شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المنتقى من دلائل النبوة

المؤلف

أحمد بن عبدالله بن أحمد (أبو نعيم الأصبهاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الخليلية.

C d No: ..... Folder No: .....

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي

قسم المخطوطات

رقم المركز: .....

العنوان: المنتقى من دلائل النبوة

المؤلف: .....

البداية: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أخبرنا الشيخ ...

النهاية: .....

الناسخ: أبو محمد خليل الدين محمد صبغة الله تاريخ النسخ: ١٣٠٩ اللغة: العربية

الخط: ..... الجزء: ..... الأوراق: ..... الموضوع: الحديث

الملاحظات: .....

المراجع: الأعلام / معجم المؤلفين / الكشف / فهرس المكتبة: / .....

المصدر: البلد: الهند المدينة: حيدر آباد المكتبة: دار الكتب الخليلية الرقم: ٤٢٣

المصور: الاسم فياض احمد بن عبد الحميد المولوي التوقيع: التاريخ: ٢٧/ ٨ /٢٠٠٥م

كتاب المنتقي
من دلايل النبوة

٤٢٣
حديث

كتاب المنتقى من دلايل النبوة



مخطوطات حديثية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اخبرنا الشيخ الامام الفقيه العالم الثقة الحافظ سعد الخير
ابن محمد بن سهل الانصاري رحمه الله قراءة عليه ونحن نسمع وذلك
في سنة تسع وثلثين وخمسمائة في منزله بدار الخلافة عمرها الله
قال انا الشيخ الفقيه ابو سعد محمد بن محمد المطرز رحمه الله قراءة
عليه في داره باصبهان وانا اسمع قال انا الامام ابو نعيم احمد
بن عبد الله بن احمد بن اسحق قراءة عليه قال

الحمد لله المولي النعم الجسام ومسدي الآلاء العظام الذي تراوفت
ايادية السابقة وثبتت حجه البالغة بالدلالات الواضحة والعلامات
اللائحة لمخترع الملكوت من الارضين والسموات ومبدع الصنائع
المتقنة الواقعة لخلقه بالحركات منهم والسكنات والمنتهى لبريته
قوامهم واقواتهم من انواع النبات والوان الثمرات الظاهر آياته
للمويدين بالعقل الرضين والمدين بالنظر المكـ الموفقين للتفكر
فيما اشهدهم لطائف في توالي التزيد

٢

الحجة واوضح لهم بما بلغوا عنه المحجة فحي من حي بما بعثهم عن بينة
وهلك من هلك بمقارنتهم عن بينة وصلى الله على خير
مبعوث ختم به الرسالة وغنم بالتصديق به البالة والجلالة
وقرن اسمه باسمه ورفع ذكره لذكره محمد سيد الاولين والآخرين
وخاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم ما عبد عابد وسجد
ساجد اما بعد فقد سالتم عمر الله بالبصاير الجميلة طويا تكم
ونور في المسير الى وفاقه اوعيتكم وبيا تكم جمع المتشرمن
الروايات في النبوة والدلايل والمعجزة والحقايق وخصايص المبعوث
محمد صلى الله عليه وسلم بالسناء الساطع والشفاء النافع الذي
استطاء به السعداء واشتفى به الشهداء واستوصل دونه البعداء
فاستعنت بالله واستوفقته وبه الحول والقوة وهو القوي
العزيز وجعلنا ذلك فصولا ذكرناها ليسهل على المتحفظ انواعه
واقسامه فيكون اجمع لفهمه واقرب من ذهنه وابعد من تحمل الكلفة
في طلبه وبه الحول والقوة في ذلك وفي كل ما نريده ونقصده وقد
ذكر الفصول فاول فصوله الفصل الاول في ذكر فضائله عليه
السلام من كتاب الله وما خصه به دون سائر الانبياء ثم ذكر تقدم
نبوته عليه السلام قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليه وسلامه

الفصل الثانى فى ذكر طيب مولده وحسبه ونسبه الفصل الثالث
فى بيان اسمائه صلى الله عليه وسلم الفصل الرابع فى ذكر اقسام
الله تعالى بحياته وتفرده بالسيادة بولد آدم فى القيمة وما فضل
به هو وامته على سائر الانبياء وجميع الامم الفصل الخامس
فى ذكر اشتهار خبره عند ملوك اليمن وبشارتهم باعرفوا من
شانه صلى الله عليه وسلم الفصل السادس فى ذكر خبره عند
ملوك الروم والرهبانية واخبارهم عنه قبل مولده ونبعته
الفصل السابع فى ذكر اشتهاره عند ملوك فارس وتوقعهم
اياه الفصل الثامن فى ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام
ومن الكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم الفصل
التاسع فى ذكره فى الكتب المتقدمة والصحف السالفة على
السنة الانبياء والعلماء من الامم الماضية من صفاته والبشارة
به الفصل العاشر فى ذكر تزويج ابيه امنة بنت وهب
والسبب فيه من الدلالة على نبوته الفصل الحادى عشر
فيما حدث من الامور بمولده وذكر رضاعه الفصل الثانى عشر
فى ذكر ما جرى على اصحاب الفيل من دلالة نبوته عام مولده
صلوات الله عليه وسلامه الفصل الرابع عشر فى ذكر نشوه
وتصرف الاحوال به الى ان اكرمه الله بالوحى فاسس له النبوة
وهيا له الرسالة وما ظهر من قومه من استكماله خلال الفضل
واعترافهم به يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه

٣و

وسلم الفصل الخامس عشر فى ذكر صفاته وبيان معانيها
وذكر الخاتم بين كتفيه صلى الله عليه وسلم الفصل السادس عشر
فى ذكر ما خصه الله من العصمة وحماه به من التدين بدين
الجاهلية وحراسته اياه من مكايدة الجن والانس واحتيالهم
عليه الفصل السابع عشر فى ذكر بدء الوحى ترائى الملك والقائه
الوحى اليه فى تقريره عنده انه ياتيه من عند الله وما كان فيه
من شق صدره الفصل الثامن عشر فى معجزاته بانتقاض
الممالك له لعلو دعوته وثبوت بعثته وذكر حراسة السماء
من استراق السمع الفصل التاسع عشر فى ذكر اخذ القرآن
ورويته النبى صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير
من العقلاء فى الاسلام فى اول الملاقاة الفصل العشرون
فى ذكر ما دار بينه وبين المشركين لما اظهر الدعوة وما
جرى عليه من احواله الى ان هاجر وما كان من صبره على
بلوى الدعوة واحتمال الاذية وايراد الافات والبراهين
عليها الفصل الحادى والعشرون فى مخرجه من مكة الى
المدينة مهاجره وما ظهر من الايات فى طريقه صلى الله عليه
وسلم الفصل الثانى والعشرون فى ذكر كلام السباع والبهائم
وسجود هاله وشكواها اليه صلى الله عليه وسلم الفصل
الثالث والعشرون فى ذكر اقبال الشجر وادبارها ومجيئها
وذهابها والتيامها بامره عليه السلام وتسليم الشجر والمدر

٣ظ

عليه صلى الله عليه وسلم الفصل الرابع والعشرون في ذكر حنين
الجذع الفصل الخامس والعشرون في ذكر فوران الماء من
بين اصابعه حفرا وسفرا الفصل السادس والعشرون
في ذكر نبوع الطعام بحضرته في سفره لاساسه بيده ووضعه
عليه صلى الله عليه وسلم الفصل السابع والعشرون في ذكر
تسبيح الحصى في يده وتسبيح الطعام والتامين الباب على دعائه
وما يقارب هذا المعنى ويليق به دلالة على صحة نبوته لمن
شهدها ويقف من غاب عنها ومن عصرها بتواتر الاخبار من
الجهات المختلفة به ما ينفي التواطي والتشاعر عنها فصح الشهادة
من جملتها لرجل ما شهدت به المشاهدة لحاضري عصره الفصل
الثامن والعشرون في ذكر ما جرى من الايات في غزواته و
سراياه ذكرنا هاهنا نبذة من غزاة بدر الى غزاة تبوك مبينا
موضع الدلالة ووجه الاية فيها وفي جميع ذلك دليل على ما قلنا
من اية صلى الله عليه وسلم ولم يخل في شئ من احواله من اية تشهد
له ومعجزة تجري على يديه وخليق كون ذلك له اذ النبوة مختومة
به والشريعة الى قيام الساعة قائمة به صلى الله عليه وسلم
الفصل التاسع والعشرون ما اخبر به صلى الله عليه وسلم
من الغيوب بتحقيق ذلك على ما اخبر به في حيوته وبعد موته
كالاخبار عن نمو امره وانتشار دعوته وافتتاح الامصار والبلدان
المقره كالكوفة والبصرة وبغداذ على امته والفتن الكائنة بعده

وروت

وروت جماعة شهدت وراه واخباره بعدد الخلفاء
ومدتهم والملك المعوض بعدهم حتى اخباره عن ملك
بني العباس ولبس السواد وكون اعوانهم من اهل المشرق
واوصاف الامراء بعده وما جرى على عمر وعثمان وعلي والحسين
وعمار بن ياسر وما يصلح الله بالحسن بين الامة واشارته بالوصف
الى الحجاج والمختار وغير ذلك مما وردت الروايات به
الفصل الثلثون في ذكر ما ظهر لاصحابه في حيوته مثل قصة
ابي بكر مع ضيفه واسيد بن حضير ونفار فرسه وقصة عمر مع
الجني واضاءة العصى بين يدي الانصاريين في الليلة المظلمة
ومثله بين يدي الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين الفصل
الحادي والثلثون ما وقع من الايات في وفاته كتعزية الملائكة
ونداءهم بالنهي عن نزع قميصه وتعريه للغسل وغيره صلى الله
عليه وسلم الفصل الثاني والثلثون ما جرى على يدي اصحابه
بعده كعبور جيش سعد دجلة المدائن وكلام من تكلم بعد
موته مما يدخل في هذا الباب الفصل الثالث والثلثون
في ذكر موازاة الانبياء في فضائلهم نبينا عليه السلام ومقابلة
ما اوتوا من الايات بما اوتي عليه السلام ان ادنى ما اوتوا اوشبهه
ومثله وما هو اكثر منه الفصل الرابع والثلثون في ذكر معجزاته
من دعائه لقوم وعلى قوم وتعجيل الاجابة وسرعتها من غير
تاخير على ما شاهدوه فوجدوه في انفسهم نقلوها الفصل

ونقتفا ل ٣

الخامس والثلثون فى رواية خبرين يشتملان على جمل من
صفاته واخلاقه الحميدة واحواله العجيبة العظيمة وما يتضمن
ذلك من اداب وسنن والشريعة الموافقة لقضايا العقول
فى صحة والجواز الفصل الاول فى ذكر ما انزل الله تعالى
فى كتابه من فضايله ان الله تعالى جعل بعثته للعالمين رحمة
فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فامن عداه من
العذاب مدة حياته عليه السلام فيهم وذلك قوله وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم فلم يعذبهم مع استعجالهم اياه
تحقيقا لما نعته به فلما ذهب عنهم الى ربه تعالى انزل الله
بهم ما اعذبهم به من قتل واسر وذلك قوله فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون حدثنا ابرهيم بن عبد الله ثنا محمد بن
اسحق ثنا قتيبة ثنا الفرج بن فضالة عن على بن يزيد عن
القاسم بن عبد الرحمن عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثنى رحمة للعالمين
وهدى للمتقين حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل
بن عبد الله قال ثنا على بن عبد الله قال ثنا مروان عن يزيد
بن كيسان عن ابى جابر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قيل
يا رسول الله الا تدعو على المشركين قال انما بعثت رحمة
ولم ابعث عذابا ومن فضايله اخبار الله عز وجل
عن اجلال قدر نبيه صلى الله عليه وسلم وتبجيله وتعظيمه وذلك

ان ما خاطبه فى كتابه ولا اخبر عنه الا بالكناية التى هى النبوة والرسالة
التى لا اجل منها ولا اعظم خطرا وخاطب غيره من الانبياء وتعبدهم
واخبر عنهم باسمائهم ولم يذكرهم بالكناية التى هى غاية المرتبة الا
ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم فى جملتهم بمشاركتهم فى
الخطاب والخبر فاما فى حال الانفراد فما ذكرهم الا باسمائهم والكناية
عن الاسم غاية التعظيم للمخاطب المجل والمدعو العظيم لان من
بلغ به الغاية التعظيم كنى عن اسمه ان كان ملكا قيل له يا ايها
الملك وان كان اميرا قيل له يا ايها الامير وان كان خليفة
قيل يا ايها الخليفة وان كان ديانا قيل يا ايها الحبر ايها
القس ايها العالم ايها الفقيه فقصل الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وسلم وبلغ به غاية الرتبة وعالى الرفعة فقال لنبيه
يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يا ايها النبى
حسبك الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى
الكفر يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى ايات
كثيرة وخاطب آدم ومن دونه من النبيين باسمائهم
وكذلك الاخبار عنهم فقال يا آدم اسكن انت وزوجك
الجنة وعصى آدم ربه فغوى فى الاخبار عنه ويا نوح اهبط
ونادى نوح ابنه ويا ابرهيم اعرض عن هذا واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت ويا موسى انى اصطفيتك على
الناس وقال فوكزه موسى فقضى عليه ويا عيسى بن مريم اذكر

نعمتي عليك وقال عيسى بن مريم يابني اسرائيل وكذلك غيرهم
من الانبياء يا هود ما جئتنا ببينة ويا صالح ائتنا بعذاب الله و
يا داود انا جعلناك ولقد فتنا سليمان ويا زكريا انا نبشرك
ويا يحيى خذ الكتاب كل اولئك خطبوا باسمائهم فكل موضع
ذكر محمد عليه السلام باسم اضاف اليه ذكر الرسالة فقال
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال محمد رسول
الله وقال وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وقال فآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم فسماه ليعلم
من يجحده انه امره وكتابه هو الحق لانهم لم يعرفوه الا بمحمد ولو لم
يسمه لم يعلم اسمه من الكتاب وكذلك سائر الانبياء لو لم يسموا
في الكتاب ما عرف اساميهم فتسمية الله له محمدا وذلك كله
زيادة في جلالته وبالته وبهائه وشرفه لان اسم مشتق
من اسم الله كما مدحه عز فقال وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد ثم جمع في الذكرين اسم خليله ونبيه
فسمى خليله باسمه وكنى حبيبه بالنبوة فقال ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي فكناه اجلالا له ورفعة لفضل
مرتبته وبهائه عنده ثم قدمه في الذكر على من تقدمه
في البعث فقال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الى
قوله واتينا داود زبورا وقال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم

ومنك ومن نوح وذلك حدثناه ابو محمد عبد الله
بن ابرهيم بن ايوب ثنا جعفر بن احمد بن عاصم قال ثنا هشام بن عمار
قال ثنا بقية قال ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال كنت اول النبيين
في الخلق وآخرهم في البعث **ومن فضائله** ان الناس
نهاهم الله عز وجل ان يخاطبوا رسول الله باسمه واخبر عن سائر
الامم انهم كانوا يخاطبون انبياءهم ورسلهم باسمائهم كقولهم
يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة وقوله يا عيسى بن مريم هل
يستطيع ربك ويا هود ما جئتنا ويا صالح ائتنا وقال لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فندبهم الله تعالى الى
تكنيته بالنبوة والرسالة ترفيعا لمنزلته وتشريفا لمرتبته خصه الله
بهذه الفضيلة من بين رسله وانبيائه حدثنا محمد بن احمد
بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة وانا القاضي ابو احمد محمد
بن احمد بن ابرهيم ومحمد بن اسحق الاهوازي قال ثنا موسى بن
اسحق قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا بشير بن عمارة عن
ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال
كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما
لنبيه صلى الله عليه وسلم قال فقالوا يا نبي الله يا رسول الله

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن
سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس وعن
مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد تصبح من بعيد يا ابا القاسم
ولكن كما قال الله في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند
رسول الله. ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل فضل مخاطبته من مخاطبة المتقدمين قبله من الانبياء
تشريفا له واجلالا وذلك ان غير هذه الامة من الامم
كانوا يقولون لانبيائهم ورسلهم راعنا سمعك فنهى الله عز وجل
هذه الامة ان يخاطبوا رسولهم بهذه المخاطبة التي فيها مغزى وضعة
وذمهم ان يسلكوا بنبيهم ذلك المسلك فقال يا ايها الذين
امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا حدثنا سليمان بن احمد
قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد العزيز بن سعيد قال ثنا موسى
بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن
مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تقولوا
راعنا وذلك انها سبة بلغة اليهود وقال قولوا انظرنا
يريد اسمعنا فقال المؤمنون بعدها من سمعتموه يقولها
فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك ومن فضائله
ان من تقدمه من الانبياء عليهم السلام كانوا يدعون ويردون
عن انفسهم ما قرفتهم به مكذبوهم من السفه والضلال

والكذب

والكذب وتولى الله عز وجل ذلك عن رسوله صلى الله عليه وسلم
فقال فيما اخبر عن قوم نوح انا لنراك في ضلال مبين فقال يا قوم
ليس بي ضلالة وقولهم لهود عليه السلام انا
لنراك في سفاهة فقال يا قوم ليس بي سفاهة وقال فرعون لموسى اني لاظنك يا موسى مسحورا
فقال موسى مجيبا له اني لاظنك يا فرعون مثبورا فنزه الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وسلم عما نسبوه اليه تشريفا له وتعظيما
فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون فقال وما علمناه الشعر وما
ينبغي له وقال ما ضل صاحبكم وما غوى وبراه الله من كل ما
رموه به من السحر والكهانة والجنون فقال افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه وذب الله استهزاءهم بقولهم
له ادلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق فقال تعالى بل
الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ومن
فضائله ان الله خاطب داود عليه السلام بان لا يتبع الهوى
فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واخبر الله تعالى
عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان اقسم بساقط النجوم
وطوالعها ونزول القرآن ومواقعه انه لا ينطق عن الهوى
فقال وما ينطق عن الهوى تبرئة له وتنزيها عن متابعة
الهوى ومن فضائله ان كل نبي ذكر الله تعالى حاله

وانه غفر له ما كان منه نص عليه فقال في قصة موسى رب
اني قتلت منهم نفسا وقال اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له
فنص على ذنبه وسال ربه المغفرة واخبر عن داود تسور عليه
الملكان فقال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة فذكر الظلم والبغي فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك
الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض
فقال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا
واناب فغفرنا له ذلك ونص على ان للهم وخطاياهم
واخبر عن غفرانك لنبيه عليه السلام ولم ينص على شيء من
ذلك اكراما له وتشريفا فقال ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فهذا غاية الفضل والشرف ومن
فضائله اخذ الله الميثاق على جميع انبيائه ان جاءهم رسول
امنوا به ونصروه فلم يكن ليدرك احد منهم الرسول الا وجب
عليه الايمان والنصرة له الاخذ الميثاق منه فجعلهم كلهم اتباعا
له يلزمهم الانقياد والطاعة له ادركوه وذلك ما
حدثناه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا يوسف بن الحكم
قال ثنا محمد بن بشير الدعا ثنا هشيم قال ثنا مجالد عن الشعبي
عن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم ومعي كتاب اصبته من بعض اهل
الكتاب فقال والذي نفس محمد بيده لو ان موسى كان حيا

ما وسعه الا ان يتبعني **ومن فضائله** ان فرض
الله طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثنى
كما فرض طاعته فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ولم يقل من طاعتي او من كتابي او بامري وجعل
بل فرض امره ونهيه على الخلق طرا كفرض التنزيل لا يراد في
ذلك ولا يحاج ولا يناظر ولا يطلب منه بينة كما اخبر عن
قوم موسى فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة و
من فضائله ان الله عز وجل قرن اسمه باسمه في
كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرائضه واحكامه
ووعده ووعيده فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال
اطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين وقال ويطيعون الله
ورسوله اولئك سيرحمهم الله وقال انما المومنون امنوا
بالله ورسوله وقال استجيبوا لله وللرسول وقال
ومن يعص الله ورسوله وقال ان الذين يوذون الله
ورسوله وقال براءة من الله ورسوله واذان من الله و
رسوله فقال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله وقال
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله وقال انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله وقال ولا يحلمون ما حرم الله
ورسوله فقال ومن يشاقق الله ورسوله وقال قل
الانفال لله وللرسول وقال فردوه الى الله والرسول

وقال فردوه الى الله والرسول وقالوا انهم رضوا ما اتاهم
الله ورسوله وقالوا حسبنا الله وسيوتينا الله من فضله
ورسوله وقال انعم الله عليه وانعمت عليه قوله تعالى اسمه باسمه
في هذه الاحكام والاحوال تعظيما له وتشريفا صلى الله عليه وسلم
ما روى في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله
عليهما وسلامه حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان قال ثنا
جعفر بن محمد الفريابي ثنا عمر بن حفص الثقفي الدمشقي
قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي ثنا يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين
خلق آدم ونفخ الروح فيه حدثنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان
ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا عبد الله
بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن
عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله مكتوب
لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته حدثنا ابو بكر بن مالك
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الرحمن بن مهدي
قال ثنا معاوية عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الله بن هلال
السلمي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل

في

وفات الله خمس وهي رسوله وقال وما تفقوا الا ان
ورسوله وقال وقعد الذين كذبوا الله ورسوله و
وقال

في طينته حدثنا ابو احمد بن محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن
شيرويه ثنا اسحق بن ابرهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر ثنا همام
قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة
حدثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة قال
ثنا ابو عمرو احمد بن محمد بن احمد الحيري ثنا عبد الله بن شبيب
وثنا سليمان بن احمد ثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن ادريس
بن عمرو راق الحميدي قال ثنا محمد بن عمر بن ابرهيم بن محمد بن
جبير قال حدثتني جدتي ام عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير
عن ابيها سعيد بن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت ابي جبير
بن مطعم رضي الله عنه يقول لما بعث الله عز وجل نبيه وظهر
امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتاني جماعة
من النصارى فقالوا لي من اهل الحرم انت قلت نعم قالوا
هل تعرف هذا الذي نبئنا فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي
فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا انظر هل ترى صورة
هذا الذي يبعث فنظرت فلم ار صورته فقلت لا ارى صورته
فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الدير فاذا فيه تماثيل وصور
اكثر مما في ذلك الدير فقالوا لي انظر هل ترى صورته فنظرت
فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته
واذا انا بصفة ابي بكر وصورته وهو آخذ بعقب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقالوا هل ترى صورته قلت نعم وقلت
لا اخبركم حتى اعلم ما تقولون قالوا هو هذا قلت نعم واشاروا
الى جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم نعم
اشهد انه هو قالوا هل تعرف هذا قلت نعم قالوا الى نشهد ان
هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده حدثنا عبد الله
بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا مسعود بن
يزيد القطان قال ثنا ابو داود قال ثنا عباد بن زياد عن
موسى بن عقبة القرشي ان هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله
ورجلا اخر قد سماه بعثوا الى ملك الروم زمن ابي بكر قال
فدخلنا على جبلة بن ثملا يهم وهو بالغوطة فاذا عليه ثياب
سود واذا اكل شئ حوله اسود فقال يا هشام كلمه فكلمه ودعاه
الى الله تعالى فقال ما هذه الثياب السود قال لبسها
نذرا ولا انزعها حتى اخرجكم من الشام كلها قال فقلنا
فوالله لنا خذنه منك وملك الملك الاعظم ان شاء
الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال
فانتم اذا السمراء قلنا السمراء قال لستم بهم قلنا ومن هم
قال هم الذين يصومون بالنهار ويقومون الليل قلنا
نحن هم والله قال فكيف صومكم فوصفنا له صومنا قال
فكيف صلاتكم فوصفنا له صلاتنا قال فالله يعلم لقد
غشيه سواد حتى صار وجهه كانه قطعة طائف قال

قوموا فامر بنا الى الملك قال فانطلقنا فلقينا الرسول
بباب المدينة فقال ان شئتم اتيتكم ببغال وان شئتم
اتيتكم ببراذين فقلنا لا والله لا ندخل عليه الا كما نحن
قال فارسل اليه انهم يابون قال فارسل خل سبيلهم
قال فدخلنا متعممين متقلدين السيوف على الرواحل
فلما كنا بباب الملك اذا هو في غرفة عالية فنظر
الينا قال فرفعنا رؤسنا فقلنا لا اله الا الله قال فالله
يعلم لتفضت الغرفة كلها حتى كانها عذق تفضه الريح
قال فارسل الينا ان هذا ليس لكم ان تجهروا بدينكم
علي فارسل الينا ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراش
الى السقف واذا عليه ثياب حمر واذا الى شئ عنده
احمر واذا عنده بطارقة الروم قال واذا هو يريد
ان يكلمنا برسول فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وانما
بعثنا الى الملك فان كنت فحان تكلمك فاذن لنا
نكلمك فلما دخلنا عليه ضحك فاذا هو رجل فصيح يحسن
بالعربية فقلنا لا اله الا الله قال فالله يعلم لقد
نفض السقف حتى رفع راسه هو واصحابه فقال
ما اعظم كلامكم عندكم فقلنا هذه الكلمة قال التي
قلتماها في بلادكم نفضت سقوفكم قلنا لا وما رايناها
فعلت هذا وما هو الا شئ غيرت به فقال ما احسن

قال قلنا نعم قال فحين
اذا قلتموها في بلادكم
نفضت سقوفهم قلنا لا
قال فاذا قلتموها

الصدق فما تقولون اذا فتحتم المدائن قالوا نقول لا اله
الا الله والله اكبر قال تقولون لا اله الا الله ليس معه
شئ والله اكبر اكبر من كل شئ قلنا فما منعكم ان تحيوني
بتحيتكم بينكم قلنا ان تحية بيننا لا تحل لك وتحيتك لا
تحل لنا فتحيتك بها قال وما تحيتكم قلنا تحيتنا اهل الجنة
قال وبها كنتم تحيون بينكم قلنا نعم قال وبها تحيتكم قلنا
نعم قال فمن كان يورث منكم قلنا من كان اقرب قرابة
قال فكذلكم ملوككم قلنا ثم قال فامر لنا بمنزل كثير
ومنزل حسن قال فمكثنا ثم ارسل الينا ليلا فدخلنا
عليه وليس عنده احد فاستعادنا كلامنا فاعدنا عليه
فاذا عنده شبه الربعة العظيمة مذهبة واذا فيها
ابواب صغار ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة حرير
سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل طويل اكثر الناس
شعرا فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم ثم اعاده
وفتح بابا آخر فاستخرج حريرة سوداء فيها صورة بيضاء
فاذا رجل ضخم الراس عظيم له شعر كشعر القبط اعظم الناس
اليتين احمر العينين قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا
نوح ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها
صورة بيضاء فاذا رجل ابيض الراس واللحية كانه حي يتبسم
فقال اتعرفون هذا قلنا لا فقال هذا ابرهيم ثم اعاده وفتح

بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء قال
قلنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا والله محمد رسول
الله قال فالله يعلم انه قام ثم قعد ثم قال الله بدينكم انه نبيكم
قلنا الله بدينا انه نبينا كنا ننتظر اليه حيا قال انما كان آخر
الابواب ولكني عجلته انظر ماذا عندكم ثم اعاده وفتح بابا آخر
فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل
مقلص الشفتين غائر العينين متراكم الاسنان كث
اللحية عابس فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى
والى جنبه رجل يشبهه غير ان في عينه قبلا وفي راسه
انسدارة فقال هذا هارون ثم رفعهما ثم فتح بابا آخر
فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء او بيضاء
واذا رجل مربوع اشبه من خلق بامراة عجيزة وخلقا
رجل فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود ثم اعاده
وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة او خرقة سوداء فيها
صورة بيضاء واذا رجل راكب على فرس طويل الرجلين
قصير الظهر كل شئ منه جناح فحفه الريح قال اتعرفون هذا
قلنا لا قال سليمان ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه
حريرة سوداء فيها صورة بيضاء واذا صورة شاب
يعلوه صفوة صلت الجبين حسن اللحية يشبهه كل شئ منه
قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم ثم اعاده

وامر بالربعة فرفعت فقلنا هذه صورة نبينا قد عرفناها
فانا قد رأيناه فهذه الصورة التي لم نرها كيف نعرفها انها هي
فقال ان آدم عليه السلام سأل ربه ان يريه صورة نبي من بني
فاخرج اليه صورهم في خرق الحرير من الجنة فاصابها ذو القرنين
في خزانة آدم في مغرب الشمس فلما كان دانيال صورها
هذه الصورة في باعيانها فوالله لو تطيب نفسي في الخروج
عن ملكي ما باليت ان اكون عبد الاشدكم ملكة ولكن عسى
ان تطيب نفسي قال فاحسن جائزتنا واخرجنا وفي
رواية شرجس ففتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء
فاذا فيها صورة رجل كانه صورة آدم سبط ربعة كانه عضبان
حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم
اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها
صورة رجل ابيض مشرب حمرة اجنى خفيف العارضين
حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق ثم فتح
بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة كشبه
صورة اسحق الا ان على شفته السفلى خالا قال تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه
حريرة بيضاء فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف
حسن القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع
يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا

اسمعيل

اسمعيل جدّ نبيكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء
فاذا فيها صورة رجل كانه صورة آدم كان وجهه الشمس قال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال يوسف ثم ذكر القصة الى آخرها
وزاد فلما قدمنا على ابي بكر سأله عما رأيناه وما قال لنا
وما اد نانا فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال مسكين لو اراد
الله به خيرا لفعل ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم واليهود يجدونه نعت محمد صلى الله عليه وسلم
فقال الله عز وجل يجدون عندهم مكتوبا في التوراة والانجيل
قال الشيخ رضي الله عنه ففي هذه القصة مع علم اهل
الكتابين بصفة نبينا عليه السلام وباسمه ونعته وانتفاض
الغرفة حين اهلوا بلا اله الا الله وما يوجد من المعجزات
بعد موت الانبياء كما يوجد امثالها قبل بعثهم اعلاما وايذانا
بقرب مبعثهم ومجيئهم ولهذا قوائن ونظائر نذكر في تضاعيف
الابواب على ما شرطنا ان شاء الله **ذكر فضيلته بطيب**
مولده حدثنا ابو بكر بن محمد بن حميد قال ثنا هارون بن
يوسف بن زياد قال ثنا محمد بن ابي عمر ثنا محمد بن جعفر قال
اشهد على ابي يحدث عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من
نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني
ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء حدثنا محمد بن

سليمان الهاشمي قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد المروزي قال
ثنا محمد بن عبد الله حدثني انس بن محمد قال ثنا موسى بن عيسى
قال ثنا يزيد بن ابي حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابو
ابي في سفاح لم يزل الله عز وجل ينقلني من اصلاب طيبة
الى ارحام طاهرة صافيا مهذبا لا تتشعب شعبتان الا
كنت في خيرها حدثنا ابو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال
ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا
اسحق بن ابي خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن
الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال قلت
يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم وانسابهم
فجعلوا مثلك مثل نخلة نبتت في طوية من الارض قال
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله
عز وجل حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين
خلق القبائل جعلني من خير قبيلتهم وحين خلق الانفس جعلني
من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم
فانا خيرهم ابا وخيرهم نفسا حدثنا ابو بحر محمد بن الحسن قال
ثنا محمد بن غالب قال ثنا الحسن بن بشر ثنا سعدان بن الوليد
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وتقلبك في الساجدين
ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى

ولد

ولدته امه حدثنا علي بن هارون ثنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز قال ثنا اخي المقدام ثنا حماد بن واقد الصفار
قال ثنا محمد بن ذكوان عن عمر بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فسكنها واسكن
سائر سمواته من شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا
فاختار العليا منها فسكنها واسكن سائر سمواته من
شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختار العليا
منها فسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار
من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من
العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش
بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار
فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب
فببغضي ابغضهم ذكر فضيلته باسمائه صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن احمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي
ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا الزهري قال اخبرني محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يمحي في الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وانا العاقب الذي لا نبي بعده حدثنا محمد بن احمد بن الحسن

ثنا محمد بن عثمان بن ابی شیبة قال ثنا عبد الله بن عمرو بن
ابان قال ثنا اسمعیل بن ابرهیم التیمی ثنا سیف بن وهب
عن ابی الطفیل رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم ان لی عند ربی عشرة اسماء قال ابو الطفیل
حفظت منها ثمانیة محمد واحمد وابو القاسم والفاتح و
الخاتم والعاقب والحاشر والماحی قال ابو یحیی ورعم
سیف ان ابا جعفر قال له ان الاسمین الباقیین طه و
یس ذکر الفضیلة الرابعة باقسام الله بحیاته حدثنا
ابو بکر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابی اسامة قال قال
ثنا عبد العزیز بن ابان قال ثنا سعید بن زید عن عمرو بن
مالك النکری عن ابی الجوزاء عن ابن عباس رضی الله عنهما
قال ما خلق الله عز وجل وما ذرأ نفسا اکرم علیه من
محمد صلی الله علیه وسلم وما سمعت الله عز وجل اقسم
بحیاة احد الا بحیاته فقال لعمرك انهم لفی سکرتهم یعمهون
حدثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن سلیمان قال
ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا مالك بن یحیی بن عمر بن
مالك النکری قال ثنی ابی عن جدی عن ابی الجوزاء عن ابن
عباس رضی الله عنهما فی قوله لعمرك انهم لفی سکرتهم یعمهون
قال وحیاتك یا محمد قال الشیخ والمعنی فی هذا القسم
ان المتعارف بین العقلاء ان الاقسام لا تقع الا علی المعظمین

والمجلین

والمجلین والمکرمین فتبین بهذا جلالة الرسول الله صلی
الله علیه وسلم وتعظیم امره وما شرع الله عز وجل علی
لسانه من الشرایع وتنبیهه عباده علی وحدانیته ودعایه
الی الایمان به وعرفت جلالة نبوته ورسالته بالقسم
الواقع علی حیاته اذ هو اعز البریة واکرم الخلیقة
صلی الله علیه وسلم تسلیما حدثنا عبد الله بن جعفر قال
ثنی الحسن بن علی الطوسی قال ثنا محمد بن یحیی بن میمون
العتکی قال ثنا عبد الاعلی قال ثنا سعید عن قتادة عن
انس رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال انا
سید ولد آدم یوم القیمة وانا اول من تنشق عنه
الارض واول شافع ولوی الحمد معی وتحت آدم ومن
دونه ومن بعده من المومنین حدثنا ابو علی محمد بن
احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن علی بن الولید قال ثنا
سعید بن سلیمان عن منصور بن ابی الاسود عن لیث
عن الربیع بن انس عن انس بن مالك رضی الله عنه قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اول من یحرك حلق
یبعثوا وقائدهم اذا وفدوا وانا خطیبهم اذا انصتوا وانا
شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ایسوا لواء الکرامة ومفاتیح
الجنة یومئذ ولواء الحمد یومئذ بیدی وانا اکرم ولد آدم
علی ربی یطوف علی الف خادم کانهن بیض مکنون او لولو

منشور حدثنا احمد بن السندى قال ثنا الحسن بن علويه
قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحق بن بشر عن عثمان بن
عطاء الخراسانى عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى
كل احمر واسود واحلت لى الغنايم دون الانبياء وجعلت
لى الارض كلها طهورا ومسجدا ونصرت بالرعب امامى شهرا
واعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش
وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثانى مكان التورية
والمائدة مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت وانا
سيد ولد ادم فى الدنيا وفى الآخرة ولا فخر وانا اول من تنشق
الارض عنى وعن امتى ولا فخر وبيدى لواء الحمد يوم القيمة ولا
فخر وجميع الانبياء من ولد ادم تحتى والى مفاتيح الجنة يوم
القيمة ولا فخر وبى تفتح الشفاعة يوم القيمة ولا فخر وانا سايق
الخلق الى الجنة يوم القيمة ولا فخر وانا امامهم وامتى بالاثر حدثنا
ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ وثنا القاضى
ابو احمد قال ثنا ابو الحسن ابن على المخرمى قال ثنا شريح بن النعمان ثنا
عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن عمر
بن الخطاب عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر
ثم عمر ثم ياتى اهل البقيع فيحشرون معى ثم انتظر اهل مكة فاحشر

بين

بين الحرمين حدثنا احمد بن اسحق ثنا محمد بن احمد بن سليمان
قال ثنا اسحق بن ابرهيم الصواف قال ثنا بدل بن المحبر قال ثنا
عبد السلام بن عجلان قال سمعت ابا يزيد المدنى يحدث
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا اول من يدخل الجنة ولا فخر وانا اول شافع واول
مشفع ولا فخر وانا بيدى لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا سيد
ولد ادم يوم القيمة ولا فخر واول شخص يدخل على الجنة فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومثلها فى هذه الامة مثل مريم فى
بنى اسرائيل حدثنا ابى قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا وهب
بن بقية قال ثنا خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى عن ابيه عن
ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق حدثنا
ابرهيم بن محمد بن يحيى المزكى وعبد الله بن ابرهيم بن احمد الطلقى
قالا ثنا ابو نعيم بن عدى ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن ابى فديك
عن ابيه عن عبد الله بن جابر عن عطاء عن ام كرز رضى الله عنها
انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد المومنين
اذا بعثوا وسابقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا
سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا اقول فاتكلم
فيصدقنى واشفع فيشفعنى واسال فيعطينى حدثنى ابو سعيد
احمد بن ابناه قال ثنا الحسن بن ادريس ثنا قتيبة بن سعيد وثنا

احمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا خالد بن
يوسف قال ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابى سلمة عن ابيه عن ابى
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال فضلت على النبيين بست اوتيت بجوامع الكلم
ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اوتيت بمفاتيح خزائن
الارض وارسلت الى الناس كافة واحلت لى الغنايم
وختم بى النبيون قال يعنى الزهرى وبلغنى ان جوامع
الكلم جمع له الامور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله
فى الامر والامرين او نحوه حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال
ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا جبارة بن المغلس
قال ثنا الربيع بن النعمان عن سهل بن ابى صالح عن ابيه عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى لما نزلت عليه التورية وقرأها فوجد
فيها ذكر هذه الامة فقال يارب انى اجد فى الالواح امة هم
الاخرون السابقون فاجعلها امتى قال تلك امة احمد
قال يارب انى اجد فى الالواح امة هم السابقون المشفوع
لهم فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد
فى الالواح امة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها امتى
قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد فى الالواح امة يعطى
كلوت القوى فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال يارب

انى

ز يجعلون الصدقة فى
بطونهم يوجرون عليها
فاجعلها امتى قال تلك
امة احمد قال يارب
انى اجد فى الالواح امة ٢

ح اناجيلهم فى صدورهم يقرؤنها
ظاهرا فاجعلها امتى قال تلك
امة احمد قال يارب انى اجد
فى الالواح امة ياكلون ٢

انى اجد فى الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها
كتب له حسنة واحدة فان عملها كتب له عشر حسنات
فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد
فى الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة ولم يعملها لم تكتب وان عملها
كتبت عليها سيئة واحدة فاجعلها امتى قال تلك امة
احمد قال يارب انى اجد فى الالواح امة يوتون العلم
الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح
الدجال فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال يارب
فاجعلنى من امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين فقال
يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب
قال الشيخ وهذا الحديث من غرايب حديث سهيل لا اعلم
احدا رواه مرفوعا الا من هذا الوجه تفرد به الربيع بن
النعمان عن بقية من الاحاديث عن سهيل وفيه لين
الفصل الخامس هذا يجمع فصولا ثلثة - ذكره فى الكتب
المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الانبياء
والعلماء من الامم الماضية - وذكره عند ملوك البلدان
اليمن وفارس والروم وتوقعهم لارساله وبعثته صلى
الله عليه وسلم حدثنا احمد بن السندى قال ثنا الحسن
بن علوية قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرنى سعيد

ز يجعلون الصدقة فى
بطونهم يوجرون عليها
فاجعلها امتى قال تلك
امة احمد قال يارب
انى اجد فى الالواح امة ٢

بن بشير عن قتادة عن كعب قال اوحى الله تعالى الى اشعياء ان
قم فى قومك اوحى على لسانك فقام اشعياء خطيبا فلما اطلق
الله عز وجل لسانه بالوحى فحمد الله وسبحه وقدسه وهلله
ثم قال يا سماء اسمعى ويا ارض انصتى ويا جبال اوعى فان الله
عز وجل يريد ان يفضح بنى اسرائيل الذين رباهم
بنعمته واصطفاهم لنفسه وخصهم بكرامته فذكر معاتبة
الله اياهم ثم قال وزعموا انهم وانهم يطلعوا على الغيب
لما يوحى اليهم الشياطين والكهنة اطلعوا فكلهم مستخف
بالذى يقول ويسره وهم يعلمون انى اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما يبدون وما يكتمون وانى قد قضيت
يوم خلقت السموات والارض قضاء انا بثه وحتما حتمته
على نفسى وجعلت دونه اجلا موجلا لابد انه واقع فان صدقوا
بما يتحلون من علم الغيب فليخبروك بتلك متى هذه العدة وفى
اى زمان تكون وان كانوا يقدرون على ان يأتوا بمثل
ما يشاؤن فليأتوا بمثل هذه القدرة التى بها امضيته فان
كانوا يقدرون ان يولفوا ما يشاؤن فليولفوا مثل هذه
الحكمة التى بها ادبرا ومثل ذلك القضاء ان كانوا صادقين
وانى قضيت يوم خلق السموات والارض ان اجعل النبوة
فى خيرهم وان احول الملك عنهم واجعل فى الدعاء والعز فى
الاذلاء والقوة فى الضعفاء والغنى فى الفقراء والكبرة فى

الاقلا

الاقلاء والمذاين فى الفلوات والاجام والمفاوز فى الغيطان
والعلم فى الجهلة والحكم فى الاميين فسلهم منى هذا ومن
القايم بهذا او على يدى من اثبته ومن اعوان هذا الامر
وانصاره ان كانوا يعلمون حدثنا سليمان بن احمد قراءة
عليه قال ثنا محمد بن احمد بن البراقال ثنا عبد المنعم بن
ادريس عن ابيه ادريس بن سنان عن جده وهب بن
منبه بمثله وقال والاجام فى الصحارى والبرارى فى
المفاوز والغيطان وزاد فانى مبتعث لذلك نبيا اميا اعمى من
عميان ضالا من الضالين افتح به اذنا صما وقلوبا غلفا واعينا
عميا مولده مكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدى
المتوكل المصطفى المرفوع الجيب المنجب المختار لا يجزى
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين
يبكى للبهيمة المثقلة ويبكى لليتيم فى حجر الارملة ليس بفظ ولا
غليظ ولا صخاب فى الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوالا بالخنا
اسدده بكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره
والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته و
العفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق
شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدى به بعد
الضلالة واعلم به الجهالة وارفع به الخمالة واسمى به بعد النكرة واكثر به
بعد القلة واغنى به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به

بين قلوب واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امة خير امة
اخرجت للناس امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر وتوحيدا
لى وايمانا بى واخلاصا لى وتصديقا لما جاءت به رسلى وهم
رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التى
اخلصت لى الهمتهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد
فى مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم
ويصفون فى مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشى هم
اولياى اولياى وانصارى انتقم بهم من اعدائى عبدة الاوثان
يصلون لى قياما وقعودا وركوعا وسجودا ويخرجون من ديارهم
واموالهم ابتغاء مرضاتى الوفا ويقاتلون فى سبيلى صفوفا
وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرايع وبدينهم
الاديان فمن ادركهم فلم يومن بكتابهم ويدخل فى دينهم
وشريعتهم فليس منى وهو منى برى واجعلهم افضل الامم
واجعلهم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اذا غضبوا
هللوا واذا قبضوا كبروا واذا تنازعوا سبحوا يطهرون
الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف
ويكبرون ويهللون على التلال والاشراف قربانهم دماءهم
واناجيلهم صدورهم رهبانا بالليل ليوثا بالنهار ينادى
مناديهم فى جو السماء لهم دوى كدوى النحل طوبى لمن كان منهم
وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلى اوتيه من اشاء

وانا

وانا ذو الفضل العظيم حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا
اسحاق بن احمد قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل
وثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة
قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابرهيم بن يوسف قال
ثنا زياد بن عبد الله قالا عن محمد بن اسحق قال ثنا صالح بن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن لبيد عن سلمة بن
سلامة قال كان لنا جار يهودى فى بنى عبد الاشهل قال
فخرج علينا يوما من بيته وذلك قبل مبعث النبى صلى الله عليه
وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بنى عبد الاشهل قال سلمة
وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة لى مضطجعا فيها بفناء
اهلى فذكر البعث والقيمة والحساب والميزان والجنة والنار
قال ذلك لقوم اهل الشرك اصحاب اوثان لا يرون ان
بعثا كائن بعد الموت فقالوا ويحك وتكون دار فيها جنة و
نار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذى احلف به ولودان
حظه من تلك النار اعظم من التنور فى هذه الدار يحمونه ثم
يدخلونه اياه فيطبقون عليه ثم ينجو من تلك النار غدا قالوا
ويحك ما اية ذلك قال نبى يبعث من هذه البلاد واشار بيده نحو مكة
واليمن قالوا فمتى نراه فرمى ببصره فرانى مضطجعا بفناء باب
اهلى فانا احدث القوم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام
عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله

عز وجل نبيه وهو حي بين اظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا
فقلنا له ويلك يا فلان الست الذي قلت لنا ما قلت قال
بلى ولكن ليس به وكان يقال له يوشع حدثنا سليمان بن احمد
قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة
بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحق واحمد بن صالح بن ابرهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسعد
بن زرارة قال ثني شيبت من رجال قومي عن حسان بن ثابت
انه قال والله اني لغلام يفعة ابن ثمان سنين او سبع اعقل
ما سمعت اذ سمعت يهوديا يصرخ على اطمة بيثرب يا معشر
اليهود حتى اجتمعوا اليه فقالوا له ويلك مالك قال طلع الليلة
نجم احمد الذي ولد به وذكره الواقدي قال حدثني ابن ابي
سبرة عن عبد الله العبسي عن جعفر بن عبد الله بن ام الحكم
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية سمعت حسان بن ثابت رضي الله عنه
يقول قبل وفاته بيسير شهرا او نحوه والله اني لفي منزلي ابن سبع
سنين وانا احفظ ما ارى واعي ما اسمع وانا بعد لم اختن علينا
فتى مما يقال له ثابت بن الضحاك وهو يومئذ يحوي فتحدث
فقال زعم يهودي من يهود قريظة الساعة وهو بلاحيي قد
اظل خروج نبي يأتي بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد قال
حسان فوالله اني لعلى فارع يعني اطم حسان في السحر اذ سمعت
صوتا ما اسمع صوتا قط انفذ منه فاذا اليهودي على الطم من اطام المدينة

معه شعلة من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا ما لك ويلك
قال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب
لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد قال فجعل الناس
يضحكون منه ويتعجبون لما يأتي منه فكان حسان عاش مائة سنة
وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين سنة في الاسلام
اخبرنا بذلك ابو عمر محمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن حمزة قال
ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر
الواقدي به قال الواقدي فحدثني ابي سبرة عن عبد الله بن ابي
بكر بن حزم قال لما صاح اليهودي من فوق الاطم هذا الكوكب
احمد قد طلع وهو لا يطلع الا بالنبوة قال وكان ابو قيس من بني
عدي بن النجار قد ترهب ولبس المسوح فقال يا ابا قيس انظر
ما يقول هذا اليهودي قال انتظاري الذي صنع بي هذا فانا
انتظره حتى اصدقه فاتبعه قال ابن حزم وقد كان صدق
النبي وهو بمكة ولم يخرج وكان شيخا كبيرا حين قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة قال فحدثني عبد الله بن عمرو
بن زهير الكعبي عن فطير الحوائي عن حزام بن سعد بن محيصة
عن حويصة بن مسعود قال كنا ويهود فينا كانوا اذ كروت بنيا
يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبياء غيره وهو في كتبنا
وما اخذ علينا من صفته كذا وكذا حتى يأتوا على نعته قال وانا
غلام وما ارى احفظ وما اسمع اني اذ سمعت صياحا من ناحية

عبد الاشهل فارى قوما توعوه وخافوا ان يكون امر حدث ثم خفى
الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا اهل يثرب هذا كوكب
احمد الذى ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقمنا دهرا طويلا
ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث آخرون ومرت رجلا كبيرا
فاذا مثل ذلك الصياح يا اهل يثرب قد خرج احمد وتبنى وجاءه
الناموس الاكبر الذى كان ياتى موسى عليه السلام فلم ينسبت اذ
سمعت ان بمكة رجلا خرج يدعى النبوة وخرج من خرج من
قومنا وتاخر من تاخر واسلم فتيان منا احداث ولم يقض لى
ان اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حدثنا
حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا احمد بن محمد
بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن عبد الله
بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثنا محمد بن عمرو بن حزم قال
حدثتنى عن صفية بنت حيى انها قالت كنت احب ولد ابى
اليه والى عمى ابى ياسر لم ألقهما قط مع ولدهما الا اخذانى دونه
قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل
قباء بنى عمرو بن عوف غدا عليه ابى حيى بن اخطب وعمى ابو ياسر
بن اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان مع غروب
الشمس قالت فاتيا كالين كسلانين ساقطان يمشيان
الهوينا قالت فهششت اليهما كما كنت اصنع فوالله ما التفت
الى واحد منهما مع ما بهما من الغم قالت فسمعت عمى ابا ياسر

وهو يقول لابى حيى بن اخطب اهو هو قال نعم والله قال
اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما فى نفسك منه قال عداوته
والله ما بقيت ابدا حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن
يحيى المروزى قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا
ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال وكان من حديث
مخيريق وكان حبرا عالما وكان رجلا غنيا كثير الاموال
من النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته
وبما يجد فى علمه وغلب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك
حتى كان يوم احد وكان يوم السبت قال يا معشر اليهود والله
انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت
قال لا سبت بعد اليوم ثم اخذ سلاحه وخرج حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باحد وعهد الى من وراءه
من قومه ان قتلت هذا اليوم فمالى لمحمد يصنع فيه ما اراه الله
فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما بلغنى يقول مخيريق خير يهود وقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم امواله فعامة صدقات رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها حدثنا عمر بن محمد بن
جعفر قال ثنا ابرهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال
ثنا يحيى بن ابرهيم عن صالح بن محمد بن صالح عن ابيه عن عاصم
بن عمر بن قتادة عن نملة بن ابى نملة عن ابيه عن ابى نملة رضى الله

عنه قال كانت يهود بنى قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى كتبهم ويعلمونه الولدان بصفته واسمه ومهاجره
الينا المدينة فلما ظهر حسدوا وبغوا وانكروا حدثنا عمر بن محمد
بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال
ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقى عن ابى بكر بن عبد الله العامرى
عن سليمان بن سحيم وربيح بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الرحمن
بن ابى سعيد الخدرى عن ابيه قال سمعت ابى مالك بن سنان
يقول جئت بنى عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم ونحن يومئذ
فى هدنة من الحرب فسمعت يوشع اليهودى يقول اظل خروج
نبى يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشهلى
كالمستهزى به ما صفته قال رجل ليس بقصير ولا بالطويل فى
عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه
وهذا البلد مهاجره قال فخرجت على قومى بنى خدرة وانا
يومئذ ويوشع يقول هذا وجده كل يهود يثرب تقول
هذا قال ابى مالك بن سنان فخرجت حتى جئت بنى قريظة
فاجدهم فتذاكروا النبى صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن
باطا قد طلع الكوكب الاحمر الذى لم يطلع الا بخروج نبى
وظهوره ولم يبق احد الا احمد وهذه مهاجره قال
ابو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اخبره ابى هذا الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الزبير

الزبير وذووه من رؤسائهم كلها له تبع حدثنا حبيب
بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن
محمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
عن محمد بن جعفر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وابو عامر عبد عمر بن صيفى بن النعمان بن
ضبيعة بن زيد كان قد تهب ولبس المسوح وكان
يقال له الراهب وكان قد ادرك وسمع وفى رواية عمر
بن محمد ما كان فى الاوس والخزرج رجل واحد اوصف
لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه كان يالف اليهود
ويسايلهم عن الدين ويخبرونه بصفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم خرج الى الشام فسال النصارى فاخبروه
بصفة النبى صلى الله عليه وسلم فرجع ابو عامر وهو يقول
انا على دين ابرهيم الحنيفى فاقام متنهبا وزعم انه ينتظر
خروج النبى صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فقال ما هذا
الدين الذى جئت به قال جئت بالحنيفية دين ابرهيم قال فانا
عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست عليها
قال بلى ادخلت يا محمد فى الحنيفية ما ليس فيها قال ما فعلت
ولكنى جئت ببيضاء نقية قال ابو عامر الكاذب اماته الله طريدا

غريبا وحيدا يعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم انك
جيت كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فمن
كذب ففعل الله ذلك به فكان هو عدو الله خرج الى مكة
فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى الطائف
فلما اسلم اهل الطايف لحق بالشام فمات طريدا غريبا وحيدا
حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى
قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد عن
محمد بن اسحق قال ثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن مشيخ من بنى قريظة
قال هل تدرى ما كان غلام اسد بن ثعلبة بن سعنة واسيد
بن سعنة واسد بن عبيد ونفر من بنى ذهل ليسوا من بنى
قريظة ولا بنى نضير نسبهم من بنى ذهل او ذهيل اتوا بنى قريظة
كانوا معهم فى جاهليتهم ثم كانوا سادتهم فى الاسلام قال قلت
لا قال فان رجلا من يهود اهل الشام يقال له ابن الهيبان
قدم علينا قبل الاسلام بسنوات فحبس بين اظهرنا والله ما رايت
رجلا قط يصلى الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا اذا اقحط المطر
قلنا له يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا
بين يدى مخرجكم صدقة فيقولون كم فيقول صاعا تمرا او مدان من
شعير عن كل انسان قال فنخرجها فنخرج الى ظاهر حرتنا فيستسقى لنا
فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمر السحاب السراح سايلة فيسقى
بها ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلثا قال ثم حضرته الوفاة

فلى

فلما عرف انه ميت قال يا معشر اليهود ما ترونه اخرجنى
من ارض الخمر والخمير الى ارض الجوع والبوس قال قلنا
الله اعلم قال فانى قدمت الى هذا البلد لتوكف خروج نبى
قد اظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت ارجو ان يبعث
فاتبعه وقد اظلكم زمانه فلا يسبقنكم اليه يا معشر اليهود
احد فانه يبعث بسفك الدماء وسبى الذرارى والنساء
من خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحاصر بنى قريظة قال هولاء الفتية وكانوا شبابا
احداثا يا بنى قريظة والله انه للنبى الذى عهد اليكم ابن الهيبان
فقالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو بصفته ونزلوا واسلموا
فاحرزوا دماءهم واموالهم واهليهم حدثنا حبيب بن الحسن
قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب
قال ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق انه قال بلغنى عن عكرمة
مولى ابن عباس وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان يهود اكانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله عز وجل من
العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ
بن جبل وبشر بن البراء بن معرور اخو بنى سلمة يا معشر
اليهود اتقوا الله واسلموا وقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن
اهل الشرك وتخبروننا بانه مبعوث وتصفونه لنا بصفته

فقال سلام بن مشكم ما هو بالذى كنا نذكر لكم ما جاءنا بشئ
نعرفه فانزل الله عز وجل فى ذلك من قولهم فلما جاءهم
كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على
الكافرين احمد بن السندى ابن بحر قال ثنا الحسن بن
علوية القطان قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحق بن
بشر ابو حذيفة قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب
الاحبار قال كان سبب استقاذ بنى اسرائيل من ارض بابل
رؤيا بخت نصر فانه راى رؤيا فزع منها فدعا كهنته وسحرته
فاخبرهم بما اصابه من الكرب فى رؤياه وسالهم ان يخبروها
له فقالوا اقصها علينا قال قد نسيتها فاخبروني بتاويلها
قالوا فانا لا نقدر على ان نخبرك بتاويلها حتى تقصها فغضب
وقال اختر تكم واصطنعتكم لمثل هذا اذهبوا فقد اجلتكم
ثلثة ايام فان اتيتموني بتاويلها والا قتلتكم وشاع ذلك فى
الناس فبلغ ذلك دانيال وهو محبوس فقال لصاحب السجن
وهو اليه محسن هل لك ان تذكرني للملك فان عندى علم
رؤياه وانى ارجو ان تنال عنده بذلك منزلة ويكون
سبب عافيتى قال له صاحب السجن انى اخاف عليك سطوة
الملك لعل غم السجن حملك على ان تتروح بما ليس عندك فيه
علم مع انى اظن ان كان عند احد فى هذه الرؤيا علم فانت

هو

هو قال دانيال لا تخف علىّ فان لى ربا يخبرنى بما شئت من
حاجتى فانطلق صاحب السجن فاخبر بخت نصر بذلك
فدعا دانيال فادخل عليه ولم يدخل عليه احد الا يسجد له
فوقف دانيال فلم يسجد فقال الملك لمن فى البيت اخرجوا
فخرجوا فقال بخت نصر لدانيال ما منعك ان تسجد لى
قال دانيال ان لى ربا اتانى هذا العلم الذى سمعت به على انى
لا اسجد لغيره فخشيت ان اسجد لك فينسلخ منى هذا العلم
ثم اصير فى يدك امرا فلا تنتفع بى فتقتلنى فرايت ترك
السجدة اهون من قتل وخطر سجدة اهون من الكرب
والبلاء الذى انت فيه فتركت السجود نظرا لى ولك فقال
بخت نصر لم يكن او ثق فى نفسى منك حين وفيت الاهلك
واعجب الرجال عندى الذين يوفون لاربابهم بالعهود
فهل عندك علم بهذه الرؤيا التى رايت قال نعم عندى
علمها وتفسيرها رايت صنما عظيما رجلاه فى الارض ورأسه
فى السماء اعلاه من ذهب واوسطه من فضة واسفله من
نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينا انت تنظر
اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته قذف الله عز وجل
بحجر من السماء فوقع على قبة راسه فدقه حتى طحنه فاختلط
ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل اليك
لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميز ما بعض من بعض

لم يقدر واعلى ذلك ولو هبت ريح لاذرّته ونظرت الى الحجر
الذى قذف به بير بواو يعظم وينتشر حتى ملأ الارض كلها فعرفت
لاترى الا السماء والحجر فقال له بخت نصر صدقت فى هذه
الرويا التى رايت فما تاويلها قال دانيال فاما الصنم فانكم
مختلفة فى اول الزمان وفى اوسطه وفى آخره واما الذهب
فهذا الزمان وهذه الامة التى انت فيها وانت ملكٌ لها واما
الفضة فابنك يملك بعدك واما النحاس فانه الروم
واما الحديد ففارس واما الفخار فامتان يملكهما امرأتان
احداهما فى مشرق اليمن والاخرى فى غربى الشام واما الحجر
الذى قذف به الصنم فدين الله عز وجل يقذف به
هذه الامة فى آخر الزمان ليظهره عليها فيبعث الله نبيا
اميا من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما رايت
الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهره على الاديان كلها كما
كما رايت الحجر ظهر على الارض وانتشر فيها حتى علاها فيمحص
الله به الحق ويزق به الباطل ويهدى به الضلالة ويعلم به
الامين ويقوى به الضعفة ويعز به الاذلة وينصر به
المستضعفين قال بخت نصر ما اعلم احدا سمعت به
منذ وليت الملك على شئ غلبنى غيرك ولا احدٌ عندى
يد اعظم من يدك وانا اجازيك باحسانك وذكر القصة
بما يليها اخبرنا محمد بن احمد بن المحسن قال ثنا الحسن بن الجهم

قال

قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد
بن عمر الواقدى قال حدثنى محمد بن سعيد الثقفى وعبد الرحمن بن
عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبد
الملك بن عيسى الثقفى وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن
كعب الثقفى ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه وغيرهم كل قد
حدثنى من هذا الحديث بطائفة قال قال المغيرة بن
شعبة فى خروجه الى المقوقس مع ابن مالك وانهم لما دخلوا على
المقوقس قال لهم كيف خلصتم الى من طليقكم ومحمد واصحاب
بينى وبينكم قالوا لصفنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال كيف صنعتم
فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال لم قالوا جاءنا
بدين مجدد لا يدين الآباء ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه
آباؤنا قال كيف صنع قومه قال اتبعه احداثهم وقد لاقاه من
خالفه من قومه وغيرهم من العرب فى مواطن مرة يكون
عليهم الدبرة ومرة يكون له قالا الا تخبرونى وتصدقونى الى ماذا
يدعو قالوا يدعو الى اله نعبده الله وحده لا شريك له ويخلع
ما كان يعبد الآباء ويدعو الى الصلوة والزكوة قال وما
الصلوة والزكوة اليها وقت يعرف عدد ينتهى قال يصلون
فى اليوم والليل خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد سموه
له ويؤدون من كل ما يبلغ عشرين مثقالا واخبروه بصدقة
الاموال كلها قال اوايم اذ اخذها اين يضعها قالوا يردها

على فقرائهم ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الربا
والزنا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل الى
الناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم
بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعث بعد
الانبياء من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر
دينه على منتهى الخف والحافر وينقطع البحور ويوشك قومه
يدافعونه بالراح قال قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا
قال فانفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه
في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك المسيح والانبياء
عليهم السلام تبعث في نسب قومها قال كيف صدق في
حديثه قال قلنا ما يتهم الا الامين من صدقه قال انظروا في امره
اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه
قلنا الاحداث قال هم والمسيح اتباع الانبياء قبله قال فما
فعلت يهود يثرب قلنا هم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع
بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم حسدة حسدوه
اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا
من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا
وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن
اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه فدجاء ناداعيا الى منازلنا
قال المغيرة فرجعنا الى منازلنا فاقمت بالاسكندرية لا ادع

كنيسة

كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها ورومها
عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان
اسقف من القبط هو راس كنيسة الى غنيم كانوا ياتونه عوضا
فيدعو لهم اراحد اقط يصلي الصلوة الخمس اجتهاد منه فقلت
اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو اخر الانبياء
ليس بينه وبين عيسى بن مريم احد وهو نبي قد امرنا عيسى
باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا
بالقصير في عينيه حمرة ليس بالابيض ولا بالادم يعفي
شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من
الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال
بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم له اشد حبا
من اولادهم وآبائهم يخرج من ارض القدس ومن حرم
يأتي الى حرم بها جر الى ارض سباخ ونخل بين بين ابرهيم
عليه السلام قال المغيرة بن شعبة زدني في صفته قال يكثر
ياتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخضب بما لا يخضب به
الانبياء قبله كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه
وبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا
ايما ادركته الصلوة يتيمم وصلى ومن كان قبله مشددا عليهم
لا يصلون الا في الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك
كله من قوله وقول غيره فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم

فاسلمت واخبرته بما قال الملك وقالت الاساقفة الذين
كنت اسائلهم واسمع منهم من روساء القبط والروم واعجب
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبّ ان يسمعه
اصحابه فكنت احدثهم ذلك في اليومين والثلثة قال
الشيخ ونعوته وصفاته في الكتب المنزلة وعند الرهابنة
والاساقفة والاخبار من اهل الكتابين مستفيض
وكانوا يرجعون في امر بحثته وارساله الى علم متيقن
كالضروري لتبشير الانبياء صلوات الله عليهم به
وبارساله وايصايهم امتهم بتصديقه ان ادركته وما
كانت في ايديهم من الكتب والعهود المتقدمة المتواترة
عن آبائهم واسلافهم وذلك ما حدثنا سليمان بن
احمد قال ثنا علي بن المبارك الضعاف قال ثنا زيد بن المبارك
بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي عن محمد بن طلحة التيمي
عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف قال كان كعب بن لوي بن غالب فهر
بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قريش تسمي يوم
الجمعة عروبة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا
وافهموا واعلموا ان الليل ساج ونهار ضاج والارض مهاد
والسماء بناء والجبال اوتاد والنجوم اعلام والاولون
كالاخرين والانثى والذكر والزوج الى بلى ما يليح فصلوا ارحامكم

واحفظوا

واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هالك
رجع او ميت نشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون حريكم
زيتوه وعظموه وتمسكوا به فسياتي لربا عظيم ويخرج منه نبي
كريم ثم يقول نهار وليل كل اوب بحادث سواء عليها ليلها ونهارها
يؤوبان بالاحداث حين تاوبا وبالنعم الصافي علينا ستورها
على غفلة ياتي النبي محمد فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها ثم
يقول والله لو كنت فيها اسمع وبصر ويد ورجل لنتصبت
فيها نصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ثم يقول
يا ليتني شاهد انجاد عوتر حين العشير تبغي الحق مذ لانا
وكان بين موت كعب بن لوي وبين مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم خمسمائة سنة وستون سنة حدثنا ابو عمرو
بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا نصر بن علي قال
ثنا ملازم بن عمرو قال ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن
طلق عن ابيه قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة
لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضا منه
وتمضمض منه وصبّ لنا في اداوة ثم قال اذهبوا بهذا
الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها
من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا قلنا ان البلد بعيد
والحر شديد والماء ينشف قال فامدوه من الماء ولا يزيده

الاطيا قال فخرجنا وتشاححنا على حمل الاداوة ايانا يحملها فجعلها
بني الله صلى الله عليه وسلم بيننا نوبا على كل رجل يوما وليلة
فخرجنا حتى قدمنا بلدنا ففعلنا الذي امرنا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وراهبنا يومئذ رجل من طي فاذنا فقال راهبنا
لماسمع الاذان دعوة حق ثم استقبل تلعة ثم تلا عنا ثم
ذهب فلم ير بعد **قصة اسلام زيد بن سعنة**
حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال
ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني وثنا محمد بن علي قال ثنا قتيبة
قال ثنا محمد بن السري قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن
حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده
قال قال عبد الله بن سلام ان الله عز وجل لما اراد هدى
زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة انه لم يبق من علامات
النبوة شئ الا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم
حين نظرت اليه الا اثنين لم اخبر بهما منه يسبق حلمه جهله
ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف له لكي
اخالطه فاعرف حلمه وجهله قال فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما من الحجرات ومعه علي بن ابي طالب فاتاه
رجل على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله ان قرية
بني فلان قد اسلموا ودخلوا في الاسلام فكنت حدثتهم انهم
ان اسلموا اتاهم الرزق رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة

وفرة

وقنوط من الغيث واني اخشى يا رسول الله ان يخرجوا من الاسلام
طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رايت ان ترسل اليهم بشئ تغيثهم
به قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل الى جانبه
اراه عليا فقال ما بقي منه شئ يا رسول الله قال زيد بن سعنة
فدنوت اليه فقلت له يا محمد هل لك ان تبيعني تمرا معلوما
من حائط بني فلان الى اجل كذا وكذا فقال لا يا يهودي ولكن
ابيعك تمرا معلوما الى اجل كذا وكذا ولا اسمي حائط بني فلان
قال فقلت نعم فبايعني فاطلقت همياني فاعطيته ثمانين مثقالا
من ذهب في تمر معلوم الى اجل كذا وكذا فاعطى الرجل وقال
اعجل عليهم واغيثهم بها قال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل
الاجل بيومين او ثلثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار ومعه ابو بكر وعمر وعثمان في
نفر من اصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من جدار ليجلس
اليه اتيته فاخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت
اليه بوجه غليظ وقلت الا تقضيني يا محمد حقي والله ما علمتكم
يا بني عبد المطلب الا مطلا ولقد كان لي بمخالطتكم علم قال
فنظر الي عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك
المستدير ثم رماني ببصره وقال يا عدو الله اتقول لرسول الله
ما اسمع وتفعل به ما ارى فوالذي بعثه بالحق لولا ما احاذر فوته
لضربت بسيفي راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى

عمر فى سكون وتؤدة وتبسم ثم قال انا وهو كنا احوج الى غير
هذا منك يا عمر ان تامرنى بحسن الاداء وتامره بحسن
التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا
مكان ما روعته قال زيد فذهب بى عمر فقضانى حقى وزادنى
عشرين صاعا من تمر ما هذه الزيادة فقال امرنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما روعتك
فقلت اتعرفنى يا عمر قال لا فمن انت فقلت انا زيد بن
سعنة قال الحبر قال فما دعاك ان تقول لرسول الله
ما قلت وتفعل به ما فعلت قلت يا عمر كل علامات
النبوة قد عرفتها فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين نظرت اليه الا اثنين لم اخبرهما اسبق حلمه جهله
ولا يزيده شدة الجهل عليه حلما فقد اخبرتهما فاشهدك
يا عمر انى قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
واشهدك ان شطر مالى فان اكثرها مالا صدقة على امة
محمد فقال عمر او على بعضهم فانك لا تسعهم كلهم قلت او على
بعضهم قال فرجع عمر وزيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال زيد اشهد الا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فامن به وصدقه وتابعه وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشاهد كثيرة ثم قتل فى غزاة تبوك شهيدا مقبلا
غير مدبر حدثنا احمد بن اسحق قال ثنا احمد بن محمد بن

سليمان

سليمان قال ثنا عمر بن على قال ثنا العلاء بن الفضل بن
ابى سوية بن خليفة بن عبيدة قال ثنا ابى عن جده ابى سوية
بن خليفة وكان خليفة مسلما قال سالت محمد بن عدى بن
ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد فقلت كيف سماك
ابوك محمدا فضحك ثم قال اخبرنى ابى عدى بن ربيعة قال
خرجت انا وسفيان بن مجاشع ويزيد بن ربيعة واسامة
بن مالك بن زيد ابن جفنة فلما قربنا منزلنا الى شجرات
وغدير فقلنا لو اغتسلنا وذهبنا نتبنا ههنا من قشف السفر
فجعلنا نتحدث فاشرف علينا راع لنا من قايم له فقال انى
اسمع بلغة قوم ليس بلغة اهل هذه البلاد قلنا نحن قوم من
مضر قال من اى المضرين قلنا من خندف قال انه سيبعث
وشيكا نبى منكم فخذوا نصيبكم منه فسعدنا واقلنا ما اسمه قال
محمد فاتينا ابن جفنة فقضينا حاجتنا ثم قال انصرفنا
فولد لكل رجل منا ابن فسماه محمدا ايدوا على ذلك الاسم
حدثنا سليمان بن احمد املاء سنة احدى وخمسين و
ثلثمائة قال ثنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى بمصر
سنة ثمانين ومائتين قال ثنا عمرو بن بكير بن بكار القحذمى عن
عبد الله بن القاسم الطائى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال لما ظهر سيف بن ذى يزن على اليمن و
ظفر بالحبشة وانفاهم عنها وذلك بعد مولد رسول الله

صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب واشرافها
وتعزاؤها تهنيه وتمدحه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن امية بن عبد شمس وعبد الله بن
جدعان وخويلد بن اسد بن عبد العزى ووهيب بن عبد
مناف بن زهرة في ناس من وجوه قريش فقدموا عليه
بصنعاء وهو في راس قصر له يقال له غمدان فقال فاستاذنوا
عليه فاذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعبير يتطف وبعض المسك
من مفرق راسه وعن يمينه وعن شماله الملوك وابناء الملوك
والمقاول فلما دخلوا عليه دنا منه عبد المطلب فاستاذنه
في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت ممن يتكلم بين
يدي الملوك اذنا لك فقال عبد المطلب ايها الملك ان
الله عز وجل قد احلك محلا رفيعا شامخا منيعا وابتك
منبتا طابت ارومتك وغذيت جرثومته وثبت اصله
وسبق فرعه في الطيب موطن واكرم معدن فانت ابيت
اللعن راس العرب وربيعها الذي تخضب به وانت ايها
الملك راس العرب الذي لا تنفد وعمودها الذي عليه
العماد ومعقلها الذي يلجا اليه العباد وسلفك لنا خير
سلف وانت لنا منهم خير خلف ولم يهلك من انت
خلفه ولم يحمد ذكر من انت سلفه نحن ايها الملك اهل حرم
الله وسدنة بيته اتيناك اليك الذي اهمك لكشف الكرب

الذي

الذي قد حنا فمحن وفد التهنية لا وفد المرزية فقال سيف بن
ذي يزن وايكم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم
بن هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم قال فادناه
ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا
ومستناخا سهلا وملكا ارحبا يعطي عطاء جزلا قد سمع
الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل
والنهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا اظعنتم انهضوا
الى دار الضيافة والوفود وامر لهم بالانزال فاقاموا شهرا
لا يصلون اليه ولا يامرهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة
فارسل الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عبد المطلب ادناه
وقرب مجلسه واستحياه ثم قال يا عبد المطلب اني متوص
اليك من سر علمي ما لو غيرك يكن لم ابح به ولكن وجدتك
معدنه فاطلعتك طلعته فليكن عندك مطويا حتى ياذن
الله عز وجل فيه فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب
المكنون والعلم المخزون الذي اختزناه لانفسنا واحتجبناه
دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة
وفضيلة الوفاة للناس كافة ولرهطك عامة ولك خاصة
قال عبد المطلب مثلك ايها الملك سر وبر فما هو فداك
اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلامة بين
كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة

قال عبد المطلب ابيت اللعن لقد بت بخير ما بات به وافد قوم
ولولا هيبة الملك واعظامه واجلاله لسألته من سارّه اياى
ما ازداد به سرورا قال سيف بن ذى يزن هذا خبر الذى
يولد فيه او قد ولد اسمه محمد بن كتفيه شامة يموت ابوه
وامه ويكفله جده وعمه قد وجدناه مرارا والله باعثه
جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم
اعداءه ويضربهم الناس عن عروض ويستبيح بهم كرايم
الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر
الاوثان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر ويبطله قال عبد المطلب ايها الملك عز جارك
وسعد جدك وعلا كعبك ونمى امرك وطال عمرك ودام
ملكك فهل الملك سارّى بافصاح فقد اوضح بعد الايضاح
فقال سيف بن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات
على المنقب انك ياعبد المطلب لجده غير كذب قال فخرّ
عبد المطلب ساجدا فقال ارفع راسك فقد ثلج صدرك
وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت لك قال
عبد المطلب نعم ايها الملك انه كان لى ابن وكنت به معجبا
وعليه رقيقا فزوجت كريمة من كرايم قومى امنة بنت وهب
بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمدا مات
ابوه وامه وكفلته انا وعم بين كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت

من علامة

٧ ان الذى ذكرت لك

من علامة قال سيف بن يزن ذكرت لك فاحتفظ بابنك
واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا
واطو ما ذكرت لك دون هولاء الرهط الذين معك فانى
لست آمن ان يدخلهم النفاسة من ان يكون له الرياسة
فيبغوه له الغوائل وينصبون له الحبايل وهم فاعلون او ابناءهم
ولولا انى اعلم ان الموت متجاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى
حتى اصير بيثرب دار مملكتى فانى اجد فى الكتاب الناطق والعلم
السابق انّ يثرب استحكام امره وموضع قبره واهل نصرته
ولولا انى اقيه من الافات واحذر عليه العاهات لاوطأت
اسنان الحرب كعبه ولاعلنت على حداثته من سنه ذكره ولكنى
صارف اليك ذلك من غير تقصير بمن معك ثم امر لكل
واحد منهم بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشر اماء وعشر ارطال
من فضة وخمسة ارطال ذهبا وكرش مملوة عنبرا وامره لعبد
المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال له اذا كان راس
الحول فاتنى بخبره وما يكون من امره فهلك ابن ذى يزن قبل
راس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يغبطنى يا معشر قريش
رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن
ليغبطنى بما يبقى لى شرفه وذكره ولعقبى من بعدى وكان اذا
قيل له ماذاك قال سيعلن ولو بعد حين حدثنا عبد الله
بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن ابى يحيى ثنا سعيد بن عثمان

ثنا علي بن قتيبة الخراساني قال ثنا خالد بن الياس عن ابي بكر بن
عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث
عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر رايت رويا هالتني ففز
منها ففزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش منظر خزّ وجمتي
تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير وانا
يومئذ سيد قومي فقالت مابال سيدنا قد اتانا متغير اللون هل
رايت من حدثان الدهر شيئا فقلت بلى وكان لا يكلمها
احدٌ من الناس حتى يُقبّل يدها اليمين ثم يضع يده على ام راسها
يبدو بحاجته ولم افعل لاني كنت كبير قومي فجلستُ فقلت
اني رايت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة نبتت قد نال
راسها السماء وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما
رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا
ورايت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة
عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تزهر ورايت
رهطا من قريش قد تعلوا باغصانها ورايت قوما من قريش
يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخزمهم شاب لم ار قط
احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اضلعهم ويقلع
اعينهم فرفعت يدي لاتناول منها نصيبا فقلت لمن
النصيب فقال النصيب لها ولاي الذين تعلوا بها سبقوك
اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير

ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك رجل يملك
المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قالت لابي طالب لعل يكون
هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى
الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله اعلم ابا القاسم
الامين فيقال له الا تؤمن به فيقول السبة والعار حدثنا عمر بن محمد
بن جعفر ثنا ابرهيم بن السندي قال ثنا النضر بن سلمة قال
ثنا محمد بن موسى ابو غزية عن علي بن عيسى بن جعفر عن ابيه
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه عامر بن ربيعة العدوي
قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد
حراء يصلي فيها واذا هو قد كان بينه وبين قومه سوء في
صدر النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال الهتهم وما
كان يعبد اباؤهم فقال زيد بن عمرو يا عامر اني خالفت قومي
فاتبعت ملة ابرهيم خليل الله وما كان يعبد ابنه اسمعيل
عليهما السلام من بعده وما كان يصلون الى هذه القبلة
فانا انتظر نبيا من ولد اسمعيل من بني عبد المطلب اسمه احمد
ولا اراني ادركه فاني اعامر اومن به واصدقه واشهد انه
نبي فان طالت بك المدة فرايته فاقرئه مني السلام وساخبرك
يا عامر ما نعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل
ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس
يفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا

البلد مولده ومبعثه حتى يمزجه قومه سفها ويكرهون ما جاء به
حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني
بلغت البلاد كلها اطلب دين ابرهيم الخليل عليه السلام وكل من
اسئل من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين
وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال
علم فوقع في نفسي الاسلام من يومئذ فلما تنبأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت رجلا حليفا في قومي وكان قومي اقل قريش
عددا فلم اقدر على اتباعه ظاهرا فاسلمت سرا وكنت اخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اخبرني زيد بن عمرو بن
نفيل فترحم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد رايته في الجنة يسحب
ذيلا له اوذيولا عن محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم ان
هرقل قال لدحية الكلبي حين قدم عليه بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحك والله اني لاعلم ان صاحبك لنبي مرسل
وانه للذي كنا ننتظره ونجده في كتبنا ولكني اخاف الروم على
نفسي ولولا ذلك لاتبعته فاذهب الى ضغاطر الاسقف
فاذكر له امره فهو والله في الروم اعظم مني واجوز عندهم
قولا حتى انظر ماذا يقول قال فجاءه دحية الكلبي فاخبره بما جاء
به من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل والى ما يدعو
اليه قال فقال ضغاطر صاحبك والله نبي مرسل نعرفه بصفته
ونجده في كتبنا باسمه قال ثم دخل فالقى ثيابا كانت عليه سودا

ولبس

ولبس ثيابا بيضا ثم اخذ عصاه فخرج على الروم وهم في الكنيسة
فقال يا معشر الروم انه قد جاءنا كتاب احمد يدعو نا فيه
الى الله واني اشهد ان لا اله الا الله وان احمد عبده ورسوله
قال فيوثبوا اليه وثبة رجل واحد فضربوه حتى قتلوه فلما رجع
دحية الى هرقل قد اخبروه الخبر قال قد قلت لك انا
نخافهم على انفسنا فضغاطر والله كان اعظم عندهم
مني واجوز قولا مني حدثنا ابي قال ثنا عبيد الله بن محمد بن
سليم بعسقلان ثنا علي بن داود القنطري قال ثنا عبد الرحمن
بن محمد الواسطي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن
الخطاب وجه الى سعد ان وجه بنضلة بن معوية الانصاري
الى حلوان العراق فليغير واعلى صوابجها وليفتحها قال
فوجه سعد نضلة في اربعمائة فارس فاتوا حلوان العراق
فاغاروا على صوابجها ففتحوها فاصابوا غنيمة وسبيا وكان
وقت الظهر فالجأ نضلة الغنيمة والسبي الى سفح الجبل
ثم قام فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فسمع مجيبا من الجبل
كبرت كبيرا يا نضلة فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله
اذا مجيب يجيبه بذلك شهد اهل السموات واهل الارض
فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله فاذا مجيب يجيبه
نبيا بعث ولا نبي بعده فلما ان قال حي على الصلوة قال
طوبى لمن مشى اليها واصب عليها فلما ان قال حي على الفلاح

قال قد افلح من اجاب محمدا وهو البقاء لا ت فلما فرغ من اذانه
قمنا فقلنا من انت رحمك الله فانا وفد الله و وفد نبيه و وفد
عمر بن الخطاب فافلق عن شيخ عليه ثوبان من الصوف
راسه كراس رجل فقلنا من انت رحمك الله قال انا
ذريب بن برثملا وصي عيسى بن مريم اسكن في هذا الجبل
ودعا الى بطول الحياة الى حين نزوله من السماء فينزل
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويترا مما عليه النصارى
اما اذ فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقرؤا عمر بن
الخطاب مني السلام وقولوا يا عمر سدد وقارب فقد رنا
الامر واخبروه بهذه الخصال فاذا ظهرت في امة محمد
فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبهم وانتموا الى غير مواليهم
ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك
الامر بالمعروف ولم يومر به وترك المنكر ولم ينه عنه
وتعلم العلماء العلم ليجلبوا اليهم الدراهم والله وكان المطر قيضا
والولد غيظا وطولوا المنار وقصصوا المصاحف وزخرفوا
المساجد وشيدوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وقطعوا الارحام
وباعوا الاحكام وخرج من بيته فقاهر اليه من هو خير منه
فسلم وركبت الفروج السروج فعند ذلك قيام الساعة
قال ثم غاب عنا فكتب سعد الى عمر بما افاء الله عليه وما كان

من خبر فضلة وكتب عمر الى سعد اما بعد سر انت
ومن معك من المهاجرين والانصار فان النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا ان رجلا من اصحاب عيسى نزل وذلك الجبل
فسار سعد في اربعة الاف من المهاجرين والانصار ينادي
بالاذان اربعون يوما فلا جواب حدثنا ابو احمد محمد بن
احمد بن ابرهيم قال حدثني محمد بن احمد الزهري قال ثنا عبد
الله بن محمد بن داود قال ثنا محبوب بن الحسن عن ابن السائب
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم
وفد اياد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يعرف القس بن ساعدة — قس بن ساعدة
الاياد قالوا كلنا نعرفه يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
قس بن ساعدة ما انساه وكاني انظر اليه بسوق عكاظ في الشهر
الحرام على جمل له اورق احمر وهو يخطب الناس ويتكلم
بكلام عليه حلاوة وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا
واحفظوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكلما
هو آت ان الليل ليل داج والسماء ذات ابراج بحار تزهر — ٧ تزخر ونجوم م
ومطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت وضوء وظلام
وبر وآثام لباس ومركب ومطعم ومشرب ان في السماء لخبرا
وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحور

من خبر

عن شرب الضعيف فلما تخلى ما حوله هبطت اليه من
ثنية الجبل فرايته واقفا بين قبرين يصلى فقلت الغر صباحا
ما هذه الصلوة التى لا تعرفها العرب قال صليتها لاله
السماء قلت فهل للسماء الا رسوى اللات والعزى فانقض
و ،، ثم قال اليك عنى يا اخا ايادان للسماء الها عظيم
المنان هو الذى خلقها فسواها وبا لكواكب زينها وبالقمر
المنير والشمس اشرقها اظلم ليلها واضاء نهارها وذكر الحديث
ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام وهو الكهان بالاخبار
وسر الفصل الزمنى
عن نبوته حدثنا سليمن بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى واحمد
بن بشير الطيالسى قالا ثنا عبد الجبار بن عاصم قال ثنا ابو المليح الرقى
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
ان اول خبر كان بالمدينة بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ان امراة من
اهل المدينة كان لها تابع من الجن فجاء فى صورة طائر ابيض فوقع
على حائط لهم فقالت له الا تنزل الينا فتحدثنا ونحدثك ونخبرنا
ونخبرك قال لها انه قد بعث نبى بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا
ابو خيثمة قال ثنا اشعث بن شعبة عن ارطاة بن المنذر قال سمعت
ضمرة يقول كانت امراة بالمدينة يغشاها جان يتكلم ويسمعون صوته
قال فغاب فلبث ما لبث فلم ياتها ولم يختلف اليها فلما كان بعد ذا
هو يطلع من كوة فنظرت اليه فقالت يا ابن لوذان ما كانت لك عادة

وكان ص

قس قسما حقا لان كان فى الارض رضى
ليكوه سخطا ان لله دينا هو احب الاديان اليه من دينكم الذى
انتم عليه مالى ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام
هناك فاقاموا ام تركوا هناك فناموا ثم قال اقسم قس قسما
برا لا اثم فيه ما لله على الارض دين هو احب اليه من دين اظلكم
امانه وادركه اوانه طوبى لمن ادركه فابتعه وويل لمن ادركه
ففارقه ثم انشاء يقول فى الذاهبين الاولين من القرون لنا
بصائر لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت
قومى نحوها يمضى الاصاغر والاكابر لا يرجع الماضى الى ولا من
الباقين غابر ايقنت انى لا محالة صار القوم صاير لا رجوان
ياتى يوم القيمة امة وحده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحم الله قسا بن ساعدة وفى حديث محمد بن احمد بن
المحسن فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله بينا نحن فى
ملاعبنا اذ اشرف علينا من شرفة الجبل ورايت طيرا
كثيرا وحشا كثيرا فى بطن الوادى فاذا ابن ساعدة موتزر
بشملة مرتدى باخرى وبيده حراوة وهو واقف على عين
من ماء وهو يقول لا اله السماء لا يشرب القوى قبل الضعيف
بل يشرب الضعيف قبل القوى فو الذى بعثك بالحق
نبيا يا رسول الله لقد رايت القوى من الطير يتاخر على
شرب الضعيف ولقد رايت القوى من الوحش يتاخر

طس

تطلع من الكوة فما بالك فقال انه خرج نبيّ بمكة واني سمعت ما جاء به
فاذا هو يحرم الزنا فعليك السلم اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن بن
الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني
محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال عثمان بن عفان رضي الله عنه
خرجنا في عير الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا
بافواه الشام وبها كاهنة فتعرضنا لها فقالت اتاني صاحبي فوقف على
بابي فقلت لا تدخل فقال لا سبيل الى ذلك خرج احمد وجاء امر
لا يطاق ثم انصرف فرجعت الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو الى الله عز وجل حدثنا عمر بن محمد بن جعفر
قال ثنا ابرهيم بن السندي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا يونس
ابن يحيى بن بناتة عن ابن ابي ذيب عن مسلم بن جندب عن النضر بن
سفيان الهذلي عن ابيه قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين
الزرقا ومعان قد عرّسنا من الليل فاذا بفارس يقول وهو
بين السماء والارض ايها النيام هبوا فليس هذا الحين رقاد قد خرج
احمد وقد طردت الجن كل مطرد ففزعنا ونحن رفقة خزاورة
كلهم قد سمع بهذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة
بين قريش بني خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد حدثنا
ابو محمد ابن حيان قال سا عبد الله ابن محمد ابن عيسى وابو عمر ابن
حكيم قال ثنا علي ابن محمد الثقفي قال ثنا منجاب قال سا ابو علر
الاسدي عن ابن خزيوذ عن موسى بن عبد الملك عن ابن عمير

عن

عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هتف هاتف من الجن
على ابي قبيس بمكة فقال قبح الله راي كعب بن فهر ما ارق العقول
والاحلام دينها انها يعنف فيها دين ابائها الكرام خائف
الجن جن بصرى عليكم ورجال النخيل والاطام هل كريم ملكم
له نفس حرّ ماجد الوالدين والاعمام يوشك ان الخيل تروها
تهادى يقتل القوم في بلاد التهام ضارب ضربة تكون نكالا
وبرا واجما من كربة واغتمام قال ابن عباس فاصبح هذا الحديث
قد شاع بمكة فاصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهو المؤمنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس
في الاوثان يقال له مسعر والله يخزمه قال فمكثوا ثلثة ايام اذا
هاتف على الجبل يقول نحن قتلنا مسعر الماطني واستكبرا
وسفه الحق وسن منكرا قبحه سيفاجر وفا مبترا يشتمه بنينا
المطهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذلك عفريت
من الجن يقال له سمج سميته عبد الله امربي فاخبرني انه في طلبه
منذ ايام فقال علي بن ابي طالب جزاه الله خيرا يا رسول الله حدثنا
ابو احمد بن محمد بن احمد قال ثنا اسحق بن عبد الله بن سلمة الكوفي قال
ثنا احمد بن داود الايلي قال ثنا ابو عمر اللخمي قال ثنا محمد بن اسحق عن سعيد
بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال خزيم بن فاتك
لعمر بن الخطاب الا اخبرك ببدو اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ جنّ الليل
بارق الغدان فناديت باعلا صوتي اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء
واذا هاتف يهتف بي فقال عديا فتى بالله ذي الجلال والمجد والنعما

والافضال واقرا آيات من الانفال ووحد الله ولا تبالى قال
فرعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت الى نفسى فقلت
يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل بين لنا
هديت ما العويل قال هذا رسول الله ذو الخيرات يدعو الى
الخيرات والنجاة يامر بالصوم وبالصلوة ويزجر الناس عن
الهنات قال فاتبعت راحلتى وقلت ارشدنى وشدا ابوا هديت
لاجعت يا هذا ولا عريت ولا صبحت صباحا مقيتا لا يتوين الخير
ان ثويت قال فاتبعنى وهو يقول صاحبك الله وسلم نفسكا وبلغ
الاهل وسلم رحلكا امن به افلح ربى حقكا وانصرنا عن ربى نصركا قال
فدخلت المدينة فطلعت فى المسجد فخرج الى ابو بكر فقال ادخل رحمك الله
فقد بلغنا اسلامك فقلت لا احسن الطهور فعلمت ودخلت
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر كانه البدر وهو
يقول ما من مسلم يتوضا فاحسن الوضوء ثم صلى صلوة يعقلها
ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لتاتينى على هذا ببينة افلا
نكلن بك قال فشهد له شويخ قريش عثمان بن عفان فاجاز
شهادته حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد المقرى ثنا عبد الله بن ابو
القرى وثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا
بشر بن حجر الشامى قال ثنا ابن منصور الانبارى عن عثمان بن
عبد الرحمن الوقاصى عن محمد بن كعب القرظى قال بينا عمر بن
الخطاب رضى الله عنه قاعد فى المسجد اذ مر رجل فى مؤخر
المسجد فقال رجل يا امير المومنين اتوفى هذا المار قال لا فى هو

قال

قال هذا اسواد بن قارب وهو رجل من اهل اليمن له فيهم شرف
وموضع وهو الذى اتاه ربيه بظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر علىّ به فدعى فقال عمر انت سواد بن قارب قال
نعم قال فانت الذى اتاك ربيك بظهور رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب
غضبا شديدا وقال يا امير المومنين ما استقبلنى بهذا احد
منذ اسلمت فقال عمر سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك
اعظم مما كنت عليه من كهانتك اخبرنى باتيانك ربيك بظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المومنين بينا ذات
ليلة بين النايم واليقضان اذ اتانى ربى فضربنى برجله وقال
قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث
رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا يقول
عجبت للجن وتحاسها وشدها العيس باحلاسها تهوى الى
مكة تبغى الهدى ما خير الجن كانجاسها فارحل الى الصفوة من
هاشم واسم بعينيك الى راسها فلما ارفع بقوله راسا وقلت
دعنى انم فانى امسيت ناعسا فلما ان كان الليلة الثانية اتانى
فضربنى برجله وقال الم اقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم
واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى بن غالب
يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا الجن وجعل يقول عجبت
للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها تهوى الى مكة تبغى
الهدى ما صاد فى الجن كاذنابها فارحل الى الصفوة من

هاشم ليس قدامها كاذنابها قال فلم ارفع بقوله راسا فلما كان ليلة
الثالثة اتاني فضربني برجله وقال الم اقل لك يا سواد بن قارب
افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى بن غالب
يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا الجني يقول عجبت للجن واخبارها
وشدها العيس باكوارها تهوى الى مكة تبغي الهدى ما مؤمن
الجن ككفارها فارجل الى الصفوة من هاشم بين رواياها واحجارها
فوقع في نفسي حب الاسلام ورغبت فيه فلما اصبحت شددت
على راحلتي فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق
اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فاتيت
المدينة فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي في المسجد
فانتهيت الى المسجد فعقلت ناقتي واذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال ابوبكر
ادنه ادنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه قال هات فاخبرني
بآياتك وربيك فقلت اتاني بعد هدوء ورقدة فلم
اك فيما قد بلوت بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول
من لوى بن غالب فشمرت من ذيل الازار ووسطت بي
الذلعب الوجناء بين السباسب فاشهد ان الله لا رب غيره
وانك مامون على كل غائب وانك اذني المرسلين وسيلة الى الله
يا ابن الاكرمين الاطايب فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى وان كان
فيما جاء شيب الذوائب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك
بمغن عن سواد بن قارب قال ففرح رسول الله صلى الله عليه و

واصحابه

واصحابه باسلامي فوجا شديدا حتى رأى في وجوههم قال فوثب اليه
عمر فالتزمه وقال كنت احب ان اسمع هذا منك حدثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا علي بن حرب
قال ثنا ابو المنذر بن هاشم بن محمد بن السايب عن ابيه عن عبد الله
المعافي قال كان رجل منا يقال له مازن بن العضوب يسدن
صنما بقرية يقال لها سماما من عمان وكانت بنو الصامت وبنو حطمة
ومهرة وهم اخوان مازن امه زينب بنت عبد الله بن ربيعة
بن حويص احد بني غران قال مازن فعترنا ذات يوم عند صنم
عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اسمع تر
ظهر خير وبطن شر بعث نبي بمضر بدين الله الاكبر فدع نجيا من
حجر تسلم من حر سقر قال ففزعت لذلك فزعا شديدا ثم عترنا
بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول اقبل الي
اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جاء بحق منزل فامن به كي تقدل
عن حونار تشعل وقودها الجندل قال مازن فقلت ان هذا
لعجب وانه لخير يراد بي وقدم علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا
ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن اتاه
اجيبوا داعي الله فقلت هذا بنا ما سمعت فثرت الى الصنم
فكسرته جذاذا وركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت كسرت باحوا جذاذا
وكان لنا ربا نطيف به ضلا بتضلال يا لهاشمي هدانا من ضلالتنا
ولم يكن ديننا متى على بال يا راكبا بلغن عمرا واخوتها اني لمن قال ربي باحر

قال يعنى بعمرو الصامت واخوتها خطامة فقلت يا رسول الله انى
امرء مولع بالطرب وبالهلوك من النساء وبشرب الخمر فالحت
علينا السنون فاذهبن الاموال واهزلن الذرارى وليس لى ولد
فادع الله ان يذهب عنى ما اجد ويأتينا بالحيا ويهب لى ولدا فقال
النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قرآة القران وبالحرام
الحلال ربالاثم وبالعهر عفة وآتيه بالحياء وهب له ولدا قال فاذهب
الله عز وجل عنى ما اجد واخصبت عمان وتزوجت اربع حرايد
وشطر القران وهب الله عز وجل لحيان ابن مازن وانشات اقول
اليك رسول الله جبت مطيتى بجوب الفيافى من عمان الى العرج
لتنفع لى خير من وطى الحصا فيغفر لى ربى فارجع بالفلج الى
معشر خالفت فى الله دينهم فلا رايهم راى ولا شرجهم شرج
وكنت امرأ بالعهر والخمر مولعا شبابى حتى اذن الجسم بالنهج
فذلنى بالخمر خوفا وخشية وبالعهر احصانا فحصن لى فرج
فاصبحت حمى فى الجهاد ونيتى فلله ما صومى ولله ماحج حدثنا
محمد بن احمد بن المحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا المنجاب
قال ثنا ابو عامر الاسدى عن ابن خربوذ المكى عن رجل من خثعم قال
كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما وكانوا يعبدون الاوثان
ويتحاكمون اليها فبينا نحن ذات ليلة عنده وثن جلوس وقد تقاضينا
اليه فى شئ قد وقع بيننا ان يفرق بيننا اذ هتف هاتف وهو يقول
يا ايها الناس ذو والاجسام ما انتم وطايش الاحكام ومستن الحكم
الى الاحكام هذا ابنى سيد الانام اعدل لى حكم من الحكام يصدع

بالنور وبالاسلام ويزع الناس عن الاثام مستعلن فى البلد الحرام قال ففزعنا
ونفر قنا من عنده وصار ذلك الشر حديثا حتى بلغنا ان النبى صلى الله عليه
وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجيت فاسلمت حدثنا عمر بن محمد قال
ثنا ابرهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن الحسن وفليح بن
سليمان وابو ثريدة عن سعد بن عثمان بن سعيد الضمرى عن ابيه قال ثنى
حزيد الضمرى قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صايحا يصيح وهب
استراق الوحى ورمى بالشهب لنبى بمكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب يامر
بالصلوة والصيام والبر وصلة الارحام فقمنا من عند الصنم فسالنا
فقالوا خرج نبى بمكة اسمه احمد حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفى
قال ثنى ابو العباس محمد بن الحسن الطرى قال ثنا العباس بن محمد بن
عبد الله بن حفص ابو محمد الدمارى قال ثنا محمد بن احمد بن معاذ
بن عبيد الله بن ابى بكر عن انس بن مالك قال ثنا معاذ بن فضالة
القرشى قال ثنا الاصمعى قال ثنا الوصافى عن منصور بن المعمر عن
قبيصة بن عمرو بن اسحق الخزاعى عن العباس بن مرداس السلمى
رضى الله عنه قال كان اول اسلامى ان ورد ابى لما حضرته الوفاة
اوصانى بصنم يقال له ضماد فجعلته فى بيت وجعلت آتيه كل يوم مرة
فلما ظهر النبى صلى الله عليه وسلم اذ سمعت صوتا فى جوف الليل
وانا فى فنبت الى ضماد ستغيثا فاذا بالصوت فى جوفه وهو يقول
قل للقبيلة من سليم كلها هلك الانيس وعاش اهل السجد
اوصى ضماد وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبى محمد ان الذى
ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد قال

ل
او ذى

فكمنته الناس فلما رجع الناس من الاحزاب بينا انا في ابلي بطرف
العقيق من ذات عرق راقد اسمعت صوتا فاذا برجل على جناح
نعامة وهو يقول النور الذي وقع ليلة الثلثاء مع صاحب الناقة
العضباء في ديار اخوال بني العنقا فاجابه هاتف عن شماله وهو
يقول بشر الجن وابلاسها ان وضعت المطي احلاسها وكلأت
السماء احراسها قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا مرسل فمضيت
فوسي واجمشت السير حتى انتهيت اليه فبايعته ثم انصرفت
الى ضماد فاحرقته بالنار ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانشدته شعرا اقول فيه لعمرك اني يوم اجعل جاهلا ضمادا الى
العالمين شاركا وتركى رسول الله والاوس حوله اولئك انصار
له ما اولا بكا كتارك سهل الارض والحزن يبتغي ليسلك في وعث
الامور المسالكا فامنت بالله الذي انا عبده وخالفت من امسى
يريد الهالكا ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا اتابع بني الاكرمين
المباركا بني اتانا بعد عيسى بناطق من الحق فيه الفصل فيه كذا الكا اتيحي
على الفرقان اول شافع واول مبعوث يجيب الملائكا تلافا فرى
الاسلام بعد انتقاضها فاحكمها حتى اقام المناسكا عنيتك ياخير
البرية كلها توسطت في الفرعين والمجد مالكا وانت المصفى من
قريش اذا سمت على ضمرها تبقى القرون المباركا اذا انتسبت الحيان
كعب ومالك وجدناك محضا والنساء العواركا حدثنا
محمد بن عبد العزيز وحدثني محمد بن عبد الرحمن التياحي عن ابيه عن
العباس بن مرداس قال كنت اتحدث في مجلس بالمدينة زمن ابي بكر

رضي

رضي الله عنه قلت بينا انا نصف النهار جالس في ثجرة اذ ظلت
على نعامة بيضاء عليها رجل ابيض عليه ثياب بياض تذف به
ذفيفا فقلت في نفسي احداهن والله جني اذ كان مني موقف
المستجيبين فقال عباس يا عباسها يا ابن قيس سرداسها الجن والاباسها
والحرب قد جرعت انفاسها وان السماء منعت احراسها قال العباس
فانصرفت فلم ازل واسل واعرض هذا الكلام حتى قدم علي ابن
عم لي قال فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يدعو الى
الله مستخفيا حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن السندي
قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن سلمة المخزومي قال ثنا يحيى
بن سليمان عن حكيم بن عطاء الصقري من بني سليم من ولد
راشد بن عبد ربه من رهاط بدين له هذيل وبنو ظفر من سليم
فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه يهدية من سليم الى سواع
قال وكان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة قال راشد فالقيت
مع الفجر الى صنم قيل سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب
كل العجب من خروج بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح
للاصنام وحرست السماء ورميتا بالشهب العجب كل العجب
ثم هتف صنم آخر من جوفه ترك الضماد وكان يعبد خرج احمد
بن يصلي الصلوة ويامر بالزكاة والصيام والبر وصلة الارحام ثم
هتف من جوف صنم آخر هاتف ان الذي ورث النبوة والهدى
بعد ابن مريم من قريش مهتدي بن يخبر بما سبق وبما يكون في غد قال
راشد فالقيت سواعا مع الفجر تغلبان يلحسان ما حوله ويا كلان

ب بني من م

مايهدى له ثم يعرجان عليه ببولها فعند ذلك يقول راشد بن عبدربه
ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب وذلك
عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجازه الى المدينة وتسامع
الناس به فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال ظالم قال فما اسم كلبك
قال راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمك راشد واسم
كلبك ظالم وضحك النبى صلى الله عليه وسلم وبايع النبى صلى الله عليه
وسلم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط
ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعلاة من رهاشا
والفرس ورميته ثلث مرات بحجر فاعطاه اداوة مملوة ماء وتفل
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له فرغها فى اعلا القطيعة ولا تمنع
الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا بحمرة الى اليوم فغرس عليها النخل
ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماها الناس ماء رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهل رهاط يغتسلون منها ويستشفون بها
وبلغت رمية راشد الركيب الذى يقال له ركيب الحجر وغدا
راشد الى سواع فكسره **حدثنا** سليمان بن احمد املاء قال ثنا
عبد الملك احمد بن ابرهيم القرشى الدمشقى قال ثنا سليمان بن
عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابى عمرو
السيبانى عن عبد الله بن الديلمى قال اتى رجل ابن عباس فقال
بلغنا انك تذكر سطيحا وتزعم ان الله خلقه لم يخلق من ولد آدم

عليه السلام شيئا يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيحا الغسانى لحما على
وصم الوضم شرايح من جريد النخل وكان يحمل على وضمه فيوتى به حيث
يشاء ولم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفان وكان يطوى
من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب فلم يكن فيه شئ يتحرك الا لسانه
فلما اراد الخروج الى مكة حمل وضمه فاتى به مكة فخرج اليه اربعة من
قريش عبد شمس ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى والاخوص بن
فهر وعقيل بن ابى وقاص انتموا الى غير نسبهم فقالوا نحن اناس من
جمح اتيناك بلغنا قدومك فرايينا ان زيارتنا اياك حق لك
واجب علينا فاهدى اليه عقيل صفيحة هندية وصعدة وردينية
فوضعت على باب البيت الحرام لينظروا هل يراها سطيح ام لا فقال
يا عقيل ناولنى يدك فناوله يده فقال يا عقيل والعالم الخفية والغائر
الخطية والذمة الوفية والكعبة المبنية لئن جاى بالهدية الصفيحة
الهندية والصعدة الردينية قالوا صدقت يا سطيح والات بالفرح
وقوس قزح وساير الفرح واللطيم المنسطح والنخل والرطب والبلح
ان الغراب حيث مر سنح فاخبر ان القوم ليسوا من جمح وان نسبهم
فى قريش ذى البطح قالوا صدقت يا سطيح نحن اهل البيت الحرام
اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون فى زماننا
هذا وما يكون بعده بعد ان يكون عندك فى ذلك علم قال
الان صدقت خذوا منى من الهام الله اياى وانتم يا معشر العرب
فى زمان الهرم فسوابصاركم وبصرة العجم لا علم عندكم
ولا فهم وينشوا من عقبكم ذو فهم يطلبون انواع العلم فيكسرون

الصنم ويتبعون الردم يقتلون العجم يطلبون الغنم قالوا يا سطيح ممن
يكون اولئك فقال لهم والبيت ذى الاركان والامن والسكان لينشون
من عقبكم ولدان يكسرون الاوثان وينكرون عبادة الشيطان
ويوحدون الرحمن وينشرون دين الديان يشرفون البنيان
ويستفتون العيدان قالوا يا سطيح من نسل من يكون اولئك
قال واشرف الاشراف والمفضى للاسراف والمزعزع للاحقاف
والمضعف للاضعاف لينشون الالاف من بنى عبد شمس وعبد
مناف نشوا يكون فيه اختلاف قالوا يا سوتاه يا سطيح مما تخبر من
العلم بامرهم ومن اى بلد يخرج اولئك قال والباقى الابد والبالغ
الامد ليخرجن من ذى البلد فتى يهدى الى الرشد يرفض بغوث
والفند براء عن عبادة الضد يعبد ربا انفرد ثم يتوفى محمودا من
الارض مفقودا فى السماء شهودا ثم يلى امره الصديق اذا قضى
صدق وفى رد الحقوق لا حرق ولا نزق ثم يلى امره الخيف محبوب
غطريف ويترك قول الغيف قد ضاف المضيف واكرم التخييف
ثم يلى امره داعا لامره مجريا فيجتمع له جموعا وعصبا فيقتلوه نقمة
وغضبا فيوخذ الشيخ فيذبح اربا فيقوم به رجال خطبا ثم يلى امره
النامر يخلط الراى براى الناكر يظهر فى الارض الفساد ثم يلى بعده
ابنه ياخذ جمعه ويقل حمده وياخذ المال ويا كل وحده ويكثر المال
لعقبه من بعده ثم يلى من بعده عدة الملوك لا شك الدم فيهم
مسفوح وذكر القصة حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر
ابن احمد بن فارس قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال

حدثنى

حدثنى محمد بن اسحق وثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن ابرهيم
القرشى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بشير الشيبانى عن محمد بن اسحق
قال ثنى من اثق به من علمائنا عمن حدثه عن اهل اليمن ان ملكا من
لخم من اهل الملك الاول قبل حسان ذى نواس يقال له ربيعة بن
نصر راى رويا قطع بها حين راها وهالته وذكرها فبعث الى
الحزاة من اهل الارض من كان فى مملكته من الكهان والمنجمين والعراف
وقال لهم قد رايت رويا فظعت بها وهالتنى فاخبرونى عنها
قالوا ايها الملك اقصصها علينا نخبرك بتاويلها قال انى ان اخبرتكم
بها لم اطمان الى خبركم فقال رجل منهم ان كان الملك يريد هذا
فليبعث الى سطيح وشق فانهما يخبران عما اراد من ذلك فهما اعلم من
تراه وكان سطيح رجلا من غسان وكان شق من بجيلة قال سلمة
بن الفضل فى حديثه يقال له سطيح الذيبى لنسبه الى الذيب بن
عدى وشق بن صعب بن يشكر بن دهم بن براتوك من نذير بن
قيس بن عبقر بن انمار فلما قالوا له ذلك بعث اليهما فقدم اليه
سطيح قبل شق ولم يكن فى زمانهما مثلهما من الكهان فلما قدم سطيح
عليه قبل شق دخل عليه قال الملك يا سطيح انى قد رايت رويا
هالتنى وفظعت بها حين رايتها وانك ان تصفها قبل ان اجرك
تصب تاويلها قال افعل قال رايت جمجمة من العشاء الى العتمة
قال الملك والله ما اخطات من رويای وشمة فما عندك فى
تاويلها يا سطيح قال احلف بما بين الحرتين من جنش ليزنن ارضكم
الحبش ويملكن ما بين ابين الى جرش قال له الملك وابيك يا سطيح

ان هذا النا لغايض موجع متى هو كاين ياسطيح فى زماننا هذا
ام بعده قال بحين اكثر من ستين الى سبعين سنة يمضين قال له
الملك افيقوم اويدوم سلطانهم ام ينقطع قال ينقطع لبعض و
سنين من السنين ثم يقتلون اجمعين ويخرجون هاربين فقال له
الملك ومن الذى يقتلهم ويلى اخراجهم قال اله ابن ذى يزن
يخرج عليهم من عدن فلا يبقى منهم احد فى اليمن قال له الملك
افيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع قال ينقطع قال ومن يقطعه
قال نبى زكى رضى وفى ياتيه الوحى من قبل الله تعالى العلى قال ومن
هذا النبى ياسطيح قال من ولد لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر يكون الملك فى قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر
قال نعم يوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين يشقى فيه المبسون ويسعد
فيه المحسنون قال احق ما تقول قال نعم والشفق والغسق والفلق
ان ما انبأتك لحق فلما فرغ من عنده وقدم شق فقال له الملك
مثل ما قال السطيح فينظر يتفقان ام يختلفان فقال نعم شق
ايها الملك رايت بهيمة خرجت من ظلمة فوقعت فى روضة
واكمة بارض بهمة فاكلت منها كل نسمة صحيحة مسلمة ثم قال
احلف بما بين الحرتين من انسان ليزلن ارضكم السودان وليغلبن
على كل طفلة البنان وليملكن بما بين ابين الى نجران فقال الملك
ياشق وابيك ان هذا النا لغايظ موجع فمتى هو كاين فى زماننا
او بعده قال بعده بزمان يستدعم عظيم ذو شان فيذيقهم اشد
الهوان قال له الملك ومن هو هذا العظيم الشان قال غلام ليس

بدنى

بدنى ولا مدنى يخرج من بيت ذى يزن قال فهل يدوم سلطانه
او ينقطع برسول ياتى بحق وعدل من اهل الدين والفضل يكون
الملك فى قومه الى يوم الفصل قال ومايوم الفصل ياشق قال
يوم يجزى فيه الولاة ويدعى فيه من السماء دعوات فيسمع الاحياء
والاموات ويجتمع فيه الناس للميقات يكون يكون فيه لمن اتقى الفوز
والخيرات قال له الملك ما تقول ياشق قال ورب السماء والارض
وما بينهما من رفع وخفض انما انبانك لحق ما فيه من امض فلما فرغ
من مسئلتها جهز بنيه واهل بيته الى العراق وكتب لها ملك
فارس وهو شابور فاسكنهم الحبر الفصل العاشر فى تزويج امه
امنة بنت وهب حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عمر الخلال
المكى قال ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن
عبد الرحمن الزهرى قال ثنا عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز
قال ثنا عبد الله بن جعفر المخزمى عن ابى عمرة مولى المسور بن مخرمة
عن المسور عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب رضى الله
عنه قدمت اليمن فى رحلة الشتاء فنزلت على خير اليهود فقال رجل
من اهل الدير يعنى الكنة الرجل قلت من قريش
قال من ايهم قلت من بنى هاشم قال يا عبد المطلب تاذن لى ان انظر
الى بعضك قال نعم مالم يكن عورة قال ففتح احدى منخرى ثم فتح
الاخر فقال اشهد ان فى احدى يديك ملكا وفى الاخرى نبوة وانا
نجد ذلك فى بنى زهرة فكيف ذلك قلت لا ادرى قال هل لك
من شاعة قلت وما الشاعة قال الزوجة قلت اما اليوم فلا

قال ينقطع م

قال ثنا محمد بن منصور
الجوازم

قال فاذا رجعت فتزوج فيهم فرجع عبد المطلب الى مكة
فتزوج بهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت
له حمزة وصفية وتزوج عبد الله بن عبد المطلب امنة بنت
وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب
ووهيب اخوان فقالت قريش حين تزوج عبد الله فلج عبد الله
على ابيه حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن السندى
ثنا النضر بن سلمة قال ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز عن ابيه
قال ثنى ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة وعامر
ابن سعد عن ابيه سعد قال اقبل عبد الله بن عبد المطلب
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فى بناء له وعليه اثر الطين
والغبار فمر بامراة من خثعم وقال عامر بن سعد عن ابيه فى حديثه
فمر بليلى العدوية فلما راته ورات مابين عينيه دعته الى
نفسها وقالت له ان وقعت بى فلك مائة من الابل فقال لها
عبد الله بن عبد المطلب حتى اغسل عنى هذا الطين الذى
علىّ وارجع اليك فدخل عبد الله بن عبد المطلب على امنة
بنت وهب فواقع بها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
الطيب المبارك ثم رجع على الخثعمة وقال عامر الى ليلى العدوية
فقال هل لكِ فيما قلتِ قالت لا يا عبد الله قال ولم قالت
لانك مررت بى وبين عينيك نور ثم رجعت الى وقد انتزعته
امنة بنت وهب منك فحملت امنة برسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه عبد الله بن بشير عن احمد بن محمد بن عبد العزيز ولم يذكر

عامر

عامر بن سعد حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عمرو الخلال المكى
قال ثنا محمد بن منصور بن الجواز قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى
قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال ثنى محمد بن عبد العزيز بن عمرو بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال سمعت سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه يقول نحن اعظم خلق الله بركة واكثر خلق الله ولدًا
خرج عبد الله بن عبد المطلب ذات يوم متحصرا متراجلا حتى جلس
فى البطحاء فنظرت اليه ليلى العدوية فدعته الى نفسها فقال
عبد الله بن عبد المطلب ارجع اليك ودخل عبد الله على آمنة
بنت وهب فقال لها اخرجى فواقعها وخرج فلما راته ليلى قالت
ما فعلت فقال عبد الله قد رجعت اليك قالت ليلى لقد دخلت
بنور ما خرجت به ولئن كنت الهمت بآمنة بنت وهب لتلدن
ملكا حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن محمد بن صدقة قال ثنا
على بن حرب قال ثنا محمد بن عمارة القرشى قال ثنا مسلم بن خالد
الزنجى عن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما
خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه مر به على كاهنة من بتالة متهودة
قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مرة الخثعمية فرأت نور
النبوة فى وجه عبد الله فقالت يا فتى هل لك ان تقع علىّ الآن واعطيك
مائة من الابل فقال عبد الله اما الحرام فالممات دونه والحل لا احل
فاستبينه فكيف لى بالامر الذى تبغينه ثم مضى مع ابيه فزوجه
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فاقام عندها ثلثا ثم ان
نفسه دعته الى ما دعت اليه الخثعمية فاتاها فقالت يا فتى ما

صنعت بعدى قال فزوجنى ابى آمنة بنت وهب وأقمت عندها
ثلثا قالت انى والله ما انا بصاحبة ريبة ولكن رايت فى وجهك
نورا فاردت ان يكون فى ولابى الله الا ان يضعه حيث احب ثم
قالت فاطمة الخثعمية انى رايت مخيلة لمعت فتلالات بحنات العطر
فلما بها نور يضئ له ما حوله كاضاءة البدرى ورجوتها فحزا ابوبه
ما كل قادح زنده يورى ولها ايضا لله ما زهرية سلبت تربيك
ما استلبت وما تدرى وما كل ما يحوى الفتى من تلاده لحزم ولا ما
فاته لتوانى فاجمل اذا طالبت ارفاقه سيكفيكه جدان يعتلجانى
سيكفيكه ايد متفعلة وايد مبسوطة بيمانى ولما حوت
منه امينة ما حوت فحيرت بفحز ما لذلك ثانى حدثنا
محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا يونس عن يزيد بن شهاب
الزهرى قال كان عبد الله بن عبد المطلب احسن رجل رأى قط
خرج يوما على نساء قريش مجتمعات فقالت امراة منهن ايكن يتزوج
بهذا الفتى فتصطب النور الذى بين عينيه فانى ارى بين عينيه
نورا فتزوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
فجاءه فحملت بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو نعيم رحمه الله
ففى ابتغاء اليهود واليهودية وضع هذا النور الذى انتقل الى آمنة
بنت وهب فيها وذكرهم وذكرهم بنى زهرة وان هذا الامر لا
يكون فيهم الا دلالة واضحة على تقديم الخبر والبشارة بذلك فى
الكتب السالفة وما يكون من امر النبى صلى الله عليه وسلم وبعثته
كل ذلك آيات واضحة وبراهين صحيحة لائحة على نبوته وبعثته

صلى الله عليه وسلم الفصل الحادى عشر فى ذكر حمل امه ووضعها
وما شاهدت من الآيات والاعلام على نبوته صلى الله عليه
وسلم حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عمر الخلال المكى
قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال
ثنى عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنى
عبد الله بن عثمان بن ابى سليمان عن ابى سويد الثقفى عن عثمان
بن ابى العاص قال اخبرتنى امى انها حضرت آمنة ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ضربها المخاض قالت فجعلت انظر الى
النجوم تدلى حتى قلت لتقعن علىّ فلما وضعت خرج منها
نورا اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نورا

حدثنا

عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن السندى قال ثنا النضر بن
سلمة قال ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن ابيه
محمد بن عبد العزيز الزهرى وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف كلاهما حدثان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال كنت انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم تربا وكانت امى الشفا بنت عمرو بن عوف
ابنة عمتها فكانت حدثتنا عن آمنة بنت وهب ام رسول الله
عليه وسلم قالت لما ولدت محمد اول محمد
صلى الله عليه وسلم وقع على يدى فاستهل فسمعت قائلا يقول
رحمك ربك قالت الشفاء فاضاء لى ما بين المشرق والمغرب
حتى نظرت الى بعض قصور الشام قالت ثم البسته واضجعته

فلم انشب ان غشيني ظلمة ورعب واقشعرير ثم استقر عن يميني فسمعت
قائلا يقول اين ذهبت به قال ذهبت به الى المغرب قالت واسفر
ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة واقشعرير عن شمالي فسمعت
قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق ولن يعود ابدا فلم
يزل الحديث مني على بال حتى ابتعث الله عز وجل رسوله فكنت
في اول الناس اسلاما عمر بن محمد قال ثنا ابرهيم بن السندي
قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا ابو غزية محمد بن موسى الانصاري
عن ابي عثمان سعيد بن زيد الانصاري عن ابي بريدة عن ابيه
قال رأت آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم في منامها
فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته
فسميه احمد ومحمدا وعلقي عليه هذه قال فانتبهت وعندراسها
صحيفة من ذهب مكتوب فيها اعوذ بالواحد من شر الحاسد
وكل خلق رايد من قايم وقاعد عن السبيل عاند على الفساد جاهد
من تافث او عاقد فكل خلق ماردٍ يا خذ بالمراصد في طرق
الموارد انهاهم عنه بالله الاعلى واحوطه منهم باليد العليا والكف
الذي لا يرايد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم لا تطرده
ولا تفروه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام اول الليالي واخر
الايام اربع مرات بهذا عمر بن محمد قال ثنا ابرهيم بن
السندي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا ابو غزية محمد بن موسى
عن فليح بن سليمان عن بعض الكوفيين يقال له رجل صدوق
عن ابن بريدة عن ابيه قال ابو غزية وحدثني ابو عثمان سعيد

ابن يزيد الانصاري عن ابي بريدة عن ابيه بريدة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت امه آمنة لمرضعته
انظري ابني هذا فسلي عنه فاني رايت كانه خرج مني شهاب اضاء له
الارض كلها حتى رايت قصور الشام فسلي عنه فلما كان ذات يوم
مرت به حتى اذا كانوا بذي المجاز اذا كاهن من تلك الكهان والناس
يسئلونه فقلت لاسالن عن ابني هذا اما اوتي به امه آمنة قال
فجاءت به فلما راه الكاهن اخذ بذراعيه وقال اي قوم اقتلوه اقتلوه
قال فوثبت عليه فاخذت بعضديه واستغثت فجاء الناس كانوا
معنا فلم يزالوا حتى انتزعوا منه وذهبوا به عبد الله بن محمد بن
جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا ابو يوسف يعقوب
ابن اسحق الفلوسي قال ثنا ابو همام الصلت بن محمد قال ثنا مسلمة
بن علقمة قال ثنا داود بن ابي هند قال توفي ابو النبي صلى الله
عليه وسلم وامه حبلى به فلما وضعته نارت الظربات لوضعه و
اتقى الارض بكفيه حين وقع واصبح يتامل السماء بعينيه وكفوا
عليه برمة صممة فانفلقت عنه فلقتين حدثنا ابو محمد بن حيان
قال ثنا ابو عبد الله العاصمي قال ثنا الغلابي قال ثنا علي بن الحكم
المحدري قال ثني الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن امه
فاطمة بنت الحسين عن عمتها زينب بنت علي عن ابيها علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت ابي طالب يحدث ان آمنة
بنت وهب لما ولدت النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عبد
المطلب فاخذه وقبله ثم دفعه الى ابي طالب فقال هو وديعتي

عندك ليكون لابنى هذا شان ثم امر فنحرت الجزايروذبحت الشاء
واطعم اهل مكة ثلثا ثم نحر فى كل شعب من شعاب مكة جزورا
كلا يمنع منه انسان ولا سبع ولا طائر حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد
ابن جعفر بن اعين وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنى عبد الرحمن
ابن الحسن قال ثنا على بن حرب قال ثنا ابو ايوب يعلى بن عمران البجلى
زعم انه من آل جرير قال ثنى مخزوم بن هانى المخزومى عن ابيه وانت
له من عمره خمسون ومائة سنة قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة
ساوة ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة
وانتشرت فى بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما راى فتصبر عليه
تشجعا ثم راى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه وارتبته فلبس تاجه
وقعد على سريره وارسل الى الموبذان فقال يا موبذان انه قد سقط
من ايوانى اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك
بالف عام فقال وانا ايها الملك قد رايت كانة ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا حتى عبرت دجلة وانتشرت فى بلاد فارس قال فما
ترى ذلك يا موبذان قال وكان راسهم فى العلم فقال حدث
يكون من قبل العرب فكتب حينئذ كسرى من كسرى ملك
الملوك الى النعمان بن المنذر ابعث الى رجل من العرب
يخبرنى بما اسئله عنه فبعث اليه عبد المسيح بن حيان بن نفيلة
فقال له يا عبد المسيح هل لك علم بما اريد ان اسالك عنه فقال

سلنى

سلنى الملك فان كان عندى منه علم اعلمته والا اعلمته بمن علمه عنده
فاخبره به الملك فقال علمه عند خال لى يسكن فى مشارق الشام يقال
له سطيح قال فاذهب اليه واساله واخبرنى بما يخبرك به فخرج
عبد المسيح حتى قدم على سطيح وهو مشرف على الموت فسلم عليه
وحياه بتحية الملك فلم يجبه سطيح فاقبل يقول اصم ام يسمع غطريف
اليمن ام فاز فازلم به ساف العتن يا فصل الخطة اعييت من فتن
وامه من آل ذيب ابن جحن تحمله وحنا تهوى من وجن حتى عارى
الجاجى والقطن اصلك مهم الناب ضرار الاذن قال فرفع راسه
اليه فقال عبد المسيح تهوى الى سطيح وقد اوفى على الضريح
بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا
الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
فى بلاد فارس يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة وغارت بحيرة
ساوة وحرج صاحب الهراوة وفاض وادى السماء فليست
الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد
الشرافات وكلما هو آت ات ثم مات سطيح وقام عبد المسيح
وهو يقول شمر فانك ماضى الهم تشمير لا يفزعنك تشويد
وتغوير فربما ربما اضحوا بمنزلة يهاب صولتهم الاسد المهاصير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهرمزان وشابور وشابور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور وهم
بنو الام اما ان را واشجا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مجموعان فى قرن فالخير متبع والشر محذور قال

فرجع عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال الى ان يهلك منا اربع عشر ملكا
يكون امور وامور قال فهلك منهم عشرة فى اربع سنين وهلك
الباقون بعد وقال محمد بن اسحق عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن
الحسن البصرى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله اليه ملكا فاخرج
يده من سور جدار بيته الذى هو فيه لكالا نور فلما رآها فزع فقال له
تفزع يا كسرى ان الله عز وجل قد بعث اليك رسولا وانزل عليه
كتابا فاتبعه تسلم دنياك وآخرتك قال سانظر ذكر ما جرى على
اصحاب الفيل عام مولده صلى الله عليه وسلم
وقصة الفيل من اشهر القصص قد نطق بها القرآن وحدثنا
سليمان بن احمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسفاطى ثنا ابرهيم
بن المنذر الحزامى قال ثنا عبد العزيز بن ابى ثابت الزهرى عن
الزبير بن موسى عن ابى الحويرث قال سمعت عبد الملك بن
مروان يقول لقباث بن اشيم الليثى يا قباث انت اكبر ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منى وانا
اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتبأ على راس
اربعين من الفيل ووقعت بى امى على روث الفيل محيلا اعقله
وحدثنا احمد بن اسحق قال ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر
ابن محمد بن جعفر المدايني ثنا زياد بن عبد الله البكائى عن محمد بن اسحق
عن المطلب بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفيل محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد

ابن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب قال
اخبرنى ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن عثمان بن المغيرة بن
الاخنس انه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم
الحبشى كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكثوم بن الصباح الحميرى حج
حاجا فلما انصرف من مكة نزل بكنيسة نجران فغدا عليها الناس من
اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلى واخذوا متاع اكثوم فانصرف الى
جده الحبشى مغضبا فلما ذكر له ما لقى بمكة من اهلها تالا يمين ان
يهدم البيت فبعث رجلا من اصحابه يقال له شمر بن مصفود على
عشرين الفا من خولان ونفر من الاشعريين فساروا حتى نزلوا ارض
خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم وكلمهم التفتال الخثعمى وكان يعرف
بكلام الحبشة فقال هذان على شر ان قوسى على الكلب وسهمى على
قحافة فانا جارك فسار معه واجبه فقال لتفتال انى اعلم الناس
بارض العرب واهداه بطريقهم فطفق يحبهم فى مسيرهم
الارض ذات اللهة حتى تقطعت اعناقهم عطشا فلما دنى من
الطائف خرج اليهم فارس من خثعم ونفر وثقيف فقالوا ما جاء حتك
الى طريقنا وانما هى قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت بمكة يعبد
وهو حرز لمن يجاء اليه من ملكه تتمر له ملك العرب فعليك به
ودعانا فاتاه حتى بلغ المغمس وجد بلالا لعبد المطلب بن
هاشم مائة ناقة مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما راى ذلك
عبد المطلب جاءه وكان خميلا وكان له صديق من اهل اليمن
يقال ذو عمر وفسأله ان يرد اليه ابله فقال انى لا اطيق ذلك

ولكن ان شئت ادخلنك على الملك فقال عبد المطلب نافعل فادخله عليه
فقال بان لى اليك حاجة قال قضيت كل حاجة حبيت تطلبها قال
انا فى بلد حرام فى سبيل بين العرب وبين ارض العجم وكانت لى مائة
ناقة مقلدة ترعى هذا الوادى بين مكة وتهامة عليها نمير اهلنا
ويخرج الى تجارتنا ويحمل من عدونا غدا عليها جيشك فاخذوها
وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الجبشى الى ذى عمر وثم
ضرب باحدى يديه على الاخرى عجبا فقال لو سالنى كل شئ احوزه
اعطيته اياه اما الملك فقد رددتها عليك ومثلها فامنعك ان
تكلمنى فى بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال عبد المطلب اما بيتنا هذا
وبلدنا هذا فان للحمار بابا ان شاء ان يمنعها ولكنى اكلمك فى مالى فامر عند منعهما
ذلك بالرحيل وتالا ليهدمن الكعبة وليهدمن مكة فانصرف
عبد المطلب وسمع تاليه فى مكة وقد هرب اهلها فليس بها الا عبد المطلب
واهل بيته فاخبرهم بذلك فاندفع يرتجز وهو يطوف حول الكعبة
اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم
عدوا محالك فان فعلت فربما والا فالامر ما يبدا لك فان فعلت
فانه امر يتم به فعالك غدو الجميعهم والفيل كى يدوسوا عيالك
فان تركتهم وكعبتنا فوا حرنا هنالك فلما توجه شمر واصحابه بالفيل
وقد اجمعوا ما جمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك فاذا صرفوه عنها
من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت
عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس شبيه بالوطاويط حمر وسود
فلما راوها اشفقوا منها وسقط فى ايديهم فقال شمر ما يعجبكم من طير

خمال جنها الليل الى مساكنها فرمتهم بحجارة مدحرجة كالبنادق تقع
فى راس الرجل فتخرج من جوفه وكان فيهم اخوان من كندة اما احدهما
ففارق القوم قبل ذلك واما الاخر فلحق باخيه حين راى ما راى
فبينما هو يحدثه عنها اذ راى طيرا منها قال كان هذا منها فدنا منه الطير
فقدعه بحجر فمات فقال اخوه الناجى منها انك لو رايت ولن ترانا
جننت لذى العرش ما لقينا خشيت الله لما بث طيرا وظل سحابة
مرت علينا ويا تواكلهم يدعو ابحق كان قد كان للحبشان دينا
فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم
يروا احدا من جيشهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا فاذا
القوم شدخوت جميعا فرجع يرفع فرسه كاشفا عن فخذه فلما راى
ذلك ابوه قال ان ابنى اوس العرب وما كشف عن فخذه الا
بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناديهم بحيث يسمعهم الصوت قالوا
ما وراءك قالوا هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا
اموالهم فكانت اول اموال بنى عبد المطلب من ذلك المال
وقال عبد المطلب انت منعت الحبش والا فيالا وقد رعوا بمكة
الا بيالا وقد خشينا منهم القتالا وكل ابن لهم معضالا شكرا وحمدا
لك ذو الجلالا وقال عمارة العبد الله ربى ووالى الانفس انت
حبست بالحبس فانصرف شمر بن مصفود هاربا وحده وكان اول
منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا اخر فسقطت يده اليسرى
فاتى منزله وقومه وهو حينئذ لا اعضاء له فاخبرهم الخبر وقص عليهم
ما لقيت جيوشه ثم فاضت نفسه وهم ينظرون قال الشيخ

روى قصة اصحاب الفيل من وجوه وسياق عثمان بن المغيرة اتمها
واحسنها شرحا وذكر ان عبد المطلب بعث ابنه عبد الله فهو وهم
بعض النقلة لان الزهري ذكر ان عبد الله بن عبد المطلب كان موته
عام الفيل وان الحارث بن عبد المطلب كان اكبر ولد عبد المطلب
وكان هو الذي بعثه على فوسه ليستظر ما لقي القوم حدثنا احمد بن اسحق
ثنا احمد بن محمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله
بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه اول
ما ذكر من امر عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام
شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابغي العز في غيره فجلس عبد
المطلب عند البيت ورحلت قريش عنه فلم يزل ثابتا بالحرم
حتى اهلك الله الفيل واصحابه ورجعت قريش وقد عظم فيهم
عبد المطلب لما راوا من بصيرته وتعظيمه لمحارم الله عز وجل حدثنا
ابو عمرو محمد بن احمد بن حسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن
علي بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي
قال ثنا عبد الله بن عمر بن زهير عن عبد الله بن خراش الكعبي عن ابيه
قال اقبل عبد المطلب يومئذ واقبل اصحاب الفيل فلما راى عبد
المطلب ما هم به سار سريعا على فوسه حتى اوفى على حراء ومعه عمر
ابن عابد بن عمران بن مخزوم ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
ومسعود بن عمر الثقفي ينظرون كلما حمل الحبشة الفيل على الحرم
ربض الفيل فتقبل الحبشة بحرابهم ورماحهم وعصيهم يطعنونه بها

فيقوم

فيقوم فاذا حملوه على الحرم برك وصاح واذا وجهوه من حيث
جاء ولى ولله وجيف واى وجه شاؤا اطاوعهم مالم يحملوه على الحرم قال
فبينا عبد المطلب واصحابه على حراء وهم يحملون الفيل على الحرم ويابى
اذ قال عمر بن عابد لعبد المطلب انظر هل ترى شيئا قال عبد المطلب
ارى طيرا ياتي من قبل البحر قطعا وهي صفوا اصغر من الحمام سود الروس
حمر الارجل والمناقير قال عمر وقد رايتها فاقبلت حتى حلقت على
القوم مع كل طائر ثلثة احجار في منقاره حجر وفي رجليه حجران فقال
عبد المطلب لمسعود هل ترى شيئا قال نعم ارى سوادا كثيرا من قبل
البحر كثيفا قال عبد المطلب هو طاير قال مسعود صدقت قد
والله عرفت حيث حملوا بنا ان لو اراد والربه لقدروا عليها
قال الواقدي وحدثني قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي سفيان
عن عبيد بن عمير قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك اصحاب
الفيل ارسل عليهم طيرا انشئت من البحر كانها الخطاطيف مع كل
طاير منها ثلثة احجار بعزعه حجر في منقاره وحجران في رجليه
فجاءت حتى صفت على رووسهم وصاحت والقت ما في
ارجلها ومناقيرها فما على الارض حجر وقع على رجل منهم الا خرج
من الجانب الاخر اذا وقع على راسه خرج من دبره قال حدثني
عمر بن طلحة عن جويرة بن عبيد بن اسيد بن عبد الرحمن قال سمعت
نوفل بن معاوية الديلي يقول رايت الحصاة التي رمى بها اصحاب
الفيل حصى مثل الحمصى واكبر من العدس حمر محمة كانها جزع ظفاره
قال وحدثني حشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال افلت نفيل

الحميرى قال الواقدى وسمعت انه لما ولى ابرهة مدبرا جعل نفيل يقول
اين المفر والاله طالب والاشئ المغلوب غير الغالب ومما ذكره محمد
ابن اسحق وغيره من سبب غزو ابرهة البيت ان ابرهة بنى
القليس بصنعاء فبنى كنيسة لم ير مثلها فى زمانها بشئ من الارض
ثم كتب الى النجاشى ملك الحبشة انى قد بنيت لك ايها الملك
كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى
اصرف اليها حاج العرب فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة
ذلك الى النجاشى غضب رجل من النساة احد بنى فقيم ثم احد
بنى مالك بن كنانة فخرج حتى اذا اتى القليس فقعد فيها يعنى
يغوط فيها ثم خرج فلحق بارضه فاخبر ابرهة بذلك فقال من
صنع هذا فقيل له صنع هذا رجل من اهل هذا البيت الذى
تحج العرب اليه بمكة لما سمع قولك اصرف اليه حاج العرب غضب
فجاء فقعد فيها اى ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك
ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت ليهدمه الفصل
الرابع عشر فى ذكر نشوه وتصرف الاحوال الى ان كرمه الله
عز وجل بالوحى فاسس له النبوة وهيا له الرسالة وما
ظهر لقومه من استكماله خلال الفضل واعترافهم له بما
يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه وسلم
حدثنا احمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا يونس
ابن عبد الاعلى قال ثنى ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن
شهاب قال بعث عبد المطلب عبد الله بمنازله من يثرب تمرا

فتوفى

فتوفى عبد الله بها فولدت امنة ام محمد بن عبد الله وكان فى حجر جده عبد
المطلب حدثنا سليمان بن احمد بن الحسين بن اسحق التسترى وثنا
محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا احمد بن يحيى بن زهير قالا
ثنا كردوس بن محمد الواسطى قال ثنى معلى بن عبد الرحمن قال ثنا
عبد الحميد بن جعفر عن الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين فى اول شهر ربيع الاول وانزلت عليه النبوة فى يوم الاثنين فى
اول شهر ربيع الاول ودخل المدينة فى يوم الاثنين فى اول شهر ربيع الاول
وتوفى فى يوم الاثنين فى اول شهر ربيع الاول واما بيان رضاعه
وفصاله وانه ولد مختونا مسرورا صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى قال ثنا نوح بن محمد الابلى
قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد
عن الحسن عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من كرامتى على ربى انى ولدت مختونا ولم ير احد سوءتى
حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفى قال ثنا الحسين بن احمد بن
عبد الله المالكى قال ثنا سليمان بن سلمة الخبايرى ثنا يونس بن
عطاء قال ثنى الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه
العباس رضى الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا
مسرورا فاعجب ذلك جده وحظى عنده وقال ليكونن لابنى هذا
شان فكان له شان حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابى حصين قال
ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصرى

قالا ثنا علي بن محمد السلمي المدايني قال ثنا سلمة بن محارب بن سلم
بن زياد عن ابيه عن ابي بكرة ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم
حين طهر قلبه وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز
ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي وثنا
محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا
مسروق بن المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قالا ثنا
محمد بن اسحق عن جهم بن ابي الجهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمة
بنت الحارث السعدية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
ارضعته قالت اصابتنا سنة شهباء لم يبق لنا شيئا فخرجت في
نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على اتان لي قمراء فلم
يبق منا امراة الا عرضت النبي صلى الله عليه وسلم فتاباه وعرض
علي فابيته وذلك ان الضرورة انما كانوا يرجون الخير من قبل
الاباء ويقولون لا اب له وما عسى ان تفعل امه فلم تبق منهن
امراة الا اخذت رضيعا غيري وكان انصرافهن الى بلادهن فقلت
لزوجي لو اخذت ذلك الغلام اليتيم لكان امثل من ان ارجع
بغير رضيع فاتيت امه فاخذته فجئت الى منزلي فان لي ابن
صغير والله لا ينام من الجوع فلما القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ثديي اقبلا عليه بما شاء الله من اللبن حتى روي وروي اخوه
وناما فقام زوجي الى شارف لنا والله ما ان تبض بقطرة فلما
وقعت يده على ضرعها وهي حافل فحلب ثم اتاني فقال والله يا
بنت ابي ذيب ما اظن هذه النسمة الذي اخذناها الا مباركة

فاخبرني

فاخبرني بخبر شارف واخبرته بخبر ثديي وما رايت منها تمام اصبحنا
فحدونا فكنت على اتان قمراء والله ما ان تلحق الحمر ضعفا فلما وضعت
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تقدم الركب فيقولون
والله ان لاتانك هذه الشانا قالت فقدمنا بلاد نا بلاد سعد بن
بكر لا اتعرف من الله عز وجل البركة حتى ان كان راعينا ليسرح
باغنامنا فحفلا وتاتي اغنام قومنا ما ان تبض بقطرة فيقولون
لرعيانهم ويحكم ارعوا حيث يرعى راعي ابنة ابي ذيب فلم تزل
كذلك فينما هما يوما يلعبان في بهم لنا واذا اتيونا اذ جاء اخوه
يسعى فقال ذلك اخي القرشي قد قتل فاقبلت وابوه فاستقبلنا
وهو منتقع اللون فجعلت اضمه الي مرة وابوه مرة وتقول
ما شانك فيقول لا ادري الا انه اتاني رجلان فشقا بطني فساطاه
فقال ابوه ما اظن هذا الغلام الا قد اصيب فما دري به اهله
من قبل ان يتفاقم به الامر عندنا فلم يكن له همة الا ان اتيت مكة فاتيت
به امه فقلت انا ظير ابني هذا قد فضلته وان تقع عنه العاهة
فاقبلي فقالت مالك زاهدة فيه وقد كنت قبل اليوم تسئليني
ان اتركه عندك لعلك خفت عليه ابن الشيطان لا تخافي هذا
فان ابني هذا معصوم من الشيطان او كلام هذا معناه الا اخبرك عني
وعنه انه رايت حيث ولدته باتا خرج مني نور اضاءت لي قصور
بصري من ارض الشام لفظ زياد البكائي اخبرنا محمد بن احمد بن
الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا
محمد بن عمر الواقدي قال ثني موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبد الله

ابن كعب بن مالك عن عزيزه بنت ابى تجراة قالت اول من ارضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة ابى لهب بلبن ابن لها يقال
يامسروح اياما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة
ابن عبد المطلب وارضعت بعده اباسلمة بن عبد الاسد
المخزومى قال الواقدى وقدم مكة عشرة نسوة من بنى
سعد بن بكر يطلبن الرضاع وخرجت حليمة بنت عبد الله بن
الحارث بن سمنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن رفيدة بن سعد
بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن
غيلان بن مضر واسم ابنها الذى ارضعه الحارث بن عبد العزى
بن رفاعة بن بلان بن ناصرة بن قصية بن سعد بن بكر بن هوازن
واخوته عبد الله بن الحارث وانيسة بنت الحارث وخدامة
بنت الحارث وهى الشيماء وكانت الشيماء تحضنه مع امها وخرجوا
فى سنة حمراء وخرجت بابنها عبد الله ترضعه واتان قمراء يدعى سدرة
وشارف زلفاء الاسنان لها يقال لها السمراء اللقوح قد مات شقيقها
بالامس ليس فى ضرعها قطرة لبن وقد يبس من العجف وقالت
امه آمنة لظيرة حليمة والله انى لارجوان يكون مباركا فخرجت
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزلها فتجد حمارتها قد قطعت
رسنها وهى تحول فى الدار وتجد شارفها قائمة تقصع بجرتها
فقالت لزوجها ان هذا المولود لمبارك فقالت قد رأينا بعض
بركته قال ثم عمد الى شارفها فحلبها قعبا فسقى حليمة ثم حلبها قعبا
آخر فشرب حتى روى ولبس ضرعها فاذا بعد حافل فحلب قعبا آخر

فشرب حتى روى ولبس ضرعها فاذا هى بعد حافل فحلب قعبا
آخر فسقته فى سقاء له ثم خرجوا اتانها حدجوا فركبتها حليمة وركب
الحارث شارفهم وحملت حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين قديميها على الاتان يطلعها على صواحبها بوادى السور
مرتعات فقلن هى حليمة وزوجها هذا حمارا انجى من حمارتها
وهذا بعير انجى من بعيرها وما يقدر ان يضبط ذو سهما
حتى نزلت معهن فقلن ياحليمة ماذا اصنعت فقالت اخذت
والله خير مولود رأته قط واعظمه بركة فقالت النسوة اهو
ابن عبد المطلب فقالت حليمة نعم فاخبرتهن من اقبال درها ودر
لقوحها وما راوا من نجا الاتان والشارف فقالت حليمة فما رحلنا
من منزلنا حتى رأيت الحسلة فى بعض نسائنا فوجهن الى بلادهن
قالت فقدمنا على عشرة اعنز مايرين من البيت هزالا فان كنا
لنريح الابل وانها لحفل فنحلب ونشرب ونحلب شارفنا
غبوقا وصبوحا وانى لانظر الى الشارف قد نصبت فى سنامها
وانظر الى عجز الاتان وكان فيها الافها روان كان عجزها لدبرانيا
تتخسها وجعل اهل الحاضر يقولون لرعيانهم الملغوا حيث
تبلغ غنم حليمة فيبلغون فلا تاتى مواشيهم الا كما كانت تاتى
قبل ذلك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبس ضرع
شاة لهم يقال لها الظلال فما يطلب منها ساعة من الساعات
الا حلبت غبوقا وصباحا وما على الارض شئ تاكل دابة فحدثنى
عبد الصمد بن محمد السعدى عن ابيه عن جده قال حدثنى بعض

من كان يرعى غنم حليمة انهم كانوا يرجعون غنما ما تقع بروسها
ويرى الخضر في افواهها وابعارها وما تزيد غنما على ان تربض
ما تجد عودا تاكله فتروح الغنم اغوث منها حين غدت
وتروح غنم حليمة يخاف عليها الجهد قالوا فمكث سنتين
صلى الله عليه وسلم حتى فطم فكان ابن اربع سنين فقدموا به على
امه زايرين لها وهم احرص على مكانه لما رأوا من عظم بركته فلما
كانوا بوادي السرو لقيت نفرا من الحبشة وهم خارجون
منها فرأفقتهم فسألوها فنظروا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى حمرة
في عينيه فقالوا يشتكي ابدا عينيه للحمرة التي فيها قالت لا ولكن
هذه الحمرة لا تفارقه فقالوا هذا والله بني فغالبوها عليه
فخافتهم ان يغلبوها فمنعه الله عز وجل فدخلت به على امه
واخبرتها بخبره وما رواه من بركته وخبر الحبشة فقالت
امنة ارجعي يا بني فاني اخاف عليه وباء مكة فوالله ليكونن له
شان فرجعت به وقام سوق ذي المجاز فحضرت به وبها يومئذ
عوائف من هوازن توتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة في عينيه والى خاتم
النبوة صاح يا معشر العرب فاجتمع اليه اهل الموسم قال اقتلوا
هذا الصبي فانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون اي صبي هو
فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امه فيقال
له ما هو فيقول رايت غلاما والهته ليغلبن اهل دينكم وليكونن

اصنامكم

اصنامكم وليظهرن امره عليكم فطلب بعكاظ فلم يوجد ورجعت
حليمة الى منزلها فكانت لا تعرضه لاحد من الناس وقد نزل بهم
عراف فاخرج اليه الصبيان اهل الحاضر وابت حليمة ان تخرجه
اليه ان عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المظلة
فراه العراف فدعاه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
الخيمة فجهدهم العراف ان يخرج اليه فابت فقال هذا بني فلما
بلغ اربع سنين كانوا يغدو مع اخيه واخته في البهم قريبا من الحي
قال فبينما هو يوما مع اخيه في البهم اذ راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اخذته غميمة فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا يجيبه فخرج الغلام يصيح بامه ادركا اخي القرشي فخرجت
امه تعدو ومعها ابوه فيجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد امتقع اللون فسالت امه اخاه ما رايت قال طايرين
ابيضين فوقعا فقال احدهما اهو هو قال نعم فاخذاه فاستلقاه
على ظهره فشقا بطنه فاخرجا ما كان في بطنه ثم قال احدهما
ائتني بماء ثلج فجاء به فغسل بطنه ثم قال ائتني بماء برد فجاء فغسل
بطنه ثم اعاده كما هو قال فلما راى ابوه ما اصابه شاورت امه
اباه وقالت نرى ان نرده الى امه انا نخاف ان يصيبه عندنا
ما هو اشد من هذا فنرد الى امه فيعالج فاني اخاف ان يكون به
لمم فقال ابوه كلا والله ما به لمم ان هذا الغلام مولود راه احد بركته
والله ان اصابه ما اصابه الا حسد من آل فلان لما يرون من
عظم بركته من كان بين اظهرنا يا حليمة قالت اني اخاف عليه

فنزلت به الى امه فذكرت من بركته وخيره ولكنه قد كان من شانه
فاخبرتها خبره قال ابن عباس رضى الله عنهما رجع الى امه وهو
ابن خمس سنين وكان غيره يقول رد الى امه وهو ابن اربع سنين
وكان معها الى ان بلغ ست سنين حدثنا ابو محمد بن حيان قال
ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال ثنا ابو يوسف القلوسى قال
ثنا الصلت بن محمد ابو همام قال ثنا ابو مسلمة بن علقمة قال ثنا
داود بن ابى هند قال لما ولدت آمنة ذهب عبد المطلب يطلب
ظيرا فوافق المراة من بنى سعد يقال لها حليمة فجاء بها فدفعه اليها
ويشيعها عبد المطلب وهو يقول يارب هذا الراكب المسافر
محمد اقلب بخير طائر وازجر عن طريقه الفواجر واخلب عنه
كل خلق فاجر اجلس قلبه بطاهر وجنه تصيد بالهواجر انى
اراده مكرمى وناصرى ذكر خروج ام ايمن الى المدينة زائرا اخواله
اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن ابو عمر قال ثنا الحسن بن
الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال
ثنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث وعبد الله بن جعفر بن عبد
الرحمن بن المنشور بن مخرمة وابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابى
سبرة بن ابى رهم العامرى وربيعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير
التيمى وموسى بن يعقوب الزمعى فى عدة من شيوخنا كل قد حدثنى
من هذا الحديث بطائفة وغير هؤلاء المسلمين قد حدثونى ايضا من
اهل ثقة وقناعة قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع
امه فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الى اخواله بنى عدى بن النجار

بالمدينة

بالمدينة تزور به اخواله ومعه ام ايمن فنزلت به فى دار النابغة رجل
من بنى عدى بن النجار فاقامت به شهرا فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر امورا كانت فى مقامه ذلك لما نظر الى اطم بنى
عدى بن النجار عرفها قال صلى الله عليه وسلم فطرقت الى رجل من
يهود يختلف الى ينظر الى ثم ينصرف عنى فلقينى يوما
خاليا فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهرى
فاسمعه يقول هذا ابنى هذه الكامة ثم راح الى اخوالى فخبرهم
الخبر فاخبروا امى فخافت على فخرجنا من المدينة وكانت ام ايمن
تحدث تقول اتانى رجلان من اليهود يوما نصف النهار
بالمدينة فقالا اخرجى لنا احمد فاخرجته ونظرا اليه وقلباه
ملياً حتى انهما لينظران الى سوته ثم قال احدهما لصاحبه هذا ابنى
هذه الكامة وهذه دار هجرته وسيكون بهذه البلدة من القتل
والسبى امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامهما
رجوعه صلى الله عليه وسلم الى مكة قالوا فرجعت به امه الى مكة
فلما كان بالابواء توفيت آمنة بالابواء فرجعت به ام ايمن على البعيرين
الذين قدما عليهما مكة وكانت تحضنه قالوا وورث رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابيه ام ايمن وخمسة اجمال اوارك وقطيعة غنم وكانت
ام ايمن تحضنه ولما تزوج خديجة اعتقها قالوا فلما توفيت آمنة
قبضه عبد المطلب فضمه اليه وكانت ام ايمن الذى قدمت به مكة
فرق له عبد المطلب رقة لم يرقها على ولد وكان يقربه ويدانيه
وكان عبد المطلب اذا نام لم يدخل عليه احد العظامه لم واذا اخلا

كذلك ايضا وكان له مجلس لا يجلس عليه غيره وكان يفرش في ظل
الكعبة فراشا ويأتي بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش
ينظرون عبد المطلب ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يرتقي على الفراش فيجلس عليه فيقول له اعمامه تمهل يا محمد عن فراش
ابيك فيقول عبد المطلب اذا رأى ذلك دعوا ابني ان ليونس
ملكا ويقال انه قال ان ابني ليحدث نفسه بذلك قالوا وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما يلعب مع الصبيان حتى بلغ الردم فراه
قوم من بني مدلج فدعوه فنظروا الى قدميه والى اثره ثم خرجوا في
اثره فصادفوا عبد المطلب قد لقيه فاعتنقه وقالوا لعبد المطلب
ما هذا منك قال ابني قالوا احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم
الذي بالمقام منه فقال عبد المطلب لابي طالب اسمع ما يقول هذا
وكان ابو طالب يحتفظ به قالوا بينا يوما عبد المطلب جالس في
الحجر وعنده اسقف نجران وكان صديقا له وهو يحادثه وهو
يقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسمعيل هذا مولده من صفته كذا
وكذا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقية هذا الحديث
فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال هو
هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف ما نجد اباه حيا قال عبد
المطلب هو ابن ابني وقد مات ابوه وامه حبلى به قال صدقت
قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا يا بني اخيكم الا تسمعون ما يقال
فيه قال فحدثني موسى بن شيبة عن خارجة بن عبد الله بن كعب
بن مالك عن ابيه قال حدثني شيوخ من قومي انهم خرجوا عمارا وعبد

يوما مذهبي بمكة ومعهم رجل من يهود يتما صحبهم للتجارة يريد مكة
او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا الذي لم
يبدل انه يخرج من صلبي هذا نبي يقتلنا وقومه قتل عاد
وفات عبد المطلب وضم ابي طالب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا وتوفي عبد المطلب وهو ابن عشر ومائة سنة ويقال ابن
اثنين وثمانين سنة حدثني ابن ابي سبرة عن سليم بن سحيم عن نافع
بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتذكر موت عبد
المطلب قال نعم وانا ابن ثمان سنين قالوا فلما توفي عبد المطلب ضم
ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنة وكان
يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان له قطيع من ابل تكون بعرفة
فيبدو اليها فيكون بشافيها ويوتى بلبنها اذا كان حاضرا بمكة وكان
ابو طالب قد رق عليه واحبه وكان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا
او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شبعوا وكان اذا اراد ان يعشيهم او يغديهم فيقول كما انتم حتى
يحضر ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فكانوا يفضلون
من طعامهم وان كان لبنا شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اول لهم
ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه فيروون من الخرهم من
القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول ابو
طالب انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون شعثا رمصا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا قال فحدثني علي بن
عمر بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن
عقيل بن ابي طالب قال سمعته يقول كنا اذا اصبحنا وليس عندنا

طعام لصوحنا يقود ابو طالب اى بنى ايتوا زمزم قال فيأتى زمزم
فيشرب منها فيجتزى به قال فحدثنى محمد بن الحسن بن اسامة
بن زيد عن اهله عن ام ايمن رضى الله عنها قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شكى جوعا قط ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح
فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغدا فيقول
لا اريد انا شبعان وحدثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسين بن
سفيان قال ثنا زهير بن سلام قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن
عمر عن عطاء بن رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم فى حجر ابى طالب بعد جده عبد المطلب فيصبح ولد
عبد المطلب غمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا
صقيلا ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام
فى المرة الاولى وما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته
صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين اجمعت قريش ان يجهزوا عيرا
الى الشام بتجارات واموال عظام واجمع ابو طالب المسير فى
تلك العير فلما تهيأ له المسير اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشخص معه فرق عليه ابو طالب قال اتخرج فكلم عمومته
وعماته وقالوا لابى طالب مثل هذا الغلام لا تخرج به تعرضه
للارياف والاباء فعزم ابو طالب بتخليفه فراه يبكى قال مالك يا ابن اخى
لعل بكاءك من اجل ان اريد ان اخلفك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فقال ابو طالب فانى لا افارقك ابدا فاخرج معى فخرج
فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بحيراء الراهب
فى صومعة وكان علماء النصارى يكونون فى تلك الصومعة يتوارثونها

فن

عن كتاب يد رسونه فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرون به قبل ذلك
لا يكلمهم حتى كان ذلك العام فنزلوا قريبا من صومعته وقد كانوا ينزلون
قبل ذلك فلما مروا عليه صنع لهم طعاما ودعاهم وانما حمله ذلك
انه راهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بين القوم حتى نزلوا تحت شجرة ثم نظر تلك الغمامة قد اظلت
الشجرة فاخضرت اغصان الشجرة على النبى صلى الله عليه وسلم فاخضلت
حتى استظل فلما راى بحيراء ذلك نزل من صومعته وامر بذلك
الطعام فاتى به وارسل اليهم يا معشر قريش انى قد صنعت لكم
طعاما وانا اريد ان تحضروه ولا يتخلفن منكم صغير ولا كبير ولا حر
ولا عبد فان هذا شئ تكرمونى به فقال رجل من القوم ان لك
لشانا يا بحيرا ما كنت تصنع قبل هذا فما شانك اليوم فقال
صدقت انكم حق اكرمكم ولكم على حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحداثة سنه فى رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيراء الى القوم ولم ير الصفة
التى يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على احد
من القوم ويراها مخلقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم عن طعامى هذا قالوا
ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا فى رحالنا قال
ادعوه فليحضر طعامى فما اقبح بكم ان تحضروا ويتخلف واحد منكم
اراه من انفسكم قالوا هو والله من اوسطنا نسبا وابن اخى هذا الرجل
وهو من ولد عبد المطلب فقام الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف

فقال والله كاد اليوم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام
اليه فاحتضنه والتزم به حتى اجلسه على الطعام والعمامة تسير
على راسه وانقلعت الشجرة من اصلها حين فارقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى شئ من
جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم فقام
اليه بحيراء فقال يا غلام اسالك بحق اللات والعزى لما اخبرتني عما
اسالك عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واى حق لهما عندى
لا تسالني بحق اللات والعزى فوالله ما ابغضت شيا قط بغضهما
وما تاملتهما بالنظر اليهما كراهة لهما ولكن اسالني بالله اخبرك عما تسالني
عنه ان كان عندى علم قال بحيراء فبالله اسالك وجعل يسأله عن
اشياء من احواله فيخبره حتى سأله عن نومه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبى وجعل ينظر فى عينيه
الى الحمرة ثم قال لقومه اخبرونى عن هذه الحمرة تاتى وتذهب
او لا تفارقه قالوا ما رايناها فارقته قط وكلمه ان ينزع جبة
عليه حتى ينظر الى ظهره والى خاتم النبوة بين كتفيه عليه السلام
مثل زر المجلة متواسطا فاقشعرت كل شعرة فى راسه وفى موضع
الخاتم النبوة وجعلت قريش تقول ان لمحمد عند هذا الراهب
لقدرا وجعل ابو طالب لما راى من الراهب يخاف على ابن اخيه
ثم قال الراهب لابى طالب ما يكون هذا الغلام منك قال ابنى قال
ما هو بابنك وما ينبغى ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخى قال
فما فعل ابوه قال ابو طالب توفى وامه حبلى به قال فما فعلت امه

قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلدك واحذر عليه
اليهود فوالله ان راوه واعرفوا منه الذى اعرف ليبغنى غتا فانه كائن لابن
اخيك شان عظيم نجده فى كتبنا وما ورثنا من آبائنا وقد اخذ علينا
مواثيق قال ابو طالب من اخذه عليكم فتبسم الراهب ثم قال الله
اخذه علينا نزل به عيسى بن مريم فاقلل اللبث وارجع به الى بلده ومولده
فانى قد ادّيت اليك النصيحة فان اليهود قطع ان يكون فيها منى
ما يعلمون انه من غيرها يحسدونه قال وراءه رجال من اليهود
فاراد وان يغتالوه وعرفوا صفته وهم زنديد وتمام ودبيس وهم
من اهل الكتاب كانوا قد علموا واجتمعوا ان يغتالوه فذهبوا الى
بحيرا فذكروه ذلك وهم يظنون ان بحيراء سيتابعهم على رايهم
فنهاهم اشد النهى وقال لهم اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم
اليه سبيل فتركوه وخرج به ابو طالب راجعا سريعا خايفا من
اليهود ان يغتالوه قال وشب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع ابى طالب يكلاه الله ويحفظه من امور الجاهلية ومعايبها
لما يريد به من كرامته وعلى دين قومه حتى بلغ ان كان رجلا افضل
قومه مروّة واحسنهم جوارا واكرمهم مخالطة واحسنهم خلقا
واعظمهم حلما واصدقهم حديثا واعظمهم امانة وابعدهم من
الفحش والاذى ما راى ملاحيا احدا ولا ماريا احدا حتى سماه
قومه الامين لما جمع الله له من الاموال الصالحة فلقد كان الغالب
عليه بمكة الامين حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن
عثمان بن ابى شيبة قال ثنا ابى وعمى ابو بكر قالا ثنا قراد ابو نوح

قال ثنا يونس بن بكير عن ابى اسحق عن ابى بكر بن ابى موسى عن ابى قال
خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه
واشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم
فخرج اليهم الراهب وقد كان قبل ذلك تمرون به فلا يخرج
اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى
جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد
العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين
فقال له اشياخ قريش ما علمك قال انكم حين اشرفتم من العقبة
لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا تسجد الا لنبى وانى اعرفه بخاتم
النبوة باسفل من غضروف كتفيه مثل التفاحة ثم صنع لهم طعاما
فلما اتاهم به وكان هو فى رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه
غمامة تظله فلما دنا نظروا اليه وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم
وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس مال فى الشجرة عليه فقال
انظروا الى فى الشجرة مال عليه قال فبيناهو قائم عليهم يناشدهم
ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم لو رأوه عرفوه بالصفة
فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم
فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا ان هذا النبى الذى بلغنا انه
خارج من هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد بعث اليه ناس
وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك فقال لهم هل خلفتم خلفكم
احدا هو خير منكم قالوا لا انما اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا
قال افرايتم امرا اراد الله عز وجل ان يقضيه هل يستطيع احد من

الناس

الناس رده قالوا لا فبايعوه فاقاموا معه فاتاهم فقال انشدكم
بالله ايكم وليه قال ابو طالب انا فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب
وبعث معه بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت

ذكر خروج النبى صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة وقصة نسطور الراهب اخبرنا

ابو عمر محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن المهلهل قال ثنا الحسين
بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا ابو محمد بن حيان قال
ثنا اسحق بن ابرهيم بن جميل قال ثنا اسحق بن الفيض قال ثنا
ابرهيم بن احمد البغدادى قال ثنا محمد بن سعد عن محمد بن عمر
الواقدى قال ثنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن
كعب بن مالك عن ام سعد بن الربيع عن نفيسة بنت امية
اخت يعلى سمعتها تقول لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين لما اكتملت
فيه من خصال الخير قال له ابو طالب يا ابن اخى انا رجل لا مال
لى وقد اشتد الزمان علينا والحت علينا سنين منكرة ليس
لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى
الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك فى عيرها
فيخرجون لها ويصيبون منافع فلو جئتها فعرضت نفسك
عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها من
طهارتك وانى كنت لاكره ان تاتى الشام واخاف عليك من
اليهود ولكن لا بد من ذلك بدا وكانت خديجة امراة تاجرة

ذات شرف ومال كثير وتجارة وتبعث بها الى الشام فيكون عيرها
كعامة عير قريش وكانت تستاجر الرجل وتدفع اليه المال مضاربة
وكانت قريش قوما تجارا من لم يكن تاجرا فليس عندهم بشئ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها ان ترسل الى في ذلك
قال ابو طالب انى اخاف ان تولى غيرك فتطلب امرا مدبرا
فافتر قا فبلغ خديجة ما كان من مجاورة عمه له وقيل ذلك ما
قد بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه فقالت
ما دريت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت انه قد دعانى
الى البعثة اليك ما بلغنى من صدق حديثك وعظم امانتك
وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطى رجلا من قومك
ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى ابا طالب فقال له
ذلك فقال ان هذا الرزق ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة
حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدم الشام
فنزلا فى سوق بصرى فى ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من
الرهبان يقال له نسطور قال فتطلع الراهب الى ميسرة وكان
يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذى نزل تحت هذه الشجرة فقال
من قريش من اهل الحرم قال له الراهب ما نزل تحت هذه
الشجرة قط الا نبى ثم قال اقى عينيه حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قط
قال الراهب هذا هو وهو آخر الانبياء ويا ليت انى ادركته
حين يوسر بالخروج فرعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله صلى الله
سوق بصرى فباع سلعته التى خرج بها واشترى فكان بينه وبين

رجلا اختلافا فى سلعة فقال له الرجل احلف باللات والعزى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط وانى لامر
بهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلابه
يا ميسرة هذا نبى والذى نفسى بيده انه لهو هو ويجده احبارنا
منعوتا فى كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف فاذا اهل العير جميعا
وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجرة
واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على بعيره قال
وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارتها قد ربحت ضعف
ما كانت تربح واضعفت له ما سمت له قال الشيخ وما تضمن
هذا الفصل من احواله صلى الله عليه وسلم من حين تزوجت
آمنة وحملها ووضعها به واسترضاعه وحضانته وحليمة ظيره
الى ان بلغ خمسة وعشرين سنة المقرونة بالايات دلالة على نبوته
صلى الله عليه وسلم بخروجها عن التعارف والمعتاد مع توسم
اهل الكتاب وغيرهم الامارات التى دونته الكتب المتقدمة
والاخبار السالفة بالبشارات به فترقبهم لبعثه ومخرجه علامات
ودلايل لمن اراد به الايمان وصار به موسما موقنا لنبوته محققا حدثنا
ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الاعلى بن حماد
قال ثنا عثمان بن عمير قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن ابى سلمة
عن جابر رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمجنى الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه فقلنا وكنت
ترعى الغنم فقال نعم وهل بنى آدم وقد رعاها حدثنا احمد بن جعفر

السابى ومحمد بن حميد فى جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال ثنا محمد بن حسان السمتى قال ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما بعث الله نبيا الا راعى غنم قالوا وانت يا رسول الله قال وانا
كنت ارعاها لاهلى بمكة بالقراريط وما يدخل فى هذا الباب مما خص الله به
نبيه فى الجاهلية الجهلاء وفقه لوضع الحجر الاسود موضعه بيده لما اختلفت
قريش فى وضعه دلالة بصحة نبوته حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد
ابن القاسم بن مشاور قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطى قال ثنا عباد
ابن العوام عن هلال بن خباب عن مجاهد قال ثنى مولاى عبد الله بن
السايب قال كنت فيمن بنى البيت واخذت حجرا فسويته ووضعته
الى جنب البيت وان قريشا قد اختلفوا فى الحجر حيث اراد وا وضعه
حتى كاد ان يكون بينهم قتال بالسيوف فقالوا اجعلوا بينكم اول رجل
يدخل من الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمونه
فى الجاهلية الامين فقالوا قد دخل الامين فقالوا يا محمد قد رضينا
بك فدعا بثوب فبسطه ثم وضع الحجر فيه ثم قال لهذا البطن ولهذا
البطن لجميع بطون قريش ليأخذ كل رجل من كل بطن منكم بناحية
من الثوب فيرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه
حدثنا ابو عمرو العثمانى عثمان بن محمد قال ثنا ابو يزيد خالد بن النضر
القرشى قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعانى قال ثنا معتمر بن سليمان
عن ابيه قال لما اخذت قريش فى بنى الكعبة فانتهوا الى موضع الحجر
الاسود تنازعت فيه الارباح من تلك القبائل وتحاسدت ايتهم

على رفعه حتى كاد ان يكون بينهم فيه امر شديد فصار من امرهم ان يحكموا
اول رجل يدخل عليهم الباب من نحوهم وتعاقدوا بالله رب البيت
ان يولوه اياه من كان فخرج عليهم نبى الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الباب
امرا اختصه الله عز وجل به وهو يومئذ يدعى بالامين فقالت القبائل من
قريش هذا الامين بن عبد المطلب وهو بيننا وقد رضينا به فلما انتهى اليهم
قال لهم ما امركم هذا قالوا يا ابن عبد المطلب تنازعنا فى هذا الحجر
وتحاسدنا فجعلناه الى اول من يدخل علينا من هذا الباب فكنت
اول داخل فافعل فيه امرا تصلح قومك فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثوبا فبسطه ثم اخذ الحجر فوضعه فيه ثم امر تلك القبايل فاخذوا بجوانب
الثوب فرفعوه على اصلاح منهم وجماعة حتى انتهى الى موضع الحجر فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بيده وولاه الله عز وجل ذلك
قبل مبعثه بسبع سنين قال الواقدى وحدثنى محمد بن ابى حميد عن
موسى ومولى عمر بن على عن عمر بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا وضعت الركن بيدى يوم اختلفت قريش فى وضعه فقال
ابو طالب ان لنا اولة والخرة فى الحكم والعدل الذى لا ينكره وقد جهدنا
جهدنا لنعمره وقد عمرنا خيره واكثره فان يكن خفافينا اوفره قال
الشيخ وقد حصلت من قريش شهادة مثلها بعد بعثته صلى الله عليه
وسلم اعترافا منهم انهم لم يجربوا كذبا قط حدثنا جعفر بن محمد بن
عمر قال ثنا ابو حصين محمد بن الحسين الوداعى قال ثنا يحيى بن عبد
الحميد قال ثنا حفص وابى وابو معوية قالوا ثنا الاعمش عن عمر بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت والذين

عشيرتك الاقربين نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قريش
بطناً بطناً فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا تغير عليكم اكنتم مصدقى
قالوا نعم ما جربنا عليك من كذب قط فقال فانى نذير لكم بين يدى
عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تباً لك سايرا اليوم فانزل
الله عز وجل تبت يدا ابى لهب وتب لفظ الحمانى قال الشيخ ولقد
شهدت قريش له صلى الله عليه وسلم واعترفت قبل مبعثه فى غير موطن
مما يقارب هذا الحديث ويوافقه حدثنا سليمان بن احمد ثنا على
ابن عبد العزيز ثنا عبد الله بن رجا قال ثنا اسرائيل عن اسحق عن عمرو
ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انطلق سعد بن
معاذ معتمرا فنزل على ابى صفوان امية بن خلف فكان امية
اذا انطلق الى الشام فى بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد
انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا
سعد يطوف بالكعبة اذا اتاه ابو جهل فقال من هذا يطوف
بالكعبة اذا فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالبيت
امنا وقد اويتم محمدا واصحابه فكان بينهما حتى قال امية لسعد لا ترفع
صوتك على ابى الحكم فانه سيد اهل الوادى فقال له سعد والله لان منعنى
ان اطوف بالبيت لاقطعن عليك متجرك الى الشام فجعل امية
يقول لا ترفع صوتك على ابى الحكم فانه سيد اهل الوادى فقال له
سعد والله لان منعنى ان اطوف بالبيت لاقطعن عليك متجرك
الى الشام فجعل امية يقول لا ترفع صوتك على ابى الحكم يسمعه فغضب
سعد فقال دعنا منك فانى سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه

قاتلك قال اياى اياى قال نعم والله ما يكذب محمد افلما خرجوا رجع الى
امرأته فقال اما علمت ما قال اخى اليثربى فاخبرها فقالت امرأة امية
ما يدعنا محمد فلما جاء الصريخ وخرجوا الى بدر قالت لامرأة امانذكر
ما قال لك اخوك اليثربى فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من
اشراف اهل الوادى فسر معنا يوما او يومين فسار معهم فقتله الله ببدر

ذكر بعض اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى
معوية بن صالح عن ابى الزاهرية عن جبير بن نفيس قال حججت
فدخلت على عائشة رضى الله عنها فسالتها عن خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر بن نصر قال
ثنا جرير بن يحيى قال ثنا حسين بن علوان قال ثنا هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما كان احدا احسن خلقا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهله الا قال لبيك
ولذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم حدثنا ابو بكر بن
خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال
ثنا الليث بن سعد عن الوليد بن ابى الوليد ان سليمان بن خارجة اخبره
عن خارجة بن زيد ان نفرا دخلوا على ابيه زيد بن ثابت قالوا ثنا عن
بعض اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم فقال كنت جاره فكان اذا نزل
عليه الوحى بعث الى فاتيه فاكتب الوحى فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها واذا
ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا

احدثكم عنه حدثنا ابوبكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا
عبد الرحمن بن واقد قال ثنا عدى بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت
عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشد الناس
لُطفا والله ما كان يمتنع فى غداة باردة من عبد ولا من امةٍ ولا صبى
ان ياتيه بالمآء فيغسل وجهه وذراعيه وما سأله سائل قط اذنه
الا اصغى اليه فلم ينصرف حتى يكون هو الذى ينصرف عنه وما تناول
احدٌ بيده الا ناوله اياها فلم ينزع حتى يكون هو الذى ينزعها منه
حدثنا احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا
منصور ابن ابى مزاحم قال ثنا مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة
رضى الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
قط الا اخذ ابرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه
الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم الله عز وجل حدثنا سليمان بن
احمد قال ثنا محمد بن جبير البغدادى العطار قال ثنا داود بن رشيد
قال ثنا على بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهرى
عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرأة قط ولا ضرب بيده شيئا قط الا يجاهد فى سبيل الله
عز وجل وما نيل منه شئ فانتقم لنفسه من صاحبه الا ان تنتهك من
محارم الله فينتقم لله رواه منصور عن الزهرى حدثنا عبد الله بن محمد
ابن جعفر قال ثنا احمد بن محمد البزاز قال ثنا الحسن بن حماد الكوفى
قال ثنا محمد بن الحسن بن يزيد الهمذانى قال ثنا عبادة المنقرى عن
على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن انس بن مالك رضى الله

اثما فان يكن

عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فما سبنى سبة
قط ولا ضربنى ضربة ولا انتهرنى ولا عبس فى وجهى ولا امرنى بامر فتوانيت
فيه فعاتبنى عليه فان عاتبنى عليه احدٌ من اهله قال دعوه فلو قدر شئ
لكان حدثنا عبد الله بن محمد و محمد بن ابرهيم قالا ثنا احمد بن على بن
المثنى ابو يعلى قال ثنا ابرهيم بن الحجاج قال ثنا حماد بن ثابت عن انس
رضى الله عنه ان امراة كانت فى عقلها شئ فقالت يا رسول الله ان
لى اليك حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام فلان خذى
فى اى طريق شئتِ قومى فيه حتى اقوم معكِ فخلا معها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يناجيها حتى قضت حاجتها حدثنا ابوبكر بن خلاد قال
ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى عن مالك
بن انس عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك رضى الله عنه قال
كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بُرد نجرانى غليظ
الحاشية فادركه اعرابى فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة
عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت به حاشية الرداء
من شدة جبذته ثم قال يا محمد مُر لى من مال الله الذى عندك
فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وامر له بعطاء

ذكر ما خصه الله عز وجل به من العصمة وحماه من التدين بدين الجاهلية وحراسته اياه عن مكائدة الجن والانس واحيائه له عليه

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى
مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى قال ثنا سفيان عن منصور عن
سالم بن ابى الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن
وقرينه من الملائكة. قالوا واياك يا رسول الله قال وايای ولكن الله اعانني
فاسلم فلا يامرني الا بخير وقوله فاسلم استسلم وانقاد فليس فليس يامرني
بشر وقيل اسلم اى امن فيكون عليه السلام مختصا باسلام قرينه وايمانه
وحدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي
شيبة قال ثنا عبد الله بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير وثنا ابو احمد
الغطريفي قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحق بن راهويه
قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي كلهم عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد
ابن عبد الله بن قيس عن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح مما كان اهل الجاهلية يهمون
بها الا مرتين الدهر كلتاهما يعصمني الله عز وجل منها قلت ليلة لفتى من
قريش باعلا مكة في اغنام لاهلنا نرعاها انظر غنمي حتى اسمر هذه
الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فجئت ادنى دار من دور
مكة سمعت غناء وضربا دفوف ومزمارا فقلت ما هذا قالوا فلان
تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت
بذلك الغنى وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس
الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته ثم قلت له
ليلة اخرى مثل ذلك ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي
مثل ما قيل لي فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس
ثم رجعت الى صاحبي فقال لي ما فعلت فقلت ما فعلت شيا

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدها بسوء مما
يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمني الله عز وجل بنبوته وحدثنا عمر بن محمد بن
جعفر قال ثنا ابرهيم بن علي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار
بن سعيد ابو معاوية المساحقي عن ابي بكر العامري عن حسين بن
عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثتني ام ايمن رضي الله عنها
قالت كانت بوانة صنما تحفره قريش وتعظمه وتنسك له النسايك
ويحلقون رؤوسهم عنده ويعكفون عنده يوما الى الليل وذلك
يوم في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى رايت ابا طالب غضب عليه اسوأ الغضب فقول انا نخاف
عليك مما تصنع من اجتناب الهتنا وجعلنا نقول ما ترى يا محمد ان
تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا قالت فلم يزالوا به حتى ذهب
فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا مرعوبا فقلن عماتة ما دهاك قال
اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان
وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت
من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي ورايته يا محمد لا تمسه
قالت ام ايمن فما عاد الى عيدهم صلى الله عليه وسلم وحدثنا
ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زهير بن سلمة
قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمر عن عطاء عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقوم مع بني عمه عند الصنم
الذي عند زمزم واسمه اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه مالك يا محمد قال نهيت
ان اقوم عند الصنم **حدثنا** محمد بن علي الفقيه في كتابه قال ثنا عبد الله
بن ابي داود قال ثنا اسحق بن وهب العلاف قال قال ثنا يعقوب
ابن محمد الزهري قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب اكل ما ذبح لغير
الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله عز وجل بما اكرمني به من
رسالته **قال** الشيخ رحمه الله ومما عظم به صلى الله عليه وسلم
وحرس منه ان لا يتعرى كفعل قومه واهله واذا حفظ من التعري
فما فوقه اولى ان يعظم منه وينهى عنه **حدثنا** ابو بكر بن محمد بن جعفر بن
الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا
زكريا بن اسحق قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة
للكعبة وعليه ازار فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك
فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعل على منكبيه فسقط
مغشيا عليه فما رؤي بعد ذلك عريانا **وحدثنا** ابو بكر بن احمد بن جعفر
ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثني ابي احمد بن حنبل قال ثنا عبد
الرزاق ومحمد بن بكر قالا ثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابرا
رضي الله عنه يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس
ينقلان الحجارة فقال عباس اجعل ازارك على رقبتك يقيك من
الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره

وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص ~~بن عمر~~ السدوسي
قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن
عكرمة عن ابن عباس عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال لما بنت قريش البيت تفرقت الرجال اثنين اثنين ينقلون
الحجارة والنساء ينقلن الشيد قال وانفردت انا ومحمد صلى الله عليه
وسلم ننقل الحجارة قال فجعلنا نأخذ ازرنا فنضعها على مناكبنا
ونجعل عليها الحجارة حتى اذا دنونا من الناس لبسنا ازرنا
قال فبينا هو يمشي امامي اذ صرع قال فجعلت اسعى او قال
فسعيت وهو شاخص ببصره الى السماء قال فقلت يا ابن
اخي ما شانك قال نهيت ان امشي عريانا قال فكتمه حتى
اظهر الله عز وجل نبوته **حدثنا** احمد بن اسحق قال ثنا محمد بن
احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال ثنا المحاربي
قال ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
ابو طالب يعالج زمزم فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة
وهو غلام فاخذ ازاره فاتقى به الحجارة فقيل لابي طالب الحق
ابنك قد غشي عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من غشيته
سأله ابو طالب عن غشيته قال اتاني آت عليه ثياب بياض فقال
لي استتر استتر قال ابن عباس فكان اول شيء راى النبي صلى الله
عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر فما رؤيت عورته فيه
يومئذ **واما حراسة الله عز وجل** اياه من كيد ابليس وجنوده
حدثناه ابو عمر بن حمدان بن محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن

سفيان قال ثنا الصلت بن مسعود وثنا محمد بن عبد الله بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم المدايني املاء قال ثنا الصلت بن
مسعود قال ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ساجد بمكة فجاء ابليس فاراد
ان يطأ على عنقه ففخه جبريل بجناحه فاستقرت قدماه على
الارض حتى بلغ الاردن حدثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن
سفيان قال ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال ثنا جعفر بن سليمان
قال ثنا ابو التياح قال سأل رجل عبد الرحمن بن خنيس كيف صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال فحدرت
عليه الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وفيهم شيطان وبيده شعلة من نار يريد ان يحرق
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليهم
وسلم فزع منهم فجاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل فقال
ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات لا يجاوزهن بر ولا
فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر فتن الليل والنهار ومن
شر كل طارق الا طارق يطرق بخير يا رحمن قال فقالها فطفئت
نار الشياطين وهزمهم حدث به احمد بن حنبل عن يسار بن حاتم
عن جعفر بمثله حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى بن حمزة
الدمشقي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عمر الاوزاعي قال ثني ابرهيم
ابن طريف قال ثني يحيى بن سعيد قال ثني عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
ثني عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا محمد الا اعلمك
كلمات اذا قلتهن طفيت شعلته وانكبت لمنخره قل اعوذ بوجه
الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما
يخرج منها ومن شر فتن الليل ومن شر طوارق الليل والنهار
الا طارق يطرق بخير يا رحمن ذكر عصمة الله ورسوله حين
تعاقد المشركين على قتله حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عبد الاعلى بن حماد قال ثنا مسلم بن
خالد قال ثني ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى وايلة واساف لو قد رأينا محمدا لقد قمنا اليه
قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فاقبلت ابنته فاطمة
تبكي حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملأ
من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقاموا اليك
فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دمك
فقال يا بنية ايتني بوضوء فتوضأ ثم دخل المسجد فلما راوه قال
هاهو ذا وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم
وعرقوا في مجالسهم ولم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقم اليه منهم رجل
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤوسهم
فاخذ من تراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم فما اصاب

رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر حدثنا
سهل بن عبد الله قال ثنا الحسين بن اسحق قال ثني يحيى بن عبد
الحميد ثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير قال لما نزلت
تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب الى النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه ابو بكر فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها
لا تسمعك شيا يؤذيك فانها امراة بذية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت لابي بكر هجانا صاحبك
فقال ابو بكر والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قال قالت انك
لصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر ما رأتك يا رسول الله
قال كان بيني وبينها ملك يستر ني حتى ذهبت

ابن احمد قال ثنا ابرهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن منصور الواسطي اسحق
قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا عبد السلام عن عطاء عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يدا
ابي لهب فذكر نحوه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر
ابن موسى قال ثنا ابو الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش
ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد عبد الله
ابن جعفر ثنا يونس بن جبير قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة
عن ابي اسرائيل عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه
وسلم واتى برجل فقيل يا رسول الله هذا اراد ان يقتلك فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع لو اردت ذلك لم يسلطك الله لترع
على قتلي حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي
شيبة قال ثنا عبد الاعلى بن حماد قال ثنا مسلم بن خالد قال ثني
ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملأ
من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى واساف ونائلة واساف لو قد رايا محمد لقد قمنا اليه قيام
رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فاقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملأ من قومك
قد تعاقدوا عليك لو قد راوك لقاموا اليك فقتلوك
فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دمك فقال يا بنية
ايتني بوضوء فتوضأ ثم دخل المسجد فلما راوه قال هاهو ذا
وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم وعرقوا
في مجالسهم ولم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقم اليه منهم رجل فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤوسهم فاخذ من
تراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم
من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر حدثنا سهل بن عبد الله
قال ثنا الحسين بن اسحق قال ثني يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن
فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير قال لما نزلت تبت يدا
ابي لهب جلست امراة ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها لا تسمعك
شيا يؤذيك فانها امراة بذية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيحال بيني وبينها فلم ازره فقالت لابي بكر هيا ما ساحبك فقال
ابو بكر والله ما ينطق بالشر ولا يقوله قال قالت انك
لصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر ما رأتك يا رسول الله
قال كان بيني وبينها ملك يسترني حتى ذهبت
ابن احمد قال ثنا ابرهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن منصور الواسطي
قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا عبد السلام عن عطاء عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يدا
ابي لهب فذكره نحوه
محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا
بشر بن موسى قال ثنا ابو الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش
ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد
عبد الله
بن جعفر ثنا يونس بن جبير قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة
عن ابي اسرائيل عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه
وسلم واتى برجل فقيل يا رسول الله هذا الذي اراد ان يقتلك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع لم ترع لو اردت ذلك
لم يسلطك الله على قتلي حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد
ابن النضر قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن
المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شيبة بن عثمان
لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم حنينا تذكرت ابي وامي قتلهما علي
وحمزة فقلت اليوم ادرك ثاري في محمد فجئته من خلفه

فدنوت

فدنوت منه ودنوت حتى لم يبق الا ان اسوره بالسيف
رفع لي شواظ من نار كادت البرق يخطفني ان يجتاحني فنكست
القهقري فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
شيبة قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري
وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا وحدثنا
حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن
محمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثني عمر بن عبيد عن جابر رضي الله عنه ان رجلا من محارب
يقال له غورث بن الحارث قال لقومه اقتل لكم محمدا فقالوا كيف
تقتله قال افتك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال
نعم فاخذه واستله وجعل يهزه ويهم فيكبته الله فقال يا محمد
اما تخافني قال لا وما اخاف منك قال اما تخافني وفي
يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية
ابو بكر بن مالك
قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثني ابي قال ثنا عفان
قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن جابر رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة
تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين
وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك قال الله يمنعني
منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغمد السيف وعلقه احمد بن اسحق وابو محمد بن حيان
قالا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا هلال بن بشر قال ثنا ابو عتاب
الدلال قال ثنا عبد الملك بن ابي نضرة عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان يهودية اهدت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم شاة سميطا فلما بسط القوم ايديهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم كفوا ايديكم فان عرضوا لها تخبرني انها مسمومة
قال فارسل الى صاحبتها سممت طعامك هذا قالت نعم
اردت ان كنت كاذبا اريح الناس منك وان كنت صادقا
علمت ان الله سيطلعك عليه قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذكروا اسم الله وكلوا قال فاكلوا فلم يضر احدا منا
شيئا احمد بن اسحق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال
حدثني يحيى بن بن عربي قال ثنا خالد بن الحارث قال
ثنا شعبة عن هشام بن زيد بن انس رضي الله عنه قال ان امرأة
يهودية اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل
منها فجاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك قالت

نعم

نعم اردت لاقتلك فقال ما كان ليسلطك علي او قال
على سلم فقالوا فلا نقتلها قال لا حدثنا عبد الله بن محمد بن
جعفر قال ثنا محمد بن ابرهيم بن داود قال ثنا الحسين بن كليب
قال ثنا يزيد بن ابي حكيم قال ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جايع شديد الجوع
فاستقبلتني امراة يهودية على راسها جفنة فيها جدي مشوي
وفي كمها شيء من سكر فقالت الحمد لله يا محمد الذي سلمك كنت
نذرت لله نذرا ان قدمت المدينة سالما لاذبحن هذا الجدي ولا
لاشوينه ولاحملنه اليك لتاكل منه فاستطق الله الجدي فاستوى
قايما على اربع قوايم فقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم
سليمان بن احمد قال ثنا هشام بن مرثد قال ثنا آدم بن ابي اياس
قال ثنا حيان بن علي قال ثنا سعد بن طريف الاسكاف عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الحاجة ابعد المشي فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضا
وليس احد خلفه فجاء طاير اخضر فارتفع به ثم القاه فخرج منه
اسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اكرام اكرمني
الله عز وجل بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على
رجلين وشر من يمشي على اربع اخبرنا محمد بن علي قال ثنا عبد
الله بن ابي سفيان الموصلي قال ثنا سعود بن خويرة قال ثنا

عفيف بن سالم عن غالب عن مجاهد عن ابى ذر الغفارى
رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لايام لا ونحن حوله
من مخافة الغوائل حتى نزلت اية العصمة والله يعصمك من الناس
حدثنا عثمان بن محمد العثمانى وسليمان بن احمد قالا ثنا خالد بن
النضر القرشى قال ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان
عن ابيه ان رجلا من بنى مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفى يده فهر ليرمى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه
وهو ساجد وقع يده وفيها الفهر ليدمغ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيبست يده على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده فرجع
الى اصحابه فقالوا اجبنت عن الرجل قال لم افعل ولكن هذا فى
يدى لا استطيع ارساله فعجبوا من ذلك فوجدوا اصابعه قد
يبست على الفهر فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا
شئ يراد قال حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله
البناء بصنعاء اليمن قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسى قال ثنا
يعلى بن عبيد عن النضر بن عمر الحزاز عن عكرمة عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى
المسجد فيجهر بالقراءة حتى نادى به ناس من قريش حتى قاموا
ليأخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمى لا يبصرون
فجاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد
قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبى صلى الله عليه وسلم فيهم
قرابة فدعا النبى صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس

والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الى قوله سواء عليهم أانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون قال فلم آمن من اولئك النفر احد حدثنا
حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا احمد
ابن محمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن من
لا يتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد ابى الحجاج عن
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وحدثنا عن سليمان بن احمد
قال ثنا محمد بن احمد بن البرا قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة
ابن الفضل عن محمد بن اسحق قال ثنى عبد الله بن ابى نجيح عن
مجاهد بن جبر المكى عن عبد الله بن عباس قال ثنا محمد بن اسحق
وثنا الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما عرفت
قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب
من غير بلدهم ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا
انهم قد نزلوا دارا اصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا له فى دار الندوة وهى دار قصى بن
كلاب التى كانت قريش لا تقضى امرا الا فيها فيتشاورون فيها ما
يصنعون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه فلما
اجتمعوا لذلك فى ذلك اليوم الذى اتعدوا له وكان ذلك اليوم
يسمى الرحمة اعترض لهم ابليس فى هيئة رجل شيخ جليل عليه بتلة
فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها فقالوا من الشيخ
فقال شيخ من اهل نجد سمع بالذى اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون
وعسى ان لا يعدمكم من رأى ونصح قالوا اجل فادخل نعم وقد اجتمع

ثنا محمد بن احمد بن البرا قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة بن الفضل ح

ح فدخل ح

فيها اشراف قريش من كل قبيلة من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا
ربيعة وابو سفيان بن حرب ومن بني نوفل بن عبد مناف طعمة بن
عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر بن نوفل ومن بني عبد الدار
قصي بن النضر بن الحارث بن كلدة ومن بني اسد بن عبد العزى
ابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب وحكيم بن حزام
ومن بني مخزوم ابو جهل بن هشام ومن بني سهم منبه وتنبه ابنا
الحجاج ومن جمح امية بن خلف ومن لا يعد من قريش فقال بعضهم
لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رايتم وانا والله لا
نامنه من الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا رايا فتشاوروا
فقال قايل منهم احبسوه بالحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به
ما اصاب اشباهه من الشعراء قبله زهير والنابغة ومن مضى
منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما اصابهم فقال الشيخ النجدي
لا والله ما هذا لكم برای والله لو حبستموه كما تقولون لخرج امره من
وراء الباب الذي اغلقتم عليه دونه الى اصحابه فلا وشكوا ان
يثبوا عليكم فينتزعوه من ايديكم ثم يكابروكم حتى يغلبوكم
على امركم ما هذا لكم برای فانظروا في غيره ثم تشاوروا فقال
قايل منهم نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلدنا فاذا خرج عنا
فما نبالي اين يذهب ولا حيث وقع غاب عنا اذاه وفرغنا منه
واصلحنا امرنا قال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برای الم تروا
حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما
اتى به والله لو فعلتم ذلك ما امنت ان يحل على حي من احياء

العرب

العرب فيغلب بذلك من قوله عليهم وبحديثه حتى يتابعوه عليه
ثم يسير اليكم حتى يطأكم به فياخذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد
دبروا فيه رايا غير هذا فقال ابو جهل ان لي فيه لرايا ما اراكم
وقعتم عليه بعد قالوا وما هذا يا ابا الحكم قال اسا ان ناخذ من كل
قبيلة شابا جلدا اخيلا نسيبا وسيطا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا
صارما ثم يعمدون اليه ثم يضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه
جميعا وتستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه على القبائل
كلها فلم يقدر وابنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا وضربوا بالعقل
عقلناه لهم قال الشيخ النجدي ما قال الرجل هذا الراي لاراى ٧ القول ص
لكم غيره فتفرق القوم عن ذلك وهم مجمعون له فاتاه جبريل
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبت عليه
فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى يناموا فيثبوا
عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي نم على
فراشي والتسج بردي هذا الاخضر الحضرمي فانه لا يخلص اليك
شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك

قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي
قال اجتمعوا له وفيهم ابو جهل فقالوا على بابه ان محمدا زعم انكم ان تابعتموه
على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثكم من بعد موتكم كجنان بالاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت
لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة
من تراب في يده قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على

ابصارهم فلا يرونه فجعل يثير ذلك التراب على رؤوسهم وهو
يتلو هذه الايات يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين الى قوله
فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هولاء الآيات فلم يبق رجل الا وضع على راسه ترابا ثم
انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت ممن لم يكن معهم
فقال ما ينتظر هولاء قالوا محمدا قال لهم خيبكم الله قد والله خرج
عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجل الا وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته
افلا ترون الى ما بكم فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا عليه
تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم
يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد
صدقنا الذي حدثنا فكان مما انزل من القران في ذلك اليوم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا
الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي
قال ثني قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن
الزبير قال كان النضر بن الحارث ممن يوذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد
حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل من ثنية الحجون و
كان يبعد اذا ذهب لحاجته فراه الحارث بن النضر بن الحارث
فقال لا اجده ابدا اخلى منه الساعة فاغتاله قال فدنى الى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا راجعا حتى اتى منزله
فلقيه ابو جهل فقال من اين لك الان فقال النضر اتبعت محمدا رجاء ان
اغتاله وهو وحده ليس معه احد فاذا اسود تثرب بابيها
على راسه فاتحة افواهها فهالتني فذعرت منها وليت راجعا
فقال ابو جهل هذا بعض سحره حدثنا حبيب بن الحسن قال
ثنا محمد بن احمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
عن بعض اهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة وابا سفيان بن حرب والنضر بن
الحارث وابا البختري والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود
والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن امية وامية
ابن خلف والعاص بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج اجتمعوا
ومن اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة فقال بعضهم
لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا
اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك قال فجاءهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وظن ان قد بدا ليقوم في
امره بدا له وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليهم عنتهم
وذكر القصة فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل
يا معشر قريش ان محمدا رسول الله قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا
وشتم اباينا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعهد الله لاجلسن
غدا بحجر ما اطيق حمله او كما قال فاذا سجد في صلاته رضخت به راسه
فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بذلك بنو عبد مناف

ما بدا لهم قالوا والله لا يسلمك لشئ ابدا فامض لما تريد فلما اصبح ابوجهل
اخذ حجرا كما قال وجلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يغدو وكان اذا صلى بين الركنين اليمانى
والاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى وقد تعدت قريش فى اندية يهم ينتظرون ابوجهل فاعل فلما
سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابوجهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى
اذا دانا منه رجع منهزما مستفعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على الحجر
فقذف الحجر عن يده وقام اليه رجال قريش وقالوا له مالك يا ابا الحكم
قال قمت اليه لافعل به ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض
دونه فحل من الابل لا والله ما رايت شيا هامة ولا قصرة ولا اعظم انيابه
بفحل قط فهم ان ياكلنى فذكر لى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك جبريل لو دنا منه لاخذه فلما قال ذلك ابوجهل قام
النضر بن الحارث فقال يا معشر قريش انه والله قد نزل بكم امر ما
ابتليتم بمثله قط **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا سعدة بن سعد
العطار ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال
ثنى عبيد الله وعبد الرحمن ابنا زيد بن اسلم عن ابيهما عن عطاء بن
يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اربد بن قيس بن جعفر بن
خالد بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتهيا الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فجلسا
بين يديه فقال عامر بن الطفيل يا محمد ما تجعل لى ان اسلمت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر

تجعل لى الامر ان اسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن اعنة الخيل قال انا الان فى اعنة
خيل نجد اجعل لى الوبر ولك المدر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا فلما قفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر
اما والله لاملانها عليك خيلا ورجالا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد انى اشغل
عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت
محمدا لم يريدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهون الحرب فنعطيهم
الدية قال اربد افعل فاقبلا راجعين الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال عامر يا محمد قم معى اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على السيف يبست
على قائم السيف فلم يستطع سل السيف وابطا اربد على عامر
بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما
يصنع فانصرف عنهما فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بالحرة حرة واقم نزلا فخرج اليهما
سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقالا استخصيا يا عدو الله لعنكما الله
فقال عامر من هذا يا سعد فقال هذا اسيد بن حضير الكتايب
فقال فخرجا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة فقتله
وخرج عامر حتى اذا كان بالخريب ارسل الله عليه قرحة فاخذه
فادركه الليل فى بيت امراة من سلول فجعل يمس قرحته فى حلقة
ويقول غدة كغدة البعير فى بيت امراة من بنى سلول يرغب ان يموت

فى بيتها ثم ركب فرسه فاحضره حتى مات عليه راجعا وحدثنا محمد بن
احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ابى شيبة قال ثنا ضرار بن صرد قال ثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت ابى يذكر عن نعيم بن ابى هند عن ابى حازم
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال ابو جهل ايعفر محمد وجهه
بين اظهركم قالوا نعم قال واللات والعزى لئن رايته يفعل لاطان رقبته ولاعفرن
وجهه فى التراب قال فاتاه وهو يصلى ليطأ على رقبته فما علم به
الا وهو ينكص على عاقبيه ويرجع الى خلفه ويتقى بيده فقيل له مالك
قال رايت بينى وبينه خندقا من نار وهولا ورايت ملائكة ذوى
اجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لو دنا منى لاختطفته
الملائكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه
استغنى الى قوله ان كذب وتولى يعنى ابا جهل فليدع ناديه قومه
سندع الزبانية الملائكة ذكر دعائه على مشيخة قريش حدثنا محمد بن
سليمان الهاشمى قال ثنا عمرو بن احمد البزاز قال ثنا الحسن بن قزعة
قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن عمرو بن العاص
قال ما رايت قريشا اراد واقتل النبى صلى الله عليه وسلم الا يوما ائتمروا به
وهم جلوس فى ظل الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند
المقام فقام اليه عقبة بن ابى معيط فجعل رداءه فى عنقه ثم جذبه حتى
وجب لركبتيه ساقطا وتصايح الناس فظنوا انه مقتول فاقبل ابو بكر
يشتد حتى اخذ بضبعى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورايه
ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم انصرف واعن النبى صلى الله
عليه وسلم فصلى فلما قضى صلوته سرّبهم وهم جلوس فى ظل الكعبة

فقال

فقال يا معشر قريش اما والذى نفسى بيده ما ارسلت اليكم الا
بالذبح واشار بيده الى حلقه قال فقال ابو جهل يا محمد ما كنت
جهولا قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم وفى
رواية وقال يا معشر قريش اما والذى نفسى بيده لقد جيتكم
بالذبح قال فاخذت القوم كلهم كلمة حتى ما منهم رجل الا كانما
على راسه الطير واقع حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرقى
باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا
فوالله ما كنت جهولا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن
محمد بن خطيبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلم بن علقمة عن داود بن
ابى هند عن قيس بن جبير قال قالت ابنة الحكم قلت لجدى الحكم ما
رايت قوما اعجز منكم ولا اسوأ رايا يا بنى امية فى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تلومينا يا ابنة ابى فوالله احدثك الا ما رايت يعنى هذين قلنا
والله ما نزال نسمع قريشا تعلى اصواتها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى هذا المسجد تواعدوا له حتى ياخذوه قال فتواعدنا فجينا اليه
لناخذه فسمعنا صوتا فظيعا انه ما بقى جبل بتهامة الا تفتت
قال فغشى علينا فاعقلنا حتى قضى صلوته ورجع الى اهله ثم تواعدنا
له ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاء الصفا والمروة حتى
التقتا احدنا بالاخرى فما لنا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا حتى
رزق الله الاسلام واذن لنا فيه ذكر خبر آخر فيما اجرى الله تعالى
به امر نبيه صلى الله عليه وسلم لما كلم ابا جهل ان يؤذى على
عزيمة حقة لما تقاعد به حدثنا حبيب بن الحسن قال

ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم
بن سعد وثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد البراء قال ثنا
الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل قالا عن الاعمش عن محمد
بن اسحق عن عبد الله بن عبد الملك بن ابى سفيان الثقفى وكان
واعيه قال قدم رجل من اراش بابل له مكة فابتاعها منه ابوجهل
بن هشام فمطله باثمانها فاقبل حتى وقف على نادى من قريش
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ناحية المسجد فقال
يا معشر قريش من رجل يودى به على ابى الحكم بن هشام فانى رجل
غريب ابن سبيل قد غلبنى على حقى قال فقال اهل المجلس ترى
ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويهزؤون به لما يعلمون
بينه وبين ابى جهل من العداوة اذهب اليه فهو يودك عليه
فاقبل الاراشى حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا عبد الله ان ابا الحكم بن هشام قد غلبنى على حق لى قبله
وانا غريب ابن سبيل وقد سالت هولاء القوم عن رجل
رجل يودينى عليه ياخذ لى حقى منه فاشاروا الى اليك فخذ لى حقى
منه رحمك الله قال انطلق اليه وقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه فلما راوه قام معه قالوا لرجل ممن كان معهم اتبعه انظر ماذا
يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فضرب
عليه بابه فقال من هذا فقال محمد فاخرج الىّ قال فخرج اليه وما فى
وجهه رايحة قد انتقع لونه فقال اعط هذا الرجل حقه قال نعم
لا تبرح حتى اعطيه الذى له قال فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه

اليه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للاراشى الحق
بشانك قال فاقبل الاراشى حتى وقف على ذلك المجلس فقال
جزاه الله خيرا فقد والله اخذ لى الذى لى قال وجاء الرجل
الذى بعثوا معه فقالوا ويحك ما رابك قال رايت عجبا
من العجب والله ان هو الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه وما
معه روحه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اخرج
اليه حقه قال فدخل ثم خرج اليه بحقه فاعطاه اياه قال لم
يلبثوا ان جاءهم ابوجهل فقالوا له ويلك مالك والله ما رايتنا
مثل ما صنعت فقال ويحكم والله ان هو الا ان ضرب الباب
وسمعت صوته فملئت منه رعبا فخرجت اليه وان فوق راسه
لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل
قط والله لو ابيت لاكلنى وفى رواية فقالوا لابى جهل فوقعت
من محمد كل هذا قال والذى نفسى بيده لقد رايت معه رجالا
معهم حراب تلا لا قال ابو قزعة فى حديثه حرابا تلمع ولو لم اعطه
لخفت ان يضع بها بطنى **الفصل السابع عشر فى ذكر بدو الوحى**
وكيفية تراى الملك والقائه الوحى اليه وتقريره عنده انه
يانيه من عند الله وما كان من شق صدره صلى الله عليه
وسلم حدثنا محمد بن سليمان بن احمد املاءً وقراءة قال ثنا اسحق
ابن ابرهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عائشة
رضى الله عنها انها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحى الرويا الصادقة فى النوم فكان لا يرى

رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان يأتي
حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجيئه وهو فى غار
حراء فجاءه الملك فيه فقال يا رسول الله اقرأ قال النبى صلى الله عليه وسلم
فقلت ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم
ارسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى الثانية
حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ
باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترجف بوادره فدخل على خديجة رضى الله عنها
واخبرها الخبر وقال قد خشيت على فقالت له ابشر فوالله
لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين نوايب الحق ثم انطلقت
به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصى وهو ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العربى فكتب بالعربية من الانجيل ما
شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له اى اسمع من
ابن اخيك فقال ورقة ابن اخى ما ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما راه فقال ورقة هذا الناموس الذى انزل
على موسى ~~الذى على موسى~~ يا ليتنى فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك
قومك فقال النبى صلى الله عليه وسلم او مخرجى هم قال نعم لم يات احد

فتر

قط بمثل ما الذى جئت به الا عودى واوذى وان يدركنى
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر
الوحى فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا
حزنا فاغدا منه مرارا كى يتردى من رؤوس شواهق الجبال
فكلما اوفى بذروة جبل كى يلقى نفسه منها تبدا له جبريل فقال له
يا محمد انك لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فيسكن لذلك
جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحى غدا
لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل فقال له مثل ذلك قال
الزهرى فاخبرنى ابو سلمة عن جابر رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة فقال فى
حديثه فبينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى قبل
فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض
فجئت منه رعبا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى
فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر قبل
ان تفرض الصلوة وهى الاوثان يعنى والرجز فاهجر حدثنا
ابو بكر بن خلاد قال ثنا المحارث بن ابى اسامة قال ثنا داود بن المحبر
قال ثنا حماد عن ابى عمران عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف
شهرا وهو وخديجة بحرا فوافق ذلك شهر رمضان فخرج
النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك فضتها
فجاءت الجن فجئت سرعا حتى دخلت على خديجة فسجتنى

ثوبا وقالت ماشانك يا ابن عبد الله فان السلام خير قال ثم
خرجت مرة فاذا بجبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح
له بالمغرب قال فهلكت منه فجيت سرعانا فاذا هو بيني وبين
الباب فكلمني حتى انسبت به ثم وعدني موعدا فجيت له فابطأ
علي فاردت ان ارجع فاذا الباء وميكائيل قد سد الافق
فهبط جبريل وبقي ميكائيل قد سد الافق فهبط جبريل وبقي
ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فاستلقاني للحلاوة
القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله ان
يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه
ثم لاءم ثم اكفاني كما يكفأ الاديم ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس
الخاتم في قلبي ثم قال اقرأ قلت لك قراءة كتابا قط فلم اجد ما اقرأ ثم
قال اقرأ قلت ما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق انتهى الى
خمس آيات منها فما نسيت شيئا ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني
بآخر فوزنته حتى وزنني بمائة رجل فقال ميكائيل تبعته امته ورب
الكعبة فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول
الله حتى دخلت على خديجة قالت السلام عليك يا رسول الله

حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن علي قال ثنا النضر بن
سلمة قال ثنا عبيد الله بن عمرو الفهري ومحمد بن سلمة عن الحارث
بن محمد الفهري عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن
ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ام سلمة عن خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها انها قالت قلت لرسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يا ابن العم استطيع اذا جاءك هذا الذي ياتيك ان تخبرني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت خديجة فجاء جبريل
عليه السلام ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي
الذي ياتيني قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي فجلس عليها
فقلت هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى
فجلس فقلت هل تراه قال نعم قالت خديجة فتحمرت فطرحت
خمارى فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم لا
والله ما هذا شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما اخبرني محمد اصلى الله
عليه وسلم فقال ورقة ان يك حقا يا خديجة فاعلمي ان حديث
اياتا فاحمد مرسل ؛ يفوز به من فاز فيما يوبهم ؛ ويشقى به العاتي
الغوي المضل ؛ فريقان منهما فوقة في جنانة ؛ واخرى
باجواز الجحيم يعلى ؛ اذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت ؛ مقامع
في هاماتهم ثم من عل ؛ فسبحان من تهوى الرياح بامره ؛
ومن هو في الايام ما شاء يفعل ؛ ومن تتابعت ؛ مقامع في
هاماتهم ثم من عل ؛ فسبحان من تهوى الرياح بامره ؛ ومن
هو في الايام ما شاء يفعل ؛ ومن عرشه فوق السماوات كلها ؛
واحكامه في خلقه لا تبدل ؛ وقال ايضا ورقة ؛ يال للرجال
لصرف الدهر والقدر ؛ وما الشي قضاه الله من غير ؛ حتى
خديجة تدعوني لاخبرها ؛ وما لنا بمخفي الغيب من خبر ؛
فكان ما سالت عنه لاخبرها ؛ ان اراه سياتي الناس عن خبر ؛

فخبرتني بامر قد سمعت فيما مضى من قديم الناس والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر فقلت
ان الذي ترجين يخبره لك لالة فرجي الخير وانتظري وارسليه
الينا كي نبايده عن امره ما يرى في النوم والسهر فقال
خبرا تانا مطفا عجبا يقف منه اعالي الجلد والشعر اني رايت
امين الله واجهني في صورة اكملت في اهيب الصور
ثم استمر فكاد الخوف يدعوني مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري سيصدقني ان سوف تبعث تتلو منزل
السور وسوف اولك ان اعلنت دعوتهم مني الجهاد
بلا من ولا كدر حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن
علي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا فليح بن اسمعيل عن عبد الرحمن
ابن عبد العزيز الاسامي عن يزيد بن رومان الزهري عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان جالسا مع خديجة يوما من الايام اذ راى شخصا بين السماء والارض
لا يزول فقالت خديجة اني ارى شخصا فما هو فقالت له اتراه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم قالت خديجة ادخل راسك تحت
درعي ففعل ذلك فقالت خديجة له اتراه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا قد اعرض عني قالت خديجة ابشر فانه ملك كريم لو
كان شيطانا ما استحيى فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من
الايام اذ راى شخصا بين السماء والارض بجياد الافق اذ بدا له
جبريل عليه السلام فسلم عليه فبسط باطا كريما مكللا بالياقوت

والزبرجد ثم بحث في الارض فنبع الماء فعلم جبريل عليه السلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضا فتوضا صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين
نحو القبلة مستقبل الركن الاسود وبشره بنبوته ونزل عليه اقرا باسم
ربك الذي خلق ثم انصرف منقلبا فلم يمر على حجر ولا شجر الا وهو يسلم
عليه يقول السلام عليك يا رسول الله فجاء الى خديجة فاشعرت ٢ فقال يا خديجة م
بان الذي كنت اراه قد بدا لي وبسط لي باطا كريما وبحث لي
من الارض فنبع الماء فعلمني الوضوء فتوضات وصليت ركعتين
فقالت خديجة اري كيف اراك فاراها النبي صلى الله عليه وسلم
ثم صلت معه وقالت اشهد انك رسول الله حدثنا سليمان
ابن احمد قال ثنا نضر بن عبد الملك النحاري سنة ثمان وسبعين
ومائتين قال ثنا عبد الله بن معاوية الديشوري قال ثنا معاذ بن
محمد بن ابي بن كعب قال ثني ابي عن ابيه عن جده عن ابي بن كعب
قال ثني ابي عن ابيه عن جده عن ان ابا هريرة رضي الله عنه سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان جريا ان يساله عن الذي لا يساله غيره
فقال يا رسول الله ما اول ما ابتديت به من امر النبوة فقال اذ سالتني
اني لفي صحراء اسفل ابن عشر حج اذا انا برجلين فوق راسي يقول
احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني فلصفاني بجلاوة القفا
ثم شقا بطني فكان جبريل يختلف بالماء في طست من ذهب
وكان ميكائيل جوفي فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فاذا صدري ٢ يغسل م
فيما اري مغلوقا لا اجد له وجعا ثم قال اشق قلبه فشق قلبي فقال
اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذه ثم قال

ادخل الرأفة والرحمة في قلبه فادخل شيئا كهيئة الفضة ثم
اخرج ذرورا كان معه فذر عليه ثم نقر بها مي ثم قال اغد فرجعت
بعالم اغد به من رحمتي على الصغير ورقتي على الكبير قال
الشيخ وهذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد وتفرد بذكر السن
الذي تشق فيه من قبله والذي رواه عبد الله بن جعفر عن حليمة
السعدية ورواه عبد الرحمن بن عمر عن عتبة بن عبد اتفقا على انه
كان مسترضعا في بني سعد وقد تقدم ذكره حدثنا احمد بن اسحق
قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى
قال ثنا ابو داود قال ثنا جعفر بن عبد الله قال ثنا عثمان بن عروة
ابن الزبير عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله
كيف علمت انك نبي وبما علمت حتى استيقنت قال يا ابا ذر اتياني
وانا ببطحاء مكة فوقع احدهما بالارض وكان الآخر بين السماء والارض
فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو نعم قال فزنه برجل فوزنني
برجل فوجحته قال فزنه بعشرة فوزنني بعشرة فوجحتهم ثم قال زنه
بالف فوجحتهم ثم جعلوا يتساقطون علي في كفة الميزان ثم قال احدهما
لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم
فطرحهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه
غسل الملاء ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل
الخاتم بين كتفي كما هو الا ولياعني فكان اعاين معاينة وحدثنا
عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هدبة وشيبان
قالا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان جبريل

٢ فوزنني بالف ٣

٢ فاخرج قلبي ٣

عليه

عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
فصرعه فشق بطنه فاستخرجه ثم استخرج من قلبه علقة سوداء
فقال هذا حظ الشيطان منكم ثم غسل القلب في طست من
ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه قال انس رضي الله عنه
فلقد رايت اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رستة
ومحمد بن نصير قالا ثنا سليمان بن داود قال ثنا ايوب بن فرقد
عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ورقة بن نوفل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا محمد كيف يأتيك الوحي يعني جبريل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني من السماء جناحاه
لولو وباطن قدميه اخضر حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله
ابن محمد بن العباس قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابو المغيرة قال
ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله
عليه وسلم الى السماء فاوحى الله الى عبده ما اوحى فخر جبريل ساجدا
حتى قضى الله الى عبده ما قضى ثم رفع راسه فرايته في خلقته التي
خلق عليها منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت فخيل
لي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت لا اراه قبل ذلك الا على
صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي
وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء
الغربال واما كيفية القاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقد سال عنها الحارث بن هشام رضى الله عنه حدثناه محمد بن
بدر قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال
ثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضى الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا رسول الله كيف ياتيك الوحى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احيانا ياتينى فى مثل صلصلة الجرس وهو اشده
على فيفصم عنى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل الى الملك رجلا
فيكلمنى واعى ما يقول قالت عائشة رضى الله عنها فلقد رايته
ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه
ليتفصد عرقا حدثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان
قال ثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا يونس
بن سليم قال املى على ابن يونس بن يزيد الايلى عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن يعنى ابن عبد القارى قال
سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى يسمع عنده دويا كدوى النحل
حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا
عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن
خطان عن عبد الله الرقاشى عن عبادة بن الصامت رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل عليه الوحى كرب
لذلك وتربد له وجهه وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن
عثمان بن ابى شيبة قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا يونس بن بكير عن

عثمان بن عبد الرحمن عن الزهرى عن سهل بن سعيد قال سمعت
زيد بن ثابت يقول كان اذا انزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كاللؤلؤ الجمان وان كان فى البرد وحدثنا
ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنى ابى قال ثنا
عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهرى عن قبيصة بن ذويب عن
زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المومنين غير اولى
الضرر والمجاهدون فى سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول
الله انى احب الجهاد ولكن بى من الزمانة ما ترى وقد ذهب بصرى
قال زيد فثقلت فخذى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى
حتى خشيت ان ترضها ثم قال لا يستوى القاعدون من
المومنين غير اولى الضرر وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا
على بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا همام بن يحيى
قال سمعت عطاء بن ابى رباح يقول ثنا صفوان بن يعلى بن امية
عن ابيه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه
جبة وعليه اثر الخلوق قال همام او اثر صفرة فقال كيف تامرنى
ان اصنع فى عمرتى قال وانزل الوحى فستر بثوب قال وكان يعلى
يقول وددت انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه
فقال لى عمر اى يسرك ان تنظر الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم وقد نزل عليه قال فرفعت طرف الثوب فنظرت اليه وله
غطيط قال همام احسبه ايضا قال كغطيط البكر فلما سرى عنه قال اين

السائل عن الغمرة اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوف او الصفرة
ثلث عمام واصنع في عمرتك ما صنعت في حجك ذكر حراسة
السماء من استراق السمع لثبوت بعثته وعلو دعوته صلى
الله عليه وسلم حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة قال ثنا عمي ابو بكر قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء
ابن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
لم يكن قبيلة من الجن الا ولهم مقاعد للسمع فاذا انزل الوحي سمعت
الملائكة صوتا كصوت الحديدة القيتها على الصفا قال فاذا سمعت
الملائكة خروا سجدا فلم يرفعوا رؤسهم حتى ينزل فاذا نزل قال بعضهم
لبعض ماذا قال ربكم فان كان ما يكون في السماء قالوا الحق وهو
العلي الكبير وان كان ما يكون في الارض من امر الغيب او موت
او شئ ما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شئ ما يكون
في الارض تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فيسمعونه الشياطين فينزلونه
على اوليائهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فكان
اول علم بها تفيق ذو الغنم منهم ينطلق الى غنمه فيذبح كل يوم
شاه وذو الابل ينحر كل يوم بعيرا فاسرع الناس في اموالهم
فقال بعضهم لبعض لا تفعلوا فان كانت النجوم التي تهتدون
بها والافانه امر حدث فنظروا فاذا النجوم التي يهتدى بها كما هي
لم يزل منها شئ وصرف الله الجن فسمعوا القرآن فلما حضروه قالوا
انصتوا فانطلقت الشياطين الى ابليس فاخبروه فقال هذا
حدث حدث في الارض فايتوني من كل ارض بتربة فاتوه بتربة

تهامة قال هذا الحديث اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن قال
ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر
الواقدي قال فحدثني محمد بن صالح عن ابن ابي حكيم يعني اسحق
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه لما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس
فقالت ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكوسا قال
هذا نبي قد بعث فالتمسوه في قرى الارياف فالتمسوه فقالوا لم
نجده قال انا صاحبه فخرج يلتمس فنودي عليك بحجة القلب
يعني مكة فالتمسه بها فوجده عند قرن الثعالب فخرج الى
الشيطان فقال وجدته معه جبريل عليه السلام فما عندكم
قالوا تزين الشهوات في اعين اصحابه ونحبها اليهم قال فلا
اتيتي اذا اخبرنا محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا
الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني
طلحة بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت
الشياطين السماء ورميت بالشهب فجاؤا الى ابليس فذكروا
ذلك فقال امر قد حدث هذا نبي خرج عليكم بالارض المقدسة
فخرج بنو اسرائيل قال فذهبوا الى الشام ثم رجعوا اليه فقالوا
ليس بها احد فقال ابليس انا صاحبه فخرج في طلبه بمكة فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء منحدرا معه جبريل فجاء الى
اصحابه فقال قد بعث احمد ومعه جبريل فما عندكم قالوا

الدنيا نحبها الى الناس قال فذلك اذ اخبرنا محمد بن احمد بن
الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال
ثنا محمد بن عمر الواقدى قال فحدثنى طلحة بن عمر عن عطاء عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت الشياطين يستمعون الوحى
فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فشكوا
ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقى فوق ابى قبيس
وهو اول جبل وضع على الارض فواى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلى خلف المقام قال اذهب فاكسر عنقه قال
فجاء يخطر وجبريل عند ركضه جبريل ركضة طرحه فى
كذا وكذا فولى الشيطان هاربا حدثنا ابو احمد الغطريفى
قال ثنا محمد بن موسى الحلوانى قال ثنا يعقوب الدورقى وثنا
محمد بن احمد بن ابى بكر قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا ٢ بن محمد
يعقوب بن ابرهيم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن
حجاج بن عثمان الصواف عن ثابت البنانى عن انس بن مالك
رضى الله عنه قال ان ابليس مابين قدميه الى كعبه مسيرة كذا
وكذا وان عرشه لعلى البحر ولو ظهر للناس لعبد قال فلما بعث
الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم وهو بمجمع بكيدد فانقضّ
عليه جبريل عليه السلام فدفعه بمنكبه فالقاه بوادى الاردن

ذكر اخذ القرآن ورؤية النبى صلى الله عليه وسلم بالقلوب

حتى دخل كثير من العقلاء فى الاسلام فى اول الملاقاة ان الله
جل وعز جلت عظمته ايد محمدا صلى الله عليه وسلم بالم يؤيد به

احدا من العالمين وخصه من خصايصه بما يفوق حد كرامات
الانبيا ومراتب الاولياء فكانت فكانت علامات النبوة على
حسب منن لله ومحلة عند الله فليس من اية ولا علامة ابدع
ولا اروع من آيات محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المبين
والذكر الحكيم والكتاب العزيز الذى لم يجعل له عوجا فيما انزله
عليه فى اوان وزمان فيه الخلق الكثير والجم الغفير اولوا الاحلام
والنهى والافهام والالسن الحداد والقدايح الاجياد والعقول
السداد اولوا الحنك والتجاريب والدهاء والمكر فلما سمعوا القرآن
قدروا ان فى وسعهم معارضته فقالوا لو نشآء لقلنا مثل هذا
ان هذا الا اساطير الاولين فتحداهم صلى الله عليه وسلم بالقرآن
يقرع به اسماعهم مع سالفهم من الفصاحة واللسان والبلاغة
والبيان ان ياتوا بسورة يختزعونها باهون سعى وادنى كلفة وان
لهم ذلك والله يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا مع دعائه صلى الله عليه وسلم اياهم ان ياتوا بسورة من مثله
فلم يقدروا الان كلام الله المنزل عليه وهو كما اخبر الله عز وجل
عنه انه لقول فصل وما هو بالهزل وقال بل هو قرآن مجيد
فى لوح محفوظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان
ابن ابى شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا على بن مسهر عن
الاجلح عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
قال اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر

الكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذى فرق جماعتنا وشتت
امرنا وعاب ديننا فليكلمه فليسمع ما يرد عليه فقالوا ما نعلم
احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة
فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت ثم قال انت خير ام
عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ما راينا
سخلة قط اشام على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت
امرنا وفضحتنا فى العرب حتى لقد طار فيهم ان فى
قريش ساحرا وان فى قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل
صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف حتى
تتفانا ايها الرجل ان كان انما بك الباه فاختر اى نساء قريش
فلنزوجك عشرا وان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى
تكون اغنى قريش رجلا واحدا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا
عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم حتى قرأ فلن
اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عادٍ وثمود فقال
له عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا
ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه قال لا الا وقد
كلمته قالوا فهل اجابك قال نعم قال لا والذى نصبها بنية
ما فهمت شيئا مما قال غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة

٢ ان هؤلاء خير منك فاعبدوا الالهة التى عبتها ان كنت تزعم

عاد

عاد وثمود فقالوا عتبة حسبك ما عندك غير هذا ويلك
يكلمك رجل بالعربية لا تدرى ما قال قال لا والله ما
فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة حدثنا حبيب بن
الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا احمد بن محمد بن
ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابى
محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير ان
الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا اسن منهم
وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر الموسم
وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم
هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا
ويرد قولكم بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا
ما نقول به فقال بل انتم فقولوا واسمع قالوا نقول انه كاهن قال ما هو
بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكهان ولا سجعه قالوا
فنقول انه مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا المجنون وعرفناه
فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسة قالوا فنقول انه شاعر قال
ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه
ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشاعر قالوا فنقول ساحر قال ما
هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا
فما نقول يا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق
وان فرعه لجناة وما انتم بقايلين من هذا شيا الا عرف انه باطل
وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابنه

وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه
بذلك رواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر و محمد بن جعفر قالا ثنا
عبد الله بن عبد الكريم قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال ثنا ابي قال
ثنا عمي عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى الوليد بن
المغيرة على ابي بكر يسأله عن القرآن فلما اخبره خرج على قريش فقال
يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا سحر ولا يهذي
مثل الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع بذلك النفر من قريش
ايتمروا وقالوا والله لان صبا الوليد لتصبون قريش فلما سمع بذلك
ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل عليه
بيته فقال الوليد الم ترَ قومك قد جمعوا لك الصدقة
قال المست اكثرهم مالا وولدا قال ابو جهل يتحدثون
انك انما تدخل على ابن ابي قحافة فتصيب من طعامه قال
الوليد قد تحدثت به عشيرتي فلا اقرب ابا بكر ولا عمر حدثنا
القاضي ابو احمد قال ثنا موسى بن اسحق قال ثنا داود بن عمر
قال ثنا ابو راشد صاحب المغازي واسمه المثنى ابن رزعة عن
محمد بن اسحق قال حدثنا نافع مولى ابن عمر عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان قريشا اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال عتبة
ابن ربيعة لهم دعوني حتى اقوم اليه فاكلمه فاني عسى ان اكون ارفق به
منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي انك منا بيتا

وافضلنا

وافضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على
قومه مثله فان كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على
قومك ان يجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تطلب شرفا
فنحن نسوّدك حتى لا يكون احد من قومك ولا نقطع امرا دونك
وان كان هذا من ملم يصيبك فلا تقدر على التزوع منه بذلنا لك
خزايننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك منك وان كنت تريد
ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد
قال نعم قال فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى
مر بالسجدة فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعتبة ملقى يديه
خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها ثم قام عتبة ما يدري ما يراجعه
به الى نادي قومه فلما راوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه غير ما
قام من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي
امرتموني به حتى اذا فرغت كلمتي بكلام لا والله ما سمعت اذنا
مثله قط وما دريت ما اقول له يا معشر قريش فاطيعوني
اليوم واعصوني فيما بعده واتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما
هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فان يظهر
عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وان يظهر واعليه تكونوا
قد كفيتموه بغيركم قالوا صبأت يا ابا الوليد حدثنا ابي وابو محمد
ابن حيان قالا ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن ابي عمر قال
ثنا سفيان بن عمر عن عكرمة ان الوليد بن المغيرة قال سمعت الشعر
زجره وقريضه ومخمسه فما سمعت مثل هذا الكلام يعني القرآن ما هو

بشعر ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان له لثمرا وان له لغزعا
وانه ليعلو ما يعلى اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا
الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال ثنى محمد بن
سليط عن ابيه عن عبد الرحمن العدوى قال قال ضماد قدمت
مكة معتمرا فجلست بمجلس فيه ابو جهل وعتبة بن ربيعة وامية بن
خلف فقال ابو جهل هذا الرجل الذى فرق جماعتنا وسفه
احلامنا وضل من مات منا وعاب آلهتنا فقال امية الرجل
مجنون غير شك قال ضماد فوقعت فى نفسى كلمته وقلت انى
رجل اعالج من الريح فقمت من ذلك المجلس واطلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم اصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد
فجيته فوجدته جالسا خلف المقام يصلى حتى فرغ ثم جلست
اليه فقلت يا ابن عبد المطلب فاقبل علىّ فقال ما تشاء فقلت
انى اعالج من الريح فان احببت عالجتك ولا يكبرن ما بك فقد
عالجت من كان به اشد مما بك فبرأ وسمعت قومك يذكرون
فيك خصالا سيئة من سفيه احلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل
من مات منهم وعيب آلهتهم فقلت ما فعل هذا الرجل به
جنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله احمده واستعينه واو
من به واتوكل عليه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال ضماد فسمعت كلاما لم اسمع كلاما
قط احسن منه فاستعدته الكلام فاعاده علىّ فقلت الى ما تدعوا

قال ثنا الحسن

قال الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الاوثان من رقبتك
وتشهد الى رسول الله فقلت فما ذا الى ان فعلت قال لك
الجنة قلت فانى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واخلع
الاوثان من رقبتى وابرأ منها واشهد انك عبد الله ورسوله
فاقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علمت سورا كثيرا
من القرآن ثم رجعت الى قومى قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوى
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله
عنه فى سرية واصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها وبلغ على
ابن ابى طالب انهم قوم ضماد فقال ردوها اليهم فودت حدثنا
ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زكريا بن يحيى قال
ثنا هشيم عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتيت
النبى صلى الله عليه وسلم لاكلمه فى اسارى بدر قال فوافقته يصلى باصحابه
صلوة عشاء المغرب قال فسمعته يقول ان عذاب ربك لواقع
ما له من دافع قال فكاد قلبى ابو عمر بن حمدان
قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هارون بن سعيد قال ثنا عبد الله
ابن وهب قال اخبرنى اسامة بن زيد ان ابن شهاب اخبره
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه جاء فى فداء اسارى اهل
بدر قال فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلوة
المغرب والطور وكتاب مسطور فاخذنى من قراءته كالكرب
فكان ذلك اول ما سمعت من امر الاسلام ابو محمد احمد
ابن محمد بن احمد قال ثنا ابو خليفة قال ثنا العباس بن الفرج الرياشى

قال ثنا ابو ايوب بن سليمان بن داود المقرى قال ثنا الحكم بن ظهير عن
السرى عن ابى مالك عن ابن مالك قال وفد ملوك حضرموت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمد ومحوش ومشرح وابضعة
واختهم العرودت وفيهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا
ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انما انا
محمد بن عبد الله قالوا لانسمك باسمك قال لكن الله سماني وانا ابو
القاسم قالوا يا ابا القاسم انا قد جئناك خيبانا فما هو وكانوا اجوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عين جرادة في حمية سمن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل ذلك الكهان
والكهانة والكهن في النار قالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصاء فقال هذا يشهد اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الحصا في يده فقالوا نشهد
انك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه قد بعثني بالحق وانزل
كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان
من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب قالوا
فاسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات
صفا حتى بلغ ورب المشارق ثم سكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسكن روحه فما يتحرك منه شئ ودموعه تجري على لحيته فقالوا
انا نراك تبكي افمن مخافة من ارسلت بتكي قال ان خشيتي منه
ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه
هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الاية

الى آخرها

ابن الحسن قال ثنا يحيى المروزي قال ثنا احمد بن
محمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم
الى النجاة فيحاجهم فيه وجعلت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه
الناس ومن قدم عليهم من العرب وكان الطفيل بن عمرو الدوسي
يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها ومشى اليه
رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له
يا طفيل انك قدمت بلادنا فهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل
بنا فرق جماعتنا وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وبين ابيه وبين الرجل
وبين اخيه وبين الرجل وزوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك
ما قد دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت
على ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت اذني حين غدوت الى
المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني من قوله وانا لا اريد ان اسمعه
قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
يصلي عند الكعبة قال فقمت قريبا منه فابى الله الا ان يسمعني بعض
قوله قال فسمعت كلاما حسنا قال فقلت في نفسي واثكل امي اني
لرجل لبيب شاعر ما يخفى الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا
الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا قبلته وان كان قبيحا
تركته فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته
فاتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك
قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا فوالله ما برحوا يخوفوني

امرك حتى شددت اذنى بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى الله الا ان
يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض على امرك فاعرض على الاسلام
وتلى على القرآن قال فوالله ما سمعت قولا قط احسن ولا امرا اعدل منه
قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبى الله انى امرء مطاع
فى قومى وانا راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادع الله لى ان يجعل لى
اية تكون لى عونا عليهم فيما ادعوهم اليه قال فقال اللهم اجعل له آية قال
فخرجت الى قومى حتى اذا كنت بثنية تطلعنى على الحاضر وقع نور
بين عينى مثل المصباح قال فقلت اللهم فى غير وجهى فانى اخشى
ان يظنوا انها مثلة وقعت فى وجهى لفراقى فى دينهم قال فتحول فوقع
فى راس سوطى فجعل الحاضر يتراؤن ذلك النور فى سوطى كالقنديل
المعلق وانا هابط اليهم من الثنية قال حتى جئتهم فاصبحت فيهم فلما
نزلت اتانى ابى وكان شيخا كبيرا قال فقلت اليك عنى يا ابة فلست
منى يا ابة فلست منى ولست منك قال ولم اى بنى قال قلت اسلمت
وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قال ابى دينى دينك فاغتسل
وطهر ثيابه ثم جاء فاعرضت عليه الاسلام فاسلم قال ثم اتتنى صاحبتى
فقلت لها اليك عنى فلست منك ولست منى قالت لم بابى انت
وامى قال قلت فرق بينى وبينك الاسلام اسلمت وتابعت دين محمد
صلى الله عليه وسلم قالت فدينى دينك الاسلام فاسلمت ودعوت
دوسا الى الاسلام فابطوا على ثم جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة فقلت يا نبى الله انه قد غلبنى دوس الربا فادع الله
عليهم فقال اللهم اهلك دوسا ارجع الى قومك فادعوهم وارفق

بهم قال فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الاسلام حتى
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقضى بدرا واحدا
والخندق ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اسلم معى
من قومى ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حتى نزلت المدينة
بسبعين او ثمانين بيتا من دوس ومما يدخل فى الباب من اخذ
القرآن بالقلوب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه حدثنا
احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا
عبد الحميد بن صالح قال ثنا محمد بن ابان عن اسحق بن عبد الله عن ابان
بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سالت عمر بن الخطاب
لاى شئ سميت الفاروق قال اسلم حمزة قبلى بثلثة ايام واسلمت
بعده بثلثة ايام فاذا افلان بن فلان المخزومى قلت له ارغبت عن
دين ابايك واتبعت دين محمد قال ان فعلت فقد فعله من هو
اعظم حقا منى عليك قلت من هو قال ختنك واختك قال
فانطلقت فوجدت الباب مغلقا وسمعت همهمة قال ففتح لى
الباب فدخلت فقلت ما هذا الباب الذى اسمع عندكم قالوا ما سمعت
شيئا فما زال الكلام بينى وبينهم حتى اخذت راس ختنى فضربته بالارض
فادميته فقامت اختى فاخذت براسى فقالت قد كان ذلك
على رغم انفك قال فاستحييته حين رايت الدماء فجلست وقلت
ارونى هذا الكتاب فقالت اختى انه لا يمسه الا المطهرون فقال
كنت صادقا فقم فاغتسل قال فقمت فاغتسلت وجئت فجلست
فاخرجوا الى الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت اما

ظاهره طيبة طه ما انزلنا عليك القرءان لتشقى الى قوله له
الاسماء الحسنى قال فتعظمت فى صدرى وقلت بى هذا افرت
قريش ثم شرح الله صدرى للاسلام فقلت لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى قال فما فى الارض نسمة احب الى من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عليك عهد
الله وميثاقه ان لا تجبهه بشئ يكرهه قلت نعم قالت فانه فى دار ارقم
ابن ابى ارقم فى دار عند الصفا فاتيت الدار وحمزة فى اصحابه جلوس
فى الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت فضربت الباب
فاستجمع القوم فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر بن الخطاب قال افتحوا له
الباب فان قبلناه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مالكم فقالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك ان وقع على
ركبتيه على الارض فقال ما انت بمنته يا عمر قال قلت اشهد ان
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال
فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله الستا
على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذى نفسى بيده انكم لعلى
الحق ان متم وان حييتم قال فقلت ففيم الاختفاء والذى بعثك
بالحق لتخرجن فاخرجناه فى صفين حمزة فى احدهما وانا فى الاخر له
كديد كديد الطحين حتى دخلنا المسجد قال فنظرت الى قريش والى
حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفاروق وفرق بين الحق والباطل سليمان بن احمد

ثنا محمد بن عمر بن خالد الحرانى قال ثنا ابى قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا
ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير فى خروج جعفر بن
ابى طالب واصحابه الى الحبشة قال فبعثت قريش فى اثارهم عمارة بن
الوليد بن المغيرة المخزومى وعمرو بن العاص السهمى وامرهما ان
يسيرا السير حتى يسبقاهم الى النجاشى ففعلا فقدما على النجاشى فدخلا
عليه فقالا له ان هذا الرجل الذى بين اظهرنا وافد فينا منا وانك
ليفسد عليك دينك وملكك واهل سلطانك ونحن لك ناصحون
وانت لنا عيبة صدق تاتى الى عشيرتنا بالمعروف ويأتى تاجرنا
عندك فبعثنا قومنا اليك لننذرك فساد ملكك وهؤلاء نفر من
اصحاب الرجل الذى خرج فينا ونخبرك بما نعرف من خلافهم الحق
انهم لا يشهدون ان عيسى بن مريم اصبه قال اله ولا يسجدون
لك اذا دخلوا عليك فاد فعهم الينا فلنكفيكهم فلما قدم جعفر
واصحابه وهم على ذلك من الحديث وعمر وعمارة عند النجاشى
وجعفر واصحابه على ذلك الحال قال فلما راوا ان الرجلين قد سبقا
ودخلا صاح جعفر على الباب ليستاذن حزب الله فسمعها النجاشى
فاذن لهم فدخلوا عليه فلما دخلوا وعمرو وعمارة عند النجاشى قال
ايكم صاح عند الباب فقال جعفر انا هو فامره فعاد لها فلما دخلوا
وسلموا تسليم اهل الايمان ولم يسجد واله فقال عمرو بن العاص وعمارة
ابن الوليد المرنبيين لك خبر القوم فلما سمع النجاشى ذلك اقبل
عليهم فقال اخبرونى ايها الرهط وما جاء بكم وما شانكم وسلم
اتيمونى ولستم بتجار ولا سواك وما بينكم هذا الذى خرج واخبرونى

مالكم لا تجيبوني كما يجيبني من اتاني من اهل بلدكم واخبروني ما تقولون في
عيسى بن مريم فقال جعفر بن ابي طالب وكان خطيب القوم فقال انما كلامي
ثلاث كلمات ان صدقت فصدقني وان كذبت فكذبني فامر احدا من
هذين الرجلين فليتكلم وليتصت الاخر قال عمرو انا اتكلم قال النجاشي
انت يا جعفر فتكلم قبله جعفر انا كلامي ثلاث كلمات سل هذا الرجل عبيد ٢ فقال م
نحن ابقنا من ارباينا فاردنا الى ارباينا فقال النجاشي اعبيد هم يا
عمرو وقال عمرو بل احرار كرام قال جعفر سل هذا الرجل اهو قتلناه
دما بغير حقه فاد فعنا الى اهل الدم فقال هل احر قوادما بغير حقه
فقال ولا فطرة واحدة من دم ثم قال جعفر سل هذا الرجل اخذنا اموال
الناس بالباطل فعندنا قضا فقال النجاشي يا عمرو ان كان على هولاء
قنطار من ذهب فهو علي فقال عمرو ولا قيراط فقال النجاشي ما
قطالبونهم به قال عمرو فكنا نحن وهم على دين واحد وامر واحد فتركوه
ولزمناه فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه فتركتموه وتبعتم غيره فقال
جعفر اما الذي كنا عليه فدين الشيطان وامر الشيطان نكفر بالله ونعبد
الحجارة واما الذي نحن عليه فدين الله عز وجل نخبرك ان الله بعث الينا
رسولا كما بعث الى الذين من قبلنا فاتانا بالصدق والبر ونهانا عن
عبادة الاوثان فصدقناه وآمنا به واتبعناه فلما فعلنا ذلك عادانا
قومنا واراد واقتلنا فرددنا في عبادة الاوثان فغلبونا
اليك بديننا ودمائنا ولواقرنا قومنا لاستقررنا فذلك خبرنا واما
شان التحية فقد حيانا بتحية رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحيي
بعضنا بعضا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحية اهل الجنة

السلام

السلام فحيانا بالسلام واما السجود فحاذا الله ان نسجد الا الله
وان نعدل بالله واما في شان عيسى بن مريم فان الله عز وجل
انزل في كتابه على نبينا انه رسول قد خلت من قبله الرسل وامه
الصديقة العذراء البتول الحصان وهو روح الله وكلمته القاها
الى مريم وهذا شان عيسى بن مريم فلما سمع النجاشي قول جعفر
اخذ بيده عودا ثم قال لمن حوله صدق هولاء النفر وصدق
نبيهم والله ما يزيد عيسى بن مريم على ما يقول هذا الرجل ولا وزن
هذا العود فقال لهم النجاشي امكثوا فانتم سيوم والسيوم آمنون
قد منعكم الله وامر لهم بما يصلحهم فقال النجاشي ايكم ادرس للكتاب
الذي انزل على نبيكم قالوا جعفر فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما
سمعها عرف له الحق وقال النجاشي زدنا من هذا الكلام الطيب
ثم قرأ عليه سورة احزى فلما سمعها عرف الحق وقال صدقتم وصدق
نبيكم صلى الله عليه وسلم انتم والله صديقون امكثوا على اسم الله و
بركته انتيت ممنوعين والقى عليهم المحبة من النجاشي فلما راى ذلك
عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص سقط في ايديهما والقى الله بين
عمرو وعمارة العداوة في مسيرهما قبل ان يقدما على النجاشي ليدركا
حاجتهما التي خرجا لها من طلب المسلمين فلما اخطاهما ذلك رجعا
بشر ما كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين فذكر عمرو لعمارة
فقال يا عمارة انك رجل جميل وسيم فات امراة النجاشي فتحدث عندها
اذا خرج زوجها تصيبها فتعيننا على النجاشي فانك ترى ما وقعنا
فيه من امرنا لعلنا نهلك هولاء الرهط فلما راى ذلك عمارة انطلق

حتى امرأة النجاشي فجلس اليها يحدثها وخالف عمرو بن العاص الى
النجاشي فجلس اليها يحدثها وخالف عمرو بن العاص الى النجاشي
فقال انى لم اكن اخونك فى شئ علمته اذ اطلعت عليه وان صاحبى
الذى رايت لايتمالك عن الزنا اذا هو قد رعليه وانه قد خالف الى
امراتك فارسل فانظر فارسل النجاشي الى امراته فاذا هو عندها
فلما راى ذلك امر به فنفخ فى احليله سخزة ثم القى فى جزيرة البحر
فعاد وحشيا مع الوحش يرد ويصدر معها نهارا حتى ذكر
لعشيرته فركب اخوه فانطلق معه بنفر من قومه فوصدوه حتى
اذا وردوا اوثقوه فوضعوه فى سفينة ليخرجوا به فلما فعلوا به
ذلك مات واقبل عمرو الى مكة قد اهلك الله صاحبه ومنع حاجته

محمد بن احمد ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه
قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير قال ثنى ابى عن
محمد بن اسحق عن مسلم بن مسلم بن شهاب الزهرى عن ابى بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى عن ام سلمة بنت
ابى امية بن المغيرة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت ارض
الحبشة جاورنا خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله عز وجل
لانوذى ولانسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ايتمروا على ان
يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين جلدين وان يهدى للنجاشي هدايا
مما يستطرف من متاع مكة وكان من اعجب ما ياتيه منها الادم
فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له
هدية ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن ربيعة بن المغيرة المخزومى

وعمرو بن العاص بن وائل السهمى وامرهما امرهم وقالوا لهما ادفعوا
الى كل بطريق هدية قبل ان تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي
هداياه ثم سالوه ان يسلمهم اليكما قالت فخرجنا حتى قدمنا على
النجاشي ونحن عنده بخير دار وعند خير جار فلم يبق من بطارقته
بطريق الا دفعنا اليه هدية قبل ان يكلموا النجاشي ثم قالا لكل بطريق
منهم قد صفوا الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم
يدخلوا فى دينكم وجاؤا بدين مبتدع لانعرفه نحن ولا انتم وقد بعثت
اشراف قومهم ليردوهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه
بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلم انما عابوا عليهم فقالوا لهم نعم
ثم انهما قربا هداياهما الى النجاشي فقبلها ثم كلمها فقالا ايها الملك انه
قد صوا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا فى
دينكم وجاؤا بدين مبتدع لانعرفه نحن ولا انت وقد بعثت اليك
فيهم اشراف قومهم من اباءهم واعمامهم وعشايرهم لتردهم اليهم قالت
ولم يكن شئ ابغض الى النجاشي ان يسمع كلامهم فقالت بطارقته حوله
صدقوا ايها الملك قالت فغضب النجاشي ثم قال وايم الله اذا لا
اسلمهم اليكما ولا اكاد قوما جاورونى ونزلوا بلادى واختاروني
على من سواى حتى ادعوهم واسلمهم ما يقولان هذا فى امرهم ثم ارسل
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله
اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا اجيتموه قالوا
نقول والله ما علمنا وما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
كائن فى ذلك ما هو كائن فلما جاؤه وقد دعا النجاشي اساقفته

فنشروا مصاحفهم حوله سالهم فقال ما هذا الدين الذى فارقتم فيه
قومكم ولم تدخلوا فى ديني ولا فى دين احد من هذه الامم قالت
فكان الذى كلمه جعفر بن ابى طالب فقال ايها الملك كنا قوما
اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتى الفواحش و
نقطع الارحام ونسيئ الجوار ويأكل القوى منا الضعيف فكنا
على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه
وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا
نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث
واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم
والدماء ونهانا عن قول الفواحش وقول الزور واكل مال
اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا
وامرنا بالصلوة والزكوة والصيام قالت فعدد عليه امور
الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل
فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم الله واحللنا
ما احل الله فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا
الى عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من
الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين
ديننا الى ان خرجنا الى بلادك واخترناك على من سواك
ورغبنا فى جوارك ورجونا ان لا نظلم ايها الملك قالت فقال
النجاشى هل معك مما جاء به عن الله شيئا قال له جعفر نعم فقال
له النجاشى فاقرأه علي قالت فقرأ عليه صدرا من كهيعص قالت

فبكى والله النجاشى حتى اخضلت لحيته وبكت الاساقفة حتى
اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشى ان
هذا هو الحق الذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا
فوالله لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قال النجاشى ما تقولون فى عيسى
ابن مريم فقال جعفر بن ابى طالب نقول فيه الذى جاء به نبينا هو
عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء
البتول قال فضرب بيده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال
ما عدا عيسى مما قلت وزن هذا العود فتاخرت بطارقته
حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذهبوا سيوم
بارض والسيوم الامنون من سلمكم غرم ثم من
سلمكم غرم ما احب ان لى دبرا ذهب وانى اذيت رجلا منكم
والدبر بلسان الحبشة الجبل رد واعليهما هدايا هما فلا حاجة
لى بها فوالله ما اخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى فاخذ
الرشوة فيه وما اطاع الناس فى فاطيعهم فيه قالت فخرجنا
من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به واقمنا بخير دار مع
خير جار حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا احمد بن محمد
قال ثنا ابرهيم بن سعد قال قال محمد بن اسحق قال محمد بن مسلم
فحدث عروة بن الزبير حديث ابى بكر بن عبد الله عن ام سلمة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال هل تدرى ما قول النجاشى ما اخذ
الله منى الرشوة حين رد على ملكى فاخذ الرشوة فيه وما اطاع

الناس فى حتى اطيعهم فيه قال قلت لا قال فان عائشة ام المومنين
حدثتنى ان اباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد كلا النجاشى وكان
للنجاشى عم له من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة
فقالت الحبشة بينها والله لقد علمنا ابا النجاشى فانه لا ولد له غير هذا
الغلام وملكنا اخاه فان له من صلبه اثنا عشر رجلا فيتوارثون
ملكه من بعده بقيت الحبشة بعده دهرا فعدوا على ابى النجاشى
فقتلوه وملكوا اخاه فمكثوا على ذلك حينا ونشأ النجاشى مع عمه
وكان لبيبا حازما من الرجال فغلب على امر مملكه ونزل منه كل منزله
فلما رات الحبشة مكانه منه قالت بينها والله لقد غلب هذا الفتى
على عمه وانا لنخوف ان يملكه علينا ولان ملكه علينا ليقتلنا
اجمعين لقد عرف انا قتلنا اباه فمشوا الى عمه فقالوا له اما ان
نقتل هذا الغلام واما ان تخرجه من بين اظهرنا فانا قد
خفناه على انفسنا فقال ويلكم قتلتم اباه بالامس واقتله اليوم
لابل اخرجوه من بلادكم قالت فخرجوا به الى السوق فباعوه من
رجل من التجار بستمائة درهم ثم قدفه فى سفينة فانطلق به
حتى اذا كان العشاء من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب
الخريف فخرج عمه يستمطر تحتها فاصابته صاعقة فقتلته قالت
ففزعت الحبشة الى ولده فاذا هم حمق ليس فى ولده خير
فخرج على الحبشة امرهم فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك
قال بعضهم لبعض تعلمون والله ان ملككم الذى لا يقيم امركم
غيره الذى بعتم فان كان لكم بامر الحبشة حاجة فادركوا قالت

فخرجوا

فخرجوا فى طلبه وطلب الرجل الذى اشتراه فادركوه فاخذوه ثم
جاؤا به فعقدوا عليه التاج واقعدوه على سرير المملكة فملكوه
فجاءهم التاجر الذى كانوا باعوه منه فقال لهم اما ان تعطونى
مالى واما ان الكلمة قالوا فدونك قالت فجاءه فجلس بين يديه
فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم فى السوق بستمائة
درهم فاسلموا الى غلامى واخذوا دراهمى حتى اذا سوقنى بغلامى ادركونى
وسعونى فاخذوا غلامى وسعونى دراهمى فقال اما ترد عليه
دراهمه او لتسلمن اليه غلامه يده فى يده فليذهبن به حيث يشاء
قالوا بل نعطيه دراهمه قالت فلذلك يقول ما اخذ الله منى الرشوة
حين رد على ملكى فاخذه الرشوة فيه وما اطاع الناس فى فاطيع
الناس فيه وكان ذلك اول ما خبر من صلابته فى دينه وعدله
وحكمه وحدثنا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شبيرة
قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرايل
كلهم عن ابن اسحق عن ابى بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه الى ارض
الحبشة فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن
الوليد وجمعوا للنجاشى هدية فقدما على النجاشى فاتياه بالهدية
فقبلها ثم قال عمرو بن العاص ان ناسا من ارضنا رغبوا عن ديننا
وهم بارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم
اليوم فانتهيت الى النجاشى وهو جالس فى مجلسه وعمرو بن
العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون والرهبان

رسما طير وقد قال لهم عمرو وعمارة انهم لا يسجدون فلما
انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجد والملك
فقال لهم جعفر لا نسجد الا الله عز وجل قاله النجاشي وما ذاك
قال ان الله عز وجل بعث فينا رسولا الرسول الذي بشر به
عيسى عليه السلام فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا
وننهى الزكاة وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فاعجب
النجاشي ذلك وذكر نحوا من القصة الاولة وقال فيه النجاشي
وانا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ولولا ما انا
فيه من الملك لاتيته حتى اقبل نعله امكثوا ما شئتم وامر لنا بالطعام
والكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو بن العاص
رجلا قصيرا وكان عمارة رجلا جميلا وكانا اقبلا في البحر الى النجاشي
فشربوا مع عمرو امرأته فلما شربوا قال عمارة لعمرو آمر امرأتك
فلتقبلني فقال له عمرو لا تستحي فاخذه عمارة عمرا فرمى به في البحر
فجعل عمرو يناشده حتى ادخله السفينة فحقد عليه عمرو وذلك
فقال عمرو للنجاشي انك اذا خرجت اخلف عمارة في اهلك
فدعا النجاشي عمارة فنفخ في احليه فطار مع الوحش قال
الشيخ قلت فكان بين خروج المهاجرين الى الحبشة وبين وقعة
بدر على ما دونه اهل العيسين خمس سنين واشهر والله اعلم
وكل هذه الروايات عمن لا مدفع عن صدق وفهم فهذا
يدل على ان قريشا بعثت عمرو بن العاص دفعتين مرة مع عمارة بن
الوليد ومرة مع عبد الله بن ابي ربيعة ذكر اسلام ابي ذر الغفاري

رضي الله عنه حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن
موسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة
عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام
قال فخرجت انا واخي انيس وامنا فانطلقنا حتى نزلنا على
خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا قومنا وقالوا له
انك اذا خرجت من اهلك خالف اليهم انيس فجاخالنا
فشنا علينا ما قيل له فقلت له اما ما ضمنت من معروفك فقد
كدرت ولا جماع لك فيما بعد قال فقربنا صرمتنا فاحتملنا
عليها وتغطى خالنا بثوبه يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة
وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث سنين فقلت لمن فقال لله قلت اين توجه قال
حيث وجهني الله اصلي عشاحتى اذا كان من السحر القيت
كاني كاني حقا يعني خبأ حتى تعلو في الشمس قال فقال انيس ان
لي حاجة بمكة فاكفني حتى ايتك فانطلق انيس فرأث على
يعني ابطا ثم جا فقلت له ما حبسك قال لقيت رجلا بمكة
على دينك يزعم ان الله ارسله قال قلت له فما يقول الناس
له قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعرا
قال انيس والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم
ولقد وضعت قوله على اقوال الشعر فما يلتئم على لسان احد
بقولي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون فقلت اكفني حتى

اذهب فانظر قال فعرو كن من اهل مكة على حذر فانهم قد
شنفوا له وقد تجهموا له قال فانطلقت وقدمت مكة فا
رجلا منهم فقلت اين هذا الذى تدعونه الصابى فاشار الىّ وقال
الصابى قال فمال على اهل الوادى بكل مدرة وعظم فخررت
مغشيا علىّ فارتفعت حين ارتفعت كانى نصب احمر
فاتيت زمزم فشربت من مايها وغسلت عنى الدما فلبثت
بها يا ابن اخى ثلثين من يوم وليلة مالى طعام الا ماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى وما وجدت على كبدى سخفة
جوع فبينا اهل مكة فى ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب الله على
اسماعهم فما يطوف بالبيت احد غير امراتين فاتتا علىّ وهما
تدعوان اسافا ونايلة قال قلت انكحا احدهما الاخرى قال
فما هثا عن قولها قال فاتتا علىّ فقلت هنا مثل الخشبة غير
انى لم اكن فانطلقنا قومى تولولان وتقولان لو كان ها هنا احد
من انفارنا فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما هابطان
من الجبل فقال ما لكما قالتا الصابى بين الكعبة واستارها
قال فما قال لكما قالتا قال لنا كلمة تملا افواهنا قال فجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحبه فاستلم الحجر وطاف بالبيت فاتيته
حين قضى صلوته فكنت اول من حياه بتحية الاسلام قال
وعليك ورحمة الله ممن انت قلت من غفار فاهوى بيده
الى جبهته هكذا قال قلت فى نفسى كره ان تميت الى غفار
فذهبت لاخذ يده فدفعنى عنه صاحبه وكان اعلم به منى فقال

متى كنت ها هنا فقلت كنت ها هنا منذ ثلثين من بين يوم
وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لى طعام الا ماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى وما وجدت على بطنى سخفة
جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم
فقال ابو بكر يا رسول الله اذن لى فى طعامه الليلة قال فقعل فانطلق
النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلقت معهما ففتح ابو بكر
بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطايف قال ابو ذر فذلك
اول طعام اكلته بها قال فعبرت ما عبرت فلقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انى وجهت الى ارض ذات نخل ولا
احسبها الا يثرب فهل انت مبلغ عنى قومك عسى ان ينفعهم
الله بك ويا جرك فيهم قال فانطلقت حتى لقيت اخى
انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت انى قد اسلمت وصدقت
قال انيس ما بى رغبت عن دينك فانى قد اسلمت وصدقت
قال فاتينا امنا فقالت ما بى رغبة عن دينكما فانى قد اسلمت
وصدقت قال فاحتملنا فاتينا قومنا فاسلم نصفهم قبل ان
يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يؤمهم
ايماء بن رحضة وكان سيدهم وقال بقيتهم اذا قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم بقيتهم وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله نسلم على الذى اسلم عليه
اخوالنا فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر
الله لها واسلم سالمها الله وفى رواية ابن عباس فخرج فنادى

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا المشركون
صبا الرجل صبا الرجل فضربوه حتى سقط فمر به العباس ابن
عبد المطلب فاكب عليه وقال يا معشر قريش انكم تجادون طريقكم
على غفار تريدون ان تقطع الطريق عليكم فاسكتوا عنه فلما كان
اليوم الثاني غاد لمثل مقامه فعاد وانصرف فمر عليه العباس فقال
لهم تلك فاسكتوا قال الشيخ فسر النضر ابن شميل وغيره
غريب الفاظ قوله القيت كانى خفاء يعنى كساء غليظا يتخذ
من وبر وشنفوا ابغضوا وتجهموا اسمعوه ما يكره والنصب
بجريد يحون عليه سخفة جوع خفة الصابى الذى لا عقل له
الانفار جمع نفر ذكر اسلام عمر ابن عنبسة السلمى وما اخبره
اهل الكتاب من بعث النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
على بن هارون بن محمد قال ثنا جعفر ابن محمد الفريابى قال
ثنا ابرهيم ابن العلا الزبيدى الحمصى قال ثنا اسماعيل ابن عياش
عن يحيى ابن ابى عمر السيبانى عن ابى سلام الدمشقى وعمر
ابن عبد الله السيبانى انهما سمعا ابا امامة الباهلى يحدث عن
حديث عمر ابن عنبسة السلمى قال رغبت عن عبادة الهة
قومى فى الجاهلية ورايت انها الباطل ليعبدون الحجارة
والحجارة لا تضر ولا تنفع قال فلقيت رجلا من اهل الكتاب
فسالته عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة يرغب
عن الهة قومه ويدعو الى غيرها وهو ياتى بافضل الدين
فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لى هم الا مكة اتيها فاسال هل حدث

فيها امر فيقولون لا فانصرف الى اهلى واهلى من الطريق غير
بعيد فاعترض الركبان خارجة من مكة فاسالهم هل حدث
فيها خبر وامر فيقولون لا فانى لقاعد على الطريق اذ مر بى راكب
فقلت من اين جيت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر
قال نعم رجل رغب عن الهة قومه ودعا الى غيرها قلت ما حبى
الذى اريد فشددت راحلتى فجيت منزلى الذى كنت انزل
فيه فسالت عنه فوجدته مستخفيا بشانه ووجدت قريشا عليه
حربا فتلطفت له حتى دخلت عليه فسلمت عليه فقلت
ما انت قال انا نبى الله قلت وما نبى الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت ومن ارسلك قال الله تعالى قال قلت وباى شى
ارسلك قال ان توصل الرحم وتحقن الدماء وتامن السبيل
وتكسر الاوثان وتعبد الله لا تشرك به شيا قال قلت نعم ما
ارسلك به اشهد انك نبى امنت بك وصدقت افامكث
معك ام ماذا ترى قال قد ترى كراهية الناس لما جيت به
فامكث فى اهلك فاذا سمعت بى قد خرجت مخرجا فاتبعنى
فلما سمعت به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه ثم
قلت يا نبى الله اتعرفنى قال نعم انت السلمى الذى جيتنى بمكة
فقلت لك كذى وكذى وقلت لى كذى وكذى فقمت ذلك
المجلس فعرفت انه لا يكون الدهر افرغ منه فى ذلك المجلس
فقلت يا نبى الله اى الساعات اسمع الدعاء قال جوف الليل
الاخر والصلوة مشهورة متقبلة ذكر اسلام

سلمان الفارسي رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال
ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه وثنا ابو عمر ابن حمدان قال ثنا الحسن
ابن سفيان قالا ثنا مسروق ابن المرزبان الكندي قال ثنا يحيى
ابن زكريا ابن ابي زايده قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني عاصم ابن
عمر بن قتاده عن محمود ابن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنه
قال حدثني سلمان حديثه من فيه الى قال كنت رجلا فارسيا
من اهل اصبهان من اهل قريه يقال لها جي وكان ابي دهقان
قريته وكنت من احب الخلق اليه فما حبه اياي حبسني في
بيت كما يحبس الجارية وكنت قد اجتهدت في دار المجوسيه
حتى كنت قطن النار او قدها الا تركها تخبو ساعة اجتهادا
في ديني وكان لابي ضيعة في بعض عمله كان يعالج بنيانا له في
داره فدعاني فقال اي بني انه قد شغلني بنياني كما ترا فانطلق
الى ضيعتي هذه ولا تحتبس علي فانك ان احتبست علي
كنت اهم الي من ضيعتي ومن كل شئ وشغلني عن كل شئ من
امري قال فخرجت اريد الضيعة التي بعثني اليها قال
فمررت بكنيسة من كنايس النصارى فسمعت اصواتهم وهم
يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي اياي في
بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما ذا يصنعون
فلما رايتهم اعجبني صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله
خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس
وتركت ضيعة ابي فلم آتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين

قالوا

قالوا بالشام قال ثم رجعت الى ابي وقد بعث في طلبي فشغلته عن
عمله كما قال فلما جيته قال يا بني اين كنت الم اكن اعهد اليك ما
عهدت قال قلت يا ابت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم
فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت
الشمس قال اي بني ليس في ذلك خير بل دينك ودين ابايك
خير قال قلت كلا والله انه خير من ديننا قال فخافني فجعل في
رجلي قيدا ثم حبسني في بيت قال وبعثت الى النصارى فقلت
اذا قدم عليكم ركب من الشام فاخبروني قال فقدم عليهم ركب
من الشام تجار من النصارى قال فاخبروني قال قلت اذا قضوا
حوايجهم واراد وا الرجعة الى بلادهم فاذنوني فلما اراد وا
الرجعة الى بلادهم اعلموني بهم قال فالقيت الحديد عن
رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها
قلت من افضل هذا الدين علما قالوا الاسقف في الكنيسة
قال فجيته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين واكون معك
اخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال فافعل
فادخل فدخلت معه قال وكان رجل سوء يامرهم بالصدقة
ويرغبهم فيها فاذا جمعوا له شيا منها اكتنزه لنفسه ولم يعط
المساكين شيا فاعلمتهم بذلك بعد موته قال قالوا لي وما
علمك بذلك قال قلت انا ادلكم على كنزه فقالوا الى دلنا
عليه قال فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوة ذهبا
وورقا فلما راوها قالوا والله لا ندفنه فصلبوه ثم رموه بالحجارة

ثم جاء رجل آخر قال فجعلوه مكانه قال يقول سلمان فما رأيت
رجلاً يصلي الخمس ارى انه افضل منه قال فحببته حبا لم احب
شيا كان مثله فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة قال قلت
يا فلان اني قد كنت معك واحببتك حبا لم احب شيا
كان قبلك و قد حضرك ما ترى من امر الله فالى من توصي بي
والى من تامرني قال اى بني والله ما اعلم احدا اليوم على ما
كنت عليه لقد هلك الناس و بدلوا كثيرا مما كانوا عليه الا
رجلا بالموصل و هو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به قال
فلما غيب لحقت بصاحب الموصل فقلت يا فلان ان فلانا
اوصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره
فقال اقم عندي قال فاقمت عنده فوجدته خير رجل على
امر صاحبه قال فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة
قلت له يا فلان ان فلانا اوصاني اليك وامرني باللحوق
بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي بي قال اى
والله ما اعلم رجلا على ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان
فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته
فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي فقال اقم عندي فاقمت
عنده فوجدته على امر صاحبه فاقمت معه فوجدته خير رجل
فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضرته الوفاة قال قلت
يا فلان ان فلانا اوصى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان
فالى من توصي بي وما تامرني به قال اي بني ما اعلم احدا بقي على

امرنا آمرك ان تاتيه الا رجلا بعمورية من ارض الروم فانه
على مثل امرنا فان اجبته فانه على امرنا قال فلما مات وغيب لحقت
بصاحب عمورية و خبرته خبري وقال اقم عندي فاقمت عنده
فوجدته خير رجل على هدى اصحابه وامرهم لم ار انه زهد
في الدنيا ولا ارغب في الاخرة ولا اداب ليلا ونهارا منه قال
ثم اكتسبت حتى كانت لي بقر وغنيمة قال ثم نزل به امر الله فلما
حضرته الوفاة قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصى
بي ان اتي فلان ثم اوصى بي فلان الى فلان ثم اوصى بي فلان
اليك فالى من توصي بي وما تامرني قال والله اى بني والله
ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تاتيه
ولكن قد اظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم الخليل
يخرج بارض العرب مهاجره الى ارض بين حرتين
بها نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك
البلاد فافعل قال ثم ان مات وغيب ومكثت بعمورية
ما شاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت هم تحملوني
الى ارض العرب واعطيكم بقري هذه وغنيمتي هذه قال
فاعطيتهم اياها وحملوني معهم حتى اذا قدموا بي وادي القرى
ظلموني فباعوني من رجل يهودي عبدا فكنت عنده ورايت
النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم
يحقق لي في نفسي فبينا انا كذلك اذ قدم عليه ابن عم له من

المدينة من بنى قريضة فابتاعنى منه فحملنى الى المدينة فوالله ما هو
الا ان رايتها فعرفتها بصفة صاحبى فاقمت بها وبعث الله
رسوله فاقام بمكة ما اقام لا اسمع بذكرها انا فيه من شغل الرق
ثم هاجر الى المدينة فوالله انى لفى راس عذق لسيدى اعمل فيها
بعض عمله وسيدى جالس تحتى اذا اقبل ابن عم له فوقف عليه
فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة والله انهم الان يجتمعون
بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبى قال
سمعتها اخذتنى العرآء حتى ظننت انى ساقط على سيدى
فلما نزلت عن النخلة جعلت اقول لابن عمه ذلك ما تقول
قال فغضب سيدى فلكمنى لكمة شديدة ثم قال مالك
ولهذا اقبل على عملك قال قلت لاشئ اردت ان استثبته عما استثبته
قال فكان عندى شئ قد جمعته فلما امسيت احذته ثم
ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت
عليه فقلت له انه بلغنى انك رجل صالح معك اصحاب
لك غرباء ذو وحاجة وهذا شئ عندى للصدقة فرايتكم
احق به من غيركم ثم قربته اليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه كلوا واسك يده فلم ياكل قال فقلت
فى نفسى هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا ثم تحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته فقلت له انى
رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها قال
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه

قال

قال قلت فى نفسى هاتان ثنتان قال ثم جئت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد قد تبع جنازة رجل من اصحابه عليه
شملتان له وهو جالس فى اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت
اليه انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذى وصف لى صاحبى فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى استدبرته عرف استثبت ٢ انى ص
فى شئ وصف لى فالقى رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته
فانكببت عليه اقبله وابكى فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحول فتحولت بين يديه فقصصت عليه حديثى كما حدثتك
يا ابن عباس فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحب ان يسمع ذلك اصحابه ثم قال لى كاتب يا سلمان
فكاتبت صاحبى على ثلثمائة نخلة احييها له بالفقير وباربعين
اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانونى
بالنخل الرجل بثلثين وديه والرجل بخمسة عشر والرجل بعشرة
والرجل بقدر ما عنده حتى جمعوا له ثلثمائة ودية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقرها فاذا فرغت
اكون انا اضعها بيدى قال ففقرت لها واعانى اصحابى حتى
فرغت فجئته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معى
اليها فجعلنا نقرب له الودى ويضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده حتى فرغنا فوالذى نفس سلمان بيده
ما مات منها ودية واحدة فاديت النخل وبقى على المال فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب

من بعض المعادن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل
الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فادها
بها عليك يا سلمان قال قلت فاين تقع هذه يا رسول الله مما على
قال خذها فان الله سيؤدي بها عنك فاخذتها فوزنت لهم
منها في الذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم
حقهم وعتق سلمان فشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق حرا ثم لم يفتني مشهد **الفصل العشرون في**
ذكر ما دار بينه وبين المشركين لما اظهر الدعوة وما جرا
عليه احواله الى ان هاجر وما كان من صبره على بلوى الدعوة
واحتمال الاذية وايراد الآيات والبراهين عليها وكان صلى
الله عليه وسلم فيما قاله عروة ابن الزبير وابن شهاب ومحمد بن
اسحاق من حين انزل عليه اقرا باسم ربك الذي خلق الى ان
كلف الدعوة واظهارها فيما انزل عليه فاصدع بما تومر وله
واعرض عن المشركين وانذر عشيرتك الاقربين وقل اني انا
النذير المبين ثلث سنين لا يظهر الدعوة الا للمختصين به
منهم خديجة وابو بكر وعلي وزيد وغيرهم رضي الله عنهم ثم
اعلن الدعوة وصدع بها بامر الله نحو عشر سنين فكان عمه
ابو طالب له حاميا وعنه دافعا وذابا فعظم عليه صلى الله عليه
وسلم وعلى اصحابه من اجابة اليها البلاء واشتد ومنعوا
من اظهار التوحيد والتصديق ويعذبون ويهانون الى ان
اذن الله لهم في هجرة الحبشة فكان عثمان بن عفان وجعفر ابن

ابى طالب وابو سلمة وابن عبد الاسد وجماعة كثيرة خرجوا
الى النجاشي فاحسن مجاورتهم واخرج المشركون عمرو بن
العاص وعمارة ابن الوليد الى النجاشي ليردهم الى قريش فجيئهم
النجاشي وردهما خائبين فازداد المشركون في الشدة على
المسلمين وتوامروا في قتل النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه
بني هاشم الشعب وكتبوا الصحيفة على ان لا يبايعوهم ولا
يجامعوهم فبقوا محصرين ثلث سنين الى ان سلط الله
عز وجل الارضة على الصحيفة فلحست ما فيها من الجور
والظلم وكان مع ذلك صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله
عز وجل فخرجوا من الشعب وتوفي ابو طالب فلم يكن في
عشيرته واعمامه حاميا ولا ذابا عنه فخرج الى الطايف يلتمس النصر من
عندا خواله بني عبد ياليل فلم يقبلوه وكان يعرض نفسه في المواسم
على قبايل العرب ان ياووه او ينصروه ليبلغ رسالات ربه فلم يقبله
احد الى ان قيض الله تعالى له الانصار فبايعوه واذن لاصحابه
بالهجرة المدينة فانتظر هو صلى الله عليه وسلم لياذن الله عز وجل
له في الهجرة **اخبرت** عن المتبعي عن داود ابن عمر الضبي
قال حدثنا ابو راشد وهو المثنى بن زراعة عن محمد ابن
اسحاق حدثني الاجلح عن ابي اسحاق السبيعي عن عمر ابن ميمون عن
عبد الله ابن عباس رضي الله عنه انه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد وابو جهل ابن هشام وشيبة وعتبة ابنا ربيعة
وعقبة ابن ابي معيط وامية ابن خلف قال ابو اسحاق ورجلان

اخران لا احفظ اسمارهما كانوا سبعة وهم فى الحجر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلى فلما سجد اطال السجود فقال ابو جهل ايكم يأتى جزور
بنى فلان فيأتينا بفرثها فيلقيه على ظهر محمد فانطلق اشقاهم واسفلهم
عقبة ابن ابى معيط آتاه فالقاه على كتفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجد قال ابن عباس وانا قايم لا استطيع ان اتكلم ليس عندى
عشيرة تمنعنى فانا ارهب اذ سمعت فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك فاقبلت حتى القت ذلك عن ابيها ثم
استقبلت قريشا فشتمتهم فلم يرجعوا اليها شيأ ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه كما كان يرفع عند تمام سجوده فلما قضى صلوته
قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك
بقريش اللهم عليك بعقبة وعتبة وابى جهل وشيبة وذيك
الرجلين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد
ولقيه ابو البختري ومع ابو البخترى سوط يتخمر به فلما لقيه النبى
صلى الله عليه وسلم انكر وجهه فاخذه فقال تعال مالك قال
النبى صلى الله عليه وسلم خل عنى قال علىّ الله ان لا اخلى عنك
او تخبرنى ماشانك فلقد اصابك شى فلما علم النبى صلى الله
عليه وسلم انه غير مخلى عنه اخبره فقال ان اباجهل امر ان يطرح
على فرثٍ فقالوا ابو البخترى هلم الى المسجد فاتيا فاخذه ابو البخترى
فادخله الى المسجد ثم اقبل على ابى جهل فقال يا ابا الحكم انت
الذى امرت بمحمد فطرح عليه الفرث قال نعم فرفع السوط فضرب
راسه فثارت الرجال بعضها الى بعض فصاح ابو جهل فقال

٧ معيط آتاه ص

ويحكم من له انما اراد محمدا ان يلقى بيننا العداوة ويحواهو
واصحابه قال الشيخ واما المستهزءون واسماؤهم وذكر
ما عجل الله عز وجل من الخزى والهوان حدثنا حبيب ابن
الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا احمد بن محمد بن ايوب
ثنا ابرهيم بن سعيد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان عن
عروة ابن الزبير قال خمسة نفر من قومه كانوا ذوى اسنان
واشراف فى قومهم فمنهم الاسود ابن المطلب ابن اسد ابو زمعة
دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان يبلغه من اذايهم
واستهزايهم فقال اللهم اعم بصره واثكله ولده والاسود ابن
عبد يغوث ابن وهب ابن عبد مناف ابن زهرة والوليد
ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم والعاص ابن
وايل بن هشام ابن سعد ابن سهل والحارث بن الطلاطلة بن
عمرو بن الحارث بن عبد عمرو ابن مدلكان قال د وانى الشر
واكثر وابرسول الله صلى الله عليه وسلم الاشهراء انزل الله
تعالى فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين انا كفيناك
المستهزين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون
قال وحدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة
ابن الزبير ان جبريل اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت
الى جنبه فمر به الاسود ابن المطلب فرمى فى وجهه ورقة خضرا
فعمى ومر به الاسود ابن يغوث فاشار الى بطنه فاستسقى بطنه
فمات منه حينا ومر به الوليد ابن المغيرة فاشار الى جرح باسفل

كعب رجله فكان اصابه قبل ذلك بسنتين وهو يجر بسبلة وذلك
انه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم من نبله في ازاره
في فخذه شه ذلك الحدش وليس بشئ فلما اشار اليه جبريل صلى الله عليه
وسلم انتقض به ذلك الحدش فقتله ومر به العاص ابن وايل
الى خمص رجله فخرج على حمار له يريد الطايف فربض به حماره على
شوكة فدخلت في اخمص رجله فيها شوكة فقتلته ومر به الحارث
ابن الطلاطلة الخزاعي فاشار الى راسه فاختمص قيحا فقتله
حدثنا ابرهيم ابن احمد المقري قال ثنا احمد بن فرج قال ثنا
ابو عمر الساقدي قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا
شيئا لا يظهر شيأ مما انزل الله عز وجل حتى نزلت فاصدع بما
تومر يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله المستهزئين بك
وبالقرآن وهم خمسة رهط فاتا جبريل عليه السلام بهذه الاية
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم حيا بعد كلهم فاهلكوا
في يوم واحد وليلة فمنهم العاص ابن وايل السهمي خرج يوما
ذلك يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له ينتزه ويتفقد
فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض
قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيأ وانتفخت رجله حتى صار
من عنق البعير فمات مكانه ومنهم الحارث ابن قيس السهمي
اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب
عليه الماء حتى انقد عليه بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد

ومنهم

ومنهم الاسود ابن عبد المطلب ابن الحارث ابن عبد العزى
وكان له ابن يقال له زمعة وابر شئ به وكان اذا خرج قال
اسير كذا وكذا اذا هبا واسير مقبلا كذا وكذا واتيك يوم كذا
كذا فلا يحره ما يقول لابيه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد دعا على الاسود ان يعمى بصره وان يثكل ولده قال
فاتاه جبريل عليه السلام لورقة خضرا فرماه بها فذهب
بصره قال وخرج ابنه شنا في اليوم الذي واعده فيه ابنه
ومعه غلام له فاتاه جبريل عليه السلام وهو قاعد في اصل
شجرة فجعل يطخ براسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث
بغلامه فقال له غلامه ما راى احدا يمنع بك شيأ غير نفسك
حتى مات وكان يقول قتلني رب محمد وكان يقال انه بقي
حتى قتل ولده يوم بدر واثكله ثم مات ومنهم الوليد ابن المغيرة
المخزومي مر على نبل لرجل من خزاعة قد راشها وقد جعلها
في الشمس فوطيها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب
اكحله فقتله ومنهم الاسود ابن يغوث خرج من اهله فاصابه
السموم فاسود حتى عاد حبشيا فاتى اهله فلم يعرفوه فاغلقوا دونه
الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا
كل رجل بغير قتل صاحبه فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره واعلنه بمكة فاما قصة دخول بني هاشم شعب ابي
طالب لما تخالفت قريش على ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يناكحوهم
ولا يخالطوهم وما في ذلك من دلالته صلى الله عليه وسلم

حدثنا بذلك سليمان بن احمد قال ثنا ابرهيم ابن سويد الشا
قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عمر ابن عثمان
عن اسامة ابن زيد قال قلت يا رسول الله اين منزل لنا غدا قال
وهل ترك لنا عقيل من دار او رباع منزل لنا بخيف بني كنانة
حيث تقاسمت قريش على الكفر حدثنا سليمان بن أحمد
قال ثنا محمد بن عمر ابن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة ابن الزبير قال لما اقبل عمرو ابن
العاص من الحبشة من عند النجاشي الى مكة قد اهلك الله
صاحبه ومنعه حاجته اشتد المشركون على المسلمين كاشد
ما كانوا حتى بلغ الجهد واشتد عليهم البلاء وعمد المشركون من
قريش فاجمعوا امرهم على ان يقتلوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علانية فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني
عبد المطلب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن اراد قتله فاجتمعوا كافرهم
ومسلمهم منهم من فعله حمية ومنهم من فعله ايمانا ويقينا
فلما عرفت قريش ان القوم قد اجتمعوا ومنعوا الرسول
واجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم اجمع المشركون من قريش
فاجمعوا امرهم على ان لا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا
بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بذلك
صحيفة وعهودا ومواثيق ان لا يقبلوا من بني هاشم ابدا صلحا
ولا تاخذهم لهم رافة ولا رحمة ولا هوادة حتى يسلموا رسول الله

صلى الله عليه وسلم للقتل فلبث بذلك هاشم في شعبهم ثلث سنين
واشتد عليهم فيهن البلاء والجهد وقطعوا عليهم الاسواق
فلا يتركوا طعاما يدخل مكة ولا يباع الا بادروا اليه ليقتلهم
الجوع يريد وزاد بيتنا ولواء ذلك سفك دم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان ابو طالب اذا اخذ الناس مضاجعهم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى فراشه حتى يراه من اراده
مكرا او غيلة فاذا نوم الناس اخذ بنيه او اخوته او بني عمه
فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرشهم فيرقد عليهم
فلما كان راس ثلث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف
ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم وذكروا الذي وقعوا
فيه من القطيعة فاجمعوا امرهم في ليلتهم على نقض ما تعاقدوا
عليه والبراءة منه فبعث الله عز وجل على صحيفتهم الذي فيها
المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم الارضة فلحست كل شيء كان
فيها وكانت معلقة في سقف الكعبة وكان فيها عهد الله وميثاقه
فلم تترك فيها شيئا الا لحسته وبقي فيها ما كان من شرك او ظلم
او بقي فاطلع الله تعالى رسوله على الذي صنع بالصحيفة فقال
ابو طالب لا والثواقب ما كذبني فانطلق يمشي بعصابة من بني
عبد المطلب حتى اتى المسجد وهو خالف من قريش فلما راوه
ثاروا بجماعة انكروا ذلك فظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء الذي
يعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور

بينكم لم يذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التى فيها مواثيقكم فلعلّ ان
يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا
فى الصحيفة قبل ان ياتوا بها فيفسدوا اللعين ان يأتيهم بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى اخبره الله به فاتوا
صحيفتهم معجبين لا يشكون ان الرسول صلعم دفع اليهم
فوضعوها بينهم وقالوا قد نآ لكم ان تقبلوا او ترجعوا الى
امر يجمع عامتكم ويجمع قومكم ولا يقطع بيننا وبينكم الا رجل
واحد اجلتموه خطرا لعشيرتكم وفادكم قال ابو طالب
انما اتيتكم لنعطيكم امرا فيه نصف بينى وبينكم هذه الصحيفة
التى فى ايديكم ان ابن اخى قد اخبرنى ولم يكذبنى ان الله عز وجل
بعث عليها دابة فلم تترك فيها اسما لله الا تحتته وترك
فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث
كما يقول فافيقوا فوالله لا نسلمه حتى نموت عن آخرنا
وان كان الذى يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم
او استحييتم قالوا لقد رضينا بالذى تقول ففتحت الصحيفة
فوجدوا الصادق المصدوق وقد اخبر خبرها قبل ان تفتح
فلما رأتها قريش كالذى قال ابو طالب قالوا والله ما كان
هذا الامر من صاحبكم فارتكسوا وعاد الشر ما كانوا عليه
من كفرهم واشدّة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وبرهطه والقيام على ما تعاقدوا عليه فقال اولئك النفر
من بنى عبد المطلب انّ اولى بالكذب والشجر غيرنا فكيف

فانا نعلم ان الذى اجمعتم عليه من قطيعتنا اقرب للخبث
والشجر ولولا الذى اجمعتم فيها من الشجر لم تفسد الصحيفة
وهى فى ايديكم فما كان الله عز وجل من اسم وهو فيها طمسه وما
كان بغى تركه فى صحيفتكم افتحن السحرة امانتم فندم المتركون
من قريش عند ذلك وقال رجل منهم ابو البخترى وهو
العاص ابن هاشم ابن الحارث ابن عبد العزى ابن قصى
ومنهم المعطم ابن عدى وهاشم ابن عمرو واخو بنى عامر
ابن لوى وكانت الصحيفة عنده وزهير ابن امية وزمعة
بن الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصى
فى رجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم كانوا قد ندموا
على الذى صنعوا فقالوا نحن نبرأ من هذه الصحيفة قال
ابو جهل هذا امر قضى بليل قال محمد بن اسحاق
فلما اجتمعت قريش على ذلك اقاموا على ذلك سنتين او ثلثا
حتى جهدوا ولا يصل اليهم الا شرى مستخف به من اراد
صلتهم من قريش وقد كان ابو جهل فيما يذكرون لقى حكيم ابن حزام
ابن خويلد ابن اسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة
بنت خويلد وهى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه فى الشعب
فتعلق به وقال اتذهب بالطعام الى بنى هاشم والله لا تبرح
انت وطعامك حتى افضحك بمكة فاتى ابو البخترى ابن العاص
ابن هشام ابن الحارث ابن اسد فقال مالك وله قال يحمل الطعام
الى بنى هاشم فقال له ابو البخترى طعام كان لعمته عنده فبعث

اليه افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى
نال احدهما من صاحبه فاحتمل ابو البختري لحى جمل فضربه فشجه ووطيه
وطيا شديدا وحمزة ابن عبد المطلب قديرى ذلك وهم
يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فينشمتوا بهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع
ذلك يدعو قومه الى الله عز وجل ليلا ونهارا اوسرا وجهارا
مبارئا لامر الله عز وجل لا يتقي فيه احدا من الناس قال محمد
ابن اسحق ثم انه قام في نقض الصحيفة التي كانت فيها قريش
على بني هاشم وعلى بني المطلب نفر من قريش ولم يسل فيها
احسن من بلاء هشام ابن عمرو ابن الحارث ابن حبيب ابن
نصر ابن مالك بن حسل ابن عامر ابن لوى وذلك انه كان
اخى نضلة ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصى لامه كان نضلة
وعمرو اخوين لام فكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف
في قومه فكان فيما بلغني ياتي بالبعير قد اوقره طعاما وبزها ثم
وبنو المطلب في الشعب ليلا حتى اذا اقبل فم الشعب خلع خطامه
من راسه ثم ضرب على جنبه فدخل الشعب عليهم فياتي
به قد اوقره برا فيفعل به مثل ذلك ثم انه مشى الى زهير ابن
ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمرو ابن مخزوم فكانت
امه عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا زهير قد رضيت بان
تاكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث
قد علمت ولا يباعون ولا يباع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم

اما اني احلف بالله لو كانوا اخوال ابي الحكم ابن هاشم ثم دعوتهم
الى مثل الذي دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابدا قال
ويحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي
رجل اخر لقمت في نقضها حتى انقضها قال وقد وجدت
رجلا قال من هو قال انا قال زهير ابغنا ثالثا فذهب الى
المطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف فقال له يا مطعم
اقد رضيت ان تهلك بطنان من بني عبد مناف وانت
شاهد على ذلك موسر لقريش اما والله لان امكنتموهم من
هذه لتجدنهم اليها منكم سراعا قال ويحك فماذا اصنع انما انا
رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال
ابغنا ثالثا قال قد فعلت قال من هو قال زهير ابن
ابي امية قال ابغنا رابعا قال فذهب الى ابو البختري
ابن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم ابن عدي قال
وهل احد يعين على هذا قال نعم قال من هو قال زهير
ابن ابي امية والمطعم ابن عدي وانا قال ابغنا خامسا قال
فذهب الى زمعة ابن الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن
عبد العزى ابن قصي فكلمه وذكر له قرابتهم وحقهم قال
فهل على هذا الامر الذي تدعوا اليه من احد قال نعم ثم
سمى له القوم فالقد واحطيم الحجون ليلا باعلا مكة فاجتمعوا
هنالك فاجمعوا امرهم وتعاهدوا واعلى القيام في الصحيفة
حتى ينقضوها وقال انا ابدا كم فاكون اول من يتكلم فلما اصبحوا

غدوا الى ايذتهم وغدا زهير ابن ابى امية عليه حلة له فطاف
بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا كل
الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يكلمون ولا يعون
ولا يباع منهم والله لا اقعد حتى اشق هذه الصحيفة الظالمة
القاطعة قال ابو جهل وكان ناحية المسجد كذبت والله
لا تشق قال زمعة انت والله اكذب ما رضينا حين كتبت
قال ابو البختري صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقربه
قال المطعم ابن عدي صدقتما وكذب من قال غير ذلك
نبرا الى الله تعالى مما كتب فيها قال هشام ابن عمر نحوا
من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل تشق رقية
بغير هذا المكان وابو طالب في ناحية المسجد وقام المطعم
ابن عدي الى الصحيفة ليشقها فوجدت الارضة قد اكلتها
الا باسمك اللهم وكان كاتب الصحيفة منصور ابن عكرمة
فشلت يده فيما يزعمون ٥ اخبرنا محمد ابن الحسن قال ثنا
الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا محمد بن
عمر الواقدي قال حدثني خارجة ابن عبد الله عن داود ابن
الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كان ابو لهب
الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب حين تمالات
قريش حتى حصرنا في الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب
من الشعب لقي هند بنت عتبة ابن ربيعة حين فارق قومه
فقال يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى وفارقت من

فارقها

فارقها قالت نعم فجزاك الله خيرا يا عتبة قال ابو لهب
بعدنا محمد اشيا لا نراها كائنة يزعم انها كائنة بعد الموت
فاذا وضع في يدي شئ نفخ في يديه وقال بئسا لكم ما ارى فيكم
شيا مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابى لهب قال ابن عباس
فحصرنا في الشعب ثلث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى الرجل منا ١٧ ن م
ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك
وقيل مات المطعم ابن عدي بعد هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم بسنة وهو يومئذ ابن تسع وتسعين سنة فاما
انشقاق القمر فكان بمكة لما افتتح المشركون ان يريهم النبي
صلى الله عليه وسلم اية ٥ حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا
ابو بكر ابن عاصم قال ثنا محمد بن حاتم ابو سعيد قال ثنا معاوية
ابن عمر عن زايدة عن عاصم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ٢ زهير عن م
قال انشق القمر فرقتين وثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ٢ فراته م
ابو بكر ابن عاصم قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا شعبة عن الاعمش ٢ ثنا ابى قال م
عن مجاهد عن ابن عمر وثنا ابو محمد بن حيان ثنا سهل ابن ابى سهل
ومحمد بن يحيى قال ثنا نصر ابن علي قال حدثني ابى قال ثنا شعبة
قال اخبرني الاعمش انه سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا ٥ حدثنا سليمان ابن احمد قال ثنا بكر ابن سهل
قال ثنا عبد الغني ابن سعيد قال ثنا موسى ابن عبد الرحمن
عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك

عن ابن عباس فى قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابن عباس
اجتمعت المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد
ابن المغيرة وابوجهل ابن هشام والعاص ابن وايل والعاص
ابن هشام والاسود ابن عبد يغوث والاسود ابن عبد المطلب
ابن اسد ابن عبد العزى وزمعة ابن الاسود والنضر ابن
الحارث ونظراؤهم كثير فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان كنت
صادقا فانشق القمر لنا فرقتين نصفا على ابى قبيس ونصفا
على قعيقعان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فعلت تؤمنوا قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان يعطيه ما سألوا
فانشق القمر قد مثلث نصفا على ابى قبيس ونصفا على
قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى يا باسلمة
ابن عبد الاسد والارقم ابن ابى الارقم اشهدوا ٥ حدثنا
عبد الله ابن جعفر ثنا عامر ابن ابراهيم ابن عامر ثنا محمد بن
عامر عن جدى عامر قال ثنا بشر ابن الحسين ثنا الزبير ابن عدى
عن الضحاك عن ابن عباس قال جاءت احبار اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا ايه حتى نؤمن فسأل النبى
صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ان يريهم ايه فاراهم القمر قد
انشق فصار قمرين احدهما على الصفا والاخر على المروة قدر
ما بين العصر الى الليل ينظرون اليهما ثم غاب القمر فقالوا احذا سحر
مستمر ٥ وحدثنا القاضى ابو احمد قال ثنا محمد بن ايوب ثنا

على

على ابن عثمان اللاحقى ثنا محمد بن احمد بن اسحاق ثنا احمد بن سهل
ابن ايوب ثنا سهل ابن بكار قالوا ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابى
الضحى عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا
سحر ابن ابى كبشة قال فقال انظروا ما ياتيكم به السفار فان محمدا
لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم قال فجاء السفار فقالوا كذلك
ثنا سهل ابن عبد الله وسليمان بن احمد قالا ثنا الحسين ابن اسحاق
قال ثنا يحيى الحمانى قال ثنا هشيم ابن المغيرة عن ابى الضحى عن
مسروق عن عبد الله قال انشق القمر ونحن بمكة فقالت كفار
قريش سحر سحركم ابن ابى كبشة فانظروا الى السفار يأتونكم فان
اخبروكم انهم رواه مثل ما رايتم فقد صدق قال فما قدم
عليهم احد من وجهه من الوجوه الا اخبروهم بانهم راوه
عمر ابن ابى قيس عن مغيرة مثله ٥ مادونا فى عرض النبى
صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب ثنا عبد الله ابن
جعفر قال ثنا اسمعيل ابن عبد الله قال ثنا ابن يوسف التيمى
قال ثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب
قال حدثنى عروة ابن الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله
عليه وسلم وعليها حدثته انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوما كان اشد من يوم احد قال قلت لقيت
من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت
نفسى على ابن يا ليل ابن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت

وانا مهموم على وجهي فلم اشعر الا وانا بقرب الغالب فوقعت راسي
فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا انا بجبريل عليه السلم فنادني
فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردّ واعليك وقد بعث
اليك بملك الجبال فيسلم علي ثم قال يا محمد قد سمع الله قول قومك
وانا ملك الجبال قد بعثني ربك لتامرني بامرك فيما شيت ان
شيت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
او جوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك
به شيا حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن ذكريا الغلابي
قال ثنا شعيب ابن واقد الصفار قال ثنا ابان ابن عثمان عن
ابان ابن تغلب وثنا ابرهيم ابن عبد الله ابن اسحاق قال ثنا
محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عبد الجبار ابن كثير اليمي الرقي قال
ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابان ابن عبد الله البجلي عن ابان ابن تغلب
قالا ثنا عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي ابن ابي طالب
رضي الله عنهما قال لما امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر الى منا
حتى رفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر فسلم
وكان ابو بكر مقدما في كل حين وكان رجلا نسابة فقال ممن
القوم قالوا من ربيعة قال واي ربيعة انتم من هامتها ام من
لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى فقال ابو بكر من اي هامتها
العظمى قال الغلابي في حديثه بل من اللهزمة العظمى قال
واي لهزمتها انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر فمنكم عوف الذي

كان

١٠٦

كان يقال لاحر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام ابن
قيس ابن مسعود ابو الملوك ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم
الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال
فمنكم جساس ابن مرة ابن ذهل حامي الذمار ومانع الجار
قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا
لا فقال لهم فانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فانتم
اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال لهم ابو بكر فلستم بذهل
الاكبر بل انتم ذهل الاصغر قال فوثب اليه منهم غلام يدعى
غفل حين يقال وجهه فاخذ بزمام ناقة ابي بكر وهو يقول
ان علي سايلنا ان نساله والفيوكا تعرفه او تحمله يا هذا سالتنا
فاخبرناك فلم نكتمك شيا ونحن نريد ان نساالك فمن انت
قال له رجل من قريش فقال له الغلام بخ بخ اهل السودد و
الرياسة وازمة العرب وهداتها فمن انت من قريش قال
له من بني تيم ابن مرة فقال له الغلام املكت والله الرامي من
صفاة الثعرة افمنكم قصي ابن كلاب الذي قتل بمكة المتغلبين
عليها واجلى بقبيلهم وجمع قومه من كل اوب حتى اوطنهم مكة
ثم استولى على الدار ونزل قريشا منازلها فسمته العرب بذلك
مجمعا وفيه يقول الشاعر لبني عبد مناف ٭ اليس ابوكم كان
يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر ٭ قال لا قال الغلام
فمنكم عبد مناف الذي انتهت اليه الوصايا وابو الغطاريف
السادة قال لا قال فمنكم عمر ابن عبد مناف هاشم الذي هشم الثريد

ملك ٥

لقومه واهل مكة وفيه يقول الشاعر :: عمرو العلى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف :: سنوا اليه الرحلتين كلاهما عند
الشتاء ورحلة الاصياف :: كانت قريش بيضة فتفلقت فالخ
خالصة لعبد مناف :: الرايشين وليس يعرف رايش والقابلين
هلم للاضياف :: والضاربين الكبش يبرق بيضة والمانعين
البيض بالاسياف :: لله درك لو نزلت بدارهم لمنعوك من ذل
ومن اقلاف :: قال لا قال فمنكم عبد المطلب شيبة الحمد
وصاحب عير مكة ومطعم طير السما والوحوش والسباع في الفلا
الذي كان وجهه قمر ايتلا لا في الليل المظلم وقال عبد الجبار في الليلة
الظلما الداج قال لا قال افمن اهل الافاضة انت قال لا قال افمن
اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال
افمن اهل السقاية انت قال لا قال افمن اهل الوفادة انت
قال لا قال افمن المقضين بالناس انت قال لا ثم جذب ابو بكر
زمام الناقة من يده فقال له الغلام صادق رد السيل رد
يدفعه بهيضه حينا وحينا يضدعه ثم قال اما والله يا اخا
قريش لو ثبت لي لخبرتك انك من زعمات قريش ولشت
من الذوايب فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم قال
على قلت له يا ابا بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة فقال
اجل يا ابا الحسن انه ليس من هانة الا وفوقها طامة والبلا موكل
بالقول قال ثم انتهيا الى مجلس عليه السكينة والوقار واذا
مشايخ لهم اقدار وهيات فتقدم ابو بكر فسلم قال علي وكان مقدما

في كل حين فقال لهم ابو بكر ممن القوم قالوا نحن بنو شيبان ابن ثعلبة
فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي
ليس بعدها ولاي من عز في قومهم وكان في القوم مفروق ابن
عمرو هاني ابن قبيصة والمثنى ابن حارثة والنعمان ابن شريك
وكان اقرب القوم الى ابي بكر مفروق ابن عمرو وكان مفروق
قد غلب عليهم بيانا ولسانا وكان له غديرتان تسقطان على
صدره وكان ادنى القوم مجلسا من ابي بكر فقال له ابو بكر كيف
العدد فيكم فقال له انا لنزيد على الالف ولن يغلب الف من
قلة قال فكيف المنعة فيكم قال علينا الجهد ولكل قوم جد
قال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم قال مفروق
انا اشد ما نكون غضبا حين نلقى وانا اشد ما نكون لقا اذا
غضبنا وانا لنؤثر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح
والنصر من عند الله يديل لنا مرة ويديل علينا مرة لعلك
اخو قريش قال ابو بكر ان كان بلغكم انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فها هو ذا فقال مفروق قد بلغنا انه يذكر ذلك ثم التفت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى ما تدعو يا اخا قريش فتقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وانى رسول الله وان تؤوني وتمنعوني وتنصروني
حتى اودي عن الله تعالى ما امر نبيه فان قريشا قد تظاهرت على
امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني

المجيد قال له والى ما تدعوا اليه ايضا يا اخا قريش فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به
شيا وبالوالدين احسانا الى قوله فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم
به لعلكم تتقون وقال له مفروق والى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش
فوالله ما هذا من كلام الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الى
قوله لعلكم تذكرون فقال له مفروق دعوت والله يا قرشي
الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك
وظاهروا عليك فكانه احب ان يشركه في الكلام هاني ابن
قبيصة فقال وهذا هاني ابن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا
فقال له هاني قد سمعت مقالتك يا اخا قريش وصدقت قولك
واني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا على دينك لمجلس جلسته
الينا ليس له اول ولا اخر لم تتفكر في امرك وتنظر في عاقبة
ما تدعونا اليه زلة في الراى وطيشة في العقل وقلة نظر في
العاقبة انما تكون الزلة مع العجلة وان من ورائنا من قومنا ما نكره ان
نعقد عليهم عقدا ولكن نرجع وننظر وتنظر وكان
احب ان يشركه في الكلام المثنى ابن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا
وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك
يا اخا قريش واعجبني ما تكلمت به والجواب هو جواب هاني ابن
قبيصة انما نزلنا بين صيرين احدهما اليمامة والاخرى السماوة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران فقال له اما احدهما

فطفوف

فطوف البر وارض العرب واما الاخر فارض فارس وانهار
كسرى والتي نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى ان لا نحدث
حدثا ولا نلوى محدثا ولعل هذا الامر الذي تدعوا اليه تكرهه
الملوك فاما ما كان مما يلي بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور
وعذره مقبول واما ما كان مما يلي بلاد فارس فذنب صاحبه
غير مغفور وعذره غير مقبول فان اردت ان ننصرك
مما يلي العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسأتم الرد اذ افصحتم بالصدق انه لا يقوم بدين الله الا من
حاطه من جميع جوانبه ثم نهض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر ثم دفعا الى مجلس
الاوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال علي وكان صدقا
صبرا رضوان الله عليهم
اجمعين
تمت الجزء الاول بحمد الله ومنه

الجزء الثانى من كتاب المنتقى من دلائل النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ الثقة ابو الحسن سعد الخير
ابن محمد بن سهل الانصاري رحمة الله عليه وذلك في الاحرم سنة
ثمان وثلثين وخمسمائة وذلك في منزله بدار الخلافة عمرها الله
ببغداد حماها الله تعالى قال انا الفقيه ابو سعد محمد بن ابي عبد الله
ابن محمد بن المطين قراءة عليه بمنزله باصبهان قال انا الامام
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ قال الكلبي واخبرني
عبد الرحمن العامري عن اشياخ من قومه قالوا اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن بسوق عكاظ فقال ممن القوم قلنا من
بني عامر ابن صعصعة قال من اي بني عامر قلنا بنو كعب ابن
ربيعة قال كيف المنعة فيكم قلنا لا يرام ما قبلنا ولا يصطلا بنارنا
قال فقال لهم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اتيتكم لتمنعوني
حتى ابلغ رسالة ربي ولم اكره احدا منكم على شيء قالوا ومن اي
قريش انت قال من بني عبد المطلب قالوا فاين انت من بني
عبد مناف قال هم اول من كذبني وطردني قالوا ولكنا لا نطردك
ولا نؤمن بك ولا نمنعك حتى تبلغ رسالة ربك قال فنزل اليهم

والقوم

والقوم يتسوقون اذا اتاهم بحيرة ابن فيس القشيري فقال
من هذا الذي اراه عندكم انكره قالوا محمد بن عبد الله القرشي
قال مالكم وله قالوا زعم لنا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطلب الينا ان نمنعه حتى يبلغ رسالة ربه قال فما ذا ردد تم عليه
قالوا قلنا في الرحب والسعة نخرجك الى بلادنا ونمنعك مما نمنع
به انفسنا قال بحيرة ما اعلم احدا من اهل هذه السوق يرجع
بشيء اشر من شيء ترجعون به بدا تم لتنابذ الناس وترميكم العرب
عن قوس واحد قوم اعلم به لو آمنوا منه خيرا لكانوا اسعد
الناس به تعمدون الى رجيق قوم قد طردوه قومه وكذبوه
فتؤوونه وتنصرونه فيس الراي رايتم ثم اقبل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قم فالحق بقومك فوالله لولا انك عند
قومي نصرت عنقك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ناقته فركبها فغمز الخبيث بحيرة شاكلتها فقصت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالقته وعند بني عامر يومئذ ضباعة بنت
عامر ابن قرط كانت من النسوة الذي اسلمن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة جاءت زائرة الى بني عمها فقالت يال
عامر ولا عامر لي ايضع هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهركم لا يمنعه احد منكم فقام ثلثة نفر من بني عمها الى بحيرة
واثنان اعانا فاحد كل رجل منهما رجلا فجلد به الارض ثم جلس
على صدره ثم عالقوا وجوههم لطما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم بارك على هؤلاء وألعن هؤلاء قال

فاسلم الثلثة الذين نصروه فقتلوه شهدا وهلك الاخرون لعنا
واسم الثلثة النفر الذين نصروا بحرة قراس وحرث ابن عبد الله ومعاذ
ابن عبادة واما الثلثة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعطريف وعطفان ابنا سهل وعروة ابن عبد الله اخبرناه
عن يحيى ابن صاعد قال ثنا ابرهيم ابن سعيد الجوهرى قال ثنا
يحيى ابن سعيد الاموى حدثنى محمد بن السايب الكلبى وفى رواية
محمد بن اسحق قال حدثنى الزهري فلما صدر الناس رجعت بنو
عامر الى شيخ لهم قد كان ادركه السن حتى لا يقدر ان يوافى معهم
الموسم فكانوا اذا رجعوا اليه حدثوه بما يكون فى ذلك الموسم فلما
قدموا عليه فى ذلك سألهم عمن كان فى موسمهم فقالوا جاءنا فتى
من قريش ثم حدثنى انه احد بنى عبد المطلب يزعم انه نبى يدعونا
الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به معنا الى بلادنا قال فوضع الشيخ
يده على راسه ثم قال يا بنى عامر هل لها من تلاف هل لذنابا ها
من تطلب فوالذى نفس فلان بيده ما يقولها اسماعيلى قط الا
انها الحق فاين كان رايكم حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن
عثمان ابن ابى شيبة قال ثنا منجاب قال ثنا ابراهيم ابن يوسف عن
زياد ابن عبد الله عن محمد ابن اسحاق قال حدثنى رجل من كندة
يقال له يوسف عن اشياخ قومه انهم حدثوه قالوا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى فى منامه انه ينصره اهل مدر ونخل فاتى
كندة فقال انى قد رايت فى منامى انه ينصر فى اهل مدر ونخل فانتم
اهل مدر ونخل فهل لكم فى ذلك قالوا نعم ان جعلت لنا الولاية

بعده

بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست فاعلة وادبروا
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه ملك واعقاب غدرة
وحدثنا ابو حامد ابن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا
ابو كريب قال ثنا مصعب ابن المقدام قال ثنا اسرائيل عن عثمان بن
المغيرة عن سالم ابن ابى الجعد عن جابر ابن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف يقول الا
رجل يعرضنى على قومه فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى قال
فاتاه رجل من همدان فقال ممن انت فقال من همدان قال فعند
قومك منعة قال نعم فذهب الرجل ثم انه خشى ان يحقره قومه
فرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاعرض على قومى ثم ائتك
فذهب وجاءت وفود الانصار فى رجب لفظ مصعب الا انهم
قال حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم
قال ثنا هارون ابن موسى الفروى قال ثنا اسحاق ابن محمد قال ثنا
عبد الله ابن عمر حدثنى عبد الرحمن ابن القسم عن ابيه عن عايشة
رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه فى كل سنة على القبايل من العرب ان يوونه الى قومهم
حتى يبلغ كلام الله عز وجل ورسالته ولهم الجنة اخبرنا
ابو عمر محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين
ابن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنى ايوب ابن النعمان
ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك عن ابيه عن عبد الله ابن كعب ابن
مالك قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر سنة من نبوته

مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعا عشر سنين يوافي الموسم يتبع الحاج
في منازلهم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم الى ان يمنعوه حتى
يبلغ رسالة ربه عز وجل ولهم الجنة فلا يجد احدا ينصره حتى انه
يسال عن القبايل ومنازلهم قبيلة قبيلة حتى انتهى الى بني عامر
ابن صعصعة فلم يلق من احد من الاذي قط ما لقي منهم حتى
خرج من عندهم وانهم ليرمونه من ورايه حتى انتهى الى بني محارب
ابن خصفة فوجد فيهم شيخا ابن مايه سنة وعشرين سنة فكلمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام ولم يمنعه حتى يبلغ رسالة
ربه فقال الشيخ ايها الرجل قومك ابناك والله لا يوثب رجل الى اهله
كلا آب بشر مايوثب به اهل الموسم فاغن عنا نفسك واتنا بالهب
لقايم يسمع كلام المحاربي ثم وقف ابو لهب على المحاربي فقال لو كان
اهل الموسم كلهم مثلك لترك هذا الدين الذي هو عليه انه صابي
كذاب قال يقول المحاربي انت والله اعرف به هو ابن اخيك وابن عمك
ثم قال المحاربي لعل به يا ابا عتبة لما فان معنا رجل من الحي يهتدي
لعلاجه فلم يرجع ابو لهب بشي غير انه اذا راه وقف على حي
من احيا العرب صاح به ابو لهب انه صابي كذاب قال
الشيخ رحمة الله عليه ومن القبايل الذي سماهم الواقدي عليه
السلم عرض عليهم نفسه ودعاهم الى الاسلام بنو عامر وغسان
وبنو فزارة وبنو مرة وبنو حنيفة وبنو سليم وبنو عبس نصر بن
هوازن وثعلبة ابن عكابة وكندة وكلب وبنو الحارث ابن
كعب وبنو عذرة وقيس ابن الخطيم وابو الجيش انس ابن ابي رافع

ذكر قصة بني عبس ما اخبرنا محمد بن احمد ابن الحسن قال

ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا محمد بن
عمر الواقدي قال ثنا عبد الله ابن وابصة العبسي عن ابيه عن
جده قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منازلنا ونحن ٢ بمنى ٥
نازلون بالجمرة الاولى التي تلي مسجد الخيف وهو على راحلته مردفا
خلفه يزيد ابن حارثة فدعانا والله ما استجبنا له ولا خير لنا
قال وقد كنا سمعنا به ويدعايه في الموسم فوقف علينا يدعونا فلم
نستجب له وكان معنا ميسرة ابن مروان العبسي فقال حلف
بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه حتى نحل به وسط رحالنا لكان
الراي فاحلف بالله ليظهرن امره حتى يبلغ كل مبلغ فقال له
القوم دعنا عنك لا تعرضنا لما لا قبل لنا به فطمح رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ميسرة فكلمه فقال ميسرة ما احسن كلامك واتوره
ولكن قومي يخالفونني وانما الرجل بقومه فان لم يعضدوه فالعدا
ابعد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج القوم صادرين
الى اهلهم فقال لهم ميسرة ميلوا بنا الى ملك فان بها يهود نسايلهم
عن هذا الرجل فمالوا الى يهود فاخرجوا سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي يركب الجمل
ويحتزي بالكسرة وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد
ولا بالسبط في عينيه حمرة مشرب اللون فان كان هو الذي دعاكم
فاجيبوه واد خلوا في دينه فانا نحسده فلا نتبعه ولنا منه في مواطن
بلا عظيم ولا يبقى احد من العرب الا اتبعه او قتله فكونوا ممن يتبعه

فقال ميسرة يا قوم ان هذا الامر بين قال القوم نتجع الى الموسم
فنلقاه فرجعوا الى بلادهم واباذ لك عليهم رجالهم فلا يتبعه
احد منهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وحج
حجة الوداع فلقيه ميسرة فعرفه فقال يا رسول الله والله ما
زلت حريصا على اتباعك من يوم اخذت بناقتي ما كان وابا
الله الا ما ترى من تاخير اسلامي وقد مات عامة النفر الذين
كانوا معي فاين مدخلهم يا نبي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل من مات على غير دين الاسلام فهو في النار فقال الحمد لله
الذي انقذني فاسلم فحسن اسلامه وكان له عند ابي بكر مكان لفظ
الحسن ابن الجهم حدثنا سليمان ابن احمد قال ثنا محمد بن عمران
خالد الحراني قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ابن
الزبير قال لما افسد الله عز وجل صحيفة مكرهم خرج النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه فاشوا وخالطوا الناس ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يعرض نفسه على قبايل العرب
في كل موسم ويكلم كل شريف لايسالهم مع ذلك الا ان يووه ويمنعونه
ويقول لا اكره منكم احدا على شيء من رضي الذي ادعوه اليه قبله وكرهه
لم اكرهه انما اريد ان تحوزوني مما يرادني من القتل فتحرزوني حتى
ابلغ رسالات ربي ويقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء فلم يقبله احد منهم
ولا اتى على احد من تلك القبايل الا قالوا قوم الرجل اعلم به افترى
رجلا يصلحنا وقد افسد قومه وذلك لما اراد الله عز وجل للانصار
من البركة ومات ابو طالب وازداد من البلا على رسول الله صلى الله

٢ قال حدثنا الجـ٣

عليه وسلم شدة فعمد الى ثقيف يرجو ان يووه وينصروه فوجد
ثلثة نفر منهم سادة ثقيف وهم اخوة عبد يا ليل بن عمرو وحبيب
ابن عمرو ومسعود ابن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء
وما انتهك قومه منه فقال احدهم انا امرق ثياب الكعبة ان كان
الله بعثك بشيء قط وقال الاخر والله لا اكلمك بعد مجلسك هذا
كلمة واحدة ابدا لان كنت رسولا لانت اعظم شرفا وحقا من
ان اكلمك وقال الاخر اعجز الله ان يرسل غيرك واقتوا ذلك في
ثقيف الذي قال لهم واجتمعوا يستهزيون برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقعدوا له صفين على طريقه فاخذوا بايديهم الحجارة
فجعل لا يرفع رجله ولا يضعها الا رضخوها بالحجارة وهم في ذلك
يستهزؤن ويسخرون فلما خلص من صفيهم وقد ماه يسيلان
الدماء عمد الى حايط من كرومهم فاوى ظل حبلة من اكرم فجلس
في اصلها منكروبا موجعا تسيل قدماه الدما فاذا في الكرم عتبة
ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة فلما ابصرهما كره ان يايتهما
لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله وبه الذي به فارسل اليهما غلاما
عداسا بعنب وهو نصراني من اهل نينوى فلما اتاه وضع العنب
بين يديه فقال رسول الله بسم الله فعجب عداس فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اي ارض انت يا عداس قال انا من اهل
نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مدينة الرجل الصالح
يونس ابن متى فقال له عداس وما يدريك من يونس ابن متى
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شانه يونس ما عرف

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدا يبلغه رسالات الله
تعالى قال ايا رسول الله اخبرني خبر يونس ابن متى فلما اخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شان يونس ابن متى ما اوحى اليه من
شانه خر ساجدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يقبل قدميه
وهما يسيلان الدماء فلما ابصر عتبة اخبه قال شيبة ما فعل
غلامها فسكتا فلما اتاهما قالا له ما شانك سجدت لمحمد وقبلت
قدميه ولم تزل فعلت هذا باحدنا قال هذا رجل صالح حدثني
عن اشياء عرفته من شان رسول يبعثه الله تعالى الينا يدعى يونس
ابن متى فاخبرني انه رسول الله فضحكا وقالا لا يهتك عن
نصرانيتك انه رجل يخدع ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مكة اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن فيما قرئ عليه ثنا الحسن ابن
الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي
حدثني محمد بن عبد الله ابن كثير ابن الصلت عن ابن رومان
وعبد الله ابن ابي بكر وغيرهما قالوا جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم كندة في منازلهم بعكاظ فلم يات حيا من العرب كان
الين منهم فلما راى لينهم وقوة جبههم له فجعل يكلمهم ويقول
ادعوكم الى الله وحده لا شريك له وان تمنعوني مما تمنعون
منه انفسكم فان اظهر فانتم بالخيار فقال عامتهم ما احسن
هذا القول لكنا نعبد ما كان يعبد اباونا قال اصغر القوم يا
قوم اسبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه فوالله ان اهل الكتاب
ليحدثون ان نبيا يخرج من الحرم قد اظل زمانه وكان في القوم

انسان

انسان اعور فقال اسكوا على اخرجته عشيرته وثؤونه انتم
تحملون حرب العرب قاطبة لا تم لها فانصرف عنهم حزينا
فانصرف القوم الى قومهم فخبروهم فقال يقول رجل من
اليهود والله انكم مخطيون يخطيكم لو سبقتم الى هذا الرجل
لسدتم العرب ونحن نجد صفته في كتابنا فوصف القوم
الذين راوه وكل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته ثم
قال نجد مخرجه بمكة ودار هجرته يثرب فاجمع القوم ليوافوه
في الموسم قال فحبسهم سيد لهم عن حج تلك السنة فلم يواف
احد منهم فمات اليهودي فسمع عنده موته يصدق لمحمد صلى
الله عليه وسلم ويومن به حدثنا حبيب ابن الحسن قال ثنا
محمد بن يحيى ابن سليمان قال ثنا احمد ابن محمد ابن ايوب قال
ثنا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق قال لما اراد الله عز وجل
اظهار دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وانجاز موعده له
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من
الانصار يعرض نفسه على قبايل العرب كلها كما كان يصنع فينما
هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله تعالى بهم
خيرا قال ابراهيم عن محمد ابن اسحاق عن عاصم عن عمر بن قتادة
عن اشياخ من قومه قال لما لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم من انتم قالوا نحن الخزرج قال امن موالي اليهود قالوا
نعم قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم
الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن قال

وكان مما صنع الله تعالى لهم به في الاسلام ان يهود كانوا معهم في
بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل شرك اصحاب اوثان
وكانت الاوس والخزرج قد غزوهم ببلادهم وكانوا اذا كان بينهم
شيء قالوا لهم ان نبيا يبعوث الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم
..... معه قتل عاد وارم قال فلما كلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم
تعلمون والله انه ..... النبي الذي توادكم به اليهود فلا
تسبقنكم اليه فاجابوه ..... فيما دعاهم اليه وصدقوه
وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له انا كنا قد تركنا
قومنا ولا قوم بينهم العداوة والشر ما بينهم وعسى الله ان
يجمعهم بك فسنقدم عليهم فندعوهم الى امرك ونعرض
عليهم الذي اجبناك اليه من هذا الدين بان يجمعهم الله
فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم فيما ذكر لي
ستة نفر من الخزرج منهم من بني النجار وهم يتم الله ثم من
بني مالك ابن النجار ابو امامة اسعد ابن زرارة وعوف
ومعاذ ابنا الحارث ابن رفاعة ومن بني زريق ابن عامر رافع
ابن مالك ابن العجلان ومن بني سلمة ابن سعد ثم من بني سواد
ابن غنم قطبة ابن عامر ابن حديدة ومن بني حرام ابن كعب عقبة
ابن عامر ابن نابي ومن بني عبيد ابن عدي ابن جابر ابن عبد الله
ابن رياب ابن النعمان فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام حتى فشى
منهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان في العام المقبل وافى
الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه على بيعة
النساء وذلك قبل ان يفترض عليهم الحرب فلما انصرف عنه
القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن عمير
ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عبد الدار ابن قصي فامره ان
يقريهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين وكان مصعب
ابن عمير يسمى بالمدينة المقرئ وكان منزله على ابي امامة اسعد
ابن زرارة اخي بني النجار اخبرنا ابو محمد محمد ابن احمد ابن الحسن
فيما قرئ عليه قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج
قال ثنا محمد ابن عمر الواقدي قال حدثني اسحاق ابن حباب عن يحيى
ابن يعلى قال قال علي بن ابي طالب يوما وهو يذكر الانصار
وفضلهم وسابقتهم ثم قال انه ليس بمؤمن من لم يحب الانصار
ويعرف لهم حقوقهم هم والله بوؤا الاسلام كما يبوأ الفلوفي
غنائهم باسيافهم وطول السنتهم وسخاء انفسهم لقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج في المواسم فيدعوا القبايل ما احد من
الناس يستجيب له ويقبل منه دعاه فقد كان ياتي القبايل بجمته
وعكاظ ومناحتى يستقبل القبايل يعود اليهم سنة بعد سنة
حتى ان القبايل منهم ما اتى لذلك ان تايس مناس طول ما يعرض

نفسه عليهم حتى اراد الله عز وجل ما اراد بهذا الحي من الانصار
فاعرض عليهم الاسلام فاستجابوا واسرعوا وآووا ونصروا واسوا
فجزاهم الله خيرا قدمنا عليهم فنزلنا معهم في منازلهم ولقد
تشاجروا فينا حتى ان كان ليقترعون علينا ثم كنا في امواله
احق بها منهم طيبة بذلك انفسهم ثم بذلوا مهج انفسهم دونه
نبيهم صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين اخبرنا محمد ابن
احمد قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا
محمد ابن عمر قال ثنا اسحاق ابن ابراهيم ابن ابي منصور عن ابراهيم
ابن يحيى ابن يزيد ابن ثابت عن ام سعد بنت سعد ابن الربيع
قالت اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ما اقام يدعوا
القبايل الى الله عز وجل فيوذى ويشتم حتى ارسل الله عز وجل بهذا
الحي من الانصار ..... من الكرامة فانتهى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم الى نفر منهم عند العقبة وهم يحلقون رؤوسهم
قلت من هم يا امة قالت ستة نفر او سبعة منهم من بني النجار
ثلثة اسعد ابن زراره وابا عفرا ولم تسم لي ما بقي قالت فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدعاهم الى الله عز وجل فقربهم
القرآن فاستجابوا لله ولرسوله فوافوا قبايل وهي العقبة الاولى
ثم كانت العقبة الآخرة قلت لام سعد وكم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقام بمكة قالت اما سمعت قول ابي رمة قيس ابن
ابي انس قلت لا ادري ما قال فانشدتني قوله، ثوى في قريش بضع
عشرة حجة، يذكر لو لاقى صديقا مواتيا، ويعرض فيها في المواسم

نفسه

نفسه، فلم يرَ من يوؤي ولم ير راعيا، فلما اتانا واطمأنت به
النوى اصبح مسرورا بطيبة راضيا، وذكر الابيات حدثنا
محمد ابن جعفر ابن الهيثم قال ثنا محمد ابن احمد ابن العوام حدثني
ابي ثنا محمد ابن ابراهيم ابن بسار عن اسحاق السبيعي عن الشعبي
وعن عبد الملك ابن عمير عن عبد الله ابن عمر عن عقيل ابن
ابي طالب وعن محمد ابن عبد الله ابن اخي الزهري عن الزهري
قال لما اشتد المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمه العباس ابن عبد المطلب يا عم ان الله عز وجل ناصر
دينه بقوم يهون عليهم زعم قريش عزا في ذات الله تعالى فامض
بي الى عكاظ فارني منازل احياء العرب حتى ادعوهم الى الله
عز وجل وان يمنعوني ويؤوني حتى ابلغ عن الله عز وجل
ما ارسلني به قال فقال العباس يا ابن اخي امض الى عكاظ
فانا ماض معك حتى ادلك على منازل الاحياء فبدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بثقيف ثم استقرى القبايل في
سنته فلما كان العام المقبل وذلك حين امر الله تعالى ان
يعلن الدعاء لقي السنة نفر الخزرجيين والاوس اسعد
ابن زراره وابو الهيثم ابن التيهان وعبد الله ابن رواحة
وسعد ابن الربيع والنعمان ابن حارثة وعبادة ابن الصامت
فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم في ايام منى عند جمرة العقبة
ليلا فجلس اليهم فدعاهم الى الله عز وجل والى عبادته والموازرة
على دينه الذي بعث به انبيائه ورسله فسألوه ان يعرض عليهم

ما اوحى اليه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ابرهيم واذ
قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا الى آخر السورة فرق
القوم واخبتوا حين سمعوا منه ما سمعوا واجابوه فنادى العباس
ابن عبد المطلب وهو يكلمهم ويكلمونه فعرف صوت النبى
صلى الله عليه وسلم فقال ابن اخى من هؤلاء الذين عندك قال
يا عم سكان يثرب الاوس والخزرج قد دعوتهم الى ما دعوت
اليه من قبلهم من الاحياء فاجابونى وصدقونى وذكروا انهم
يخرجونى الى بلادهم فنزل العباس ابن عبد المطلب وعقل
راحلته ثم قال لهم يا معشر الاوس والخزرج هذا ابن
اخى وهو احب الناس الىّ فان كنتم صدقتموه وآمنتم به فاردتم
اخراجه معكم فانى اريد ان اخذ عليكم موثقا تطمئن به نفسى ولا
تخذلوه ولا تعزوه فان جيرانكم اليهود واليهود له عدو ولا
آمن مكرهم عليه فقال اسعد ابن زرارة وشق عليه قول
العباس حين انهم عليه سعدا واصحابه قال يا رسول الله
ايذن لنا فلنجبه غير محششين بصدرك ولا متعرضين لشئ
ما تكره لا تصديقا لاجابتنا اياك وايمانا بك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد
ابن زرارة واقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال
يا رسول الله انا لكل دعوة سببا ان لين وان شدة وقد دعوة
اليوم الى دعوة متجهمة للناس متوعرة عليهم دعوتنا الى
ترك ديننا واتباعك على دينك وتلك ربتة صعبة فاجبناك

الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار
والارحام القريب والبعيد وتلك ربتة صعبة فاجبناك
الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة فى دار عز ومنعة لا يطمع فيها
احد ان يروس علينا رجل من غيرنا قد افرد قومه واسلمه
اعمامه وتلك ربتة صعبة فاجبناك الى ذلك وكل هؤلاء
الربتة مكروهة عند الناس الامن عزم الله على رشده والتمس
الخير فى عواقبها وقد اجبناك الى ذلك بالمنا وصدورنا
وايدينا ايمانا بما جئت به وتصديقا بمعرفة ثبتت فى قلوبنا
نبايعك على ذلك ونبايع ربنا وربك يد الله فوق ايدينا
دماؤنا دون دمك وايدينا دون يدك نمنعك
مما نمنع منه انفسنا وابناءنا ونساءنا فان يفى بذلك فلله
فنى وان نغدر فبالله نغدر ونحن به اشقاء هذا الصدق
منا يا رسول الله والله المستعان ثم قبل على العباس ابن عبد
المطلب بوجهه فقال وما انت ايها المعترض لنا بالقول
دون النبى صلى الله عليه وسلم والله اعلم ما اردت بذلك
ذكرت انا ابن اخيك واحب الناس اليك فتمن قد قطعنا
القريب والبعيد وذا الرحم وشهدنا ان رسول الله ارسله من
عنده ليس بكتاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر وانما
ذكرت انك لا تطمئن الينا فى امره حتى تاخذ منا وثيقا فهذه
خصلة لا نزدها على احد اراد ها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فخذ ما شئت ثم التفت الى النبى صلى الله عليه وسلم

فقال يارسول الله خذ لنفسك ماشئت واشترط لربك
ماشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربي عز وجل
ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسي ان تمنعون منه ٢ تمنعوني مما
انفسكم وابناءكم قالوا فذلك لك يارسول الله صلى الله ٢ ونساءكم
عليه وسلم فقال العباس عليك بذلكم عهد الله مع عهودكم
وذمة الله مع ذمتكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام
تبايعونه وتبايعون الله ربكم يد الله فوق ايديكم لتحدثن في نفركم
ولتشدن له من ازره ولتقومن له بحده يدفع ايديكم
وصرح الستكم وتصح صدوركم لا يمنعكم من ذلك رغبة
لشرفتم عليها ولا رهبة اشرفت عليكم ولا يوتى من قبلكم
قالوا جميعا نعم قال الله عليكم بذلك راع ووكيل قالوا نعم قال
اللهم انك سامع شاهد وان ابن اخي قد استرعاهم ذمتي
واستحفظهم نفسه اللهم فكن لابن اخي عليهم شهيدا
فرضي القوم بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نفسه ورضي النبي صلى الله عليه وسلم بما اعطوه من
انفسهم وقد كانوا قالوا له يارسول الله اذا اعطيناك
ذلك فما لنا قال رضوان الله والجنة قالوا رضينا وقبلنا
فاقبل ابو الهيثم ابن التيهان على اصحابه فقال انتم
تعلمون ان هذا رسول الله اليكم وقد آمنتم به وصدقتموه قالوا
بلى قال ولستم تعلمون انه في بلد الله الحرام وسقط راسه و
مولده وعشيرته قالوا بلى قال فان كنتم خاذليه او مسلميه يوما

من

من الدهر ليلا ينزل بكم فالان فان العرب ستويكم فيه عن
قوس واحدة فان طابت انفسكم عن الانفس والاموال
والاولاد في ذات الله عز وجل فما لكم عند الله عز وجل من الثواب
خير من انفسكم واموالكم واولادكم فاجاب القوم جميعا
بل نحن معه بالوفاء والصدق ثم اقبل على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يارسول الله لعلك اذا اظهرنا الناس فيك وقطعنا
ما بيننا وبينهم من الجوار والحلف والارحام وحملتنا على الحرب
على سيئاتها فكشفت لنا عن قناعها الحقته ببلدك وتركتنا
وقد حاربنا الناس فيك فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال الدم الدم والهدم الهدم قال عبد الله
ابن رواحة حل بيننا يا ابا الهيثم حتى نبايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسبقهم ابو الهيثم الى بيعته فقال ابايعك يارسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع الاثنا عشر نقيبا من بني
اسرايل موسى ابن عمران فقال عبد الله ابن رواحة ابايعك
يارسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين عيسى ابن
مريم قال اسعد ابن زرارة ابايع الله وابايع رسول الله على ان
لهم عهدي بوفائي واصدق قولي بفعلي ونصرتك وقال
النعمان ابن حارثة ابايع الله يارسول الله وابايعك على الاقدام
في امر الله لا اراقب فيه القريب والبعيد فان شئت والله
يارسول الله سلنا باسيافنا هذه على اهلنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لم اومر بذلك وقال عبادة ابن الصامت ابايعك

يارسول الله على ان لا تاخذنى فى الله لومة لايم وقال سعد ابن الربيع
ابايع الله يارسول الله وابايعك على ان لا اعصيكما ولا اكذبكما حديثا
فانصرف القوم الى بلادهم راضين مسرورين فيروا اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى وتحسن اجابة قومهم لهم
حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلا حدثنا سليمان ابن احمد ابن
محمد ابن عمر ابن خالد قال ثنا ابى قال ثنا ابن لهيعة عن ابى
الاسود عن عروة ابن الزبير لما حضر الموسم جاء نفر من الانصار
من بنى مالك ابن النجار منهم معوذ ابن عفرا واسعد ابن زرارة
ومن بنى زريق رافع ابن مالك وذكوان ابن عبد قيس ومن
بنى غنم ابن عوف عبادة ابن الصامت وابو عبد الرحمن ابن
ثعلبة ومن بنى عبد الاشهل ابو الهيثم ابن التيهان ومن بنى عمرو
ابن عوف عويم ابن ساعدة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرهم خبره والذى اصطفاه الله عز وجل له من
نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله ايقنوا وطمانوا
الى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم
اياه بصفته وما يدعوهم اليه فصدقوا وامنوا به وكانوا من
اسباب الخير ثم قالوا له قد علمت الذى بين الاوس والخزرج
من الدماء ونحن نجب ما ان نشتد به امرك ونحن لله ولك
مجتهدون وانا نشير عليك بامرى فامكث على اسم الله حتى
نرجع الى قومنا فنخبرهم بشانكم وندعوهم الى الله ورسوله فلعل
الله ان يصلح بيننا ويجمع امرنا فانا اليوم متباعدون فان تقدم

٢ متباغضون ص

علينا ولم نصطلح لم يكن لنا جماعة عليك ولكن نواعدك الموسم
من العام المقبل فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى
قالوا فرجعوا الى قومهم فدعوهم سرا واخبروهم برسول الله
صلى الله عليه وسلم والذى بعثه الله به ودعاهم اليه بالقرآن
حتى قل دار من دورهم الا اسلم فيها ناس لا محالة ثم بعثوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا رجلا من
قبلك فيدعو الناس بكتاب الله فانه ادنى ان يتبع فبعث اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير اخا بنى
عبد الدار فنزل فى بنى غنم على اسعد ابن زرارة فجعل
يدعو الناس سرا فيقتوا الا ويكثر اهله وهم فى ذلك مستخفون
بدعايهم ثم ان اسعد ابن زرارة اقبل هو ومصعب
ابن عمير حتى اتيا بيرمرقا او قريبا منها فجلسا هناك وبعثا
الى رهط من اهل الارض فاتوهم مستخفين فبينا مصعب
ابن عمير يحدثهم ويقص عليهم اخبرهم سعد ابن معاذ
فاتاهم فى لامته معه الرمح حتى وقف عليهم فقال
غلام تاتينا فى دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب
يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوكم اليه ولا اراكم بعدها بشى
من جوارنا فرجعوا ثم انهم عادوا الثانية لبيرمرقا او قريبا
منها فاخبرهم سعد ابن معاذ فتواعدهم توعدا دون
الوعيد الاول فلما راى اسعد ابن زرارة منه لينا قال يا ابن
خالة اسمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده باهدى منه

وان سمعت حقاً فاجب اليه فقال ماذا يقول فقرا عليه مصعب
ابن عمير حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم
تعقلون فقال سعد ابن معاذ ما اسمع الا ما اعرف فرجع وقد
هداه الله تعالى ولم يظهر لهم الاسلام حتى رجع الى قومه فدعا
بني عبد الاشهل الى الاسلام واظهر اسلامه وقال من شك
فيه من صغير او كبير او انثى او ذكر فليات نتاباهدى منه ناخذبه
فوالله لقد جاء ار لتحرمت فيه الرقاب فاسلمت بنو عبد الاشهل
عند اسلام سعد بن معاذ ودعا به الا من لم يذكر فكانت اول دور
من دور الانصار اسلمت باسرهم ثم ان بني النجار اخرجوا
مصعب ابن عمير واشتد واعلى اسعد ابن زرارة فانتقل
مصعب ابن عمير الى سعد ابن معاذ فلم يزل عنده يدعو
ويهدى الله على يديه حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم
فيها ناس لا محالة واسلم اشرافهم واسلم عمرو ابن الجموح و
كسرت اصنامهم وكانت المسلمون اعزاهلها وصلح امرهم ورجع
مصعب ابن عمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يدعى المقري ثم حج العام المقبل منهم سبعون رجلا من الانصار
منهم اربعون رجلا من ذوي اسنانهم واشرافهم وثلثون
شابا واصغرهم عقبة ابن عمر وابو مسعود وجابر ابن عبد الله
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب
فلما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي خصه الله
عز وجل له من النبوة والكرامة دعاهم الى الاسلام والى

مما يمنعون م

ان يبايعوه ويمنعوه منه انفسهم واموالهم اجابوا وصدقوا
وقالوا اشترط لربك ولنفسك ماشئت قال اشترط لربي
ان لا تشركوا به شيئا وان تعبدوه واشترط لنفسي ان تمنعوني
مما تمنعون منه انفسكم واموالكم فلما طابت انفسهم بذلك
الشرط فاشترط له العباس واخذ عليهم المواثيق لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وعظم الذي بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وكان اول من بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم العقبة ابو الهيثم ابن التيهان وقال يا رسول الله
ان بيننا وبين الناس حبالا والجبال الحلف والمواثيق فلعلنا
نقطعها ثم ترجع الى قومك وقد قطعنا الحبال وحاربنا
الناس فيك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله وقال الدم الدم الهدم الهدم فلما رضي ابو الهيثم
ثم رجع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله اقبل على
قومه فقال يا قوم هذا رسول الله حقا اشهد بالله انه الصادق
وانه اليوم في حرم الله وامنه بين ظهري قومه وعشيرته فاعلموا
انكم ان تخرجوه ترميكم العرب عن قوس واحد فان كانت
طابت انفسكم بالقتال في سبيل الله وذهاب الاموال والاولاد
فادعوه الى ارضكم فانه رسول الله حقا وان خفتم خذلانه فمن
الان فقال عبد الله قلنا عن الله وعن رسول الله فحل بيننا
يا ابا الهيثم وبين رسول الله فلنبايعه فقال ابو الهيثم فانا اول
من يبايع ثم تتابعوا كلهم وصاح الشيطان من راس الجبل يا

معشر قريش هذه بنو الاوس والخزرج تحالف على قتالكم فقزعوا
عند ذلك وراعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للايرعكم
هذا الصوت فانما عدو الله ابليس ليس يسمعه احد ممن تخافون
وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بالشيطان فقال يا ابن
اذب اهد اعملك سافرغ لك وبلغ قريشا الحديث فاقبلوا
حتى انهم ليتوطون على رجل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يبصرونهم فرجعت قريش وقال العباس ابن
عبادة ابن نضلة الخزرجي سالم يا رسول الله ان شئت والذي
اكرمك لنملنا على اهل منا باسيافنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم اومر بذلك وكان هؤلاء النفر التقوا على رضات
الله واوفوا بالشرط من انفسهم بنصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صدروا راشدين الى بلادهم وجعل الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمومنين ملجأ وانصارا ودار هجرة

حدثنا حبيب ابن الحسن قال ثنا محمد ابن يحيى المروزي قال ثنا
احمد ابن محمد ابن ايوب قال ثنا ابرهيم ابن سعد قال ثنا سلمة ابن
الفضل وثنا محمد بن احمد ابن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان ابن
ابي شيبة قال ثنا منجاب ابن الحارث قال ثنا ابراهيم ابن يوسف
ثنا زياد ابن عبد الله قالوا عن محمد ابن اسحاق قال لما قدم الانصار
المدينة بعد ما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهر الاسلام بها
وفي قومهم بقايا على دينهم من اهل الشرك منهم عمرو ابن الجموح وكان
ابنه معاذ قد شهد العقبة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها

وكان

وكان عمرو ابن الجموح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من
شرافيهم وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناة
كما كانت الاشراف يصنعون تتخذه الهها وتطهره فلما اسلم
فتيان بني سلمة معاذ ابن جبل وابنه معاذ ابن عمرو في فتيان
منهم ممن اسلم وشهد العقبة كانوا يدلجون على صنم عمرو ذلك
فيحملون فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة وفيها عذرة الناس
منكسا على راسه فاذا اصبح عمرو قال ويلكم من عدا علي الهنا
في هذه الليلة ثم قال ثم يغرر ايلتمسه حتى اذا وجده غسله
وطهره وطيبه ثم قال وايم الله لو اني اعلم من صنع بك هذا
لاخزينه فاذا امسى عمرو ونام غدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك
فلما اكثروا عليه استخرجه من حيث القوه يوما فغسله وطهره
وطيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال اني والله ما اعلم
من يفعل بك ما ترى فان كان فيك خير فامتنع بهذا السيف
معك فلما امسى ونام غدوا عليه فاخذوه والسيف في عنقه
ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه معه بحبل ثم القوه في بير من ابيار
بني سلمة فيها عذرة من عذر الناس وغدا عمرو ابن الجموح
فلم يجده مكانه الذي كان فيه فخرج في طلبه حتى وجده في تلك
البير مقرونا بكلب ميت فلما راه وابصر شانه وكلمه من اسلم
من قومه فاسلم يرحمه الله وحسن اسلامه وزاد منجاب
عن زياد في حديثه عن محمد بن اسحاق حدثني اسحاق ابن يسار
عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان بني سلمة اسلمت

امراة عمرو ابن الجموح وولده قال لامراته لا تدعى احدًا من عيالك
فى اهلك حتى تنظر ما يصنع هولاء قالت افعل ولكن هل لك
ان تسمع من ابنك فلان ما روى عنه قال فلعله صبا قالت لا ولكنه
كان مع القوم فارسل اليه فقال اخبرنى ما سمعت من كلام
هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط
المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا فقال
يا اباه واحسن من هذا قال فهل لك ان تبايعه قد صنع ذلك عامة
قومك قال لست فاعلا حتى اوامر مناة فانظر ما يقول قال وكانوا
اذا اراد واكلام مناة جاءت عجوز فقامت خلفه فاجابت عنه
قال فاتاه وغيبت العجوز واقام عنده فتشكر له وقال يا مناة
انى اشعر انه قد سئل بك وانت غافل جاء رجل منها نا على عبادتك
ويامرنا بتعطيلك فكرهت ان ابايعه حتى اوامرك وخاطبه
طويلا فلم يرد عليه فقال اظنك قد غضبت ولم اصنع بعد
شيئا فقام اليه فكسره وزاد ابرهيم ابن سلمة فى حديثه عن محمد ابن
اسحق قال عمرو ابن الجموح حين اسلم وعرف من الله ما عرف
وهو يذكر صنمه وما ابصر من امره ويتشكر الله الذى انقذه مما
كان فيه من العمى والضلالة اتوب الى الله مما مضى واستنقذ الله
من ناره واثنى عليه بنعمايه الله الحرم واستاره فسبحانه عدد
الخاطين وقطر السحاب ومدراره هداني وقد كنت فى ظلمة
حليف مشاوة اجباره وانقذنى بعد شيب القذال من شين
ذاك ومن عاره فقد كدت اهلك فى ظلمة تدارك

ذاره

ذاك بمقداره فحمدا وشكرا له ما بقيت اله الانام وجباره
اريد بذلك اذ قلته مجاورة الله فى داره وقال ايضا
يذم صنمه تالله لو كنت الها لم تكن انت وكلب وسط وبير
فى قرن افلصرت الها مستدن الان فتشناك من
سرابيغين هو الذي انقذنى من قبل ان اكون فى ظلمر قبر مرتهن
الحمد لله الذى العلى ذى المنن الواهب الرزاق ديان الدين
قال الشيخ رضى الله عنه وفى تضاعيف هذه الاخبار
ادلة وكيدة اقتصصنا هذه الاخبار بالفاظها لما فى مودعها
من الدلايل منها ميل سعد ابن معاذ الى الاسلام بعد ما خرج
به الى اسعد ابن زراره ومصعب ابن عمير من الضلالة
لدينه بالشرك فقالا له من شك فيه فليأتنا باهدى منه
ومنها قوله هذا ابن تخزن فيه الرقاب وفيه ان اول ما حفروا
فى الموسم وسمعوا كلامه والقران ايقنوا واطمانت انفسهم
الى دعوته وعرفوا ما سمعوا فى ماضى الايام من اهل الكتاب
من صفته صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على سرعة اخذ
القران بقلوبهم ومنها اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياهم بصوت ابليس وانه ليس يسمعه احد مما يخافون ومنها
توطية قريش متاع اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وما يبصرونه
فرجعوا فى مخرجه الى المدينة ومما ظهر من الايات فى طريقه صلى الله
عليه وسلم ثنا احمد ابن جعفر ابن مالك قال ثنا اسحق ابن الحسن
الحربى قال ثنا محمد بن حيان قال ثنا احمد ابن على الخزاعى قالوا ثنا

سلم ابن ابرهيم قال ثنا عون بن عمر القيسى قال سمعت ابا
مصعب المكى يقول ادركت ابن مالك وزيد ابن ارقم
والمغيرة ابن شعبة فسمعتهم يحدثون ان النبى صلى الله عليه
وسلم ليلة الغار امر الله سبحانه شجرة فنبتت على وجه الغار
فسترته وامر حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان
قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراواتهم وسيوفهم حتى اذا كانوا
من النبى صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا تعجل بعضهم ينظر فى
الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعرفت انه ليس فيه
احد فسمع النبى صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله عز وجل
قد درا عنهما فدعا لهن وثمت عليهن وفرض جزاهن ونزلن
بالحرم حدثنا سليمن ابن احمد املأ وقراة قال ثنا اسحاق
ابن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمسلمين بمكة قد ريت دار هجر تكم ارض
سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر
قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة
بعض من هاجر الى الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان يوذن لى
فقال ابو بكر اترجو ذلك بابى انت وامى قال نعم فحبس ابو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف ابو بكر
راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قالت عايشة

دض

رضى الله عنها فبينا نحن جلوس فى بيتنا فى نحر الظهيرة قال
قايل لابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا مقنعا
راسه فى ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له بابى
وامى ان جاء به فى هذه الساعة لامر قالت فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ذكر ابا بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر
انما هم اهلك بابى انت وامى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قد اذن لى فى الخروج فقال ابو بكر فالصحابة بابى انت يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فخذ بابى انت
وامى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى راحلتى هاتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عايشة رضى الله عنها
فجهزناهما وصنعنا لهما سفرة من جواب فقطعت اسماء بنت ابى بكر ٢ احسن الجهاز ٣
من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين
فلحق النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار فى جبل يقال له ثور فمكثا
فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الرحمن ابن ابى بكر وهو غلام
شاب لقف ثقف فيخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت
فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط
الظلام ويرعى عليهما عامر ابن فهيرة مولى ابى بكر منحة من غنم فيريحها
حين يذهب ساعة من الليل فيبيتان فى رسلهما حتى ينعق بها
عامر ابن فهيرة ويفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلثة واستاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الديل من بنى

عبد ابن عدى هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية فامناه
فدفعا اليه راحلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلث ليال فاتاهما براحلتيهما
صبيحة ليالى الثلث فارتحلا وانطلق معهما عامر ابن فهيرة والدليل
الديلى فاخذبهم طريق السواحل وهو طريق اداخر وحدثنا
سليمان ابن احمد قال ثنا احمد ابن محمد الثمار قال ثنا محمد بن سعيد
الاثرم قال ثنا هما عن ثابت عن انس عن ابى بكر قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار فرفعت راسى فاذا اقدام
المشركين فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طأطأ بصره لرانا
قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا فاروق الخطابى
ثنا زياد ابن الخليل ثنا ابراهيم ابن المنذر قال ثنا محمد بن فليح عن
موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر من جوف الليل قبل الغار غار ثور وهو
الغار الذي ذكره الله عز وجل فى القراءة قال واتت قريش
على ثور الجبل الذى فيه الغار الذي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى علوه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
اصواتهم فاشفق ابو بكر واشتد خوفه عند ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت السكينة من الله عز وجل قال الله عز وجل
قال الله عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم وكانت
لابى بكر منحة من غنم تروح عليهم وعلى اهله بمكة فارسل ابو بكر عامر ابن

فهيرة

فهيرة وامره ان يرعى عليها وكان عامر امولدا مولدى كلا زد وكان
الطفيل ابن عبد الله ابن سخيرة وهو ابو الحارث ابن الطفيل
وكان اخا عايشة بنت ابى بكر وعبد الرحمن ابن ابى بكر لامهما
فاسلم عامر وهو مملوك فاشتراه ابو بكر من الطفيل فاعتقه
وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم فى ثور يروحها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابى بكر فى الغار كل ليلة يحبان
وبريحان ثم يسرح بكرة فيصبح مع رعاء الناس فلا يفطن له
احد حدثنا عبد الله ابن جعفر قال ثنا يونس ابن حبيب قال ثنا
داود قال ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن
عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت غلاما يافعا ارعى
غنما لعقبة ابن معيط بمكة فاتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وقد فر من المشركين فقال يا غلام عندك لبن تسقينا فقلت انى مؤتمن
ولست بساقيكم قال افعل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد
قلت نعم فاتيتهما فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه
الضرع فحفل الضرع واتى ابو بكر بصخرة منقعرة فحلبت فيها ثم شرب
هو وابو بكر ثم سقانى ثم قال للضرع اقلص فقلص فلما كان بعد
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمنى من هذا
القول الطيب يعنى القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعون سورة ما ينازعنى فيها احد
حدثنا ابو اسحاق ابن حمزة وابو محمد ابن حيان ومحمد ابن عمران
وابو احمد محمد ابن احمد الجرجانى قالوا ثنا الفضل ابن الحباب قال

ثنا عبد الله ابن رجا قال ثنا اسرايل عن ابى اسحاق عن البرأ ابن
عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمل رحلى الى منزلى قال لا حتى
تحدثنى كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر الصديق خرجنا فادلجنا واحثثنا يومنا وليلتنا
حتى اظهرنا فقام قائم الظهيرة فضربت ببصرى هل ارى ظلا
نأوى اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا ظل فسويت له
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع
يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب
فاذا انا براعى غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش
فسماه فعرفته ثم ادلجنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم الا سراقة
ابن مالك بن جعشم على فرس فقلت يا رسول الله هذا الطلب
قد لحقنا فقال لا تحزن الله معنا حتى اذا دنا منا بكيت فقال لى لم
تبكى فقلت اما والله ما ابكى على نفسى ولكن ابكى عليك فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا بأس ثم قال اللهم اكفناه بما شئت فساخت
قوائم فرسه فى الارض الى بطنها فى ارض صلد فوثب عنها وقال يا
محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجينى مما انا فيه فوالله
لاعمين على من وراى من الطلب فدعا الله فنجا فرجع الى اصحابه ومضى
رسول الله وانا معه فقدمنا المدينة فتلقانا الناس يقولون جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنازعه القوم ايهم ينزل عليه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى النجارى قال البراء ولم

يقدم

يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ قرانا من المفصل وحدثنا
ابو اسحاق ابن حمزة قال ثنا الوليد ابن بيان قال ثنا عبد الوارث
ابن عبد الصمد قال ثنا ابى عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة وبعث
الى الانصار فجاؤا والنبى صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وقالوا اركب
آمنين مطاعين قال فركب النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا حولها
بالسلاح قال فقيل فى المدينة جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم فاستشرفوا
ينظرون ويقولون جاء نبى الله جاء نبى الله قال فاقبل يسير حتى
نزل جانب دار ابى ايوب قال فاتاه ليحدث اهله اذ سمع به
عبد الله ابن السلم وهو فى نخل لبنى يخترف لهم منه فعجل ان يضع
الذى يخترف فيها فجاء وهى معه فسمع من نبى الله ثم رجع الى اهله
فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم اى بيوت اهلنا اقرب قال فقال
ابو ايوب هذه دارى وهذا بابى قال فقال انطلق فهيئ لنا
مقيلا قال فذهب ابو ايوب فهيأ لهما مقيلا ثم جاء فقال يا نبى الله
قد هيأت لكما مقيلا قوما على بركة الله فقيلا قال فلما خلا نبى الله
صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله ابن سلام فقال اشهد انك رسول
الله حقا وانك جئت بحق ولقد علمت اليهود انى سيدهم واعلمهم
وابن اعلمهم فادعهم فسلهم عنى قبل ان يعلموا انى قد اسلمت
فانهم ان يعلموا انى قد اسلمت قالوا فى ما ليس فى فارسل نبى الله
صلى الله عليه وسلم اليهم فدخلوا عليه فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم

اليهم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود
ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله
واني جئتكم بالحق اسلموا قالوا ما نعلم قالها يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمونه اني لرسول الله واني جئتكم بحق
اسلموا قالوا ما نعلم قالها فاي رجل فيكم عبد الله ابن سلام قالوا
ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم
قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج اليهم فقال
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون
انه لرسول الله صدقا وانه قد جاء بحق قالوا كذبت فاخرجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو محمد ابن حيان ثنا محمد بن
الحسين عن علي ابن بحر ثنا يوسف ابن واضح قال ثنا عبد الاعلا
عن محمد بن اسحاق وحدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن حيلة قال حدثنا
محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا سعيد ابن يحيى الاموي قال ثنا ابي قالا ثنا
ابي قال ثنا محمد ابن اسحاق عن ابن شهاب الزهري عن عبد
الرحمن ابن مالك ابن جعشم المدلجي عن ابيه مالك بن جعشم
عن اخيه سراقة ابن مالك قال لما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجرا جعلت قريش لمن رده عليهم
مائة من الابل قال فبينا انا جالس اذ جاء رجل منا فقال والله لقد
رايت ركبا ثلثة سرعا على آنفا اني لاراه محمدا واصحابه قال
فاومات اليه بعيني ان اسكت ثم قلت انما هم بنو فلان يبغون
ضالة لهم قال لعله قال فمكثت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي فامرت

بفرسي الى بطن الوادي وامرت بسلاحي فاخرجت من ورا
حجرتي فاخذت قداحي فاستقسم بها ثم انطلقت فلبست
لامتي ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي
اكره لا يضره قال وكنت ارجو ان ارده على قريش فاخذ
الماية قال فركبت في اثره فرسي يشتد بي عنزتي فسقطت عنه
قال قلت ما هذا ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها
فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فابيت الا ان اتبعه فركبت
في اثره فبينا فرسي يشتد بي عنزتي فسقطت عنه قال فقلت
ما هذا ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج الذي
اكره لا يضره قال فابيت الا ان اتبعه فركبت فلما بدا لي القوم
فرايتهم وفي رواية معمر حتى اذا دنوت سمعت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وبكر الالتفات ساخت
يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها
فتمضعت فلم تكد تخرج فلما استوت قايمة اذا لاثر يديها
غثان ساطع من الدخان وفي سياق محمد بن اسحق وموسى
ابن عقبة فناديت انا سراقة بن مالك بن جعشم انظروني
اكلمكم فوالله لا ريكم ولا ياتيكم مني شئ تكرهونه قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له ما تبتغي منا قال فقال لي ذلك
ابو بكر قال قلت وتكتب لي كتابا يكون لي آية بيني وبينك قال
اكتب له يا ابا بكر قال فكتب لي كتابا في عظم او في خرقة ثم القاه
الي فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت فسكت فلم اذكر شيا

مما كان حتى فتح الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووفع
من حنين والطايف خرجتُ ومعي الكتاب لالقيه فلقيته با
لجعرانة قال فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا يقرعوني
بالرماح ويقولون اليك اليك ماذا تدخوحتى دنوتُ مع رسول الله ١٢ اليك م
صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر الى ساقه في
غرزه كانها جمارة قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا
رسول الله هذا كتابك الى انا سراقة بن مالك بن جعشم قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء وبر ادنه قال
فدنوت منه فاسلمت قال ثم ذكرت شيئا اسال عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما اذكره الا اني قلت يا رسول الله الضالة
من الابل تغشى حياضي وقد ملا تها الا بل هل لي من اجر ان
سقيتها قال في كل ذات كبد حري اجر قال سراقة فوجبت
الى قومي فسقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتي
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم بن
يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق قال
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما بين عمود والله اعلم في
دخوله الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيره معه حين
ساروا في طلب سراقة بن جعشم اياهم شعرا قال النبي
ولم اجدع يوقرني ونحن في سدفة في ظلمة الغار لا تحزن
شيا فان الله ثالثنا وقد توكل لي منه باظهار واما كيد من

تخشى بوادره كيد الشياطين كادته للكفار والله مهلكهم طرا
بما كسبوا وجاعل المنتهى منهم الى النار وانت مرتحل عنهم وتاركهم
اما مندوا واما مدلج سار وهاجر ارضهم حتى يكون لنا قوم عليهم
ذوو عز وانصار حتى اذا الليل وارى الجوانبه وسدّ من دون
من تخشى باستار سار الا ريقط يهديا واثقه يعبن بالقوم
نعبا تحت اكوار يعسفن عرض الثنايا بعد اطولها وكل
سهب دقيق الترب موار حتى اذا قلن قد ابحدن عارضنا
من مدلج فارس في منصب وار يردي بمشرق الاقطار مغبره
كالسيد ذي البيد المساعد الضار فقال كروا فقلنا ان كرتنا
من دونها الملك فر الخالق البار ان تخسف الارض بالاحزى
وفارسها فانظر الى سربع في الارض غوار فهيد للاراى ارساغ
مقربه قد سخن في الارض لم تحفر بحفار فقال هل لكم ان تطلقوا
فرسي وتاخذوا موثقي في نصح اسرار واصرف الحي عنكم ان
لقيتهم وان اعور منهم عين عوار فادع الذي هو منكم كف
عدوتنا يطلق جوادي فانتم خير ابرار فقال قولا رسول
الله مبتهلا يا رب ان كان يثوي غير اخفار فنجه سالما
من شر دعوتنا ومهره مطلق من كل اثار فاظهر الله اذ يدعو
حوافره وفاز فارسه نن هود احظار وقال ابو بكر ايضا
الم ترني صاحبنا يمن صاحبي واضح من سنة الحق نهج فلما
ولجت الغار قال محمد امنت فتق في كل مسى ومدلج
بربك ان الله ثالثنا الذي تثق به في كل مشى ومخرج

ولا تحزن فالحزن وزر وفتنة ∴ وائم على ذى النهية المتحرج ∴
فما زال فيما قال من كل خطة ∴ على الصدق يأتيها به لم يلجلج ∴ اذا اختلفت
فيه المقالة بينت ∴ رسايل صدق وحيها غير مرتج ∴ ملائكة من
عند من جل ذكره متى تاتنا يا لوحى يا قوم تعرج ∴ فقد زاد نفسى
واطمانت واست به اليوم مالاقى جواد ابن مدلج ∴ سراقة اذ
يبغى عليا وليده على اعوجى كالهراوة مدمج ∴ فقال رسول
الله يارب انجه ∴ فمهما تشا من دطع الا فوج ∴ فساخت بهن
الارض حتى تغيبت ∴ حوافره بطن واد ممرع ∴ فاغناه رب
العرش عنا ورده ∴ ولولا دفاع الله لم يتفرج ∴ وقال
ابوجهل فيما يزعموث حين سمع بشان سراقة بن مالك وما يذكر
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما راى من امر الفرس
حين اصابه ما اصابه وتخوف ابوجهل سراقة ان يسلم حين
ما راى فقال ∴ بنى مدلج انى اخاف سفيهكم ∴ سراقة
مستغوى لنصر محمد ∴ عليكم به لا يفرقن جمعكم ∴ فتصبح شتى
بعد عز وسودد ∴ يظن سفيه الحى ان جار بشبهة على واضح
من سنة الحق مهتدِ ∴ فانى يكون الحق ما قال اذ غدا ∴ ولم
تات بالحق المبين المسدد ∴ ولكنه ولى عويا بسخطه ∴ الى
يثرب سافيا بعد مولد ∴ ولو انه لم يات يثرب هاربا ∴ لاشجاه
وقع المشرفى المهند ∴ فقال سراقة بن مالك يجيب ابا جهل
فيما قال ∴ ابا حكم والله لو كنت شاهدا ∴ لامر جوادى
اذ تسيخ قوايمه ∴ عجبت ولم تشكك بان محمدا ∴ نبى وبرهان فمن

دايكايمه ∴ عليك فكيف القوم عنه فانى ارى يوما ستبدد
ومعالمه ∴ بامر يود النصر فيه بالبهاء لوان جميع الناس طرا يسالمه ∴
حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز وثنا ابى قال ثنا
محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى ومحمد بن موسى الحلوانى وثنا
ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا مكرم
ابن محرز الكعبى الخزاعى قال ثنى ابى محرز بن مهدى عن حزام
ابن هاشم عن ابيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا وابو بكر ومولى ابى بكر
عامر بن فهيرة ودليلهم الليثى عبد الله بن اريقط فمروا على
خيمتى ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبى بفناء القبة
ثم تسقى وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها
شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شاة فى كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة
يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال بها من لبن
قالت هى اجهد من ذلك قال افتاذنين لى ان احلبها قالت
بابى انت وامى نعم ان رايت حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها بيده وسمى الله عز وجل ودعا لها
فى شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت فدعا باناء
يربض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها
حتى روييت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم صلى الله

عليه وسلم ثم اراضوا ثم حلب ثانيا بعد بدء حتى ملاه الاناء ثم
غادره عندها وبايعها ثم ارتحلوا عنها فقل ما لبثت اذ جاء
زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا تساوكن هزلا فلما رآى اللبن عجب وقال من اين لك هذا والشاة
عازب حايل ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا
رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفيه لي يا ام معبد
قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم
تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي
اشفاره عطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته
كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما
وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحلاه واحسنه
من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه
خرزات نظم تحدرن ربعة لا يايس من طويل ولا يقتحمه
عين من قصر غصن بين غصنين هو انظر الثلثة منظرا واحسنهم
قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر
تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا معتد قال
ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره
ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت
الى ذلك سبيلا فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون ولا
يدرون من صاحبه جزى الله رب الناس خير جزاء يرى
رفيقين قالا خيمتي ام معبد هما نزلا بالهدى واهتدت به

فقد

فقد فاز من امسى رفيق محمد ٭ فيالك قصى ما زوى الله عنهم
به من فعال لا يجازى وسودد ٭ ليهن بني كعب مقام فتاتهم
ومقعدها للمومنين بمرصد ٭ سلوا اختكم عن شاتها وانائها
فانكم ان تسالوا الشاة تشهد ٭ دعاها بشاة حايل فتحلبت
عليه صريح حاضر الشاة مزبد ٭ فغادره رهنا لديها لحالب
يردد ها في مصدر ثم مورد ٭ وفي رواية الى عمر بن حمدان واصبح
صوت بالمدينة بين السماء والارض يسمعون ولا يرون من
يقوله وفي الرواية الاولى فلما سمع حسان بن ثابت الانصاري
الهاتف الهاتف شب يجاوب الهاتف وهو يقول
لقد خاب قوم زال عنهم بيتهم ٭ وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ٭ وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ٭ فارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هاد به كل مهتد
وقد نزلت منه على اهل يثرب ٭ ركاب هدى حلت على باسعد
بني يرى ما لا يرى الناس حوله ٭ ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غايب ٭ فتصديقها في اليوم او في غد
ليهن ابا بكر سعادة جده ٭ بصحبة من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ٭ ومقعدها للمومنين بمرصد

قال ابو احمد بن بشر بن محمد ثنا عبد الملك بن وهب
بلغني ان ام معبد هاجرت واسلمت ولحقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم ورواه ابو امية محمد بن ابرهيم بن بشره

ابن محمد مثله حدثنا سليمان بن احمد املاءً وقراءة قال ثنا علي
ابن عبد العزيز قال ابو عبيدة القاسم بن سلام السرزة من
النساء الحجة تظهر للناس ويجلس اليها القوم وقوله
كان القوم مرملين سنتين والمرمل الذي قد نفذ زاده وقوله
سنتين هم الذي اصابتهم السنة وهي الازمة والمجاعة قال
ابو عبيد اذا قال يال فلان فذلك في الاستغاثة بالفتح ويال
المسلمين واذا اراد التعجب والنداء قال يال فلان بالكسر وقولها
كر الخيمة هو موخرها وفيه لغتان كسر وكسر وقال بعضهم الكسر
هو في مقدم الخيمة وقوله فتفاجات عليه يعني فرجت رجليها
كما تفعل التي تحلب وقوله باناء يربض الرهط اي يتهنهم مما
يجتزيهم لكثرته اذا اشربوه وقولها فحلب فيها تجايعني سيلا
وكذلك كل سيل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الحج فقال
العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان دماء الهدي وقولها
اراضوا اصل هذا في صب اللبن على اللبن ومعنى قولها اراضوا
هو شرب لبن صب على لبن وقوله فغادره عندها يقول تركه
وقوله يسوق اعنزا قساوكن هزلا والتساوك المشي الضعيف
وقوله والشاة عارب يعني قد عزبن عن البيت فخرجن الى المرعى
وقوله الحبل التي ليست بحوامل وقولها في صفة النبي صلى الله عليه
وسلم ظاهر الوضاءة يعني الجمال والوضي الجميل والمتبلج الوجه الذي
فيه اضاءة ونور رجل متبلج وابلج قال الاخفش حكمتموه فقضى بينكم
ابلج مثل القمر الباهي وقولها لم تجعه تلجه ومعناه عظم البطن يقول

فليس

فليس هو كذلك وقولها لم تزر به صعلة تريد صغر الراس
يقال رجل صعيل وقولها وسيم قسيم كلاهما هو الجمال قال
وقال الشاعر يمدح قومًا كان دنانير على قسمائهم وان كان
قد نتف الوجوه لقاءه يقول وان كان لقاء الحرب قد شفهم
فان جمالهم على حاله يريد بالقسمات الوجوه الحسان وقولها
في عينيه دعج هو سواد الحدقة يقال رجل ادعج وامراة دعجاء
وقولها في اشفاره عطف كان بعض الناس يظنها معطوفة
وانا اظنها وطف وكذلك كل مستطيل مسترسل
فليل به الرابية من الارض وطف وقولها صوته صهل
انه صحل وهو شبيه بالبحح وليس بالشديد منه ولكنه
حسن وبذلك توصف الظبي وقولها في عنقه سطع هو الطول
يقال منه رجل اسطع وامراة سطعاء وهذا مما يمدح به الناس
وقولها ازج هو المقوس الحاجبين والاقرن هو الذي التقى
حاجباه بين عينيه وقولها منطقة لا نزر ولا هزر فالنزر القليل
والهذر الكثير يقول قصد بين ذلك وقولها الا تقتحمه عين من
قصر يقول لا تزدريه فتنبذه ولكن تقبله وتهابه وقولها محفود
محشود فالمحفود المخدوم قال الله عز وجل بنين وحفدة ومحشود
هو الذي قد حشده اصحابه وحفوا حوله واطافوا به حدثنا
حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد
بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثني صالح بن كيسان
قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عتبة عن عبد الله بن

عباس رضى الله عنهما انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبى
وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى
ليدفعه الى قيصر فدفعه دحية الكلبى الى عظيم بصرى فدفعه
عظيم بصرى الى قيصر فلما كان قيصر بالكشف الله عنه جنود فارس
مشى من حمص الى ايليا شكرا لله عز وجل فلما جاء قيصر بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لى ههنا
احدا من قومه لنسأله عن هذا الرجل قال عبد الله بن العباس
فاخبرنى ابو سفيان انه كان جالسا فى رجال من قريش قدموا
تجارا فى المدة التى بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بى
واصحابى حتى قدمنا ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس فى
مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال
لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم انه
نبى قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا اليه

٢ لما ابتلاه الله م

قرابة ما بينك وبينه قلت هو ابن عمى وليس فى الركب يومئذ
من بنى عبد مناف غيرى قال قيصر ادنوه منى ثم جعل من اصحابه
فجعلوا خلف ظهرى عند كتفى ثم قال لترجمانه قل لاصحابه انى
سائل هذا الرجل عن الرجل الذى يزعم انه نبى فان كذب فكذبوه
قال ابو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من ان يأثروا اصحابه عنى
الكذب كذبته عنه حين سألنى ولكن استحييت ان يأثروا عنى

الكذب

الكذب فصدقته عنه ثم قال لترجمانه كيف حسب هذا الرجل
فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل قال هذا القول احد
منكم قبله قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه على الكذب قبل ان
يقول ما قال قلت لا قال فهل فى آبائه من ملك قلت لا
قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
قال فيزيدون او ينقصون قال قلت بل يزيدون قال فهل
يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان دخل فيه قال قلت لا قال
فهل يغدر قلت لا ونحن الان منه فى مدة فنخاف ان يغدر قال
ابو سفيان ولم يمكنى كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به لا اخاف ان يؤثر
غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم قال قلت نعم قال فكيف
كانت حربكم وحربه قال قلت دول وسجالا يديال علينا مرة
وندال عليه الاخرى قال فماذا يأمركم به قلت يأمرنا ان نعبد
الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا
بالصلوة والصدق والكفاف والعفاف والوفاء بالعهد
واداء الامانة قال فقال لترجمانه حين قلت ذلك له
قال قل له انى سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب
وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها وسألتك هل قال
هذا القول احد منكم قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم
قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قيل قبله وسألتك
هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا
فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله

عز وجل وسالتك هل كان من اٰبايه من ملك فزعمت ان لا
فقلت لو كان من اٰبايه ملك فقلت يطلب ملك اٰبايه
وسالته اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاوهم فزعمت ان ضعفاو
اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك هل يزيدون ام ينقصون
فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك
هل يرتد احد بسخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا
وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب لا يسخطه احد
وسالتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت ان قد فعل وان حربكم
وحربه دولا يدال علينا المرة ويدال علينا اخرى وكذلك الرسل
تبتلى وتكون لها العاقبة وسالتك فماذا يامركم فزعمت
انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وينهاكم عما كان
يعبد اباؤكم ويامركم بالصلوة والصدق والعفاف والوفاء
بالعهد واداء الامانة وهذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج
ولكن لم اظن انه منكم وان يكن ما قلت حقا فيوشك ان
يملك موضع قدمي هاتين ولو ارجو اني اخلص اليه لتجشمت
حتى القاه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابوسفيان
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به فقرى به
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يوتك الله اجرك
مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا

الى

الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا
يتخذ بعضنا بعضا ارباما من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون قال ابوسفيان فلما قضى مقالته
علت اصوات الروم الذين حوله من عظماء وكثر لغطهم ولا
ادرى ما قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما ان خرجنا من عنده مع
اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا
ملك بني الاصفر يخافه قال ابوسفيان والله ما زلت موقنا
بانه سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره
قال ابوسفيان في رواية وحضرته بتجار جيينه عرفا من كرب
الصحيفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الاية
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الاية قاتلوا الذين
لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن
عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي رضي الله عنه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم معي بكتاب الى قيصر فقمت بالباب
انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرعوا لذلك
فدخل عليه الاذن فقال هذا رجل بالباب يزعم انه رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي فدخلت عليه فاعطيته
الكتاب فقرى عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد

رسول الله الى قيصر صاحب الروم قال ابن اخ له احمر ازرق
سبط الشعر قد نخر ثم قال لم يكتب الى ملك الروم ولم يبدئ
ولا تقرأ كتابه اليوم فقال لهم اخرجوه ودعا بالاسقف وكانوا
يصدرون عن رايه فيقبلون قوله فلما قرأ عليه الكتاب قال
هو والله رسول الله الذى بشر به موسى وعيسى عليهما السلام قال
فاى شئ ترى قال ارى ان تتبعوه قال قيصر وانا اعلم ما تقول
ولكن لا استطيع ان اتبعه فيذهب ملكى فيقتلنى الروم وفى
رواية محمد بن ابى على ثم دعانى فقال ابلغ صاحبك انى اعلم
انه نبى ولكن لا اترك ملكى ثم اخذ الكتاب فوضعه على راسه
وقبله وطواه فى الديباج والحرير وجعله فى سفط واما
الاسقف فان النصارى كانوا يجتمعون اليه فى كل احد فيخرج
اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعد الى يوم الاحد
فكنت ادخل عليه فيسئلنى فلما جاء الاحد انتظروه يخرج اليهم
فلم يخرج واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان
آخر ذلك ان حضروا ثم بعثوا اليه لتخرج او لندخلن عليك
فانا قد انكرنا ك منذ قدم هذا العربى قال دحية فبعث
الاسقف الىّ فقال اذهب الى صاحبك فاقرأ عليه السلام
واخبره انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان
عيسى عبد الله وروحه وكلمة القاها الى مريم وانه ابن العذراء
البتول فقلت ثم رجع دحية الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره
فوجد عنده رسل عامل كسرى على صنعاء بعث اليه بكتاب

وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم بعث الى كسرى بكتاب
وكتب كسرى الى صاحبه بصنعاء يتوعده ويقول الا تكفينى رجلا
خرج بارضك ويدعونى الى دينه او اؤدى الجزية وانا صاعر فان
لم افعل قاتلنى فان ظهر على قاتل المقاتلة وسبى الذرية لتكفينه
او لافعلن بك فبعث صاحب صنعاء الى النبى صلى الله عليه وسلم
فلما قرأ النبى صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم ترك لهم خمسة
عشر ليلة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم الا اعراضا فلما مضت خمسة
عشر ليلة تقدموا اليه فلما رآهم دعاهم قال اذهبوا الى صاحبكم
فقولوا ان ربى قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه بالذى
صنع وبالذى قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم صاحبهم
تحفظون تلك الليلة قالوا نعم ليلة كذا وكذا فقال اخبرونى
كيف رايتموه قالوا مارأينا اهما يخاف
شيأ منا لا يحرس ولا يرفعون اصحابه اصواتهم عنده قال دحية
ثم جاء الخبر بان كسرى قتل تلك الليلة حدثنا حبيب بن الحسن
قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمن قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال
ثنا ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب
اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فلما قرأه خرقه
قال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق قال محمد بن
اسحق وبعث رسول الله صلى الله عليه عبد الله بن حذافة بن

قيس بن عدى بن سعيد بن سهم الى كسرى بن هرمز من ملك فارس
وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي
الامي الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله
ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله
الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرئ كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقه وقال يكتب الي بهذا الكتاب
وهو عبدى قال محمد بن اسحق فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ق ملكه حين بلغه انه شق كتابه ثم كتب كتاب كسرى
الى باذان وهو على اليمن ابعث الى هذا الرجل الذى بالحجاز من عندك
رجلين جلدين فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه وهو ابابوة
وكان كاتبا حاسبا بالكتاب ملك فارس بعث معه برجل من
الفرس خرخسرو وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامره ان ينصرف معه الى كسرى وقال لبابوة ويلك انظر ما
لرجل وكلمه وائتني بخبره فخرجا حتى قدما الطائف فوجدوا
رجال بذب من قريش من ارض الطائف فسالوهم عنه
فقالوا هو بالمدينة واستبشروا بهما وفرحوا وقال بعضهم
لبعض ابشروا فقد نصب لكسرى ملك الملوك وكفيتهم
الرجل فخرجا حتى قدما الى المدينة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلمه ابابوه وقال ان شاهان شاه ملك الملوك كسرى

كتب الى الملك باذان يامره ان يبعث اليك من ياتيك به
وقد بعثني اليك لتنطلق معي فان فعلت كتب فيك الى
ملك الملوك بكتاب يشفعك ويكف به عنك وان ابيت
فهو من قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب
بلادك فقد دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما وقال ويلكما
من امركما بهذا قالا امرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي قد امرني باعفاء لحيتي
وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا حتى تاتياني غدا واتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخبر ان الله عز وجل قد سلط على كسرى
ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا العرة
ما مضى من الليل سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فقالا هل تدري
ما تقول قد نقمنا منك ما هو يسير ايسر من هذا فاكتب بهذا
عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني
وسلطاني سيبلغ ما بلغ كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر
وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكتك
على قومك من الابناء ثم اعطى خرخسرو منطقة فيها ذهب
وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما
على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك ولئن
لاري هذا الرجل نبيا كما يقول ولننظرن ما قد قال فان
كان ما قال حقا ما في كلام انه لنبي مرسل وان لم يكن فسنرى فيه

رايا فلم ينشب باذان اذ قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فانى
قد قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان قد استحل
من قتل اشرافهم وتجمرهم وبعولتهم فاذا جاءك كتابى هذا فاخذ لى
الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذى كتب اليك كسرى فيه
فلا تهيجه حتى ياتيك امرى فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان
قال ان هذا الرجل لرجل فاسلم واسلمت الابناء من فارس
من كان منهم باليمن فكانت حمير تقول لخر خسرو ذو المعجزة المنطقة
التى اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنطقة بلسان حمير
المعجزة فبنوه اليوم ينسبون اليها خر خسرو ذو المعجزة وقد كان
قال ابوه لباذان ما كلمت رجلا اهيب عندى منه فقال
له باذان هل معه شرط قال لا ذكر ما روى فى مناجاة الصديق
مشركى مكة على غلبة الروم والفرس حدثنا محمد بن ابرهيم
قال ثنا ابو عروبة الحرانى قال ثنا المسيب بن واضح قال ثنا
ابو اسحق الفزارى عن سفيان عن حبيب بن ابى عمر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المسلمون
يحبون ان تغلب الروم لانها اهل كتاب وكان المشركون
يحبهم ان تغلب الفرس لانها اهل اوثان وذكر ذلك ابو بكر
للنبى صلى الله عليه وسلم قال سيهزمون فذكر ذلك ابو بكر للمشركين
فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان غلبوا كان لك وان غلبنا
كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم وبينه خمس سنين فمضت على ذلك
فذكر ذلك ابو بكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلت دون العشر

قال

قال سعيد والبضع دون العشر قال فغلبت الروم ثم غلبت
فذلك قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من
بعد غلبهم سيغلبون الى قوله بنصر الله قال سفيان سمعت انهم
غلبوا يوم بدر وحدثنا ابرهيم بن احمد قال ثنا احمد بن الفرج
قال ثنا ابو عمرو الدورى قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا محمد
ابن السايب الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله عز وجل الم غلبت الروم فذكر مناجاة ابو بكر مع ابى بن
خلف نحوه وقال ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية
وذلك عند راس سبع سنين قال الشيخ وموضع الدلالة
من هذه القصة اخباره صلى الله عليه وسلم بان الروم سيصيرون
غالبين بعد ان غلبوا فازال الله تعالى عن المومنين بهذا الخبر
ما بهم من الاغتمام من غلبة فارس الروم فتحقق وعد الله فى
صدق الخبر واما مراهنة ابى بكر ومناجاته لقريش كان تحرجا واجتهادا
من ابى بكر يقع فيه الاصابة والخطا يقع فيه الاصابة والخطا فاذا لم
يصب الخطا ~~فلم يصب الخطا~~ واقفا فى تحرى ابى بكر لا فى اخبار
الله لان الله عز وجل لم يعين على سنة يعينها واما وعد عليه
الروم فارس فى البضع من سنة الى تسع فصار الروم غالبين
لهم فى البضع تحقيقا لخبر الله عز وجل ووعده فكان ذلك
اية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبرهم بما تحقق صدقه
وظهرت حقيقته وفى ذلك ثبوت نبوة صلى الله عليه وسلم

ذكر ما روى فى قصة السيد والعاقب لما نكلا عن المباهلة

والتزاما الجزية فرا
من المباهلة م

وذلك قوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الى قوله فنجعل لعنة الله
على الكاذبين حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي ومحمد
ابن زكريا الغلابي قالا ثنا بشر بن مهران الخصاف قال ثنا محمد بن دينار
عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا
اسلمنا يا محمد قال كذبتما ان شيئا اخبركما ما يمنعكما من الاسلام
قالوا فهات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير
قال جابر فدعاهما الى الملاعنة فواعده على ان يغاديا بالغداة
فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين
رضي الله عنهم ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما
نارا قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي قال جابر وانفسنا
وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابناءنا وابناءكم الحسن
والحسين ونساءنا ونساءكم فاطمة رضي الله عنهم اجمعين حدثنا
ابرهيم بن احمد ثنا احمد بن فرج قال ثنا ابو عمر والدوري قال
ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان وفد نجران من النصارى قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم
منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب
رايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اسلما قالا قد اسلمنا

قال

قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام
ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان الله ولدا
ونزل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل
فمن جاءك من بعد ما جاءك من العلم من القرآن فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم الاية ثم نبتهل نقول نجتهد في الدعاء ان
الذي جاء به محمد هو الحق هو العدل وان الذي تقولون هو الباطل
وقال لهما ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان ابا هلكم قالوا
يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم نأتيك قالا فخلا بعضهم
لبعض وتصادقوا فيما بينهم فقال السيد للعاقب قد والله علمتم
ان الرجل لنبي مرسل ولئن لاعنتموه انه لاستيصالكم وما لاعن قوما
نبيا قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوا وابيتم
الا الف دينكم فوادعوه وراجعوا الى بلادكم وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بنفر من اهله فجاء عبد المسيح
بابنه وابن اخيه وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وفاطمة
والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت
فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقالوا يا ابا
القاسم نرجع الى ديننا ونذعك ودينك وابعث معنا رجلا
من اصحابك يقضي بيننا ويكون عدلا فيما بيننا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايتوني العشية ابعث معكم القوي الامين فنظر
من يرى ابو عبيدة بن الجراح دعاه فقال اذهب مع هؤلاء القوم

فاقض بينهم بالحق سليمان بن احمد قال ثنا عبدان بن احمد
قال ثنا محمد بن مصفى قال ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن
يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال الاحبار
اليهود انى اردت ان احدث حدثا بمسجد ايليا ابرهيم واسمعيل
عهد افانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم
وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنوت
منه فقال انشدك بالله يا عبد الله بن سلام اما تجد فى التوراة
رسول الله فقلت له انعت ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف
بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قل هو الله احد
الله الصمد الى آخرها فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم
انصرف ابن سلام الى المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وانا فوق نخلة لى اجدها فالقيت
نفسى فقالت امى لله انت لو كان موسى بن عمران ما كان قولك
ان تلقى نفسك من اعلا النخلة فقلت والله لانا اسر بقدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران اذ بعث

على بن هارون قال ثنا موسى بن هارون بن عبد الله قال ثنا
شيبان بن فروخ قال ثنا حماد بن سلمة قال ثابت وحميد عن
انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة

وعبد الله بن سلام فى نخلة فاتى عبد الله بن سلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انى اسايلك عن اشياء لا يعلمها الا نبى
فان انت اخبرتنى بها امنت بك فساله عن الشبه وعن اول
شئ يحشر الناس وعن اول شئ يا كل اهل الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرنى بهن جبريل انفا قال فان ذلك
عدو اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الشبه اذا
سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه واذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل ذهبت بالشبه واول ما يحشر الناس نار تجئ
من قبل المشرق فتحشر الناس الى المغرب واول شئ يا كل اهل
الجنة زاد نون وكبد حوت فقال يا رسول الله ان اليهود
قوم بهت وانهم ان يسمعوا باسلامى بك يبهتونى ودون قولى
فاخبئنى لهم وابعث اليهم فبعث اليهم فجاؤا فقال ما عبد الله
فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا وخيرنا
وابن خيرنا فقال ارايتم ان اسلم تسلمون قالوا له اعاذه الله
ان يفعل ذلك ما كان يفعل ذلك قال اخرج يا ابن سلام
فخرج اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قالوا بل هو شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا
فقال الم اخبرك انهم قوم بهت محمد بن احمد ابو احمد
قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحق بن ابرهيم
قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا الاعمش عن ابرهيم بن علقمة عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا انا امشى مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في حرث من الارض بالمدينة وهو بيتو كا على
عسب معه فمر نا على نفر من اليهود قال بعضهم سلوه وقال
بعضهم لا تسالوه عن شئ عسى يخبركم بشئ تكرهونه فقال
بعضهم لنسالنه فقام رجل فقال يا ابا القاسم ما الروح قال
فسكت عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى
اليه فقمت فلما انجلى عنه قال ويسالونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **ذكر اخبار الجن**
واسلامهم ووفودهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وتوضهم
للمسلمين منها ما كان بمكة ومنها ما كان بالمدينة جمعناه
في باب واحد **حدثنا** عبد الله بن سلام بن محمد ومحمد بن
ابرهيم قالا ثنا ابو يعلى قال ثنا محمد بن ابو بكر المقدمي ثنا يحيى
بن سعيد عن ابي عجلان قال ثنا صيفي عن السايب قال
سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا
فمن راى من هذه العوامر شيئا فليوذنه ثلثا فان بدا له
بعد ثلاث فليقتله فانه شيطان **حدثنا** ابو احمد بن محمد بن
احمد قال ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا بندار واحمد بن سنان قالا ثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابرهيم
عن ابي معمر قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان نفرا
من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك
هولاء بعبادتهم فانزل الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون

الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب **حدثنا** الحسن بن علي الوراق
قال ثنا محمد بن احمد بن يحيى بن سليم قال ثنا عبدة الصفار
قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابي قال
سمعت خبرا عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزماني عن
عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال
نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم
الجنيون والانس الذي يعبدونهم لا يشعرون نزلت
اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة الاية وما روى ٧ يبتغون ٥
في جمعهم الصدقات ودفعها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو عمر بن حمدان قال
ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد بن هشام الحلبي وحكيم بن
سيف الرقي قالا ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج من خيبر فتبعه رجلان ٧ رجل ٥
واخر يتلوهما ارجعا حتى ادركهما وردهما ثم لحق الرجل فقال له ٧ يقول ٥
ان هذان شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما عنك فاذا
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرئه السلام واخبره انا في
جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثناها اليه فلما قدم الوجل
المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك من الخلوة سهل بن
عبد الله ثنا الحسين بن اسحق ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع ويحيى

ابن عيان عن سفيان عن عاصم عن زر واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن قال كانوا تسعة احدهم زوبعة فلما حضروه قالوا
انصتوا قالوا صه محمد بن احمد بن يوسف قال ثنا
موسى بن هارون قال ثنا ابى قال ثنا ابو اسامة قال ثنا
مسعر عن معمر عن عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول سالت
مسروقا من اذن للنبى صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
القران قال حدثنى ابوك عبد الله بن مسعود اذنه بهم شجرة
وقال قال مرة اخرى شجرة حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا بشر بن الوليد الكندى
قال ثنا بشر بن عبد الله الناجى قال كنت عند الحسن بن ابى
الحسن فجاء ابن سيرين وجلس فجاءه رجلان فقالا جيناك
نسالك عن شئ فقال سلانى عما بدا لكما فقالا عندك علم من
الجن ممن بلغ النبى صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال ما كنت اظن
ان يسالنى عن هذا احد من الناس ولكن اذهبا الى ابى رجاء
اكبر سنا منى لعله يخبركم بالذى راى وسمع فانطلق الرجلان
فانطلقت معهما حتى دخلنا على ابى رجاء فاذا هو فى جوف
الدار والدار مملوة رملا واذا بين يديه ناقة تحلب فسلمنا
عليه وجلسنا فقلنا جيناك نسالك عن شئ فقال سلا عما
شيتم فقالا عندك علم من الجن ممن بايع النبى صلى الله عليه
وسلم فتبسم مثل الحسن فقال ما كنت اظن ان يسالنى عن هذا
احد من الناس ولكن اخبركم بالذى رايت وبالذى سمعت

كنا فى سفر حتى نزلنا على الماء فضربنا اخبيتنا وذهبت اقيل
فاذا انا بحية دخلت الخباء وهى تضطرب فمددت اداوتى
فنضحت عليها من الماء كلما نضحت عليها الماء سكنت وكلما
حبست عنها الماء اضطربت حتى اذن المؤذن بالرحيل
فقلت لاصحابى انتظروا حتى اعلم هذه الحية الى ما تصير
فلما صلينا العصر ماتت الحية فحفرت الى جنبى فاخرجت
منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها
ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتى اذا اصبحت نزلنا على الماء
وضربنا اخبيتنا فذهبت اقيل فاذا انا باصوات سلام عليكم
مرتين لا واحدة ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من
ذلك فقلت ما انتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك
قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك عليه فقلت
ماذا صنعت اليكم قالوا ان الحية التى ماتت عندك كانت
آخر من بقى ممن بايع من الجن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
سليمان بن احمد قال ثنا مطلب بن شعيب قال ثنا عبد الله
ابن صالح قال ثنى عبد العزيز بن سلمة الماجشون عن معاذ
ابن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان
رضى الله عنه فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين بينا انا بفلاة
كذا وكذا اذا اعصاران قد اقبلا احدهما من مكان فالتقيا
فاعتركا ثم تفرقا واحدهما اقل منهما حين جاءت فذهبت
حتى جئت معتركهما فاذا من الحيات شئ ما رايت قط غيره

واذا ريح المسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات انظر
من ايها هذه الريح فاذا ذلك الريح من حية صفراء دقيقة
فظننت ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فينا
انا امشي اذ نادا في منادي فلا اراه فقال يا عبد الله ما
هذا الذي صنعت فاخبرته بالذي رايت فقال انك
قد هديت هذان حيان من الجن بني شعيا وبني اقيس التقوا
فكان بينهم من القتل ما رايت واستشهد الذي اخذته
وكان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عثمان ان كنت صادقا فقد رايت عجبا وان
كنت كاذبا فعليك كذبك ابو محمد بن حيان قال ثنا
ابو الطيب احمد بن روح قال ثنا يعقوب الدورقي قال
ثنا الوليد بن بكر التيمي قال ثنا حصين بن عمر قال اخبرني
عبيد المكتب عن ابرهيم قال خرج نفر من اصحاب عبد
الله يريدون الحج حتى اذا كانوا في بعض الطريق اذا هم
بحية تتشحط على الطريق ابيض ينفح منه ريح المسك فقلت
لاصحابي امضوا فقلت فلست بنازح حتى انظر ما
يصير من امر هذه الحية قال فما لبثت ان ماتت فعمدت
الى خرقة بيضاء فلففتها فيها وحنطتها عن الطريق
فدفنتها فادركت اصحابي في المعشى قال فوالله انا لقعود
اذا قبل اربع نسوة من قبل العرب فقالت واحدة منهن
ايكم دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت ايكم دفن الحية قال قلت

انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يا مريما
انزل الله ولقد آمن نبيكم وسمع بصفته في السماء قبل ان
يبعث باربعمائة سنة قال الرجل فحمدنا الله تعالى ثم قضينا
حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب فانبأته بابن الحية قال
صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد
امن بي قبل ان ابعث باربعمائة سنة وحدثنا الحسن بن
اسحق بن ابرهيم بن زيد قال ثنا احمد بن عمرو بن جابر الرملي
قال ثنا احمد بن محمد بن ظريف قال ثنا محمد بن كثير عن الاعمش
قال ثني وهب بن جابر عن ابي بن كعب قال خرج قوم
يريدون مكة فضلوا الطريق فلما عاينوا الموت او كادوا
يموتوا لبسوا اكفانهم وتضجعوا للموت فخرج عليهم جني يتخلل
الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا على النبي صلى الله
عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن
اخو المؤمن عينه ودليله لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق
ثم دلهم على الماء وارشدهم على الطريق **وما روى**
في التقايهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي
ثنا احمد بن محمد بن ايوب عن ابرهيم بن سعد قال ثنا محمد
ابن اسحق قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
راجعا من الطايف الى مكة حين ايس من خير ثقيف حتى
اذا كان بنخلة قام من جوف الليل فصلى فمر به النفر من الجن

الذين ذكر الله فيهم فيما ذكر لى سبعة نفر من اهل نصيبين اسماؤهم
فيما بلغنى حسا ومسا وشاصرة وناصرة وابنا الارب وابين
والاخضم فاستمعوا له فلما فرغ من صلوته ولوا الى قومهم
منذرين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا فقص الله عليه خبرهم
فى القرآن واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن
الى قوله ويجركم من عذاب اليم قال قل اوحى الىّ انه
استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا الى آخر هذه
السورة احبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن
ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى
قال ثنى ابن ابى سبرة عن اسحق بن عبد الله عن ابى جعفر قال
غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطايف الى ان رجع
خمسا وعشرين ليلة وقدم مكة يوم الثلثا وعشرين خلت
من ذى القعدة وكان قد خرج لثلث بقين من شوال وقدم
عليه الجن المجون فى ربيع الاول سنة احدى عشر من النبوة
قال الواقدى وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلثة
اشهر حتى قدم عليه الجن قال فحدثنى يعقوب بن عمر
عن يعقوب بن سلمة عن كعب الاحبار قال لما انصرف النفر
السبعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان
والاردبيان والاحقب جاؤا قومهم منذرين فخرجوا
وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلثمائة فانتهوا
الى المجون فجاء الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال

وقال ان قومنا قد حضروا المجون يلقونك فواعده رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الليل بالمجون قال الواقدى
فحدثنى عبد الحميد بن عمران بن ابى انس عن ابيه قال قدم نفر
الجن على النبى صلى الله عليه وسلم بمكة حتى نزلوا باعلا مكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب معى رجل
فى قلبه حبة خردل من غل على احد فقال عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه فتناول اداوة فيها نبيذ قال عمران بن
ابى انس خرج حتى اذا كان بالمجون خط له رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطا ثم قال قف ههنا حتى ارجع ولا تخط
قالوا قال ابن مسعود وانا انظر الى خيلهم حلقا حلقا قال ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيب عن ابن مسعود فلم
يره عبد الله حتى اسحر وعبد الله قائم لم يجلس فقال له ما
زلت قائما قال عبد الله قلت لى قف ههنا فاكنت
اجلس حتى اراك قال هل رايت شيئا قال رايت اسودة
واجلة وسمعت لغطا شديدا قال هولاء جن نصيبين
يختصمون الىّ فى شئ كان بينهم فلما برق الفجر قال هل معك
من وضوء الصلاة قال قلت معى اداوة فيها نبيذ
قال تمرة طيبة وماء طهور قال اصبب علىّ ففعلت
ثم جاءه اثنان منهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم الم يكن فيها
نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور قال اقض حاجتكما
قالا بلى ولكن اجبنا ان نصلى معك منا مصلى فصلى النبى

صلى الله عليه وسلم وصليا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصبح تبارك الملك وسورة الجن فلما سلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود رضي الله عنه رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصغي بسمعه فلبث ساعة قال فنما
على ما سمعا من القرآن وسالوني الزاد فقال عبد الله يا رسول
الله فهل عندك شئ تزودهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم زودتهم الرجيع ولا يجدون عظما الا وجدوه عرقا
ولا روثة الا وجدوها تمرة نفرة قالوا يا رسول الله يفسده
الناس علينا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستنجى بالعظم
والرجيع فقال عبد الله بن مسعود لما قدم الكوفة ورأى
الرهط قال هؤلاء اشبه من رايت من الانس بالجن الذين
صرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمون حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسين
قال ثنا محمد بن عزيز قال ثنا سلامة بن روح عن عقيل عن
ابن شهاب قال ثني ابو عثمان بن سنة الخزاعي ان ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فانطلق
حتى اذا كنا باعلا مكة خط لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن
فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم
انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي
منهم رهط وقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملجة فانطلق

ثم اتاني فقال ما فعل الرهط قلت هم اولئك يا رسول الله
قال فاخذ عظما وروثا فاعطاهم اياه ثم نهى ان يستطيب احد
بعظم او روث حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابرهيم
ابن محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان قالا ثنا بقية عن الزبيدي
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اعترض
لي الشيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه
على ابهامي فيرحم الله سليمان فلولا دعوته لاصبح مربوطا
ينظرون اليه وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل ثني ابي ثنا محمد بن جعفر وثنا ابو احمد محمد بن
احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا شبابة سوار
وثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا اسحق بن بنان قال ثنا اسحق
ابن ابي اسرايل ثنا النضر بن سميل قالوا اسبعة عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي
الصلوة فامكنني الله منه فذعته واردت ان اربطه الى
سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم
اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال فرددته خاسيا
حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب ثني معاوية بن

صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فسمعته يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة
الله ثلثا ثم بسط يديه كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة
قال قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا
لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يديك
قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي
فقلت اعوذ بالله منك فلم يستاخر ثم قلت ذلك فلم يستاخر
فاردت اخذه فلولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا
يلعب به ولدان اهل المدينة وحدثنا ابو اسحق بن حمزة
قال ثنا محمد بن يحيى وجعفر بن احمد بن سنان قالا ثنا هلال بن
بشر قال ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة
رمضان ان احتفظ بها فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام
فاخذته فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال وشكى حاجته
فرحمته وخليت سبيله واصبحت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي
الله اشتكى حاجة شديدة وعيلة وجهدا فرحمته فخليت
سبيله فقال انه قد كذبك وسيعود حتى كان الليلة الثانية
جاء يحثو من الطعام فاخذه ابو هريرة فقال لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زعمت انك لا تعود واوانك

قد عدت قال دعني فشكى عيالا وحاجة شديدة فخلى سبيله
ورحمه فاصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل
اسيرك الليلة قلت يا نبي الله شكى حاجة شديدة وجهدا
فرحمته وخليت سبيله فقال اما قد كذبك فعاد الليلة
الثالثة فاخذه ابو هريرة فقال لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه ثلاث ليال تزعم انك لا تعود ثم
تعود قال دعني فاني لا اعود واعلمك كلمات ينفعك الله
بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها الى
آخرها فانه لن يزال عليك من الله حافظا ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فخلى سبيله فاصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي الله علمني
كلمات زعم ان الله ينفعني قال ما هو قال امرني اذا اويت
الى فراشي اقرأ آية الكرسي من اولها الى آخرها فانه لن يزال
علي حافظا ولا يقربني شيطان حتى اصبح قال اما قد صدقك
وهو كذوب يا ابا هريرة تعلم من تخاطب منذ ثلث قلت
لا قال ذلك شيطان وحدثنا عن جعفر الصايغ قال
عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد
الله رضي الله عنه ان رجلا لقي شيطانا في سكة من سكك
المدينة فصارعه فعقره فقال دعني لاخبرك بشيء يعجبك
قال لا حتى تخبرني قال فودعه قال فاخبرني فابى ان
يخبره فصارعه فعقره فعض باصبعه فقال دعني حتى

اخبرك بشئ يحبك قال لا والله حتى تخبرني قال هل تقرأ
سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها شيئا
لا ادبر وله هيج هيج الحمار فقيل لابن مسعود ومن ذلك
الرجل قال ومن عيشي لا ان يكون عمر بن الخطاب رضي الله
عنه حدثنا القاضي ابو احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم قال
ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن النضر وثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد
ابن عثمان بن ابي شيبة قالا ثنا اسحق بن بشر الكاهلي ثنا ابو
معشر المديني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعود
على جبل من جبال تهامة اذا قبل شيخ في يده عصا فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نغمة الجن
وعمتهم من انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس
ابن ابليس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بينك وبين
ابليس الا ابوين قال نعم قال فلم اتى عليك من الدهور
قال قد افنيت الدهر عمرها الا قليل قال علم ذلك قال
كنت وانا غلام ابن عوام افهم الكلام وامر بافساد ٧ بالكلام ام ص
الطعام وقطيعة الارحام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بئس العمر والله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم
قال مزدني من التعداد اني تايب الى الله اني كنت مع نوح في
مسجده مع من آمن به من قومه فلم ازل اعابنه على دعوته على
قومه حتى بكى عليهم وابكاني وقال لاجرام اني على ذلك من النادمين

واعوذ

واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال قلت يا نوح اني ممن
اشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد عندك لي
من التوبة فقال يا هامة هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة
اني قرأت فيما انزل الله تعالى علي انه ليس من عبد تاب
الى الله عز وجل بالغا ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضأ
واسجد لله تعالى سجدتين قال ففعلت من ساعتي ما امرني
به قال فناداني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السماء
فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده مع من آمن
به من قومه فلم ازل اعابنه على دعوته على قومه حتى بكى
عليهم وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين
واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت زوار يعقوب
وكنت من يوسف بالمكان الامين وكنت القى الياس في
الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران وعلمني
من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى فاقرئه مني السلام
واني لقيت عيسى بن مريم فاقرأني منه السلام وان عيسى قال
لي ان لقيت محمدا فاقرئه مني السلام قال فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى وقال وعلى عيسى السلام ما
دامت الدنيا وعليك يا هامة باداء الامانة قال
هامة يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه
علمه من التوراة فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس

كورت وقل هو الله احد والمعوذتين وقال ارفع الينا
حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يغمه الينا فلست
ادري اجي هو ام ميت السياق للقاضي قال الشيخ
رحمة الله عليه وان اعترض معترض محتجا بقوله
تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم دافعا
لهذه الاخبار قيل جرت العادة بهذا على عموم الناس
فاما في زمان الانبياء فقد كانوا يظهرون في عهد سليمان
ابن داود وكظهور ابليس متمثلا بالشيخ النجدي مع قريش
في دار الندوة حين اجتمعوا للمكر برسول الله صلى الله
عليه وسلم وما وقع في زمان النبوة على الصحابة فيحمل على ما
يظهر الله لصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ومضاف الى
ساير دلالاته وآياته كاعلام النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ
الجني وخنقه حين عرض له في صلوته لتقوية بصايرهم وزيادة
في علمهم وفي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة يعود الجني
الى اخذ تمره برهان انه كان مما اطلعه الله عز وجل عليه من
الغيوب التي لا يظهر عليها الا من ارتضى من رسول

الفصل الثاني والعشرون في ذكر الاخبار من شكوى
البهايم والسباع وسجودها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وما حفظ من عهده من كلامها فمنه كلام الذيب
حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا عباس قال ثنا هشام بن

علي السيراني قال ثنا هزيم بن عثمان وابو عمر الحوضي وهدبة
ابن خالد وثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس الاسفاطي قال
ابو الوليد الطيالسي قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحراني عن
ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما راعي
يرعى بالحرة اذ انتزع الذيب شاة فتبعد الراعي فحال بينه
وبينها فاقبل الذيب على الراعي فقال يا راعي الا تتقي الله تحول
بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذيب
مقعيا على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذيب الا اخبرك
بما هو اعجب من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الحرتين يدعو الناس الى انباء ما قد سبق فساق
الراعي شاته حتى اتى الى المدينة فواها الى زاوية من
زواياها ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم
بما قال الذيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الراعي الا انه من اشراط الساعة كلام السباع
للانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم
السباع الانس وحتى يكلم الرجل شراك نعله ويحدثه
سوطه ويخبره بما احدث اهله بعده حدثنا سليمان
ابن احمد ثنا اسحق بن ابرهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الاشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ذيب الى غنم فاخذ منها
شاة فطلبها الراعي حتى انتزعها من فيه فصعد الذيب

على تل فاقعى ثم قال عمدت الى رزق رزقنيه الله فاخذته منى
فقال الرجل والله ما رايت مثل اليوم قط ذيب يتكلم
فقال اعجب منى هذا رجل فى النخلات بين الحرتين يخبر
بما مضى وبما هو كائن بعده فاتى الرجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبى صلى الله عليه وسلم
وقال انها امارة من امارات ما بين يدى الساعة قد
يوشك ان يخرج الرجل فلا يرجع حتى يحدث نعلاه وسوطه
وبما احدث اهله بعده وقد زاد الواقدى فيما اخبرناه
ابو عمر محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين
بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى عن رجل سماه عن
المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس بالمدينة فى اصحابه اذ اقبل ذيب
فوقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوى بين
يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وفد السباع
اليكم فان شئتم ان تفرضوا له شيئا لا تعدوه الى غيره وان
شئتم تركتموه واحترزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا
يا رسول الله ما تطيب انفسنا بشئ له فاومى اليه النبى
صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلثة اى فخالصهم فولى
وهو عسلان ذكر الظبى والضب حدثنا ابو على محمد بن
احمد بن الحسن بن لفظه قال ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن على
الفلاس ثنا على بن ابرهيم الغزالى قال ثنا الهيثم بن جماز عن

ابى كثير عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى بعض سكك المدينة فمررنا بخباء اعرابى فاذا ظبية مشدودة
الى الخباء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابى صادنى قبيلا
ولى خشفان فى البرية وقد تعقد هذا اللبن فى اخلافى
فلا هو يذبحنى فاستريح ولا يدعنى فاذهب الى خشفى
فى البرية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك
ترجعين قالت نعم والا عذبنى الله عذاب العشار فاطلقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان جاءت تلمظ
فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخباء واقبل الاعرابى
ومعه قربة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتعها قال
هى لك يا رسول الله فاطلقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال زيد بن ارقم رضى الله عنه فانا والله رايتها تتبع
فى الارض وهى تقول اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن احمد املاء قال
ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا ابرهيم بن محمد بن
ميمون ثنا عبد الكريم بن هلال الجعفى عن صالح المرى عن
ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قوم اصطادوا ظبية فشدوها
على عمود فسطاط فقالت يا رسول الله انى اخذت وان لى
خشفان فاستاذنت لى ان ارضعهما واعود اليهم فقال ايت
صاحب هذه قال القوم نحن يا رسول الله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تاتى خشفيها ترضعهما وترجع
اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها
فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها فمر بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذه
قالوا هو ذا نحن يا رسول الله قال تبيعونها قالوا هي لك
يا رسول الله فقال خلوا عنها فاطلقوها فذهبت حدثنا
سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا محمد بن على بن الوليد
السلمى البصرى قال ثنا ابو بكر من كتابه قال ثنا محمد بن عبد
الاعلى الصنعانى قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهمس بن
الحسن قال ثنا داود بن ابى هند قال ثنا عامر الشعبى قال ثنا
عبد الله بن عمر عن ابيه بحديث الضب قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من اصحابه اذ جاء
اعرابي من بنى سليم قد اصاب ضبا وجعله فى كمه ليذهب
به الى رحله فياكله فقال على من هذه الجماعة قالوا على هذا
الذى يزعم انه نبي فشق الناس ثم اقبل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ما استلمت الناء على ذات لقحة
اكذب منك ولا ابغض منك الى ولولا ان تسمينى عجولا
لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس جميعا فقال
عمر بن الخطاب يا رسول الله دعنى اقتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر لو علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا

امنت

امنت بك قال له النبى صلى الله عليه وسلم ويلم يا اعرابى
ما حملك على الذى قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكره
مجلسى فقال ومتكلمنى ايضا استخفافا بر رسول الله صلى الله عليه
وسلم واللات والعزى لا امنت بك الا ان يومن بك
هذا الضب فاخرج الضب من كمه فطرحه بين يدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ان المن بك هذا الضب امنت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فتكلم الضب بلسان
عربى مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول الله
رب العالمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تعبد
يا ضب قال الله الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه و
فى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه قال فمن انا
يا ضب قال انت رسول رب العالمين وخاتم المرسلين قد
افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابى
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا والله لقد
اتيتك ما على وجه الارض احد ابغض الى منك والله
لانت الساعة احب الى من نفسى ومن والدى وقد امنت
بشعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هداك الى هذا الدين
الذى يعلو ولا يعلى لا يقبله الله الا بالصلوة ولا يقبل الصلوة
الا بالقران فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله
احد فقال يا رسول الله ما سمعت فى البسيط ولا فى الرجز احسن

من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الكلام رب
العالمين وليس بشعر فاذا قرأت قل هو الله احد فكانما قرأت
ثلث القرآن واذا قرأت قل هو الله مرتين فكانما قرأت ثلثي القرآن
واذا قرأت قل هو الله احد ثلث مرات فكانما قرأت القرآن
فقال الاعرابي نعم الاله الهنا يقبل اليسير ويعطي الجزيل
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاعرابي فاعطوه
حتى اطروه فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله
اني اريد اعطيه ناقة اتقرب بها الى الله عز وجل دون
البختي وفوق والعربي هي عشراء تلحق ولا تلحق اهديت
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما
تعطي فاصف لك ما يعطيك الله عز وجل جزاء فقال
نعم فقال لك ناقة من درة جوفاء قوايمها من الزبرجد
الاخضر عليها الهودج السندس والاستبرق وزمامها
على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الف اعرابي على
الف دابة بالف رمح والف سيف فقال لهم اين
تريدون فقالوا نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم انه نبي
فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فقالوا
صبأت قال صبوت وحدثهم الحديث فقالوا باجمعهم
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاهم فنزلوا عن ركبهم

يقبلون

يقبلون ما ولوا منه وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله
قالوا اسرنا يا سر تحب يا رسول الله قال تكونون تحت راية خالد
ابن الوليد قال فليس احد من العرب امن منهن الف رجل
الا من بني سليم قال الشيخ واما سجود البهائم فمن ذلك
سجود الغنم حدثنا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي وسليمان
ابن احمد املاء قالا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا ابرهيم بن
العلاء الزبيري ثنا عباد بن يوسف الكندي ثنا ابو جعفر
الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا للانصار ومعه ابو بكر
وعمر ورجال من الانصار وفي الحائط غنم فسجدت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق
بالسجود لك من هذه الغنم فقال انه لا ينبغي من امتي ان
يسجد احد لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت
المرأة لزوجها حدثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن
سفيان ثنا هشام بن عمارة ثنا عيسى بن يونس عن ابيه انه
حدثه عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لآل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم قفز ولعب واذا حس برسول الله ربض حدثنا
احمد بن اسحق قال ثنا ابو بكر بن عاصم قال ثنا ابرهيم بن الحجاج
ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر

من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له حدثنا ابو بكر الطلحي
قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن نمير
وثنا اسحق بن محمد قال ثنا ابو خصين ثنا يحيى الحماني ثنا علي
وثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا
ابي ثنا مصعب بن سلام قال ثنا الاجلح عن الذيال بن حرملة
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اقبلنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سفر حتى اذا دنونا الى حائط بني
النجار اذا فيه حمل عظيم فظيع يعني هائجا لا يدخل الحائط رجل الا
شد عليه قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحائط
فدعاه فجاءه واضعا مشفره في الارض حتى برك بين يديه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطامه فخطمه ودفعه الى
اصحابه ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شيء بين السماء والارض
الا ويعلم اني رسول الله غير عاصي الجن والانس حدثنا سليمان
قال ثنا سعدة بن سعد القطان ثنا ابرهيم بن المنذر قال ثنا محمد
ابن طلحة التيمي ثنا عبد الحكم بن سفيان عن ابي نمر عن شريك بن
عبد الله بن ابي نمر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا
في غزاة ذات الرقاع ثم اقبلنا حتى اذا كنا بمهبط من الحرة اقبل
جمل يرقد حتى برك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد
جرانه فذكر نحوه ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان
قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا اسمعيل بن
عبد الملك عن الزبير عن جابر رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم في سفر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا
كنا نمشي على رؤسنا الطير تظلنا فاذا جمل ناد حتى اذا كان بين السماطين
خر ساجدا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال على الناس من
صاحب هذا الجمل فاذا فتية من الانصار فقال هو لنا يا رسول الله
قال فما شانه قالوا سنينا منذ عشرين سنة فكانت به شحيمة فاردنا
ان نحوه فنقسمه بين عيالنا فانفلت منا قال يبعونيه قالوا بل هو
لك قال اما لا فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله حدثنا ابو بكر بن
مخلد قال ثنا احمد بن ابرهيم بن سلمان ثنا يحيى بن بكير قال
ثني الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ثعلبة بن ابي مالك قال
اشترى انسان من بني سلمة جملا ينضح عليه فادخله في مربد
مجردا كيما يحمل فلم يقدر احد ان يدخل عليه لا بخطيه فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال افتحوا عنه فقالوا انا
نخشى عليك يا رسول الله قال افتحوا عنه ففتحوا فلما راه الجمل
خر ساجدا فسبح القوم وقالوا يا رسول الله نحن كنا احق
بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشيء من الخلق ان يسجد
لشيء دون الله ينبغي للمراة ان تسجد لزوجها حدثنا ابو بكر بن
مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثني ابي قال ثنا
عبد الرزاق قال ثنا معمر عن عطاء بن السايب عن عبد الله بن
حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتهن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مر بنا بعير يسنى عليه فلما
راه البعير جرجر ووضع جرانه فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاء فقال بعنيه فقال لابل اهبه
قال لا بل اهبه قال لا بل بعنيه قال لا بل نهب لك وانه لاهل بيت
مالهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة
العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه حدثنا مطلب بن زياد
قال ثنا عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن حكيمة عن يعلى بن مرة
قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوما فجاء بعير يعو حتى سجد له
فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لو
كنت آمرا ان يسجد احدا لغير الله تعالى لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
تدرون ما يقول هذا زعم انه خدم موالية اربعين سنة حتى اذا
كبر نقصوا من علفه وزادوا فى عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا
الشفار ليذبحوه فارسل الى موالية فقص عليهم قالوا صدق
والله يا رسول الله قال انى احب ان تدعوه لي فتركوه حدثنا
عمر بن الحسن بن عمر الواسطى قال ثنا جعفر بن احمد بن ثنا
ابو يحيى صاعقة قال ثنا بن منصور قال ثنى شبيب
ابن شيبة قال ثنى بشر بن عاصم عن عميلان بن سلمة الثقفى
رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض
اسفاره فرايناه يعجبا من ذلك انا مضينا فنزلنا منزلا فجاء
رجل فقال يا نبى الله انه كان لى حايط فيه عيشى وعيش عيالى ولى
فيه ناضحان فاغتلما علي فمنعانى انفسهما وحايطى وما فيه ولا يقدر
احد ان يدنو منهما فنهض نبى الله صلى الله عليه وسلم باصحابه حتى
اتى الحايط فقال لصاحبه افتح فقال يا نبى الله امرهما اعظم من

ذلك قال افتح فلما حرك الباب اقبلا اليهما جلبة كحفيف الريح فلما
انفرج الباب فنظرا الى نبى الله صلى الله عليه وسلم برکا بين
يديه فاخذ نبى الله صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم دفعهما
الى صاحبهما فقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم
يا نبى الله تسجد لك البهايم فبلاء الله عند ذلك احسن حين
هدانا الله من الضلالة واستنقذنا بك من المهالك
افلا تاذن لنا فى السجود لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ان السجود ليس لى انما هو لله الحى الذى لا يموت ولو انى امرت احدا من
هذه الامة بالسجود لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
حدثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا
عبد العزيز بن سلام ثنا مكى قال ثنا فائد ابو الورقاء عن عبد
الله بن ابى اوفى قال بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اتاه آت فقال ناضح آل فلان قد ابت عليهم ٢ يا رسول الله
فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا
يا رسول الله لا تقربه فانا نخاف عليك فدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من البعير فلما راه البعير سجد له ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على راس البعير فقال
هات الشفار قال فجاء بالشفار فوضعه فى راسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لى صاحب البعير فدعاه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك هذا البعير
قال نعم قال فاحسن علفه ولا تشق عليه فى العمل قال افعل

قال فقال اصحابه يا رسول الله بهيمة من البهايم تسجد لك
لتعظيم حقك فنحن احق ان نسجد لك قال لو كنت آمر احدا
من امتي ان يسجد بعضهم لبعض لامرت النساء ان تسجدن
لازواجهن اخبرنا عن ابن صاعد قال ثنا محمد بن معوية
الانماطي قال ثنا خلف بن حليفة عن ابي حفص بن ابي انس
وهو حفص بن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان اهل بيت من الانصار وانه كان لهم
جمل يسنون عليه وان الجمل استضعف عليهم ومنعهم
ظهره فجاؤا الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله كان لنا جمل نسني وانه قد استضعف
علينا وقد منعنا ظهره وقد بيس النخل والزرع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا معه فجاء الحائط
والجمل قايم في ناحية فجاء يمشي نحوه فقالوا يا رسول الله انه
قد صار مثل الكلب وانا نخاف عليك صولته قال ليس علي
منه باس فجاء الجمل يمشي حتى خر ساجدا بين يديه صلى الله عليه
وسلم فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل ونحن نعقل فنحن
احق ان نسجد لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح
لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد لبشر لامرت المراة
ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها قال الشيخ فيما تضمن
هذه الاخبار من الايات والدلايل الواضحة من سجود هن
وشكايتهن وما في معناه فليس يخلو من احد امرين اما ان يكون

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى علما بنوع هذه البهايم
وشكايتهن كما اعطى سليمان عليه السلام علما بمنطق
الطير فذلك له اية كما كان نظيرها لسليمان او انه علم
ذلك بالوحي وايّ ذلك كان فيه اعجوبة واية ومعجزة
فان اعترض بعض الطاعنون فزعم انه فيه قسما ثالثا
وهو انه صلى الله عليه وسلم استدل بالحال على سوء اسراكهم
قيل هذا محتمل ولكن الاستدلال لا يعلم به ان صاحب البهيمة
رجل من بني فلان وانه استعملها كذا سنة وانه يريد
ليحرها للعروس فان ذلك لا يتصل اليه بالاستدلال بالحال
فهذا قسم باطل حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن موسى العنزي
قال ثنا احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا ابرهيم بن سويد الجدوعي
قال ثنا عبد الله بن ادريس الطائي عن ثور بن يزيد عن خالد
ابن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمار اسود فوقف بين يديه
فقال من انت فقال انا عمر وكنا سبعة اخوة وكنا نركب
الانبياء وانا اصغرهم وكنت فملكني رجل من اليهود فكنت
اذا ذكرتك كبات بي فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فانت يعفور

الفصل الثالث والعشرون في ذكر
ما روي في تسليم الاشجار وطاعتهن له واقبالهن عليه
صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للاستتار بهن في الصحارى
والبراري واجابتهن اذا دعاهن عند سوال من يريد

الاظهار اية ودلالة وحدثنا محمد بن حيان قال ثنا ابو الحريش
الكلابي قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن ابي ثور عن اسيد
عن ابن عباد بن ابي يزيد عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا بين الجبال
والشجر فلم يمر بشجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول
الله وحدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد واحمد بن اسحق قالا ثنا
ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابرهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب
حزين فقال اللهم ارني اية لا ابالي من كذبني بعدها من قومي
فامر فنادى شجرة من عقبة فنادتها فجاءت تشق الارض حتى
انتهت اليه فسلمت عليه ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي
من كذبني بعدها من قومي وحدثنا القاضي عبيد الله بن محمد
ابن عمر في جماعة قالوا ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا اسمعيل
ابن عمرو البجلي وثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة ثنا عباد بن زياد الاسدي قال ثنا حيان بن علي عن
صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني
شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة
ان تاتيك قال اذهب فادعها فاتاها الاعرابي فقال اجيبي
رسول الله قال فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها

ثم مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال
الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي
فرجعت فجلست على عروقها وفروعها فقال الاعرابي
ائذن لي يا رسول الله ان اقبل راسك ورجليك ففعل ثم
قال ايذن لي ان اسجد لك قال لا يسجد احد لاحد ولو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها لعظم حقه
عليها وحدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال ثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى
بن مرة عن ابيه و ثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان
قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المنهال
ابن عمرو عن يعلى بن مرة قال وكيع مرة عن ابيه قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا بارض فيها شجر كثير
فقال لي اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما ان رسول الله
يامركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت انا رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يامركما ان تجتمعا فاجتمعتا فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وقال اذهب اليهما فقل
لهما لتفترقا فقلت لهما فتفرقتا وحدثنا ابو بكر ابن مالك قال
ثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق
قال ثنا معمر عن عطاء بن السايب عن عبد الله ابن حفص عن يعلى
ابن مرة الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنزلنا منزلا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق
الارض حتى غمتيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له
ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم
علي فاذن لها حدثنا يعلى ابن سيابة هو يعلى بن مرة وسيابة
اسم امه وروت حكيمة امراة يعلى بن مرة عن يعلى مثله حدثنا
الحسن ابن عمرو ابن الحسن الواسطي قال ثنا جعفر ابن احمد ابن
سنان قال ثنا ابو يحيى محمد ابن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن منصور
قال اخبرني شبيب ابن شيبة قال حدثني بشر ابن عاصم عن
غيلان ابن سلمان الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره فرايا منه عجبا من ذلك انا مررنا
بارض فيها اشتا يعني شجرا متفرقا فقال لي بني الله يا غيلان
ايت هاتين الاشابتين فمر احدهما ان تنضم الى صاحبتها
حتى استتر بهما فتوضا فانطلقت فقمت بينهما فقلت ان
بني الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان تنضم احداكما الى صاحبتها
فمادت احداهما ثم انقلعت تخد الارض حتى انضمت الى
صاحبتها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا
خلفهما وركب ثم عادت تخد الارض الى موضعها حدثنا
ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة ثنا محمد بن عمرو
الواقدي ثنا يعقوب بن مجاهد حدثني عبادة ابن الوليد
عن عبادة بن الصامت قال اتينا جابر بن عبد الله فحدثنا
انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مسيره فنزل

صح بياض في الاصل

وادي

واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته
واتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم ير شيء يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن من
اغصانها وقال انقادي علي باذن الله عز وجل لها فانقادت
معه كالبعير المخشوش الذي يطاوع قايده حتى اتى الشجرة الاخرى
فاخذ بغصن من اغصانها فقال لها انقادي علي باذن الله
فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف فيما بينهما جميعا
قال التئما علي باذن الله عز وجل فالتامتا قال جابر فبادرت
فجلست فحانت مني لفتة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا وقامت كل واحدة منهما
على ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة
فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا وحدثنا
سليمان بن احمد قال ثنا عبدان ابن احمد واحمد بن عمر البزار قالا
ثنا طالوت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الاعمش
عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال جاء رجل من بني
عامر بن صعصعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
يداوي ويعالج فقال يا محمد انك تقول اشياء فهل لك ان
اداويك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعني تخلة
فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه حتى انتهى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال العامرى والله لا اكذبك
بقول ابدا ثم قال يا بنى صعصعه والله لا اكذب به بشى بقوله ابدا
حدثنا سليمان بن احمد املاء ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا
هشام الرفاعى ثنا اسحق بن سليمان الرازى ثنا معاوية ابن يحيى
الصدفى عن الزهرى قال ثنا خارجة ابن زيد بن ثابت ان اسماء
ابن زيد بن حارثة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حجته التى حجها فلما هبط بطن الروحاء قال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا اسيم قال الزهرى فكذلك كان يسميه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحمه هل ترى خمر المخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجت حتى مشيت حتى حرت فلم اقطع الناس ولم
ار شيا يوارى احدا فرجعت اليه فقلت يا رسول الله والذى
بعثك بالحق لقد مشيت حتى حرت فما رايت شيا يوارى
احدا ولقد ملاء الناس ما بين السدين قال هل رايت شجرا
او جمارا قال قلت قد رايت نخلات صغار دون الى جانبهن
رضام من حجارة قال فات النخلات فقل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامركن ان تلتصقن بعضكن ببعض حتى
تكن سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ذلك
للجمارة فاتيت النخلات فقلت لهن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامركن ان تلتصقن بعضكن ببعض تكن سترة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذى بعثه بالحق لرايتهن يتقاقز
بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعض فكانهن نخلة

٢ القدم

واحدة

واحدة وقلت ذلك للجمارة فوالذى بعثه بالحق لقد رايتهن
يتقاقزن حجرا حجرا حتى صرن كانها جدار فاتيته عليه السلام
فاخبرته فقال يا اسيم خذ هذه الاداوة فاخذتها ثم انطلقنا فلما
قربنا من ذلك المكان اخذ الاداوة ثم مضى فقضى حاجته ثم اتانى
بحمل الاداوة فمضينا حتى دخل الحيا فقال لى يا اسيم ايت النخلات
فقل لهن يامركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترجع كل نخلة
منكن الى مكانها وقل ذلك للجمارة فاتيت النخلات فقلت
لهن ما امرنى فوالذى بعثه بالحق لقد رايتهن يتقاقزن بعروقهن
وترابهن حتى رجعت كل نخلة الى مكانها وقلت ذلك للجمارة
فوالذى بعثه بالحق لقد رايتهن يتقاقزن حجرا حجرا حتى رجع كل حجر
الى مكانه فاتيته فاخبرته صلى الله عليه وسلم ذكر خبر ركانه
حدثنا محمد بن ابراهيم ابن على قال ثنا الحسين ابن محمد ابن
حماد ابو عروبة قال ثنا محمد بن وهب ابن عمر بن ابى كريمة
قال ثنا محمد بن سلمة عن ابى عبد الرحيم قال حدثنى ابو عبد
الملك عن القاسم عن ابى امامة قال كان رجل يقال له ركانة
فكان من افتك الناس واشدهم وكان مشركا وكان عين غنمه له
فى واد يقال له اضم فخرج نبى الله صلى الله عليه وسلم من بيت عايشة
رضى الله عنها ذات يوم قبل ذلك الوادى فلقيه ركانة وليس
مع النبى صلى الله عليه وسلم احد فقام اليه ركانة فقال يا محمد انت الذى
تشتم الهتنا اللات والعزى وتدعو الى الهك العزيز الحكيم
لولا رحم بينى وبينك ما كلمتك الكلام حتى اقتلك ولكن ادع

الهك العزيز الحكيم يحميك من اليوم وساعرض عليك امرا
اهولك الى ان اصارعك وتدعو الهك العزيز الحكيم
ان يعينك علي وانا ادعو اللات والعزى فان انت صرعتني
فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله
صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت فاتخذ فدعاني الله صلى الله
عليه وسلم الهه العزيز الحكيم ان يعينه على ركانة ودعا ركانة
اللات والعزى اعني على محمد فاتخذه النبي صلى الله عليه وسلم
فصرعه وجلس على صدره فقال ركانة قلت الذي فعلت
بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات
والعزى وما وضع احد جنبي قبلك فقال له ركانة عد فان
انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى
الله عليه وسلم فصرعه وجلس على كبده فقال له ركانة فلست
الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني
اللات والعزى وما وضع جنبي احد قبلك فقال له ركانة عد
فان انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فاخذه نبي
الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد منهما الهه العزيز الحكيم
كمثل فعل اول مرة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال له
ركانة لست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك
العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فدونك ثلثين شاة
من غنمي فاخترها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد ذلك
ولكن ادعوك الى الاسلام يا ركانة وانفس بك ان تصير الى

النار

النار انك ان تسلم تسلم فقال له ركانة لا الا ان ترني اية
قال له النبي صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد لئن انا دعوت
ربي فاريتك اية لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم وقريب
منها شجرة سمر وذات فروع وقضبان فاشار اليها نبي الله
صلى الله عليه وسلم وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت
باثنين فاقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها حتى
كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ركانة
فقال له ركانة ارتني عظيما فمرها فلترجع فامرها فرجعت
بقضبانها وفروعها حتى اذا التامت قال له النبي صلى الله
عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركانة ما بقي الا ان اكون
قد رايت عظيما ولكن اكره ان تسامع نساء المدينة
وصبيانهم اني انما اجبت لرعب دخلني قبل منك ولكن
قد علمت نساء المدينة وصبيانهم انه لم يوضع جنبي قط ولم
يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك
فاخترغنمك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة
الى غنمك اذا بيت ان تسلم فانطلق نبي الله صلى الله عليه
وسلم راجعا واقبل ابو بكر وعمر يلتمسانه في بيت عايشة
رضي الله عنها فاخبرتهما انه قد خرج توجه قبل وادي اضم
وقد عرفا انه وادي ركانة لا يكاد يخطيه تخرجا في طلبه واستفقا
ان يلقاه ركانة فيقتله فجعلا يتصاعدان على كل شرف وينشز
فان له اذ نظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقال يا نبي الله

كيف تخرج الى هذا الوادى وحدك وقد عرفته انجهة ركانة
واشهر من افلتِ الناس اشدهم تكذيبا لك فضمك اليها ثم
قال اليس يقول الله لى والله يعصمك من الناس انه لم يصل
الىّ والله معى وانشا يحدثهما حديث ركانة والذي فعل به والذي
اراه فعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله ادع ثمر ركانة فلا
والذى بعثك بالحق ما وضع انسان جنبه قط فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى دعوت الله ربى فاعانني عليه وانى ارا
اعانى ببضع عشرة وبقوه عشره ذكر خبر اخر حدثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود
ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالى بعثت انى لاعرفه اذا اوحى
عليه حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد المعيطى الاصبها
ثنا زيد بن الحريش قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن
سماك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم انى لاعرف حجرا كان يسلم علىّ قبل ان ابعث انى
لاعرفه ذكر حنين الجذع حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا احمد
ابن على الخراز ثنا عيسى بن المسور قال ثنا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع فلما بنى المنبر حن الجذع فاحتضنه النبى صلى الله عليه وسلم

فسكن

فسكن قال جابر وانا شاهد حنين حنت ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم احتضنها لحنت الى يوم القيمة حدثنا
ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابو بكر بن
ابى شيبة قال ثنا وكيع عن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه عن جابر
ابن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة فيخطب او نخلة وقال وكيع
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع نخلة فقالت
امراة من الانصار ان لى غلاما نجارا افلا امره ان يصنع لك
منبرا تخطب عليه قال بلى فاتخذ منبرا فلما كان يوم الجمعة
خطب على المنبر قال فأنّ الجذع الذى كان يخطب عليه
كما يئنّ الصبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
بكى لما فقد من الذكر ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن
ابن سفيان قال ثنا ابو كامل قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابى صالح عن جابر وعن ابى اسحق عن كريب عن جابر رضى
الله عنه قال كانت خشبة فى المسجد يخطب اليها النبى صلى الله
عليه وسلم فقيل له لو اتخذنا لك مثل الكرسى فتقوم عليه ففعل
فحنت الخشبة كما تحن الناقة قال فاتاها فاحتضنها ووضع
يده عليها فسكنت سليمان بن احمد قال ثنا عبدان بن
احمد قال ثنا العلاء بن سلمة البصرى قال ثنا شيبة ابو قلابة عن
سعيد الجريرى عن ابى نضرة عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع نخلة فقيل له يا

رط احتضنه

رسول الله ان الاسلام قد ايتطا وكثر الناس وتاتيك الوفود
من الافاق فلو امرت بصنعة شئ تشخص عليه فدعا رجلا فقال
اصنع منبرا فقال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست
صاحبه ثم دعا اخر فقال له مثل هذه المقالة فدعا اخر فقال
اتصنع المنبر قال نعم ان شاء الله قال ما اسمك قال ابرهيم
قال خذ في صنعته فلما وضعه وصعد عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حن جذع النخلة التي كان يقوم عليها حنين الناقة فسمع
اهل المسجد صوتها شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزل فالتزمها وقال والذي نفسي بيده لو تركتها حنت الى
يوم القيمة ابو بكر بن مالك قال ثني عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال ثني عيسى بن سالم ابو سعيد قال ثنا عبيد الله بن عمر
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابي ابن كعب عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع وكان عريشا
فكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل من اصحابه يا
رسول الله نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس
ويسمع الناس خطبتك قال نعم فصنع له ثلث درجات فصنع
النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه كما كان يقوم فاصغى اليه الجذع
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لاصحابه هذا الجذع حن الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسكن ان تشأ اغرسك في الجنة فيأكل منك الصالحون وان
تشأ ان اغرسك رطبا كما كنت فاختار الاخرة على الدنيا فلما

النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى ابي بن كعب رضي الله عنه فلم
يزل عنده حتى اكلته الارض حدثنا محمد بن احمد بن الحسن
ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن ابي
حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوم الى خشبة فلما اكثر الناس قالوا يا رسول الله
ان الناس قد كثروا فلا نجعل لك منبرا تقوم عليه فان الجاي
يجي فيشتد عليه ان يرجع ولم يسمع منك شيئا قال فامر غلاما
للانصار فاخذ من طرفاء الغابة فجعل له هذا المنبر فلما جلس عليه
حنت الخشبة التي كان يقوم عليها فجاء فوضع يده عليها
حتى سكتت حدثنا ابو بكر الطلحي قال ثنا عبد الله بن غنام وثنا
احمد بن اسحق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قالا ثنا ابو بكر بن ابي
شيبة قال ثنا ابو اسامة عن مجالد عن ابي الوداك عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
الى جذع فاتى رجل رومي فقال اصنع لك منبرا تخطب عليه
فصنعوا منبرا هذا الذي ترونه فلما قام عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخطب حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم فاحتضنه فسكن حدثنا محمد بن ابراهيم وعبد الله
ابن محمد قالا انا سمع عباس بن سهل بن سعد الساعدي يخبر
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اذا خطب
الى خشبة كانت في المسجد فلما ذاع الناس وكثروا قيل له يا
رسول الله لو جعلت منبرا تشرف على الناس منه فبعث الى

النجار فانطلق فانطلقت معه حتى اتى فى رواية الغابة فقطع
منه اثلا فعمله وهيأه ثم اتينا نحمله فكان درجتين والثالث مقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هو الا ان قعد عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم وفقدت الخشبة فخارت
كخوار الثور لها حنين فجعل عباس يديده كنحو ما راى اياه يمد
يده يحكى حنين الخشبة حتى فرغ الناس وكثر البكاء مما رأوا بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله الا ترون الى
هذه الخشبة وفى حديث محمد بن احمد فجاء فوضع يده عليها
حتى سكنت عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن
احمد بن سليمان ثنا على بن احمد الجورى ثنا قبيصة ثنا جبان بن
على عن صالح بن حبان عن عبد الله بن بريدة عن عائشة
رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى الى جذع يتسائد اليه فجعل له المنبر اربع مرات فصعد
النبى صلى الله عليه وسلم المنبر فخطب الناس فحن الجذع كما
تحن الناقة فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه
وقال ما شانك ان شئت دعوت الله عز وجل فرددك الى
مجتثك وان شئت دعوت الله فادخلك الجنة فانتفرت
فيها فاكل من ثمارك اولياء الله المتقون وانبياؤه المرسلون
فسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فعار الجذع فذهب

الفصل الخامس والعشرون فى فوران الماء من بين اصابعه سفرا وحضرا

وهذه الاية من اعجب الايات العجوبة واجلها

معجزة وابلغها دلالة شاكلت دلالة موسى فى تفجر الماء
من الحجرين ضربه بعصاه بل هذا ابلغ فى الاعجوبة لان نبوع الماء
من بين اللحم والعظم اعجب واعظم من خروجه من الحجر لان الحجر
منبع من اصناف الماء مشهور فى المعلوم مذكور فى المتعارف
وما روى قط ولا سمع فى ماضى الدهور بماء ينبع وانفجر من
احاد بنى آدم حتى صدر عنه الجم الغفير من الناس والحيوان
رواد انفجار الماء من الاحجار ليس بمنكر ولا بديع وخروجه
وتفجيره بين الاصابع معجز بديع احمد بن اسحق وعبد
الله بن محمد قالا ثنا ابن ابى عاصم قال ثنا محمد بن عبد بن نمير
ثنا ابو الجواب عن عمار بن رزيق عن الاعمش عن ابرهيم
بن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر اذ حضرت الصلوة
وليس معنا الا شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بماء فصبه فى صحفة فجعل كفه فيه فجعل الماء يتجس من
بين اصابعه ثم نادى الاهلم الى الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضوا
سليمان بن احمد قال ثنا موسى بن عيسى بن
المنذر الحمصى قال ثنا احمد بن خالد الوهبى قال ثنا
اسرايل وثنا سليمان بن احمد فى جماعة قالوا ثنا ابرهيم بن
نايلة ثنا اسمعيل بن عمر البجلى ثنا اسرايل عن منصور عن
ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله

اباديهم الى الماء اذ
بطنى لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فاتى بانا فيه ماء يسير
فوضع كفه فيه فجعل يخرج الماء من بين اصابعه ثم قال حي على
الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل فشربنا منه
قال عبد الله وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن ناكل
علي بن الفضل بن شهريار ثنا محمد بن ايوب الرازي ثنا
مسدد ثنا خالد قال ثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر رضي الله عنه قال لما كان يوم الحديبية اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بركوة من ماء فجهش الناس نقلت ما
مع الناس ماء الا بين يديك قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كانها
العيون فاصاب الناس من الماء حاجتهم قال قلت له
كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة

ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال ثني ابي ثنا عبد الصمد ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز
ابن مسلم كلهم عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة يتوضأ منها
اذ جهش الناس نحوه فقال مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا
ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
كانها العيون فاصاب الناس من الماء حاجتهم حتى صدروا

قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة
عشر مائة لفظ ابن عائشة ابو عمر بن حمدان قال
ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابرهيم بن الحجاج الشامي قال
ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ان عبد الله بن رباح
حدث القوم ثنا ابو قتادة رضي الله عنه كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال امعكم ماء قلت نعم مخيضاة
فيها شئ من ماء فقال ايت بها فاتيته بها فقال سوانها
فتوضأ وبقي في الميضاة جرعة فقال ازدهر بها يا ابا قتادة
فانه سيكون لها نبأ قال فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هلكنا
عطشا تقطعت الاعناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا هلك عليكم ثم قال يا ابا قتادة ايت بالميضاة فاتيته
بها فقال احلل لي غمري يعني قدحه فحللته فاتيته به فجعل يصب
فيه ويسقي الناس فازدحم الناس عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احسنوا الملاء فكلكم سيصدر
عن ري فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصب لي فقال اشرب يا ابا قتادة قال
قلت اشرب انت يا رسول الله قال ان ساقي القوم
آخرهم شربا فشربت ثم شرب بعدي وبقي في الميضاة
نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلثمائة وقال ابرهيم بن
الحجاج في حديثه والقوم يومئذ سبعمائة ابو بكر بن

مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنى ابى قال ثنا
محمد بن جعفر ثنا سعيد وثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن
ابن سفيان قال ثنا عباس بن الوليد قال ثنا يزيد بن زريع
قال ثنا سعد كلهم عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن ابى
قتادة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
بعض اسفاره فقال هل من ماء فاتيته بطهور او قال
ميضاة فيها ماء فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفعها
الى وفيها بقية من ماء وقال احتفظ بها فانه كائن لها بناء
فلحقنا الناس فى آخر النهار وقد كادوا يهلكون عطشا فقالوا
يا رسول الله هلكنا فدعا بالميضاة ثم دعا بانائه فوق القدح
ودون القعب فبايطها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعل يصب فى الاناء ثم شرب القوم حتى شربوا كلهم وثم
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من علل قال ثم
رد الميضاة وفيها نحو ما كان فيها قال فسألناه كم كنتم قال
كان مع ابى بكر وعمر ثمانون رجلا ومع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثنا عشر رجلا ابو محمد بن حبان قال ثنا
يعلى قال ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن انس بن
مالك رضى الله عنه قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم مع
اصحابه عند الزوراء او عند بيوت المدينة واراد الوضوء
فاتى بقعب فيه ماء يسير فوضع يده فى القعب فجعل الماء
ينبع من بين اصابعه حتى توضأ القوم كلهم قال قلت له كم كنتم

قال

قال زهاء ثلثمائة محمد بن احمد بن على قال ثنا احمد
ابن موسى الطوسى قال ثنا محمد بن سابق ثنا اسرايل عن ابى
اسحق عن البراء رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحديبية والحديبية بير فنزحناها فلم نترك
فيها ماء فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فجلس على شفيرها
فدعا بانائه فتمضمض ثم مج فيها ثم مكثنا غيرا فاصدرنا
وركبنا وسرنا منها ما شئنا ورواه زهير عن ابن اسحق وقال
كنا الفا واربعمائة سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله
ابن محمد بن شعيب الرحاى قال ثنا محمد بن معمر البهرانى قال
ثنا عبد الله بن موسى بن عبيد عن عبد الله شيخ من اسلم عن
جندب بن ناجية او باخير بن جندب قال لما كنا بالغميم
لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا من قريش انها بعثت
خالد بن الوليد فى جريدة خيل تتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاه وكان بهم رحيما
فقال من رجل يخدر بنا عن الطريق قلت انا يا نبى انت
وامى فاخذ بهم فى طريق قد افد وعقاب فاستوت بنا الارض
حتى انزله على الحديبية وهى نزح فالقى فيها سهما او سهمين
من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيونا حتى انى لاقول
او نقول لو شيئنا لاغترفنا بادينا قال فوالله ما زال يجيش
لهم بالرى حتى صدروا عنه وحدثنا ابو احمد نا محمد بن
اسحق بن خزيمة والمطرز قالا ثنا بندار ثنا يحيى بن سعيد

وابن ابى عدى ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب وسهل بن يوسف
قالوا كلهم ثنا عوف قال ثنى ابو رجاء قال ثنا عمران بن الحصين
رضى الله عنه قال كنا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم فسرنا ليلة
حتى اذا كنا آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة
احلى عند المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول
من استيقظ بلال ثم فلان وفلان وسماه وعمر ابن الخطاب
رضى الله عنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام
لا نوقظه حتى يكون هو الذى يستيقظ لانا لا ندرى ما يحدث
له فى نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان
رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع
صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوته فشكى
اليه القوم الذى اصابهم قال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل
القوم فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بوضوء فتوضأ ثم نودى
بالصلوة فصلى بالناس وانفتل من صلوته واذا رجل
معتزل لم يصل مع القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم فقال يا رسول الله
اصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك
ثم سار فاشتكى الناس اليه العطش فنزل فدعا فلانا
كان سماه ابو رجاء ودعا على ابن ابى طالب فقال لهما اذهبا
فابغيا الماء فانطلقا فيلقيان امراة بين مزادتين او سطيحتين
من ماء على بعير لها فانطلقا فقالا لها اين الماء فقالت عهدى

بهذه الساعة فقال لها انطلقى فقالت الى اين فقالا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذا الذى يقال له الصابى
فقالا هذا الذى تعنين فانطلقى فجاءا بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحدثاه الحديث فاستنزلوها على بعيرها ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فجعل فيه افواه السطيحتين
او المزادتين ثم تمضمض فاعاده فى الاناء ثم اعاده فى افواه
السطيحتين او المزادتين ثم اوكأ افواههما واطلق العزالى
ونودى فى الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى
من شاء فكان آخر ذلك ان اعطى الذى اصابته جنابة وقال
اذهب فافرغه عليك وهى قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها
وايم الله لقد اوكأها حين اقلع وانه ليخيل الينا انها اشد امتلاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها ما بين عجوة
وسويقة ودقيقة حتى جمعوا لها طعاما فى ثوب وحملوها
على بعيرها ووضعوه بين يديها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلمين والله ما رزأنا شيئا ولكن الله هو
سقانا فاتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا يا فلانة ما
حبسك قالت العجب لقينى رجلان فذهبا بى الى هذا الذى
يقال له الصابى ففعل كذا وكذا الذى كان فوالله انه لاسحر ما
بين هذه وهذه فى رواية واشارت بيديها الى السماء والارض
او انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فكان المسلمون بعد يغيرون
على من حولها من المشركين فلا يصيبون الصرمة التى تليها فقالت

٢ جمعوا لها م

يوما لقوبها والله ما ارى هاولاى القوم يدعونا فهل لكم فى
الاسلام فطاوعوها فجاووا فدخلوا فى الاسلام ٥ وحدثنا
على بن هارون وعبد الله ابن محمد ابن احمد قالا ثنا جعفر الفريابى
قال ثنا ابو عمران الهيثم ابن ايوب الطالقانى قال ثنا عيسى ابن يونس
قال ثنا عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم عن زياد ابن نعيم الحضرمى عن
زياد ابن الحارث الصدائى قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى بعض اسفاره فقال امعك ماء قلت نعم قليل
لا يكفيك قال ضعه فى اناء ثم ايتنى به فوضع كفه فيه فرايت
بين كل اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال لولا انى استحى
من ربى لسقانا واستقينا نادى فى اصحابى من كان يريد الماء
فاغترف ما احب قال زياد واتى وفد قومى باسلامهم وطاعتهم
فقال رجل من الوفد يا رسول الله ان لنا بيرا اذا كان الشتاء
وسعنا ماؤها فاجتمعنا عليه فاذا كان الصيف قل ماؤها
فتفرقنا على مياه حولنا وانا لا نستطيع اليوم التفرق لكل من
حولنا عدوا لنا فادع الله ان يسعنا ماؤها فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع حصيات فقرقهن فى يده ودعا ثم
قال اذا اتيتموها فالقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله
عليها فما استطاعوا ان ينظروا الى قعرها بعدها - الفصل
السادس والعشرون فى زيد الطعام بحضرته وفى سفره
لاساسه بيده ووضعه عليه ٥ حدثنا عبد الله ابن خلاد
قال ثنا محمد ابن خالد قال ثنا القعنبى وثنا ابو بكر ابن محمد ابن

احمد قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا قتيبة قال ثنا مالك ابن
انس عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابى طلحة عن انس ابن مالك
رضى الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل
عندك من شئ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم
اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدى
وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢
فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال الطعام
قلت نعم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه
قوموا قال فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة
فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم قالت
الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى يلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه
حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا ام سليم
ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففتت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم ايذن لعشرة فاذن
لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم
فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا

فذهبت اليه فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣

حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
~~ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا القوم كلهم~~
حتى شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا حدثنا محمد بن
ابراهيم قال ثنا محمد ابن الحسن ابن قتيبة ثنا حرملة ابن يحيى قال
ثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة ابن زيد ان يعقوب ابن عبد الله
ابن ابي طلحة الانصاري حدثه انه سمع انس ابن مالك يقول
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه
يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقال اسامة انا اشك
على حجر فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطنه قال من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج
ام سليم بنت ملحان فقلت يا اتباه لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه
فقال من الجوع فدخل ابو طلحة على ابي فقال هل عندك من
شئ فقالت نعم كسر من خبز وتمرات فان جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم
فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا قام فوعه حتى يتفرق اصحابه ثم ابتعه حتى اذا قام
على عتبة بابه فقل ان ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت ان
ابي يدعوك قال لاصحابه يا هؤلاء تعلوا ثم اخذ بيدي فشدها
ثم اقبل باصحابه حتى اذا دنوا من بيتنا فارسل يدي فدخلت وانا

حزين لكثرة من جائه فقلت يا اتباه قد قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي قلت فدعا اصحابه وقد جاءك بهم
فخرج ابو طلحة اليهم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما ارسلت انسا يدعوك وحدك لم يكن عندي ما يشبع
من ارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فان الله
سيبارك فيما عندك فدخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه وجلس من معه بالسدة فقربنا
ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلنا في حصير لنا فدعا فيه بالبركة
ثم قال ادخل على ثمانية فادخلت عليه ثمانية وقام الاولون
فعلت فدخلوا فاكلوا حتى يشبعوا ثم امرني فادخلت ثمانية
فما زال ذلك امره حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم ياكل حتى
يشبع ثم دعاني ودعا امي وابا طلحة فقال كلوا فاكلنا حتى شبعنا ثم
رفع يده فقال يا ام سليم اين هذا من طعامك حين قدمته
قالت بابي انت وامي لولا اني رايتهم ياكلون لقلت ما نقص من
طعامنا شئ حدثنا عبيد الله ابن محمد واحمد بن اسحق قالا ثنا
ابن عاصم قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا المعتمر ابن سليمان
قال ثنا ابي عن ابي عثمان عن عبد الرحمن ابن ابي بكر قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وثلثين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل منهم صاع من طعام
فجئ به فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنيمة يسوقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيع ام عطية فقال بل بيع

فاشترى منه شاة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد
بطنها ان يشوى فقال وايم الله ما من الثلثين والمايتين الا
قد جز له رسول الله صلى الله عليه وسلم منه جزة قال وجعل
منها قصعتين قال فاكلنا اجمعين وفضل في القصعتين
فحمل على البعير او كما قال حدثنا القاضي ابو احمد محمد ابن احمد
ابن ابراهيم قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن العباس وثنا ابو محمد ابن
حيان قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل ابن عثمان ثنا
حفص ابن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فارملنا الزاد فقلنا يا رسول لو ائتنا
ببعض ركابنا فنحرناها فقال عمر يا رسول الله او تجمع فضل زادنا
وتدعوا الله لنا قال هاتوا بفضل زادكم فبسطت الانطاع
الاكية ثم جعل الرجل يجئ بشئ من التمر او الشئ من
السويق فلما جمعوا وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه
ثم دعا قال فاكلنا حتى شبعنا قال وملانا اوعيتنا وفضل
فضلة قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا
اله الا الله واني رسول الله من جاء بها مخلصا لم يحجب عن الجنة
حدثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر الفريابي قال ثنا عمر ابن
محمد الناقد قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريرة وابي سعيد قال قال لما كانت غزوة
تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت

لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا واد هنا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلوا
قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع لهم عليها
بالبركة فلعل الله عز وجل ان يجعل في ذلك خيرا قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنطع فبسطه ثم دعاهم
بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل يجي بالكف الذرة والاخر
بكف التمر والاخر بالكسر حتى اجتمع على النطع شئ من
ذلك قال ثم دعا له بالبركة قال ثم قال خذوا في
اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر
وعاء الا ملؤه قال واكلوا حتى شبعوا وفضلت منه فضلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله لا يلقى بهما عبد غير شاك فيحجب عن
الجنة حدثنا عبد الله ابن محمد ثنا احمد ابن اسحاق
قال ثنا ابو بكر ابن عاصم قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا
المحاربي عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الواحد ابن ايمن عن
ابيه قال قلت لجابر ابن عبد الله حدثني بحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوه عنك فقال جابر رضي
الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
نحفره فلبثنا ثلثة ايام لا نطعم شيا ولا نقدر عليه فعرضت
في الخندق كدية فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت هذه كدية قد عرضت في الخندق فرششنا عليها الا

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب بحجر
فاخذ المعول او المسحاة ثم سمّ ثلثا ثم ضرب فعادت كثيبا
اهيل فلما رايت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله ائذن لي فاذن لي فجئت امراتي
فقلت ثكلتك امك اني رايت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا لا صبر عليه فما عندك فقالت عندي
من شعير وعناق فطحنا الشعير وذبحنا العناق واصلحناها
وجعلناها في البرمة وعجنت الشعير ثم رجعت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت ساعة ثم استاذنت
الثانية فاذن لي فجئت فاذا العجين قد مكن فامرتها بالخبز
وجعلت القدر على الاثافي ثم جيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشاورته فقلت ان عندنا طعيم لنا فان رايت
ان تقوم انت ورجل ورجلان معك فعلت قال
ما هو وكم هو قلت صاع من شعير وعناق قال ارجع
الى اهلك وقل لها لا تنزعي البرمة من الاثافي ولا تخرج
الخبز من التنور حتى اتى ثم قال للناس قوموا الى بيت
جابر قال فاستحييت حياء لا يعلمه الا الله فقلت للمراتي
ثكلتك امك قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصحابه اجمعين فقالت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالك كم الطعام قلت نعم قالت فالله ورسوله اعلم قد اخبرته
بما كان عندنا قال فذهب عني ما كنت اجد فقلت صدقت

فجاء

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لاصحابه لا تضاغطوا
قال ثم برك على التنور وعلى البرمة فنتردو نغرف ونقرب
اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلس على الصمعة
سيعة او ثمانية قال فلما اكثر كشفنا التنور والبرمة
فاذا هما قد عاد الى ما كان فنتردلهم ونغرف ونقرب
اليهم فلم نزل نفعل ذلك كلما فتحنا التنور وكشفنا عن البرمة
وجدناهما املاما كانا حتى شبع المسلمون كلهم ولقي طايفة
من الطعام فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
قد اصابتهم مخمصة فكلوا واطعموا فلم نزل يوسنا كل ونطعم
فاخبرني انهم كانوا ثمان ماية او ثلثماية ○ حدثنا ابو عمران بن حمدان
قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا هشام ابن عمارة قال
ثنا ابو حفص عمرو ابن الدريشي قال ثنا عبد الرحمن ابن ابي
قسيمة عن واثلة ابن الاسقع الليثي انه حدثه قال كنا في محرس
يقال له الصفة وهم عشرون رجلا فاصابنا جوع وكنت
من احدث اصحابي سنا فبعثوا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشكو اجوعهم فالتفت في بيته فقال هل من شيء
فقلوا نعم هاهنا كسيرة او كسيرة وشيء من لبن فاتى به ففت فتا
دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم حنّيه بيده حتى جعله كالثريد
ثم قال يا واثلة ادع عشرة من اصحابك وخلف عشرة
ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا بسم
الله فجلسوا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم براس الثريد

فقال كلوا بسم الله من حوَاليها واعفوا راسها فان البركة
تاتيها من فوقها واغتمد قال فرايتهم ياكلون ويتخللون اصابعهم
حتى تملوا شبعا فلما انتهوا قال لهم انصرفوا الى مكانكم وابعثوا
اصحابكم فانصرفوا ومكثت متعجبا لما رايت فاقبل على العشرة فامرهم
بمثل الذى امرهم به اصحابهم وقال لهم مثل الذى قال لهم
فاكلوا منها حتى تملوا شبعا وحتى انتهوا وان فيها فضلة

حدثنا سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا على ابن عبد العزيز
ثنا ابو نعيم قال ثنا عمر ابن ذر قال ثنا مجاهد ان ابا هريرة رضى
الله عنه كان يقول والذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد
على كبدى من الجوع وان كنت لاشد على بطنى الحجر
من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى
يخرجون منه فمر بى ابو بكر فسالته عن آية من كتاب
الله تعالى ما سالته الا ليستتبعنى فمر ولم يفعل ثم مر بى
عمر فسالته عن آية من كتاب الله تعالى ما سالته الا
ليستتبعنى فمر ولم يفعل ثم مر بى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
فتبسم وعرف ما فى نفسى وما فى وجهى ثم قال يا اباهريرة
قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق ثم
مضى واتبعته فدخل فدخل واستاذنت فاذن لى فدخلت
فوجد لبنا فى قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك
فلان او فلانة فقال اباهر فقلت لبيك يا رسول الله قال
الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف

الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث
بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل اليهم
واصاب منها واشركهم فيها فساءنى ذلك فقلت وما هذا
اللبن فى اهل الصفة كنت ارجو ان اصيب من هذا
اللبن شربة اتقوا بها انا والرسول فاذا جاؤوا امرنى
فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغنى من هذا اللبن
ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم
فاقبلوا حتى استاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من
البيت فقال يا اباهريرة قلت لبيك يا رسول الله قال
خذ واعطيهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل
فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه آخر فيشرب
حتى يروى ثم يرد على القدح ثم اعطيه اخر فيشرب حتى
يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه
على يده ونظر الى وتبسم صلى الله عليه وسلم وقال اباهر
قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت
صدقت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقعد واشرب
فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت وقال
اشرب فشربت فما زال يقول اشرب فاشرب حتى
قلت لا والذى بعثك بالحق ما اجد له مسلكا ثم اعطيته
القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة صلى الله عليه وسلم

ذكر خبر اخر حدثنا سليمان ابن احمد قال
ثنا يحيى ابن محمد الحنبلي وحميد ان بن احمد وابو القاسم
ابن منيع قالوا ثنا سنان ابن فروخ قال ثنا محمد ابن عيسى
العبدي قال ثنا ثابت البناني قال قلت لانس ابن مالك
اخبرني باعجب شئ رايته قال نعم يا ثابت خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم يعيرني على شئ اساءت
فيه قال فاعجب شئ رايت منه ماهو قال ان بني الله
صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب بنت جحش قالت
لي امي يا انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا
ولا ارى اصبح له غدا فهلم تلك العكة وتمرا قد رمد
فجعلت له حيسا فقالت يا انس اذهب بهذا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرته فلما اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم بثوبه من حجارة فيه ذلك الحيس
فقال ضعه في ناحية البيت اذهب فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رايت
في الطريق فجعلت اتعجب من قلة الطعام وكثرة من
يامرني ان ادعوا من الناس فكرهت ان اعصيه قد عوتهم
حتى امتلأ البيت والحجرة فقال يا انيس هل ترى من احد
فقلت لا يا نبي الله قال هلم ذلك فجئت بذلك الثور
اليه فجعلته قداما فخمس ثلثة اصابعه في الثور فجعل
الثور يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى اذا

قرغوا اجمعون وبقي في الثور نحو ما جيت به قال
ضعه قدام زينب فاسفقت الباب عليها بابا من
جديد قال ثابت فقلت يا ابا حمزة كم ترى كانوا الذين
يا كلون من ذلك الثور قال احسبه قال واحد وسبعون
او اثنين وسبعون ذكر خبر اخر حدثنا ابو عمرو ومحمد
ابن احمد ابن حمدان قالا ثنا الحسن ابن سفيان قال
ثنا عمار ابن الحسن ثنا سلمة ابن الفضل حدثني محمد ابن
اسحاق عن عبد الغفار ابن القاسم عن المنهال ابن عمرو
عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل ابن الحارث ابن
عبد المطلب عن عبد الله ابن عباس عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك
الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين قال
فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى ما اباديهم
بهذا الامر اري منهم ما اكره فصمت عليها حتى جاء
جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك ان لا تفعل ما تؤمر
يعذبك ربك فاصنع لنا طعاما واجعل عليه رجل شاة
واجمع لنا عساما من لبن واحشر لي بني عبد المطلب حتى
اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم
دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او
ينقصون رجلا منهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس

وابولهب فلما اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذى صنعتُ
لهم فجئتُ به فلما وضعت فتناول رسول الله صلى الله عليه
وسلم جذية من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها فى نواحى
القصعة وقال خذوا باسم الله فاكلوا القوم حتى ما بقى
لهم الى شئ من حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم والذى
نفس على بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثله
ويشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكلمهم بدر ابولهب الى الكلام فقال لقد ماسحركم
صاحبكم فتفرق القوم قبل ان اكلمهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الغد يا على ان هذا الرجل قد سبقنى
الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم
فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لى قال
ففعلت ثم جمعتهم ثم دعا بالطعام فقربته لهم ففعل كما
فعل بالامس فاكلوا حتى ما بقى لهم فى شئ من حاجة ثم
قال اسقهم فجئتُ بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعًا
ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا احمد** ابن
محمد ابن يوسف ابو العباس البصرى قال عبد الله ابن
محمد البغوى قال ذكر ابن سعد ثنا خلف ابن الوليد ابو
الوليد ثنا خلف ابن خليفة عن ابان ابن بشير عن شيخ
من اهل البصرة ثنا نافع انه كان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم زهاء على اربعماية رجل فنزلنا على غير ماء فكاد اشتد

على الناس وراوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فنزلوا
اذا قبلت عنز تمشى حتى اتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند وروى وقال يا نافع املكها وما اراك
تملكها قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
اراك تملكها اخذت عودًا فركزتها فى الارض واخذت
رباطًا فربطت به الشاة فاستوثقتُ منها فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت فاستيقظتُ فاذا
الجبل محلول والشاة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته قلت الشاة ذهبت فقال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا نافع وما اخبرتك انك لا تملكها ان الذى
جاء بها هو الذى ذهب بها ورواه الفضل ابن زياد عن
خلف ابن خليفة عن عبيد المكتب عن رجل كان يقدم عليهم
يقال له نافع **وحدثنا** محمد ابن احمد ابن الحسن قال ثنا محمد ابن
عثمان ابن ابى شيبة ثنا منجاب ثنا على بن مسهر كلهم
عن اسماعيل وقال الحميدى ثنا سفيان ثنا اسماعيل قال
سمعت قيسًا يقول حدثنى دكين ابن سعيد رضى الله عنه
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اربعماية راكب
نسئله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال
يا رسول الله ما عندى الا صاع تمر ما يقيمات عيالى فقال
ابو بكر اسمع واطع عمر سمعا وطاعة فانطلق حتى اتى عليه فاخرج

مفتاحا من خزائنه فقال للقوم ادخلوا فدخلوا وكنت آخر
القوم دخولا فقال خذوا فاخذ كل رجل منهم ما احب
ثم التفت اليه واتى لمن آخر القوم وكانا لم يزدد تمرة ه
رواه عيسى ابن يونس وعبد الله ابن نمير ووكيع ويعلى
ومحمد ابنا عبيد والمعتمر في اخرين عن اسماعيل مثله ه
ذكر خبر اخر حدثنا عبد الله ابن محمد ابن احمد
قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا ابو سلمة يحيى ابن خلف
ثنا عبد الاعلى عن سعيد الجريري عن ابي الورد عن ابي محمد
الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه الذي
صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر طعاما قدر ما
يكفيهما فاتيتهما به فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فادع لي ثلثين من اشراف الانصار قال فشق ذلك علي ما
عندي ما ازيده قال وكاني ثقلت قال اذهب فادع لي
ثلثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاؤوا فقال اطعموا
فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم بايعوا قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع
لي ستين من اشراف الانصار قال ابو ايوب فوالله لانا
بالستين اخوف مني بالثلثين قال فدعوتهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترفعوا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال
اذهب فادع لي تسعين من اشراف الانصار قال فلانا اخوف

بالتسعين والستين مني بالثلثين قال فدعوتهم فاكلوا حتى
صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بايعوه قبل ان يخرجوا قال فاكل من طعامي ذلك مائة
وثمانون رجلا كلهم من الانصار ذكر خبر اخر وحدثنا
ابو بكر الطلحي قال ثنا عبيد ابن غنام قال ثنا ابو بكر ابن ابي
شيبة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن
ابي العلاء ابن عبد الله ابن الشخير عن سمرة ابن جندب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة
من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها الى الظهر
من غدوة يقوم قوم ويجلس اخرون فقال رجل اكان
تمد من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ها هنا واشار
بيده الى السماء ذكر خبر اخر وحدثنا عبد الله بن جعفر
ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن ابي ذيب عن
الحارث ابن ابي عبد الرحمن قال بينما انا مع ابي سلمة بن عبد
الرحمن اذ طلع رجل من بني غفار ابن لعبد الله ابن طهية فقال
له ابو سلمة ثنا حدثك عن ابيك قال حدثني عبد الله ابن
طهية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اجتمع الضيفان
قال لينقلب كل رجل لضيفه حتى اذا كان في الليلة اجتمع
في المسجد ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لينقلب كل رجل مع جليسه فمكثت انا من انقلب مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عايشة هل من شيء قالت

نعم حوسية كنت اعددتها لافطارك قال فاتيني بها فاتت
بها في قعيبة لها فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قدمها
الينا ثم قال بسم الله كلوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها
ثم قال هل عندك شراب قالت لبنة اعددتها لافطارك
قال هليها فجاءت بها فشرب النبي صلى الله عليه وسلم منها شيئا ثم قال
بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها ثم رجعنا الى
الصلوة وكان يوقظ اهله اذا خرج فقال الصلوة الصلوة
فراى رجلا سكبا على وجهه فقال من هذا قلت انا عبد الله
قال انها ضجعة يكرهها الله عز وجل ٥ ذكر تحرك الرجل
حرا وسكونه بتسكين النبي صلى الله عليه وسلم اياه ٥ حدثنا
القاضي ابو احمد قال ثنا محمد ابن عبد الله ابن الحسن وثنا
سليمان ابن احمد وعبد الله ابن محمد ابن جعفر قالا ثنا احمد ابن علي
المواعي قال ثنا محمد ابن بكير الحضرمي قال ثنا ثابت ابن الوليد
ابن عبد الله ابن جميع القرشي قال حدثني ابي عن ابي الطفيل
عن سعيد ابن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على جبل حراء فتحرك فضربه برجله ثم قال اسكن حراء فانه ليس عليك
الا نبي او صديق او شهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي و
طلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ولو شئت ان اسمي التاسع
لسميت فاكثروا عليه اخبرنا فقال انا ٥ حدثنا محمد ابن احمد
ابن الحسن ثنا احمد ابن يوسف ابن الضحاك وثنا سليمان بن
احمد قال ثنا احمد ابن محمد ابن صدقة قالا ثنا المنذر ابن الوليد

الجارودي

الجارودي قال ثنا ابي ثنا حميد ابن مهران عن داود ابن ابي
هند رجل من اهل الشام يعني الوليد ابن عبد الرحمن
الجرشي عن جبير ابن نفير الحضرمي عن ابي ذر الغفاري قال
قال اتى لشاهد عند النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة في يده
حصا فسبحن في يده وفينا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فسمع
تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابو بكر فسبحن مع ابي بكر فسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم
دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر فسبحن في يده فسمع تسبيحهن
من في الحلقة ثم دفعهن الى عثمان فسبحن في يده ثم دفعهن
الينا فلم يسبحن مع احد منا ٥ لفظهما سواء ولم يسم ابن
الضحاك الوليد وسماه ابن صدقة ٥ حدثنا احمد بن
اسحاق ثنا ابو بكر ابن ابي عاصم ثنا الفضل ابن داود ثنا
قريش ابن انس عن صالح ابن ابي الاخضر عن الزهري عن
سويد ابن يزيد عن ابي ذر قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ حصيات في كفه فسبحن ثم وضعهن في
الارض فسكتن ثم اخذهن فسبحن ٥ ذكر تامين الباب
وجدار البيت حدثنا ابو الحسن محمد ابن الحسن قال ثنا
محمد ابن يونس الشامي قال ثنا عبد الله ابن عمير ابن
اسحاق ابن سعد ابن ابي وقاص قال حدثني جدي مالك
ابن حمزة عن ابيه عن ابي اسيد الساعدي البدري رضي الله
عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب

فقال لا تره من منزلك غدا انت وبنوك ٥ وحدثنا
القاضي ابو احمد قال ثنا الحسن ابن علي ابن زياد قال ثنا
عبد الرحمن ابن يحيى الهاشمي المدني قال ثنا عبد الله ابن
عثمان عن جده ابي امية واسمه مالك ابن حمزة ابن ابي اسيد
الساعدي قال شهدت جدي يحدث قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعباس لابنيك انت وبنوك غدا فان لي
فيكم حاجة قال فجمعهم العباس في بيت فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم كيف اصبحتم قالوا بخير
نحمد الله بابينا انت وامنا يا رسول الله قال تقاربوا تقاربوا
فزحف بعضهم الى بعض قال فلما امكنوه اشتمل عليهم بملاه ثم
قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا العباس عمي وهذا اهل
بيتي استرهم من النار كستري اياهم بملائتي هذه فامنت
اسكفة الباب وحوايط البيت آمين امين ثلثا ٥ ذكر
خبر مزود ابي هريرة رضي الله عنه ٥ حدثنا علي بن
هارون قال ثنا القاسم ابن زكريا ثنا زياد ابن يحيى قال
ثنا حاتم ابن وردان قال ثنا ايوب عن مولى لابي بكرة عن ابي
العالية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة اصلك شئ قلت تمر في مزودي
فاذا فيه سبع وعشرون تمرة قال فصفهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده ناس فقال كلوا فاكلوا حتى شبعوا وبقي منه
فقال يا ابا هريرة اعده في المزود فاذا اردت ان تاكل منه

فادخل

فادخل يدك فيه ولا تنثره فما زال معي آكل منه حتى كان حصار عثمان
رضي الله عنه فسرق مني وانا في شغل منه ٥ ثنا سليمان ابن احمد
قال ثنا موسى ابن هارون ثنا اسحاق ابن عمر عن سليط قال
ثنا عبد العزيز ابن مسلم القاسمي قال ثنا يزيد ابن ابي منصور
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اصبت بثلث
موت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صويحبه وخويدمه
وقتل عثمان والمزود قالوا يا ابا هريرة وما المزود قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس
مخمصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شئ
قلت نعم شئ من تمر في المزود قال ايتني به فاتيته به فادخل
يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت
عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى اطعم الجيش
كلهم وشبعوا ثم قال لي خذ ما جئت به فادخل يدك فيه واقبض
ولا تكبه فقال ابو هريرة فقبضت على اكثر مما جئت به ثم قال
ابو هريرة الا احدثكم كم اكلت منه حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحياة ابي بكر واطعمت وحياة عمر واطعمت وحياة عثمان ٣
واطعمت فلما قتل عثمان رضي الله عنه انتهب بيتي وذهب
المزود ٥ وما يقارب هذا ويجانسه لسنا ما انا ابو بكر الطلحي
قال ثنا عبيد الله ابن عثمان قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا
ابو اسامة ثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شئ

تاكله ذوكبد الاشطر شعير فى رفى لى فاكلت منه حتى طال عليه
فاكلته ففنى ۞ حدثنا ابراهيم ابن ابى حصين ثنا محمد ابن عبد الله
المخرمى وثنا القاضى ابو احمد وعبد الله ابن زياد قالا ثنا يزيد
ابن يحيى ابن يزيد ابو خالد الخزاعى قال ثنا ابو بكر ابن حمزة ابن عمرو
الاسلمى عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غزوة تبوك وكنت على النهى ذلك السفر طعاما فنظرت
الى نحى السمن قد قل ما فيه وهيأت للنبى صلى الله عليه وسلم
طعاما فوضعت النهى فى السمن وثمت فانتهمت بحزيز النحى
فقمت فاخذت راسه بيدى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأنى لو تركته لسال الوادى سمنا ۞ قصة عرماء
جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما ثنا محمد ابن جعفر ابن الهيثم
قال ثنا جعفر ابن محمد الصايغ قال ثنا محمد ابن سابق قال ثنا
محمد ابن سليق قال ثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن فراس قال
قال الشعبى حدثنى جابر ابن عبد الله رضى الله عنه ان اباه
استشهد يوم احد وترك ثباتا وترك عليه دينا فلما حضر جداد
النخل اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله قد علمت ان والدى استشهد يوم احد وترك عليه
دينا كثيرا وانا احب ان تراك الغرماء قال اذهب فبيدر
كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه اغروا بى
تلك الساعة فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدر
ثلث مرات وجلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل حتى

ادى

ادى الله عز وجل امانته والدى وانا والله راض ان يود الله
عز وجل امانته والدى لا ارجع الى اخواتى بتمرة فسلم الله عز وجل
البيادر كلها حتى انى لانظر الى البيدر الذى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة ۞ ذكر
الاخبار التى اخرجتها اسلافنا فى جملة دلايله صلى الله عليه
وسلم ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا على ابن عبد العزيز قال ثنا
عارم ابو النعمان قال ثنا حماد ابن سلمة عن عبد الرحمن
ابن ابى رافع عن عمته سلمى عن ابى رافع رضى الله عنه قال
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شاة مطبوخة
فقال يا ابا رافع ناولنى الذراع فناولته فاكلها ثم قال
ناولنى الذراع فناولته فاكلها ثم قال ناولنى الذراع فقلت
يا رسول الله هل للشاة الا ذراعان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو سكت لاعطيتنى ذراعا ما دعوتها ثنا
عبد الله ابن محمد ابن جعفر املاء قال ثنا عبدان ابن احمد
قال ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا سعيد ابن راشد قال ثنا
محمد ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم لم يكن يعجبه من الشاة الا الكتف وذبح ذات يوم
شاة فقال يا غلام ايتنى بالكتف فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه
بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له يا رسول الله ذبحت
شاة واحدة وقد اتيتك بثلثة اكتاف فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو سكت لجيت بها ما دعوت قال

الشيخ ووجه الدلالة من هذه الاخبار اعلامه صلى الله عليه وسلم
فضيلته بان الله تعالى يعطيه اذا سأل مالم تجر العادة به
تفضيلا له وتخصيصا ليكون ذلك آية في نفسه ورفعة
له في مرتبته وابانة له في الكرامة عن الخليقة ان لو التمس اد
بالكان الله تعالى يجيبه الى مسئلته ○ **قصة**
البعير المتخلف لجابر ابن عبد الله رضي الله عنه **حدثنا**
علي بن الفضل قال ثنا محمد بن ايوب ثنا سدد عبيد الله بن
معاذ قالا ثنا المعتمر قال سمعت ابي يقول ثنا ابو نضرة عن جابر
وثنا محمد ابن احمد ابن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال
ثنا ابو كامل قال ثنا عبد الواحد ابن زياد قال ثنا الجريري عن
ابي نضرة عن جابر وثنا سليمان ابن احمد قال ثنا محمد ابن صالح
ابن الوليد النهي قال ثنا جميل ابن الحسن قال ثنا عثمان ابن
مضر عن سعيد ابن يزيد ابي سلمة عن ابي نضرة عن جابر قال
كنا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا على ناضح لي
انما هو اخر يات الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
او نخسه اراه قال بشيء كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم
الناس ويبارعني حتى اني لاكفه ○ **حدثنا** ابو عمر ابن حمدان
قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا عثمان ابن ابي شيبة وثنا
ابرهيم ابن عبد الله قال ثنا احمد ابن محمد ابن الحسن المازرجي
قال ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال ثنا جرير عن المغيرة عن الشعبي
عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حق

بي وقحتي ناضح لي قد اعيا ولا يكاد يسير قال فقال لي ما لبعيرك
قلت عليل قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره
ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير قال فكيف ترى
بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركتك ○ **حدثنا**
سليمان ابن احمد قال ثنا احمد ابن داود المكي قال ثنا موسى
ابن اسماعيل قال ثنا الصعق ابن حزن وابو هلال الراسبي
قالا ثنا سيار ابو الحكم عن الشعبي عن جابر قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وانا على بعير لي نطوف
فرب النبي صلى الله عليه وسلم فغبض بعيري بعصا في يده فاذا
هو في اول الركاب ○ **حدثنا** عبد الله ابن
السقطي المعدل ومحمد ابن مخلد قالا ثنا يوسف القاضي قال
ثنا ابو الربيع ثنا حماد ثنا ايوب عن ابي الزبير عن
جابر قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعيا
بعيري قال فنخسه فوثب قال فكنت احبسه بعد ذلك
لطامه فما اقدر عليه ○ **ذكر خبر اخر** ○ **حدثنا**
محمد ابن جعفر ابن الهيثم قال ثنا جعفر ابن محمد ابن الصايغ ثنا
حسين ابو محمد ثنا جرير ابن حازم عن محمد ابن سيرين عن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال فزع الناس فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده
فركب الناس يركضون خلفه فقال لن تراعوا انه لبحر قال فوالله
ما سبق بعد ذلك اليوم ○ **وحدثنا** علي ابن هارون قال ثنا

موسى ابن هارون قال ثنا كامل ابن طلحة قال ثنا حماد عن ثابت
وحميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اقام الى
الصلوة قال استووا وتراصوا فاني اراكم خلفي كما اراكم
بين يدي ٥ حدثنا محمد ابن جعفر ثنا علي ابن غالب قال
ثنا قتيبة ابن سعيد قال ثنا الليث ابن سعد عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال للناس احسنوا صفوفكم فاني اراكم خلفي كما
اراكم امامي ثنا علي بن هرون قال ثنا ابن منيع ثنا علي ابن
الجعد ثنا ابن ابي ذيب عن عجلان عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانظر الى ما وراء
كما انظر الى ما بين يدي واقيموا صفوفكم ٥ ذكر
خبر افي من بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره صلى
الله عليه وسلم ثنا فاروق ابن عبد الكبير قال ثنا عياش ابن
الفضل قال ثنا صوار ابن صرد قال ثنا مصعب ابن سلام
قال ثنا حمزة ابن الزيات عن ابي اسحاق عن البراء قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في
خدورهن ينادي باعلا صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم
يخلص الايمان من قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
فضحه في جوف بيته ٥ حدثنا محمد ابن احمد ابن الحسن والحسن
ابن عمر الواسطي قالا ثنا ابرهيم ابن عبد الله ابن المخرمي قال ثنا

سعيد ابن محمد الجرمي قال ثنا ابو عميلة قال ثنا رباح ابن هلال
الطائي قال ثنا عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه
قال صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلما
انفتل من صلوته اقبل على الحضبان مقفرا فنادى بصوت
اسمع العواتق في اجواف الخدور فقال يا معشر من اسلم
بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تسبوا المسلمين ولا تطلبوا
عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله
ستره وابدا عورته ولو كان في جوف بيته ٥
حدثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر بن محمد ابن عبد الله ابن
رستة ثنا يعقوب ابن كاسب قال ثنا فضالة ابن يعقوب
عن ابراهيم ابن اسمعيل ابن مجمع عن هشام ابن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس
يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمع عبد الله ابن
رواحة فجلس في بني غنم فقال فقيل يا رسول الله ذاك
ابن رواحة جالس في بني غنم سمعك وانت تقول للناس
اجلسوا فجلس في مكانه ثنا سليمان ابن احمد ثنا معاذ ابن المثنى
قال ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن حميد الاعرج عن محمد ابن
ابرهيم التيمي عن عبد الرحمن ابن معاذ وكان من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنا ففتحنا اسماعنا حتى ان كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا
فطفق يعلمهم مناسكهم ثم قال عليكم بخصاة الخذف ٥ ذكر

خبر اخر ٥ حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا عبيد الله ابن غنام
ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ثنا عبد الله ابن موسى ثنا اسرائيل
عن ابرهيم ابن المهاجر عن مجاهد عن مورق عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى مالا
ترون اسمع مالا تسمعون اك السما الطت وحق لها ان تاط
ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا
الله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما
تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات
تجئرون الى الله عز وجل والله لوددت اني كنت شجرة تعضد ٥
ذكر خبر اخر ٥ حدثنا احمد ابن جعفر ابن حمدان
قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي عن عبد
الوهاب ابن عبد المجيد عن ايوب عن انس عن ابن سيرين
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل على ام سليم فتبسط له نطعا
فيقيل عليه فتاخذ من عرقه فتجعله في طيبها ٥ حدثنا
ابو محمد ابن حيان ثنا ابو يعلى الموصلي قال ثنا كثير ابن سليمان
قال ثنا عمر ابن سعيد اللابح قال ثنا سعيد عن قتادة عن
انس قال كنا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل
بطيب ريحه ٥ ثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر قال ثنا
سلم ابن عاصم قال ثنا احمد ابن محمد ابن المعلى الادمي
قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسحاق ابن الفضل الهاشمي ثنا

معيره ٥

مغيرة ابن عطية عن ابي الزبير عن جابر قال كان في رسول
الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فسلكه احد
الا عرف انه سلك من طيب عرقه ثنا عبد الله ابن جعفر
قال ثنا اسماعيل ابن عبد الله قال ثنا اسمعيل ابن ابان قال
ثنا عتبة ابن عبد الرحمن عن محمد ابن زاذان عن ام سعد
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اني
الخلاء فلا ارى شيئا من الاذي قال يا عايشة اما علمت
ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبيا فلا يرى منه شي ٥٥
حدثنا احمد ابن سليمان قال ثنا الحسن ابن اسحاق ثنا
عثمان بن ابي شيبة قال ثنا شبابة ابن سوار قال ثنا ابو مالك
النخعي عن الاسود ابن قيس عن بنيع العنبري عن ام ايمن
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة
في جانب البيت قبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة
فشربت ما فيها وانا لا اشعر فلما اصبح النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ام ايمن قومي فاهريقي ما في تلك الفخارة قلت
قد والله شربت ما فيها قالت فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اما انك لا تجعين
بطنك ابدا ٥ حدثنا علي بن هارون ثنا موسى ابن هارون
قال ثنا عبيد الله ابن النعمان المنقري قال ثنا محمد ابن عبد الله
الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيطيل القيام وان النبي

٢ او صحيح عرقه ٥

صلى الله عليه وسلم بالذى بير فى داره قال فلم يكن فى
المدينة بيرا اعذب منها قال وكانوا اذا حفروا استعذب
لهم منها وكانت تسمى فى الجاهلية البرود **ذكر**
خبر اخر حدثنا سليمان ابن احمد ثنا على بن عبد العزيز
ثنا سعيد ابن منصور قال هشيم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر
عن ابيه عن خالد ابن الوليد انه فقد قلنسوة له يوم اليرموك
فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها فاذا
هى قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلق راسه فابتدر الناس جوانب شعره قال
فسبقتهم الى ناصيته فجعلتها فى هذه القلنسوة فلم اشهد
قتالا وهى معى الا رزقت النصر **حدث** خالد ابن شعيب
قال ثنا شريح ابن يونس ثنا يحيى ابن زكريا عن ابى زايدة
عن يونس ابن ابى اسحاق عن ابى السفر قال نزل خالد ابن
الوليد الحيرة على امرئ بنى الموازية فقالوا احذر السم
لا تسلمكه الاعاجم فقال ايتونى به فاتى بشى منه فاخذه
بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيا **ذكر**
اخبار فى امور شتى دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستجيب له **ثنا** ابو احمد ابن محمد ابن احمد فى ابراهيم ابن
حمزة قالا ثنا ابو خليفة ثنا محمد ابن كثير ثنا سفيان عن منصور
والاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال عبد الله ابن مسعود ان
الله عز وجل بعث محمدا بالحق وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر

وما انا من المتكلفين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما راى قريشا استعصت عليه دعا عليهم فقال اللهم اعنى
عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة اكلوا فيها الجيف
والعظام وكان الرجل يرى فى السماء شبه الدخان فاتى
ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك كنت
تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم
وهو قوله فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين الى قوله عايدون
فيكشف عنهم عذاب الاخرة اذا جاء ثم عادوا فى كفرهم
قال فاخذهم الله عز وجل يوم بدر وهو قوله يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون قال عبد الله فقد
مضت الدخان والبطشة وهو يوم بدر واللزام وهو
يوم بدر والم غلبت الروم وفى رواية والقمر
ذكر خبر اخر فى استسقائه عليه السلام
للمسلمين ومسئلة حبس المطر عنهم **حدثنا** سليمان بن
احمد قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن سعيد ابن ابى مريم قال
ثنا المسيب ابن واضح ثنا مبشر ابن ابرهيم قالوا ثنا الاوزاعى
قال حدثنى اسحاق ابن عبد الله قال حدثنى ابن مالك قال
اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا هو على المنبر يخطب فى يوم جمعة قام اعرابى فقال يا رسول
الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى فى السماء قزعة فى الذى نفسى بيده

ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره
حتى رايت السحاب يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد
ومن بعد الغد والذى يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك
الاعرابى او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق
المال فادع الله لنا فرفع يديه اللهم حوالينا ولا علينا قال
فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا تفرجت حتى صارت
المدينة فى مثل الجوبة وحتى سال وادي قناة شهرا وما يأتى
احد من ناحية الا اخبر انهم قد جود وا وقال ابن المبارك
لا احدث بالجود ثنا ابو بكر ابن خلاد قال ثنا محمد ابن غالب
ثنا القعنبي وثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسين ابن
سفيان قال ثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن شريك ابن
عبد الله عن ابن عم عن انس ابن مالك قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشى
وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فمطرنا من الجمعة الى الجمعة قال فجاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت و
السبل وهلكت المواشى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم على رؤوس الجبال والاكام والظراب وبطون
الاودية ومنابت الشجر قال فانجابت عن المدينة انجياب
الثوب ه حدثنا محمد ابن المظفر ثنا محمد ابن يوسف المدينى
عن عبد الرحمن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب عن ابى لبابة

ابن عبد المنذر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر
يوم الجمعة يخطب الناس فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة
يا رسول الله ان التمر فى المرابد فقال اللهم اسقنا حتى
يقوم ابو لبابة عريانا يشد ثعلب مربده بازاره وما نرى
فى السماء سحابا فامطرنا مطيرا فاطافت الانصار بابى لبابة
فقالوا يا ابا لبابة ان السمالين تقطع حتى يفعل ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام ابو لبابة عريانا
يشد ثعلب مربده بازاره فاقلعت السماء قال عبد الله
ابن عبد الله يقال انه ابو اوس وذكر الواقدى باسناده ايضا
ان وفد سلامان قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى شوال سنة عشرة فقال لهم كيف البلاد كيف
قالوا مجدبة فادع الله ان يسقينا فى بلادنا فقر فى اوطاننا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه اللهم اسقهم الغيث
فى دارهم فقالوا يا نبى الله ارفع يديك فانه اكثر واطيب
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى بدا
بياض ابطيه قال فاقمنا ثلثا وضيافته تجرى علينا ثم
جئنا فودعناه فامر لنا بالجوائز فاعطانا خمس اواق لكل
واحد منا وتعذر اينا بلال وقال ليس عندنا اليوم
مال فقالوا ما اكثر هذا واطيبه قالوا ثم رحلنا الى
بلادنا فوجدناه قد مطرت فى اليوم الذى دعا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك الساعة ه ذكر

خبر آخر حدثنا عبد الله ابن جعفر ثنا يونس ابن حبيب
قال ثنا ابو داود ثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام ابن علي
ثنا عبد الله ابن رجا قالا ثنا شعبة عن عمر ابن مرّة عن عبد الله
ابن سلمة عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيًا فمر بي النبي
صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر
فاريحني وان كان متاخرًا فارفعني وان كان بلاء فصبرني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه
القول فضربني برجله ثم قال اللهم اشفه قال فما اشتكيت
وجعي بعد ذلك ○ ذكر خبر آخر حدثنا ابو محمد
عبد الله ابن جعفر بن جيان قال ثنا احمد ابن محمد الطلحي قال ثنا ابو يحيى
الحماني عن عبد الله ابن محرز عن قتادة عن انس قال
راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدًا وهو يقول
بشعره هكذا يكفه عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال
فسقط ○ حدثنا محمد ابن محمد ابن سليمان الباغندي
قال ثنا هشام ابن عمار ثنا عطاء ابن مسلم ثنا جعفر ابن
عطاء ابن ابي رباح عن الفضل ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سدّوا اراسي حتى اخرج الى
المسجد فشدّدت راسه بعصابة صفراء ثم خرج الى
المسجد يهادي بين رجلين فذكر كلامًا ثم قال من كانت
غلبته نفسه الي ابر يخفه اليه فليقم وليسئلني حتى ادعوا
الله له فقامت امراة فاومت باصبعها لسانها فقال

٢ قال حدثنا ابو محمد

انطلق

انطلق الى بيت عايشة حتى اتيك فقال رجل آخر يا رسول الله
اني لنحيل واني لجبان واني لئوم فادع الله ان يسخي بنفسه
وان يشجع جبنه وان يذهب بكثرة لؤمه قال الفضل
فلقد رايت بعد ذلك اياه في القوم ومعنا وما منا رجل اسخى
منه نفسا ولا اشد باسًا ولا اقل لؤمًا منه ○ وضع النبي صلى
الله عليه وسلم قضيبا على راس المراة ثم دعا لها فقالت
عايشة فان كنت لاعرف دعوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها حتى ان كانت لتقول لي يا عايشة احسني صلوتك ○
ذكر خبر آخر ○ حدثنا الحسن ابن غيلان قال ثنا يحيى ابن
محمد ابن صاعد ثنا يوسف ابن محمد القطان ثنا عبد الملك
ابن هارون ابن عنتر عن ابيه عن جده عن ابي ثروان قال
كان ابو ثروان راعيًا لبني عمرو بن تميم في ابلهم فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريبا فخرج فنظر الى سواد الابل فقصده
فاذا هي ابلٌ فدخل بين الابل فجلس فنفرت الابل فقام
ابو ثروان فطاف بالابل فلم ير شيئًا ثم تخللها فاذا هو
برسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا فقال له ابو ثروان
من انت فقد انفرت الابل عليّ فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ترع اردت ان استانس الى ابلك فقال له
ابو ثروان من انت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسئل رجل اردت ان استانس الى ابلك فقال له ابو ثروان
اني اراك الرجل الذي يزعمون انه خرج نبيا فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اجل فادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فقال ابو ثروان امرج فلا قصلح
ابل انت فيها وابى ان يدعه فدعا عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاءه وبقاءه قال عبد الملك
قال ابى فادركته شيخا كبيرا يتمنا الموت فقال له الموت
ما اراك الا قد هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا قد اتيته بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت
معه فدعالى واستغفر ولكن الاولى قد سبقت ٥
ذكر خبر اخر حدثنا سليمان ابن احمد قال ثنا
الحسن ابن قتيبة ثنا ايوب ابن على بن الهيثم ابن مسلم
ابن خسبة قال سمعت زياد ابن سيار يقول حدثتنى عمرة
بنت عياض ابن ابى قرصافة انها سمعت جدها ابا قرصافة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان بدو اسلامى
انى كنت يتيما بين امى وخالتى وكان اكثر ميلى الى خالتى
وكنت ارعى شويهات لى فكانت خالتى كثيرا ما تقول لى
يابنى لا تمر بهذا الرجل يعنى النبى صلى الله عليه وسلم فيغويك
ويضلك فكنت اخرج حتى اتى المرعى واترك شويهاتى
ثم آتى النبى صلى الله عليه وسلم فلا ازال عنده اسمع منه
واروح بغنمى ضمرا يابسات الضروع فقالت لى خالتى
مالغنمك يابسات الضروع قلت ما ادرى ثم عدت
اليه اليوم الثانى ففعل كما فعل اليوم الاول غير انى سمعته

يقول

يقول ايها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع
ما دام الجهاد ثم انى رجعت بغنمى كما رحت من اليوم الاول ثم
عدت اليه اليوم الثالث فلم ازل عند النبى صلى الله عليه
وسلم اسمع منه حتى اسلمت وبايعته وصافحته بيدى وشكوت
اليه امر خالتى وامر غنمى فقال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جيئنى بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن ودعا فيهن
بالبركة فامتلأن شحما ولبنا فلما دخلت على خالتى بهن
قالت يابنى هكذا فارع قلت يا خالة ما رعيت الا حيث
كنت ارعى كل يوم ولكن اخبرك بقصتى فاخبرتها
بالقصة واتتا النبى صلى الله عليه وسلم واخبرته بسيرته ٢ فذهبت ٥
وبكلامه فقالت لى امى وخالتى اذهب بنا اليه انا
وامى وخالتى فاسلمن وبايعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصافحن فهذا ما كان من اسلام ابى قرصافة ٥
ذكر خبر اخر حدثنا سليمان ابن احمد قال
ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمى قال ثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة
عن اسماعيل ابن ابى خالد عن قيس ابن ابى حازم عن جرير
ابن عبد الله البجلى قال كنت لا اثبت على الخيل فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب يده على
صدرى حتى رايت اثر يده على صدرى فقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا فما سقطت عن فرس بعد ذكر
قصة عتبة ابن ابى لهب ٥ حدثنا ابو مسلم منصور ابن محمد

ابن منصور الاصبهانى ثنا اسحاق ابن احمد الفارسى ثنا
محمد ابن حميد ثنا سلمة ابن الفضل عن محمد ابن اسحاق
عن عثمان بن عروة ابن الزبير عن ابيه عن هبار
ابن الاسود قال كان ابو لهب و ابنه عتبة قد
تجهز الى الشام و تجهزت معه فقال ابنه عتبة والله
لانطلق اليه فلاوذينه فى ربه فانطلق حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذى دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف عنه
فرجع اليه فقال اى بنى ما قلت له قال كفرت بالهه
الذى يعبد قال فماذا قال لك قال قال اللهم ابعث
عليه كلبا من كلابك فقال اى بنى والله ما آمن عليك
دعوة محمد قال فسرنا حتى نزلنا السراة وهى ماء سدة
فنزلنا الى صومعة راهب فقال يا معشر العرب ما
ان لكم هذه البلاد وانما تسرح الغنم فقال لنا ابو لهب
انكم قد علمتم حقى قلنا اجل يا ابا لهب فقال ان محمدا قد
دعا على ابنى دعوة والله ما آمنها عليه فاجمعوا اثاثكم الى
هذه الصومعة ثم افرشوا لابنى عتبة ثم افرشوا حوله
قال ففعلنا جمعنا المتاع حتى ارتفع ثم فرشنا له عليه
وفرشنا حوله فبتنا نحن حوله وابو لهب معنا اسفل
وبات هو فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا فلم

يجد ما يريد فقبض ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فجاء الاسد
فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ راسه فقال سيفى يا ففضخ
كلب لم يقدر على غيرذلك ووثبنا فانطلق الاسد قد ففضخ
راسه فقال له ابو لهب قد عرفت والله ما كان ليفذ
من دعوة محمد وقال محمد ابن اسحاق فى كتاب المغازى
من روايته انى حدثناه عن محمد ابن اسحاق عن يزيد ابن
زياد عن محمد ابن كعب القرظى عن عثمان ابن عروة ابن
الزبير عن رجال من اهل بيته قالوا كانت بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند عتبة ابن ابى لهب فطلقها
فلما اراد الخروج الى الشام قال لآتين محمدا فاوذينه
فى ربه قال فاتى فقال يا محمد هو يكفر بالذى دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى ثم تفل فى وجهه ثم رد عليه
ابنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه
كلبا من كلابك قال وابو طالب حاضر فوجم عنها وقال
ما اغناك عن دعوة ابن اخى فرجع فاخبره بذلك
وخرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم الراهب
من الدير فقال لهم هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب
يا معشر قريش اعينونا هذه الليلة فانى اخاف على
دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فجمعوا حمالهم ففرشوا لعتبة
عليها وناموا حوله فجاء الاسد فجعل يتشم وجوههم ثم تخطاهم
ذنبه فوثب فضرب بيده صدره فاخذه فقدسه فقال

قتلني ومات مكانه وقال حسان

سايل بني الاشعريين جيتهم ما كان آبنا ابي واسع
لا وسع الله لم قبره بل ضيق الله على القاطع
رحم بني جده ثابت يدعوا الى نوء له ساطع
اسيل بالحج لتكذيبه دون قريش تهدة القارع
فاستوجب الدعوة منه بما بين للناظر والسامع
ان سلط الله به كلبه يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقوا الراس بنا نوخر والمخومه فغرة الجايع

حدثنا سليمان بن احمد املاء قال ثنا سعدة ابن سعد ثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا محمد ابن عمر الواقدي قال كانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان ابن عفان عند عتبة ابن ابي لهب وام كلثوم عند عتيبة ابن ابي لهب زوجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهما في الجاهلية ○ وانا ابو عمر محمد ابن احمد ابن المحسن فيما قرئ عليه ثنا المحسن بن الجهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا محمد ابن عمر الواقدي حدثني معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة ابن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط عليك كلبا من كلابه قال فحدثني موسى ابن محمد ابن ابرهيم عن ابيه قال خرج

عتبة مع اصحابه في عير الى الشام حتى اذا كانوا بالشام نزلوا قريبا من الاسد فجعلت فرايصه ترعد فقيل له من اي شي ترعد فوالله ما نحن وانت للاسود فقال انك محمدا دعا علي لا والله ما اظلت السما على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل يده فيه ثم جاء النوم فحاطوا بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجاءهم الاسد يمشي فشتى دوابهم ورجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها ففزع وهو بآخر رمق وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات

ذكر خبر آخر حدثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم ثنا المقدمي قال ثنا زيد ابن الحباب ثنا حسين ابن واقد حدثني ابو نهيك الازدي حدثني عمر ابن الخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بحجمة وفيها ماء وفيها شعرة فناولته فنظر الي فقال اللهم جملة قال فرايته وهو ابن ثلث وتسعين سنة وما في راسه ولحيته شعرة بيضا

حدثنا به القاضي ابو احمد املاء قال ثنا احمد بن اسحاق الجوهري قال ثنا اسماعيل ابن عبد الله ابن خالد الرقي ثنا يعلى ابن الاشدق قال سمعت النابغة ابن الجعد يقول انشدت رسول الله هذا الشعر فاعجبه بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين المظهر يا ابا ليلى قلت الى الجنة قال اجل ان شا الله ○ ولا خير في حلم اذا لم يكن له

بوادر نحى صفوفان يكدرا ولا خير في جهد اذا لم يكن له
حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجدت لا يغضض الله فاك قال يعلى فلقد رايته
وقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن
ذكر خبر اخر حدثنا محمد ابن احمد ابو احمد و محمد
ابن علي في جماعة قالوا ثنا عبد الله ابن محمد البغوي قال
ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عبد السلام ابن هاشم قال
ثنا حنظل عن انس ابن مالك عن ابي طلحة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته
يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
فلقد رايت الرجال تصرع قدامها الملايكة من بين ايديها
ومن خلفها ذكر خبر اخر حدثنا سليمان ابن احمد
ثنا بشر ابن موسى ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدي قال
ثنا ابو الحسن علي بن ابي علي اللهبي ثنا محمد ابن المنذر عن جابر
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق البط ومعه
عمر ابن الخطاب فاقبلت امراة فقالت يا رسول الله
اني مع زوجي في البيت مثل المراة وانا امراة من المسلمين
احب ما تحب المسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على
به فجاءت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول زوجك
هذه فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم والذي
بعثك بالحق ما جف راسي من الغسل منها بعد فقالت

يا

يا رسول الله وما مرة واحدة في الشهر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بتخضينه قالت نعم والذي كرمتك بالحق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اديا الي رويدكما فوضعا جبهتهما
على وجهه فقال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى
صاحبه فمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بايامهما
وكان زوج المراة خوارا فاذا هي تخمد امامه على رقبتها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اليست صاحبتنا
التي قالت ما قالت فسمعت صوت النبي صلى الله عليه
وسلم فرمت بالادم ثم قبلت رجل النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك
فقالت والذي اكرمك ما في الدنيا ولد ولا والد احب
الي منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله
قال عمر وانا اشهد انك رسول الله صلى الله عليك وسلم
ذكر خبر اخر ثنا سليمان ابن احمد ثنا علي ابن عبد
العزيز ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا سعيد ابن زيد قال ثنا
الزبير ابن خريت عن ابي لبيد عن عروة البارقي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي جلبا فاعطاه دينارا فقال اشتر لنا
به شاة فانطلق فاشترى شاتين بدينار فلقيه رجل فباعه
شاة بدينار ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وشاة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة عينك
قال فان كنت اقوم من الكناسة فما ارجع الى اهلي حتى

اربع اربعين الفا ورواه عفان عن معبد ابن زيد قال
فلقد رايتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين دينارا
قبل ان ارجع الى اهلي ذكر خبر اخر حدثنا
ابو بكر الطلحي وسليمان ابن احمد قالا ثنا عبيد ابن غنام قال
ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ثنا خالد ابن محمد ثنا موسى ابن يعقوب
قال حدثتني عمتي قريبة بنت عبد الله ابن وهب عن امها
كريمة بنت المقداد ابن عمر عن ضباعة بنت الزبير
وكانت تحت المقداد قالت كان الناس انما يذهبون
لحاجتهم قوط اليومين والثلث فيعرون كما تعرو الابل
فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجبة
وهو يقيع الغرقد فدخل خربة لحاجته فبينما هو جالس اذا
خرج جرذ من جحره دينارا فلم يزل يخرج دينارا دينارا
حتى بلغ سبعة عشر دينارا فخرجت بها حتى جيت بها
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبرها فقال هل اتبعت
يدك الجحر فقلت لا والذي بعثك بالحق فقال
لا صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت
ضباعة فما فتئ اخرها حتى رايت عزايز الورق في
بيت المقداد ○ خبر اخر ثنا سليمان ابن احمد ثنا
علي ابن سعيد الرازي ثنا عبيد الله ابن عمر ابن ابان ثنا
مسهر ابن عبد الملك ثنا عقبة ابن سعاذ وثناه عن محمد
ابن محمد ابن ابي جعفر البغدادي ثنا محمد بن ابي العوام ثنا

البغدادي

ابي ثنا سعيد ابن محمد الوراق ثنا مسهر ابن عبد الملك
عن عقبة ابو معاذ البصري عن عكرمة مولى ابن عباس
عن عمران ابن حصين قال كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اقبلت فاطمة فنظرت اليها وقد ذهب الدم
من وجهها وعليها الصفرة من شدة الجوع فنظر اليها
النبي صلى الله عليه وسلم فاداناها حتى قامت بين يديه فوضع
يده على صدرها في موضع القلادة وفرج اصابعه
ثم قال اللهم مشبع الجاعة رافع الوضعة لا تجع فاطمة
بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد علا الدم على
الصفرة في وجهها فلقيتها بعد فقالت يا عمران ما
جعت فقال سليمان فبسط رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اصابعه ثم وضع كفه بين ثرايها فوضع راسه
وقال اللهم مشبع الجاعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة
لا تجع فاطمة بنت محمد قال رايت صفرة الجوع قد
ذهبت من وجهها وظهر الدم ثم سالتها بعد ذلك
فقالت ما جعت بعد ذلك يا عمران ○ خبر اخر
ثنا سليمان ابن احمد املاء ومحمد ابن احمد قالا ثنا
بشر ابن موسى ثنا محمد ابن عمران ابن ابي ليلى حدثني ابي
ثنا محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن
عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال اجتمع الى نفر من اهل المسجد
فقالوا انا قد راينا من امير المومنين شيئا انكرناه فقلت

وماهو فقالوا يخرج علينا في الشتاء في ازار ورداء وفي الصيف
في قباء محشو فدخلت فذكرت ذلك لابي فلما راح الى النبي
قال ان الناس قد راوا منك شيئا انكروه قال وما هو
قلت لباسك قال لي او ما كنت معنا حين دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ارمد فقفل في راحيته
والصق بهما عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد
والذي بعثه بالحق ما وجدت واحدا منهما الذي حتى
الساعة ○ حدثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر قال ثنا
عبد الله ابن محمد ابن زكريا قال ثنا سعيد ابن يحيى قال
ثنا ايوب ابن يسار عن محمد ابن المنكدر عن جابر عن بلال
قال اذنت الصبح في ليلة باردة فلم يات احد ثم اذنت
فلم يات احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شانهم
يا بلال قال قلت كدهم البرد اي انت وامي فقال
اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد رايتهم يثورون
في السبخة او الصبخ يعني بالسبخة صلوة الضحى ○ خبر
اخر حدثنا محمد ابن الحسن ثنا محمد ابن عثمان عن ابي شيبة
قال ثنا احمد ابن راشد ثنا عبد الرحمن ابن سليمان عن
يزيد ابن ابي زياد عن سليمان ابن عمر ابن الاحوص عن
امراة جندب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
اتبعته امراة من خثعم ومعها صبي لها به بلاء فقالت يا
رسول الله ان صبي هذا وبقية اهلي به بلاء لا يتكلم فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بشيء من الماء فاتي بماء
فغسل يديه ثم مضمض فاه ثم اعطاها فقال اسقيه منه وصبي
عليه منه واستشفي الله له قالت فلقيت المراة فقلت لو
وهبت لي منه فقالت انما هو لهذا المتلا قالت فلقيت
المراة من الحول فسالتها عن الغلام قالت برى وعقل
عقلا ليس كعقول الناس ○ حدثنا ابرهيم ابن احمد ابن
ابي حصين ثنا محمد ابن الحسن قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال
ثنا عبد الله ابن نمير ثنا عثمان ابن حكيم قال ثنا عبد الرحمن
ابن عبد العزيز عن يعلى ابن مرة قال خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق
مر بنا بامراة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله
ابني هذا اصابته بلاء واصابنا منه بلاء يوجد في اليوم لا
ندري كم من مرة قال نا وليس قال فرفعته اليه قال
فجعله بين يديه وسط الرجل ثم فرقاه فنفث فيه ثلثا باسم الله
الناعبد الله اخسا عدو الله قال ثم نا ولها اياه ثم قال
القيناه في الرجعة في هذا المكان فاخبرينا ما فعل قال
فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شاة ثلث
قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل
الخبيث قالت والذي بعثك بالحق ما حسسنا
منه شيا حتى الساعة فاخترت هذه الغنم قال
انزل فخذ منها شاة ورد البقية ○ حدثنا سليمان ابن

حدثني جدي ابو

احمد قال ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا حجاج ابن المنهال ثنا حماد
ابن سلمة عن قرقد السبخي عن سعيد ابن جبيش عن ابن
عباس رضي الله عنه ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه
ياخذه عند عشائنا وغدائنا فمجت عليا فمسح رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدره ثم دعا له فثع ثعة فخرج
من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى ٥ ذكر خبر اخر حدثنا
عبد الله ابن محمد ابن جعفر ثنا علي ابن سعيد ثنا
عباس الدوري ثنا عثمان ابن عبد الوهاب الثقفي
ثنا ابي عن يونس عن الحسن عن عثمان ابن ابي العاص
قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظي
للقرآن قال ذلك شيطان يقال له خنزب ادن مني
ياعثمان ثم تفل في فمي فوضع يده على صدري فوجدت
بردها بين كتفي وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان
قال فما سمعت شيئا بعد ذلك الا حفظته ٥ ذكر
خبر اخر حدثنا احمد ابن اسحاق وعبد الله ابن محمد قالا
ثنا ابو بكر ابن ابي عاصم قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا
محمد ابن بشر ثنا عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز حدثني
رجل من بني سلامان ابن سعد عن امه ان خالها حبيب
ابن ابي فديك حدثها ان اباه خرج به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعيناه بيضاوان لا يبصر بهما شيئا فسأله ما اصابه

قال

قال اني كنت آمر ابني جملا لي فوضعت رجلي على بيض حية
فاصبت ببصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه فابصر قال فرايته يدخل الخيط في الابرة وانه لابن
ثمانين وان عيناه لبيضاوان ٥ خبر اخر حدثنا
سليمان ابن احمد ثنا محمد ابن الفضل السقطي ثنا سعيد
ابن سليمان قال ثنا عبد الرحمن ابن عثمان ابن ابرهيم
ابن محمد ابن خاطب قال اخبرني ابي عثمان ابن ابرهيم
عن جده محمد ابن خاطب عن امه ام جميل بنت
المجلل قالت اقبلت بعكة من ارض الحبشة حتى
اذا كنت من المدينة على ليلة او ليلتين طبخت لك
طبيخا فقدني الحطب فخرجت اطلبه فتناولت القدر
فانكفات على ذراعك فقدمت بك المدينة فاتيت بك
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد ابن
خاطب وهو اول من سمي بك فمسح يده على راسك
ودعا لك ودعا لك بالبركة وتفل في فيك ثم جعل يتفل
على يديك ويقول اذهب الباس رب الناس واشف
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
قالت فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك ٥
خبر اخر حدثنا عبد الله ابن جعفر قال ثنا اسمعيل
ابن عبد الله قال ثنا موسى ابن اسمعيل ثنا بشار ابن عبد
الملك قال حدثتني جدتي ام حكيم قال سمعت ام اسحاق

قالت هاجرت مع اخى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فلما كنت فى بعض الطريق قال لى اقعدى
يا ام اسحاق فانى نسيت نفقتى بمكة فقالت انى احتشى
عليك الفاسق زوجى تعنى زوجها قال كلا ان
شاء الله قالت فاقمت اياما فرب رجل قد عرفته ولا
اسميه قال يا ام اسحاق ما يجلسك هاهنا قلت استظر
اخى قال لا اخ لك بعد اليوم قد قتله زوجك فتحملت
فقدمت المدينة فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضى فقمت بين يديه فقلت يا رسول الله قتل
اخى اسحاق وجعلت كلما نظرت اليه نكس فى الوضوء ثم
اخذ كفا من ماء فنضحه فى وجهى قال قلت جدتى وقد
كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع فى عينيها ولا تسيل
على خدها **الفصل الثامن والعشرون**
فى ذكر ما جرى من الآيات فى غزواته وسراياه وذكرناها
مرتبة من غزوة بدر الى غزوة تبوك مبينا موضع
الدلالة ووجه الآية فيها وفى جميع ذلك دليل على ما
قلناه من انه صلى الله عليه وسلم لم يخل شئ من احواله
عن آية شاهدة له ومعجزة جارية على خلق كون ذلك
له اذا النبوة مختومة به والشريعة الى قيام الساعة
قائمة به صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان ابن احمد قال
ثنا بكر ابن سهل قال ثنا عبد الله ابن صالح قال حدثنى

معاوية ابن صالح عن على ابن طلحة عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال اقبلت عير اهل مكة من الشام فبلغ اهل المدينة
فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير
فبلغ اهل مكة ذلك فاسرعوا السير اليها الا يغلبها عليها
النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى
الطايفتين وكانوا ان بلغ العير احب اليهم وايسر شوكة
واحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين
يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشركة القوم فنزل
المسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمون
ضعفا شديدا والقى الشيطان فى قلوبهم القنط ويوسوس لهم
تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون
على الماء وانتم تصلون مجنبين فاحط الله عز وجل عليهم
مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله
رجز الشيطان وانتسف الرمل حين اصابه المطر ومشا
الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه
والمومنين بالف من الملايكة فكان جبريل عليه السلم فى خمسماية
من الملايكة مجنبة وميكايل فى خمسماية مجنبة قال فلما
اختلط القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال يا رب ان تهلك

هذه العصابة لم تعد في الارض ابدا فقال جبريل عليه
السلم خذ قبضة من تراب فاخذ قبضة من التراب فرمى بها
وجوههم فما من المشركين احد الا اصابه في عينيه ومنخريه فولوا مدبرين
حدثنا ابراهيم ابن احمد المقرى ثنا احمد ابن فرج قال ثنا
ابو عمر الدورى قال ثنا محمد بن مروان عن محمد ابن السيب
عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان عقبة ابن معيط لا
يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه الناس جيرانه اهل
مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبى صلى الله عليه وسلم
ويعجبه حديثه ويغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم
من سفره فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذى آكل من طعامك حتى
تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال اطعم يا ابن
اخى قال ما انا بالذي افعل حتى تقول فتشهد بذلك فطعم
من طعامه فبلغ ذلك ابى ابن خلف فاتاه فقال
صبوت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله ما صبوت
ولكن دخل على رجل فابى ان يطعم من طعامى الا ان اشهد
له فاستحييت ان يخرج من بيتى قبل ان يطعم فشهدت له
فطعم فقال ما انا بالذى ارضى عنك ابدا حتى تاتيه
فتبزق فى وجهه وقطا على عنقه قال فقعل بزد ذلك
واخذ رحم دابة فالقاه بين كتفيه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك

بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من
الاساري غيره قتله ثابت ابن الافلح ○ حدثنا سليمان
ابن احمد قال ثنا محمد ابن احمد ابن البرا قال ثنا الفضل
ابن غانم ثنا سلمة ابن الفضل عن محمد ابن اسحاق قال
حدثنى الحسن ابن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
قال كان الذى اسر العباس ابو اليسر كعب ابن عمرو وكان
ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت
العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رايته قبل
ذلك ولا بعده وهيئته كذا وكذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم ○ حدثنا
حبيب ابن الحسن قال ثنا محمد ابن يحيى المروزي قال ثنا
احمد ابن محمد ابن ايوب ثنا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن
اسحاق عن عبد الله ابن ابى بكر انه حدث عن ابن عباس
قال حدثنى رجل من بنى غفار قال اقبلت انا وابن عم لى
حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان
ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فنلتهب مع من يذهب
قال فبينا نحن فى الجبل اذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها همهمة
الخيل فسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم قال فاما ابن
عمى فانكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت
ان اهلك فتماسكت حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا محمد

ثنا احمد ثنا ابرهيم ابن سعيد عن محمد ابن اسحاق عن ابيه
اسحاق ابن يسار عن رجال من بني مازن ابن النجار عن ابي
داود المازني وكان شهد بدرًا قال اني لاتبع رجلًا من
المشركين يوم بدر لاضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل
اليه سيفي فعرفت انه قد قتله غيري ○ حدثنا عن محمد
ابن موسى الواسطي ثنا يعقوب ابن محمد الزهري ثنا
زيد ابن محمد ابن مغيث قال حدثني قايد مولى عباد ابن
ابي رافع قال حدثني ابن ابي دارة رجل من قومي من بني
سعد ابن بكر قال اني لمنهزم يوم بدر اذا بصرت رجلًا
بين يدي منهزمًا فقلت لحقه فاستاسى به فتدلى من
جوف ولحقته فاذا راسه قد مر ايله ساقطًا وما رايت قوبه
احدًا ○ حدثنا محمد ابن احمد ابن الحسن قال ثنا ابو شعيب
المراني قال ثنا ابو جعفر النفيلي قال ثنا محمد ابن سلمة وثنا
حبيب ابن الحسن ثنا محمد ابن يحيى ثنا احمد ابن محمد ابن
ايوب ثنا ابراهيم ابن سعد قالا ثنا عن محمد ابن اسحاق
قال حدثني حسين ابن عبد الله ابن عبيد الله ابن عباس
عن عكرمة مولى ابن عباس قال كان ابو رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما جاء الخبر عن مصاب اهل
بدر قال الناس هذا ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد
المطلب قد قدم فقال له ابو لهب هلم الي يا ابن اخي
اخبرني فعندك لعمري الخبر قال فجلس اليه والناس قيام

فقال

فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لا شي والله
ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا فقتلوا ما شاؤوا
واسروا ما كيف شاؤوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا
رجالًا بيضًا على خيل بلق بين السماء والارض والله ما
تليق شيًا وما يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب
الحجرة ثم قلت تلك والله الملايكة حدثنا سعد ابن محمد بن
الناقد ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة ثنا عمار ابن ابي مالك
الجنبي ثنا ابي عن حجاج عن الحكم عن هشيم عن ابن
عباس قال كانت سيماء الملايكة يوم بدر عمائم بيض
قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حنين عمايم خضر ولم
تقاتل الملايكة يومًا الا يوم بدر انما كانوا يكثرون
عددًا ومددًا لا يضربون ○ حدثنا محمد ابن احمد ابن
حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا محمد ابن
المثنى ثنا عمر ابن يونس ابن ابي القاسم اليمامي الحنفي ○ حدثنا
عكرمة ابن عمار العجلي قال ثنا ابو زميل قال حدثني عبد الله
ابن عباس قال حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
لما كان يوم بدر نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين
وهم الف واصحابه ثلثماية وسبعة عشر رجلًا فاستقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة حتى سقط رداه ثم مد يديه
فجعل يهتف بربه عز وجل اللهم انجز لي ما وعدتني
اللهم ان ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من

اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد
في الارض ابدا فما زال يهتف ماديا يديه مستقبل القبلة حتى
سقط رداه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداه فالقاه
على منكبيه ثم التزمه من ورايه فقال يا نبي الله كذلك
مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل
الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملايكة مردفين فامده الله بالملايكة قال
ابو زميل فحدثني ابن عباس قال بينا رجل من المسلمين يومئذ
يشتد في اثر رجل من المشركين اذ سمع ضربة بالسوط فوقه
وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى
المشرك امامه خر مستلقيا ينظر اليه فاذا هو قد خطم انفه
وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء
الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين
واسروا سبعين قال ابن عباس فلما اسروا الاساري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وعمر ما ترون في هؤلاء الاساري فقال ابو بكر هم بنو
العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم الفداء فيكون لنا
قوة على الكفار فلعل الله ان يهديهم للاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت لا والله ما
ارى الذي راى ابو بكر يا نبي الله ولكني ارى ان تمكنا منهم فنضرب

اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان
نسيب لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء ايمة الكفر وصناديدها
فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت
فلما كان من الغد جيت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر قاعدان يبكيان قلت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرني في اي شئ تبكي انت وصاحبك فان وجدت
بكاء بكيت وان لم اجد بتباكيت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي في اصحابك من اخذ
الفداء عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة
شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى قوله حلالا طيبا فاحل الله عز وجل لهم الغنيمة ٥ حدثنا
محمد ابن احمد ابن الحسن قال ثنا ابو شعيب الحراني قال ثنا
ابو جعفر النفيلي ثنا محمد ابن سلمة عن محمد ابن اسحاق
قال حدثني بعض اصحابنا عن مقسم عن ابن عباس قال
كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب ابن عمرو وكان
ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس
افد نفسك وابني اخيك عقيل ابن
ابي طالب ونوفل ابن الحارث
وحليفك عتبة ابن عمرو اخا بني الحارث

ابن فهر فانك ذو مال قال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى كنت مسلما ولكن القوم استكرهونى قال الله اعلم باسلامك
ان يكن ما تقول حقا فالله يجزيك به
فاما ظاهرك فكان علينا فافد نفسك وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ منه عشرين اوقية من ذهب
فقال العباس يا رسول الله احسبها لى
من فدائى قال لا ذلك
شئ اعطانا الله منك قال فانه
ليس لى مال قال فاين المال
الذى وضعت بمكة حين خرجت
من عند ام الفضل بنت الحارث
وليس معكما احد قلت ان اصبت
فى سفرى فللفضل كذا ولعبد الله كذا
قال والذى بعثك بالحق ما علم
بها احد غيرى وغيرها وانى لاعلم انك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا صب
حدثنا محمد ابن حميد ثنا
جرير عن شعيب عن جعفر عن سعيد

ابن

سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال
قال لما كان يوم بدر اسر سبعون فجعل
عليهم النبى صلى الله عليه وسلم اربعون
اوقية ذهب وجعل على عم العباس مايه
وعلى عقيل ثمانين فقال العباس اللقد ابز صنعت
بى هذا والذى يحلف به العباس لقد تركتنى
فقير قريش ما بقيت قال كيف تكون فقير
قريش وقد استودعت ام الفضل بنادق الذهب
ثم اقبلت الى وقلت لها ان قلت تركتكم غنية
ما بقيت وان رجعت فلا يهمنك شئ فقال انى
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ما اعلمك
بهذا الا الله تعالى فان الله عز وجل يا ايها النبى قل لمن فى
ايديكم من الاسارى الى قوله غفور رحيم فقال
حين نزلت يا نبى الله لوددت انك كنت
اخذت منى اضعافها فاتانى الله خيرا منه حدثنا
حبيب ابن الحسن ثنا محمد ابن يحيى المروزى
قال ثنا احمد ابن ايوب ثنا ابرهيم
ابن سعد عن محمد ابن اسحاق عن
نور ابن زيد عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال معاذ ابن عمرو بن
الجموح اخو بنى سلمة سمعت القوم وابو جهل

في مثل الخزبة وهم يقولون ابا الحكم لا يخلص اليه
قال فلما سمعتها جعلت من شاني فحملت
نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة اطنت
قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت
الا النواة حين تطيح من تحت مرضخة النوى حين
يضرب بها قال وضربني ابنه عكرمة على عاتقي
فطرح يدي فتعلقت بجلده من جنبي فاجهضني القتال
عنه ولقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما
آذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت حتى طرحتها
قال ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمن عثمان ثم
مر بابي جهل معوذ ابن عفرآ وهو عفير فضربه حتى
اثبته فتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل فمر عبد الله
ابن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بان يلتمس مع القتلى قال عبد الله
ابن مسعود فادركته بآخر رمق فوقفت
فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت
هل اخزاك الله يا عدو الله قال وبم اخزاني
اعمد من رجل قتلتموه اخبرني لمن
الدبرة اليوم قلت لله ولرسوله قال صدقت
ابن اسحاق ما اعمد من رجل قال يقول هل هو
الا رجل قتلتموه وفي رواية الخطابي عن ابن شهاب فتناول

قائم سيف ابي جهل فاستلبه وهو منكب لا يحرك فضرب به فوق راسه بين يديه
ثم سلبه حدثنا يوسف بن موسى ثنا عمر بن حماد ثنا محمد بن اسحق عن سعيد عن
قتادة عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بضبع
وعشرين رجلا من صناديد قريش فالقوا في طوى من اطواء بدر ثم امر باحتله فشد
عليها ثم انطلق نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشي فشيعه وما نراه ينطلق لا لبعض
حاجته فانطلق يمشي حتى قام على البير فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان
بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما
وعد ربكم حقا قال عمر رضي الله عنه يا نبي الله تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال والذي
نفس بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم توبيخا وتصغيرا ونقمة حدثنا حبيب بن الحسن
ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
عن محمد بن جعفر بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي صفوان بن امية
بعد مصاب اهل بدر من قريش بيسير في الحجر وكان عمير شيطانا من شياطين
قريش وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه ويلقون منه عنتا
وهو بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اساري اصحاب بدر قال فذكر اصحاب القليب
ومصابهم فقال صفوان والله ان مافي العيش خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله
اما والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت
الى محمد حتى اقتله فان لي قبلهم عذرا ان ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان بن امية
علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اموسهم ما بقي لعيشهم شيء ويجزعهم قال
عمير واكتم علي شاني قال افعل قال ثم امر عمير بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نفر من المسلمين في المسجد يتحدثون عن يوم بدر وبما
اكرمهم الله عز وجل به وما اراهم من عدوهم اذ نظروا الى عمير بن وهب حين اناخ على باب

المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا بشر وهو الذي حرش بيننا وحذرنا يوم بدر ثم دخل على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه قال فادخله قال فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه به وقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم جماع فاجلسوا عنده واحذروا هذا الخبيث فانه غير مامون ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اكرمنا الله عز وجل بتحية الاسلام خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة قال اما والله يا محمد ان كنت لحديث عهد بها فقال فما ذاك يا عمير قال حبستك لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني والله حائل بيني وبين ذلك قال عمير اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قد كنا نكذبك بما كنت تاتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم انه ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم تشهد بشهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقهوا اخاكم في دينه واقرؤوه القرآن واطلقوا له اسيره قال ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدت على اطفاء نور الله شديدا الاذى لمن كان على دين الله وانى احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم والا آذيتهم كما اوذي اصحابك

قال

قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول لقريش ابشروا بوقعة تاتيكم الآن في ايام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسئل الركبان حتى قدم راكب فاخبره بالسلامة فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم عمير مكة اقام بها يدعو الى الله ويوذي من خالفه اذاء شديدا فاسلم على يديه ناس كثير ومن الاخبار في غزوة احد من الدلايل حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابو شعيب الحراني ثنا ابو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق ثني ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان كعب اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت باعلا صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله فاشار الي ان انصت فلما عرفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهضوا به معهم نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير والحرث بن الصمة في رهط من المسلمين اشتد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم اعطف عليه يا رسول الله رجل منا فدعوه فلما دنى تناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحربة من الحرث بن الصمة ليقول بعض القوم فيما ذكروا فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتفض بها انتفاض طائر نأعنه تطاير الشعر من ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه بها طعنة تدأدأ منه منها على ظهر فرسه مرارا حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمر بن خالد الحراني ثنا ابي ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان ابي بن خلف اخو بني جمح حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما بلغت حلفته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اقتله ان شاء الله فاقبل ابي مقنعا في الحديد يقول لا نجوت ان نجى محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير اخو

بنى عبد الدار يقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه فقتل مصعب بن عمير والبس
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درقة ابى بن خلف عن فرجة بين سابغة الدرع والبيضة
فطعنه بحربته فوقع ابى عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فاتوه اصحابه فاحتملوه وهو
يخور خوار الثور فقالوا له انما اجزعك انما هو خدش فذكر لهم قول النبى صلى الله عليه وآله
سلم اقتل ابيا ثم قال والذى نفسى بيده لو كان الذى بى باهل ذى المجاز لماتوا اجمعين
قال حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا ابرهيم بن اسحق الحربى ثنا يوسف بن بهلول ثنا ابن
ادريس عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن قتادة بن النعمان رضى الله عنه سقطت
عينه يوم احد فردها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت احسن عينيه و
احدهما قال محمد بن اسحق ورديد خبيب بن يسار وضرب يوم بدر على جبل
العاتق فردها فلم ير منه الا خطا حدثنا سليمان بن احمد املاء ثنا الوليد بن حماد
الرملى من كتابه ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر عن قتادة بن النعمان بن زيد الانصارى
ثنا ابى الفضل عن ابيه عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة بن النعمان بن زيد رضى الله عنه
قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوس فدفعها الى يوم احد فرميت
بها بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى اندقت سيتها ولم ازل فى مقامى نصب
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقى السهام ووجهى دونه فكان آخرها سهم ندرت
منه حدقتى فاخذتها وانهزموا فاخذت حدقتى بيدى فصعت بها فى كفى الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدقتى فى كفى دمعت
عيناه فقال اللهم قه قتادة كما وقى بها نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدها
نظرا وفى حديث منصور بن احمد بن المعدل فردها النبى صلى الله عليه وآله وسلم
بيده فكانت اصح عينيه واحدهما حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحق
ثنا سعد بن يحيى الاموى ثنى ابى قال قال ابن اسحق ثنى يحيى بن عباد بن عبد الله

من

عن ابيه عن جده وقد كان حنظلة بن ابى عامر الثقفى هو وابو سفيان فلما استعلا
حنظلة راه شداد بن الاوس وكان يقال له ابو شعوب فعلاه شداد بالسيف فقتله
وقد كاد يقتل ابا سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحبكم لتغسله
الملائكة فسألوا صاحبته فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهيعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لذلك غسلته الملائكة وذكر الواقدى قصة حنظلة بزيادة
الفاظ قال كان حنظلة بن ابى عامر قد تزوج جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول و
ادخلت عليه فى الليلة التى صبيحتها قتال احد وكان قد استاذن رسول الله صلى
عليه وآله وسلم ان يبيت عندها فاذن له فلما صلى الصبح عند النبى صلى الله عليه
وآله وسلم فلزمته جميلة فغاظكان معها فاجنب منها ثم اراد الخروج وقد ارسلت
قبل ذلك الى اربعة من قومها فاشهدتهم عليه انه قد دخل بها فقيل لها لم اشهدت
عليه قالت رايت كان السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة
فاشهدت عليه انه دخل بى وتعلق بعبد الله بن حنظلة فلما قتل حنظلة اتوه
وهو مقتول الى جنب حمزة بن عبد المطلب مثل باصحابه ولم يمثل به فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انى رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابى عامر بين السماء و
الارض بماء المزن فى صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدى فنظرنا فاذا راسه
يقطر ماء قال ابو اسيد فرجعت الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته
فارسل الى امراته فسالها فاخبرته انه خرج وهو جنب حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد
بن عثمان بن ابى شيبة ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن ابى
عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال افتخر الحيان الاوس والخزرج
فقال الاوس منا اربعة وقال الخزرج منا اربعة فقال الاوس منا من اهتز له العرش
الرحمن سعد بن معاذ ومنا من عدلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت و

منا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من حمى لحمه الدبر ابن عاصم بن ثابت
بن الافلح وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لم يجمعه غيرهم ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت لانس
من ابو زيد قال احد عمومتي حدثنا ابو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن حاتم
ثنا بهز بن اسد ثنا حماد ثنا ثابت عن انس ان ابا طلحة قال رفعت راسي يوم احد واذا
ليس احد منهم الا وهو تحت جفنه يميد من النعاس وذلك قوله عز وجل اذ يغشاكم النعاس
امنة وذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا اخبرناه محمد بن علي في كتابه ثنا يحيى
بن صاعد ثنا علي بن احمد الحراري الواسطي بن محمد بن عيسى الزهري ثنا اسمعيل بن يعقوب
اليتيمي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزهري انهم كانوا
جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد في اصل الجبل حتى ارسل عليهم النعاس
امنة منه انهم ليفطون حتى ان حجفهم لتستطح في ايديهم والعدو تحتهم حدثنا
حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن احمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن
محمد بن اسحق ثني يحيى بن عباد بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
قال والله اني لاسمع قول معتب بن قشير اخي عمرو بن عوف والنعاس يغشاني ما اسمعه
الا كالحلم حين قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قال الشيخ ابو نعيم رضي الله عنه
وفي هذه الغزوة ما ذكرناه ومن الدلايل ما حقق الله من قول النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في ابي بن خلف بل انا اقتلك والكذب ابي اذ قال انا اقتل محمدا ومنها
ما اراهم الله عز وجل من رده صلى الله عليه وآله وسلم حدقة قتادة بن النعمان رضي الله
عنه الى موضعها بعد سقوطها حتى كانت احسن عينيه واحدهما فثبتت الدلالة فيه
من وجهين ومنها غسل الملائكة لحنظلة وظهور ذلك للانصار فرأوا الماء يقطر
من راسه رفعا للجنابة التي كانت عليه ومنها ما غشيهم من النعاس مع القرب

الحدود

العدو ومنهم وما يوجب في العادة ان يناموا فلما كان ما وقع شيئا خارجا عن العادة
ثبتت الدلالة فيه والله اعلم حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابراهيم بن ميسرة
عن نافع عن ابن عاصم قال الذي دمي وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله
بن قمئة رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله ومن ذلك في غزاة بني النضير
ما عصم الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من غدرهم وما هموا به من قتله
حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابن سهل عن عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن
عن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فكف ايديهم عنكم وذلك ان عمرو بن امية الضمري خرج من بير معونة لقي
رجلين كلابيين معهما امان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقتلهما ولم يعلم
ان معهما امانا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوداهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومضى الى بني نضير معه ابو بكر وعمر وعلي فتلقوه بني النضير فقالوا مرحبا يا ابا القاسم ماذا
جئت له قال رجل من اصحابي قتل رجلين من كلاب امانا مني طلب مني ديتهما فاريد
ان تعينوني قالوا نعم والحب لك والكرامة يا ابا القاسم اقعد حتى نجمع لك فقعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تحت الحصن وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه
وقد تواطأ بني النضير ان يطرحوا عليه حجرا وقال بعض اهل العلم بل القوا فاخذه جبريل
عليه السلام واخبر النبي عليه الصلاة والسلام بما تواطأ القوم عليه وما هموا به فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واتبعه ابو بكر وعمر وعلي فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم الآية حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا ابي ثنا
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في نفر من اصحابه الى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا عاهدوا

محمد بن ابرهيم قال ثنا ابو عمر وبن
ثنا سليمان بن سيف قال ثنا

ثنا يعقوب م

م معهما

قد دسوا الى قريش حين نزلوا باحد لقتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه
يحضرهم على القتال ودلوهم على العورة فلما كلمهم فى عقل الكلابيين قالوا اجلس يا ابا القاسم
حتى نطعم وترجع بحاجتك التى جئت لها ويقول فتشاور ونصلح امرنا فيما جئت له فجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه من اصحابه الى ظل جدار ينتظران يصلحوا
امرهم فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم ائتمروا بقتله وقالوا لا تجدونه اقرب منه
الساعة استرحوا منه تاموا فى دياركم ويرفع عنكم البلاء قال رجل منهم ان شئتم رميت
على الجدار الذى هو تحته فذليت عليه حجرا فقتلته فاوحى الله عز وجل اليه فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كانه يريد ان يقضى حاجة وترك اصحابه مكانهم واعد الله
فى نجيهم فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وامرهم فى محمد صلى الله عليه وآله وسلم انوا فجلسوا مع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينتظرونه فاقبل رجل من المدينة لعدان رات
عليهم فسألوه عنه فقال لفيته عامل المدينة قد دخل فى ازقتها فقالوا عجل ابو القاسم ان
نقيم امرنا فى حاجته التى جاء لها ثم قاموا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجعوا او
نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى اراد اعداء الله به فقال يا ايها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية وامر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم باجلائهم لما اراد وابرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما اخذهم بامر الله وامرهم
ان يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاؤا قالوا اين تخرجنا قال الى المحشر وذكروا الذى
ما ذكره عروة والزهرى ومحمد بن اسحق وزاد تفصيلا واتيا به فى جملتها بيان ظهور
امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند اليهود وثبوت نعته فى التوراة عندهم وقالا
لما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فعل ما احببت يا ابا القاسم فاذا لك ان
تزورنا وان تأتينا اجلس نطعمك ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستند الى بيت من
بيوتهم ثم خلا بعضهم الى بعض فتشاوروا فقال حيى بن اخطب يا معشر اليهود قد جاءكم محمد صلى الله

وآله وسلم فى نفير من اصحابه لا يبلغون عشرة فكان معهم ابو بكر وعمر وعلى وطلحة والزبير وسعد
بن معاذ واسيد بن حضير وسعيد بن عبادة فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت
فافكوه فلا تجدوه اخلى منه الساعة فانه ان قتل تفرق اصحابه فلحق من كان معه من قريش
وبقى من كان ههنا من الاوس والخزرج فالاوس حلفاؤكم فيما تريدون ان تصنعوا ابدا ما
الدهر فمن الآن قال عمرو بن جحاش بن كعب النضرى انا اظهر على هذا البيت فاطرح
عليه صخرة قال فقال سلام بن مشكم يا قوم اطيعونى هذه المرة وخالفونى الدهر والله لئن
فعلتم فانه هذا نقض العهد الذى بيننا وبينه فلا تفعلوا فوالله ان فعلتم الذى تريدون
ليقومن بهذا الدين منهم قائم الى قيام الساعة فيظل اليهود ويظهر دينه وقد هيأ عمرو بن
جحاش الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويزحزحها فلما انحدر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الخبر بما هموا به فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريعا كانه يريد
حاجة وتوجه الى المدينة وجلس اصحابه يتحدثون وهم يظنون انه قام يقضى حاجته
فلما ايسوا من ذلك قال ابو بكر رضى الله عنه ما مقامنا ههنا لشئ لقد توجه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لامر قال حيى بن اخطب عجل ابو القاسم لما يريد ان يقضى حاجته
نغدية وندمت اليهود على ما صنعوا فقال لهم كنانة بن صوريا اهل تدرون لم قام محمد
قالوا لا والله ما ندرى ولا تدرى انت قال بلى والتوراة انى لادرى قد اخبر محمد بما هممتم
به من الغدر فلا تخدعوا انفسكم والله انه لرسول الله وما قام الا انه اخبر بما هممتم
به وانه لآخر الانبياء وكنتم تطمعون ان يكون من بنى هرون فجعله الله عز وجل حيث شاء
وان كتبنا والذى درسنا فى التوراة التى لم تغير ولم تبدل ان مولده بمكة وان هجرته بيثرب
وصفته بعينها ما تخالف صفة ما فى كتابنا ولكنى انظر اليكم ظاعنين وتشاءمى صبيانكم
قد تركتم دوركم خلوفا واموالكم انما هى شوقكم فاطيعونى فى خصلتين والثالثة لا خير
فيها قالوا الاهما قال تسلمون وتدخلون مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتامنون على

ا وصفته ص

ب ما احببتم

اموالكم واولادكم وتكونون من عليه اصحابه وتبقى بايديكم اموالكم ولا تخرجون من دياركم قالوا
لا نفارق التورية وعهد موسى قال فانه مرسل اليكم اخرجوا من بلدى فقولوا نعم فانه
لا يستحل لكم دما ولا مالا فتبقى اموالكم ان شئتم بعتم وان شئتم امسكتم قالوا اما
هذا فنعم قال اما والله ان الاخرى خير من تكم لى قالوا ماهى قال اما والله لوكانى افضحكم
اسلمت ولكن لا تغير الشعثا باسلامى ابدا حتى يصيبنى ما اصابكم والشعثا ابنته
التى كان حسان بن ثابت يتشبب من حسنها وقال سلام بن مشكم قد كنت
لما صنعتم كارها وهو مرسل الينا ان اخرجوا من داري فلا يعقب ياحيى كلامه
واغم له بالخروج فاخرج من بلاده فقال افعل فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الى المدينة بعثه اصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فسألوه هل لقيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم لقيته داخلا فلما التقى اصحابه اليه وجدوه وقد ارسل
الى محمد بن مسلمة يدعوه فقال ابو بكر قمت يا رسول الله ولم نشعر فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هممت اليهود بالغدر بى فاخبرنى الله تعالى بذلك وجاء محمد بن مسلمة
وقال اذهب الى يهود بنى نضير فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسلنى
اليكم برسالة ولست اذكرها لكم حتى اعرفكم بشئ تعرفونه قالوا ما هى قال انشدكم بالتورية
التى انزل الله تعالى على موسى هل تعلمون انى جئتكم قبل ان يبعث محمد اصلى الله عليه
وآله وسلم وبينكم التورية فى مجلسكم هذا يا ابن مسلمة ان شئت ان تغدر بك غدينا بك
وان شئت ان نهودك هودناك فقلت غدوني ولا تهودوني والله لا اتهود ابدا
فغدتموني فى صحفة لكانى انظر اليها فقلتم لى ما يمنعك من ديننا لا امة دين يهود
لكانك تريد الحنيفة التى تتبعت بها اما ان اباعامر الراهب ليس بصاحبها انما
صاحبها الضحوك القتال فى عينيه حمرة ويأتى من قبل اليمن ويركب البعير ويلبس
الشملة ويجتزى بالكسرة وسيفه على عاتقه ليس معه آية ينطق بالحكمة والله ليكونن

بقريتكم

بقريتكم هذه سلب ومثل وقتل قالوا اللهم نعم قد قلنا ذلك ولكن لسيد به قال محمد بن مسلمة
اذا قد عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ارسلنى اليكم يقول لكم قد نقضتم الذى
جعلت لكم بما هممتم من الغدر بى واخبرهم بما كانوا ارتادوا من الراى فظهور عمرو بن جحاش
لطرح الصخرة فاسكتوا فلم يقولوا حرفا ويقول اخرجوا من بلدى فقد اجلتكم عشرا فمن بقى
بعد ذلك ضربت عنقه وساق الحديث الى ان قال فقال حيى انا ارسل الى محمد انا لا نخرج
من ديارنا واموالنا فاصنع ما بدا له وقال سلام بن مشكم منتك نفسك ياحيى
بالباطل انى والله لولا ان اسفه رايك وان يرى بك لاعتزلتك بمن اطلعنى من اليهود
فلا تفعل ياحيى فوالله انك لتعلم ونعلم معك انه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان
صفته عندنا وان لم نتبعه حسدناه حين خرجت النبوة من بنى هارون فقال فلنقبل
ما اعطانا من الامن ونخرج من بلاده فقد عرفت انك خالفتنى فيما فى الغدر به فاذا
كان اوان التمر جئنا او جاءه من جاءنا الى ثمره فباعها وصنع ما بدا له ثم انصرف
الينا فاقمنا ثم نخرج من بلادنا اذا كانت اموالنا بايدينا وساق الحديث الى ان ذكر امر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقطع نخيلهم وقالوا نحن نعطيك الذى سالت ونخرج
من بلادك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اقبله اليوم ولكن اخرجوا
منها ولكم ما حملت الابل الا الحلقة فقال سلام بن مشكم اقبل ويحك قبل ان يعمل شرا من
هذا قال حيى ما يكون شر من هذا قال سلام يسبى الذرية ويقتل المقاتلة فابى حيى ان يقبل
يوما ويومين فلما راى ذلك ياسين بن عمير وابو سعد بن وهب قال احدهما لصاحبه والله
انا لنعلم انه لرسول الله مما ننتظر ان نسلم فنامن على دمائنا واموالنا فنزلا من الليل
فاسلما واحرزا اموالهما قال محمد بن عمر ثنى ابرهيم بن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنى
النضير من المدينة اقبل عمرو بن سعدى فاطاف بمنازلهم فراى خرابا فتفكر ثم رجع الى
بنى قريضة فوجدهم فى الكنيسة فى صلاتهم قد نفخ فى بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطا اين كنت

يا اباسعد منذ اليوم لم نزل وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتالّه في اليهود قال رايت ايه
لما قد عبرنا بها رايت دورا خالية خرابا بعد العز والجد والشرف والراى والفضل
والعقل البارع وقد تركوا اموالهم وملكها غيرهم وخرجوا خروج ذل فلا والتورية ما سلط
الله على قوم هذا الذل ولهم حاجة وقد اوقع بابن الاشرف بيانا في بيته واوقع بابني شيبة
سيرهم واخرجهم واحذرهم واوقع ببني قينقاع واجلاهم جد اليهود وكانوا اهل عدة وسلاح
ومجدة يا قوم اطيعوني فقد رايتم ما رايتم تعالوا نتبع محمدا صلى الله عليه وآله وسلم والله انكم
لتعلمون انه نبي قد بشرتم به علماؤنا ابن الهيبان وابو عمير بن حواش وهما اعلم اليهود جاؤا
من بيت المقدس ينوكفان قدومه ثم امرانا باتباعه وان نقرية منا السلام ثم ماتا على دينهم
ودفنا في خربتنا هذه قال فاسكت القوم لا يتكلم منهم احد فاعاد الكلام او نحوه وخوفهم الحرب
والسبي والجلاء فقال الزبير بن باطا قد قرأت التورية رايت صفته في كتاب باطا من
التورية التي نزلت على موسى ليس في المثاني احد منا قال فقال له كعب ابن اسد ١ التي ص
فما يمنعك يا اباعبد الرحمن من اتباعه قال انت قال ولم والتورية ما حلت بيننا وبينه
قط قال الزبير انت صاحب عهدنا وعقدنا فان اتبعته اتبعناك وان ابيت ابينا
قال فاقبل عمر بن سعدى على كعب فقال اما والتورية التي نزلت على موسى يوم طور سيناء
انه للعز والشرف في الدنيا وانه لعلى منهاج موسى وينزل معه وامته في منزله غدا في الجنة
قال كعب نقيم على عهدنا وعقدنا لا يحق لنا محمد ذمته وننظر ما يصنع حيي فقد اخرج اخراج
ذلك وصغار فلا فلا اراه ليقر حتى يعز ومحمدا او ان ظفر بمحمد وما اردنا اقمنا على ديننا وان
ظفر بحيي فما في العيش خير بعده قال عمر بن سعدى ولم يوخر الامر وهو مقبل قال كعب
ما على هذا فوت مني ما اردت هذا من محمد اجابني الله قال عمر بلى والتورية ان عليه لفوتا
اذا سار الينا محمد ليحصننا في حصوتنا هذه التي جذعتنا فلا نفارق حصوتنا حتى ننزل
على حكمه فيذهب اعناقنا قال كعب بن اسد ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي

١ التي ص

ان اصيروا بما لقول هذا الاسرائيلي لا يعرف فضل النبوة ولا قدر الفعال قال عمر بن
سعدى بلى ليعرفن ذلك قال فهم على ذلك لهم يرعهم الا مقدمة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قد حلت بساحتهم فقال هذا الذي قلتم قال الشيخ وانا سقنا هذه الاقاصيص
لنعلم ما اشتهدت عند علماء اليهود من صفته في التورية لم تغير ولم تبدل وان ذلك ٢ التي ص
دلالة على بطلان ما في ايديهم من التورية اليوم من الاشياء المستحيلة وتسميتهم التي في
ايديهم انها المثاني المبدلة المحرفة وفيه ايضا ما اطلع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
وآله وسلم من عذر اليهود وعصمه الله عز وجل من القتل التي كانوا هموا به ومن الاجابة
في غزوة الخندق حدثنا ابو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن
وهب عن جبير عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم الخندق وهم محدقون حول المدينة فتناول رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الفاس فضرب بها ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز
الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة
فقال هذه الضربة يأتي الله عز وجل باهل اليمن انصارا واعوانا وحدثنا ابو بكر بن مالك
ثنا بشر بن موسى ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف بن ميمون ثني البراء بن عازب رضي الله
عنه قال لما كان يوم الخندق امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحفر الخندق و
عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعول فاشتكينا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء فلما رآها النبي عليه الصلاة والسلام القى ثوبه
واخذ المعول فقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح
الشام والله اني لانظر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها الآخر فقال
الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لانظر قصور المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة
وقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لانظر

الى صنعا من مكانى هذا الساعة والى لانظر ابواب صنعا من مكانى هذا الساعة
حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابرهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق ثنى سعيد بن مينا انه حدث ان ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان
بن بشير قالت دعتنى عمرة بنت رواحة فاعطتنى حفنة من تمر فى ثوبى ثم قالت يابنية
اذهبى الى ابيك وخالك عبد الله بغدائهما قالت فاخذتها فانطلقت بها فمررت ب بن رواحة ص
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا الهمس ابى وخالى فقال تعالى يابنية ماهذا معك
فقلت يارسول الله هذا تمر بعثتنى به امى الى ابى بشير بن سعد وخالى عبد الله بن رواحة
بتغدائه قال هات فصببته فى كفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فملأ هما ثم امر
بثوب فبسط ثم دحا التمر عليه فنشد وفوق الثوب ثم قال لانسان عنده اصرخ فى اهل
الخندق هلم الى الغداء فاجتمع اهل الخندق عليه فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى
صدر اهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب حدثنا سليمان بن احمد
ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن ابى
سعد البقال عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كنا فى
المسجد فقال فتى من القوم لو ادركت النبى صلى الله عليه وآله وسلم لخدمته ولفعلت
وفعلت فقال حذيفة رضى الله عنه لقد رايتنى ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قايما يصلى فى ليلة باردة لم ار كليلة
البرد قبله ولا بعده برد اشد منه فحانت منى التفاتة فقال اكا رجل يذهب الى هؤلاء فيأتينا
بخبرهم فادخله مدخلى يوم القيمة يوم القيمة فما قام منا شيخ فاسكتوا ثم عاد فاسكتوا فقلت
ياحذيفة فقلت لبيك فقمت حتى اتيته وان جنبى ليضطربان من البرد فمسح راسى و
وجهى ثم قال اذهب الى هؤلاء فاتنا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان

يكون ارسلها احب الى من الدنيا وما فيها قال فاخذت سيفى وقوسى ثم شددت
على احلاسى ثم انطلقت امشى نحوهم كانى امشى فى حمام فوجدتهم قد ارسلت عليهم الريح
فقطعت ما ثم قصا بهم سم بد اسم اهلكته قال وابو سفيان يد
قاعد عند نار وله فرت اليه فاخذت سهما من كنانتى فوضعته فى كبد القوس قال
وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتحدثن حدثا
حتى ترجع فرددت سهمى فى كنانتى فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا فالقوم كل رجل
بيد جليسه فاخذت بيد جليسى فقلت من انت فقال سبحان الله ما توقفنى انا فلان بن فلان
فاذا رجل من هوازن فرجعت الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته الخبر وكانى امشى
فى حمام فلما اخبرته ضحك حتى بدت ثنايا ه فى سواد الليل فذهب عنى الدفا فادنانى
فانامنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند رجليه والقى علىّ طرف تويه فانى لكت
تحته لاتصق صدرى بطرف قدميه فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم
ريحا قال الشيخ رحمة الله عليه وفى ارسال الله الريح عليهم المسقطة لقسطاطهم و ٧ الاية ص
خيمهم فعزوا عن امساك خيمهم وخيولهم فصرفهم الله عز وجل مغتاضين موتورين منهزمين
فكان الريح عذابا عليهم ونصرة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور حدثنا ابو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا
محمد بن بشير ثنا محمد بن عمرو بن ابى عن علقمة بن وقاص عن عائشة رضى الله عنها قالت
خرجت يوم الخندق واقفوا اثار الناس فوالله انى لامشى اذ سمعت دبيد الارض من
خلفى تعنى حس الارض التقت فاذا انا بسعد بن معاذ فجلست الى الارض وسعد ابن اخيه
الحارث بن اوس شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا بذلك محمد ٧ عمرو ص
بن محمد ويحمل بجنبه وعلى سعد درع من حديد وقد خرجت اطرافه منها قالت وكان
من اعظم الناس واطوله قالت وانا اخاف على اطراف سعد قالت فمر بى وهو يرتجز

ويقول ، لبث قليل يدرك الهيجا حمل ما اخر الموت اذا حان الاجل قالت
فلما جاوزني قمت فتحم حذيفة فيها نفرس المسلمين فيهم عمر بن الخطاب ومنهم رجل عليه
تسبغة له والتسبغة المغفر لا يرى الا عيناه قال عمر لعمر ك انك لجرية ما جاء بك مايدريك
لعله يكون تحوفا او بلاء فوالله ما زال يلومني حتى وددت ان الارض تنشق لي فادخل فيها
١٧ ابن م فكشف الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة قال انك قد اكثرت اين الفرار والتجوز
الا الى الله قال فرمى سعد يومئذ بسهم رماه رجل يقال له ابن العرقة فقال خذها وانا
ابن العرقة فقال له سعد عرق الله وجهك في النار فاصاب الاكحل منه فقطعه قال محمد بن عمر
فزعموا انه لم يقطع من احد الا لم يزل يبض دما حتى يموت فقال سعد اللهم لا تمتني حتى
تقر عيني من بني قريظة وكانوا حلفاؤه وموالية في الجاهلية وكانوا اظاهروا المشركين على
٢٧ يومئذ م رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقا كلمته فبعث الله عليهم الريح فلم تترك لهم اناء
الا اكفأته ولا بناء الا قلعته ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين
القتال حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسمعيل ثنا جرير
بن حازم عن حميد وحدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه والحسن
بن سفيان قالا ثنا اسحق بن ابرهيم ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال
يحدث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كاني انظر الى غبار ساطع في سكة بني غنم
موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بني قريظة حدثنا سليمان
بن احمد ثنا داود ثنا عمي سعيد بن كثير ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
عبد الله بن عمر العمري عن اخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة وخرج
اليه قالت فاتبعته انظر فاذا هو متكئ على بردونه واذا هو دحية الكلبي فيما كنت ارى
واذا هو معتم موخى عمامته بين كتفيه فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت

لقد

لقد وثبت وثبة شديدة ثم خرجت انظره فاذا هو دحية الكلبي قال اوراية قلت نعم
قال ذاك جبريل عليه السلام امرني ان اخرج الى بني قريظة حدثنا سليمان بن احمد
املاء وقراءة ثنا اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال كانت قريظة قد نكثت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت مشركي مكة و
عيينة بن حصن وابا سفيان بن حرب يوم الاحزاب ان انتموا فانا سنخالف
المسلمين الى بيضتهم فلما هزم الله عز وجل الاحزاب ندب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اصحابه فطلبوهم الى حمراء الاسد ثم رجعوا فوضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لامته واغتسل واستجم فناداه جبريل عذيرك من محارب الا اراك قد
وضعت لامتك ولم تضعها فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزعا فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه عزمت عليكم لا تصلون العصر حتى تاتوا قريظة
فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من
احد فقالوا نعم مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباج فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك دحية ولكنه جبريل ارسل الى بني قريظة ليزلزل
حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما انتهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر اصحابه ان يستروه بحجف ليقوه الحجارة حتى
يسمعهم كلامهم فناداه يا اخوة القرود والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت
فحاشا فدعاهم الى الاسلام فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه من
المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتقسم اموالهم و
تسبى ذراريهم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصاب الحكم ذكر غزوة الرجيع حدثنا
٧ عمم م سليمان بن احمد ثنا اسحق بن ابرهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن ابي
سفيان الثقفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم سرية عينا

واتر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر انطلقوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان
ومكة نزلوا انزولا وذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رجل
رام واقتصوا اثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من تمر المدينة
فقالوا هذا تمر يثرب فاتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم بن ثابت واصحابه
لجؤا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق وان نزلتم الينا لا نقتل
منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك قال فقاتلوهم
فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة ورجل آخر
فاعطوهم العهد والميثاق ان نزلوا اليهم فنزلوا اليهم قال فلما استمكنوا منهم خلعوا اوتار قسيهم
فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروهم فابى ان
يتبعهم فضربوا عنقه فانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن دثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى
خبيبا بنو الحارث ابن عامر بن نوفل وكان قتل خبيب الحارث يوم بدر فمكث عندهم
اسيرا حتى اذا اجمعوا على قتله استعار موسى من احد بنات الحارث ليستحد بها فاعارته
قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه قالت فاخذته فوضعه على فخذه فلما
رأيته فزعت فزعا شديدا عرفت ذلك في والموسى في يده فقال اتخشين ان اقتله ما كنت
لافعل ان شاء الله قال فكانت تقول ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب لقد رأيته
ياكل قطفا من عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق قد
رزقه الله اياه ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين قال فصلى ركعتين
قال لولا ان تروا ان ما بي جزعا من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند
القتل ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم قال

ولست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

الذي

ثم قال فقام عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه
وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عز وجل عليه مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا عليه على شيء منه حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمر بن خالد ثنا
ابي ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب الى حي من هذيل فقتل
فيها من قريش من بني هاشم مرثد بن ابي مرثد الانصاري من بني عمرو بن عوف عاصم
بن ثابت بن الافلح واراد المشركون ان يقطعوا راسه فيبعثوه الى المشركين بمكة
فبعث الله عليه الدبر تطير في وجوه القوم وتلدغهم فحالت بينهم وبينه ان يقطعوا راسه
وذكر قصة خبيب وعاصم وزاد في قصة خبيب انه قال بعد ان صلى ركعتين اللهم
لا جد رسولا الى رسولك صلى الله عليه وآله وسلم فبلغه عني السلام فجاء جبريل عليه السلام
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بذلك وقال خبيب لما رفعوه الى الخشبة

لقد اجمع الاحزاب حولي والبوا ... قبايلهم واستجمعوا كل مجمع
فقد جمعوا ابناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدي العداوة جاهدا ... علي بقتلي في وثاق مضيع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي ... وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يرادني ... فقد بضعوا لحمي وقد ويطامعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع
لعمرك ما احجل اذا مت مسلما ... على اي حال كان في الله مرجع

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابرهيم بن عبد الله بن معدان ثنا احمد بن سعيد
الهمداني ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن عبد الله الزهري
اخبره عن بريدة بن سفيان الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بعث عاصم بن ثابت وزيد بن دثنة احد بنى بياضة وخبيب بن عدى وسويد بن ابى
مرثد الى بنى لحيان بالرجيع فقاتلوا حتى اخذ والا لنقسم اماناً لا عاصم فانه ابى وقال لا اقبل
اليوم عهد من مشرك ودعا عند ذلك فقال اللهم انى احمى لك اليوم دينك فاحم لحمى فجعل
يقاتل ويقول

ما علنى وانا جليد نابل ... والقوس فيها وتر عنابل
صفراء من نبع لها بلابل ... تزل عن صفحتها المعابل
ان لم اقاتلكم فامى هابل ... الموت حق والحياة باطل

وقال هو يحرض نفسه

ابو سليمان وريش مقعد ... فصاة مثل الحميم الموقد
اذا النوامى ارتغشت ثم ارعد

فلما قتلوه كان فى قليب صر ... وبعضهم ببعض هذا الذى السنيه المكية وهى السلافة
مدى الاقلح بن عمرو بن صوف فكان عاصم قتل يوم احد لهما نفراً ثلاثة كلهم اصحاب لواء قريش
يومئذ وهم من بنى عبد الدار كان عاصم راميا ويقول خذها وانا ابن الاقلح فيوتى به
فتقول كلما اثبت انسان من قتله فيقولون ما ندرى غيرانا سمعنا رجلا خذها وانا
ابن الاقلح فقالت اقلمنا فخلفت لان قدرت على راسه لتشربن فى قحفه الخمر فاراد وا
ان يحتزوا راسه ليذهبوا به اليها فبعث الله عز وجل خلا من دبر فلم يستطيعوا
ان يحتزوا راسه واسر خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة فقدم بهما مكة فبيع خبيب
لبعض الجمحيين بامة سوداء وجاء عقبة بن عدى احد بنى نوفل بن عبد مناف ليسله
ان يعطيه اياه فيقتله مكان اخيه طعيمة بن عدى كان قتله يوم بدر فابى ان يبيعه
اياه عطية فاساء اليه فى اسره فقال ما يصنع القوم الكرام هذا باسيرهم فاخرجوه و
احسنوا اليه وجعلوه عند امراة تحرسه وهو فى اساره حتى اذا قيل انك مخرج بك

ليقتلوك قال للمراة اعطينى موسى استطب بها فاعطته وكان لها ابن صغير فاقبل اليه
الصبى فاخذه فاجلسه عنده فطنت المراة انه يريد ان يقتله فصاحت اليه تناشده
فقال ما كنت لاعذرك فخرج ليقتله فلما رانى من الخشبة قال

ولست ابالى حين اقتل مسلما ... على اى جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قال دعونى اسجد سجدتين وكان اول من سنها ثم قال لو لا ان تقولوا اجزع خبيب من
الموت لزدت سجدتين ثم قال عند ذلك اللهم انى لا احد من يبلغ رسولك منى السلام
فبلغ رسولك منى السلام فزعموا ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال وعليه السلام فقال
اصحابه يا نبى الله لمن قال على اخيكم خبيب بن عدى ... فلما رجع الى الخشبة استقبل
الدعاء فقال الرجل فلما رانه قد مد يده الى الارض فقال اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا فلم يحل الحول ومنهم احد حتى غير ذلك الرجل الذى البد بالارض قال الشيخ
وفى قصة عاصم وخبيب غير دلالة منها حماية الدبر عاصما حتى لم يقدروا على قطع راسه
من جسده فاكرمه الله عز وجل بذلك باجابة دعوته حين قال اللهم انى احمى ذلك
اليوم لدينك فاحم لحمى اليوم وكان قد عاهد الله عز وجل ان لا يمس مشركا ولا يمسكه
مشرك ابدا فوفى الله منعه منهم كما امتنع منهم فى حياته وهى آية شريفة ودلالة
قوية وما اكرم الله به خبيبا من اطعامه له القطف من العنب فى زمان وحين
لا يوجد حبة ولا ثمرة وهذه المكرمة شبيهة بما قص الله تعالى من شان مريم عليها
السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا وبلاغ الله سلامه الى
وهما دلالتان واضحتان مثلهما جايز فى ايان النبوة وبها كانت الانصار تسمو
عاصما حمى الدبر وقال بعضهم وايضا ما استجاب الله لخبيب من دعائه عليهم حتى
لم يحل الحول ومنهم احد حتى اكلا الرجل الذى البد بالارض وهذا ليس فى اصل اسماع

وليس من كلام الشيخ الى نعيم قصة اهل بير معونة حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسمعيل
بن الحسن المصرى ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره ان عامر بن مالك بن جعفر
الذى كان يدعى ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى لا اقبل هدية مشرك فقال عامر بن مالك يا رسول الله ابعث من شئت
من رجالك فانالهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رهطا فيهم المنذر
بن عمرو الساعدى وهو الذى يقال له ذو ل ليد ل عليه فسمع بهم عامر بن
الطفيل فاستنفرهم بنى سليم فتد وا عد ف هم ببير معونة غير عمرو بن امية الضمرى
اخذه عامر بن الطفيل فارسله فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخبره فقال سليمان بن ثابت يحرض على عامر بن الطفيل

بنى ام البنين المريعكم وانت فى حواويب اهل نجد
تهكم عامر بابى براء ليغفره وما خطا كعمد

فطعن ربيعة بن عامر بن مالك عامر بن الطفيل فى خقره عامر بن مالك فى فخذه طعنة
فقتله ذكر محمد بن عمر الواقدى فيما اخبرنا محمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين
بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنى مصعب بن ثابت عن ابى الاسود عن عروة
وذكر قصة المنذر بن عمرو وقتل عامر بن الطفيل حرام بن ملحان واصحابه قال فقال
عامر بن الطفيل لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم وجعل يسأله
عن انسابهم فقال هل تفقد منهم احدا فقال افقد مولى لابى بكر الصديق رضى الله عنه
يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قال قتلت كان من افضلنا ومن اول اصحاب
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم اسلاما قال الا اخبرك خبره واشار له الى رجل فقال

هذا طعنه برمحه ثم انتزع الرمح فذهب بالرجل علوا فى السماء حتى والله ما اراه فقال
عمر فقلت ذاك عامر بن فهيرة وكان الذى قتله رجل من بنى كلاب يقال له جبار بن سلمى
ذكروا انه لما طعنه قال سمعته يقول فزت والله فقلت فى نفسى ما قوله فزت قال فاتيت
ضمضم بن سفيان الكلابى فاخبرته بالمكان قال فقال لى وسألته عن قولى فزت فقال الجنة
قال فعرض على الاسلام فاسلمت ودعانى الى الاسلام ما رايت من مقتل عامر بن فهيرة
من رفعه الى السماء علوا قال وكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسلامه
وما رأيت من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الملائكة والات
جثته وانزل عليين وفى هذه القصة قال واقبل ابو براء وسائر وهو شيخ هرم فبعث
بابن اخيه لبيد بن ربيعة فرده النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا اقبل
هدية مشرك لو بلت لقبلت هدية ابى براء وقال لبيد ما كنت أظن ان احدا
يريد هدية ابى براء قال قد بعث يستشفيك من وجع كانت به الدبيلة
فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبوة من الارض اى مدرة فتفل فيها
ثم ناوله اياه فقال دقها بماء ثم اسقها اياه ففعل فبرا حدثنا فاروق الخطابى ثنا زيد
بن الخليل ثنا ابرهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب
فى قصة اصحاب بير معونة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى المنذر
بن عمرو حين ذكروا له انه اتى مقتل حرام بن ملحان فبرى من جراحهم فقاتلهم حتى
قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعنق ليموت وقال عروة بن الزبير لم يوجد
جسد عامر بن فهيرة فيرون ان الملائكة هى التى واريته معنى قوله اعنق ليموت
تقول تقدم على الموت وهو يحرسه ومما جرى فى غزاة المريسيع حدثنا سليمان
بن احمد ثنا محمد بن عمر بن خالد ثنا ابى ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الاسود عن عروة بن
الزبير ذكر فى غزوة المريسيع وهى غزوة بنى المصطلق قال فلما نزل رسول الله صلى

علیہ وآلہ وسلم نقعاس طریق عسفان سرح الناس ظہورہم واخذتہم کابح شدیدۃ
اشفق الناس منہا وقیل یا رسول اللہ ماشان ھذہ الریح فزعموا ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم قال مات الیوم منافق عظیم النفاق ولذلک عصفت ولیس علیکم
منہا باس ان شاء اللہ وکان موتہ غایضا للمنافقین فسکن الریح آخر النہار فجمع
الناس ظہرہم وفقدت راحلۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فسعی لہا الرجال
یلتمسونہا فقال رجل من المنافقین کان فی رفقۃ من الانصار این یسعی محمد ویزعم
اصحابہ یلتمسون ناقۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ضلت فقال المنافق
افلا یحدثہ اللہ بمکان راحلتہ و علیہ اصحابہ فقالوا قاتلک اللہ ما فقہت فلم
خرجت وہدیٰ فی نفسک قال ر کاصیب عرضا من الدنیا ولعمری ان محمدا یخبرنا
بما ہو اعظم من شان الناقۃ فنبہ اصحابہ وقالوا واللہ لا نکون منک بسبیل و
لو علمنا ان ہذا فی نفسک ما صحبتنا ساعۃ فمکث المنافق معہم شیئا ثم قام وترکہم
فعمد لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یستمع الحدیث فوجد اللہ قد حدثہ حدیثہ
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والمنافق یسمع ان رجلا من المنافقین زعم
ان ضلت ناقۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال الا یحدثہ اللہ بمکان راحلتہ
وان اللہ عز وجل قد حدثنی بمکانہا ولا یعلم الغیب الا اللہ وانہا فی ہذا الشعب
المقابلہ قد تعلق زمامہا بشجرۃ فجاؤا بہا واقبل المنافق حتی اتی النفر الذی قال
عندہم ما قال فاذا ہم جلوس مکانہم ولم یقم احد منہم من مکانہ فقال انشدکم اللہ جل
قام احد منکم من مکانہ بجلسہ او اتی محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واخبرہ بالذی
قلت فقالوا اللہم لا ولا منا من بجلسنا ہذا بعد قال فانی وجدت عند القوم حدیثی
واللہ لکانی لم اسلم الا الیوم وان کنت فی شک من شانہ فاشہد انہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لہ اصحابہ اذہب الی رسول اللہ علیہ وآلہ وسلم فلیستغفر لک

فزعموا انہ ذہب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاعترف بذنبہ فاستغفر لہ وفی
روایۃ حبیب بن الحسن فلما قدموا المدینۃ وجدوا رفاعۃ بن زید بن التابوت
احد بنی قینقاع وکان من عظماء الیہود کہفا للمنافقین مات فی ذلک الیوم ذکر
سریتہ التی بعثہا الی بشر بن رزام الیہودی حدثنا سلیمان بن احمد ثنا محمد بن عمر بن
خالد الحرانی ثنا ابی ثنا ابن لہیعۃ عن ابی الاسود عن عروۃ قال بعث رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم عبد اللہ بن عتیک فی ثلاثین راکبا فیہم عبد اللہ بن رزام الیہودی
حتی اتوہ بخیبر وبلغ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ یجمع غطفان لیغزوا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فانتہوہ فقالوا انا ارسلنا الیک رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیستعملک علی خیبر فلم یزالوا بہ یخدعونہ حتی اقبل معہم فی
ثلاثین راکبا کل واحد منہم ردیف من المسلمین فلما بلغوا قرقرۃ وہی من خیبر علی
ستۃ امیال ندم البشر بن رزام الیہودی فاہوی یدہ الی السیف سیف عبد اللہ
بن انیس فقطن لہ عبد اللہ بن انیس فزجر راحلتہ واقتحم عبد اللہ بن انیس حتی
استمکن من البشر بن رزام فضرب عبد اللہ بن انیس رجلہ فقطعہا واقتحم البشر
بن رزام فی بیتہ فخرش من شوحط فضرب عبد اللہ بن انیس فشجہ مأمومۃ
وانکفی کل رجل من المسلمین الی رفیقہ فقتلہ غیر واحد من الیہود اعجزہم شدادا
لم یصب احد من المسلمین فقدموا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فبصق فی شجۃ عبد اللہ فلم تقح ولم توذہ قصۃ عبد اللہ بن انیس مع سفیان بن
خالد الہذلی وقتل سفیان بن عبد اللہ حدثنا حبیب بن الحسن ثنا محمد بن
یحیی ثنا احمد بن محمد بن ایوب ثنا ابرہیم بن سعد عن محمد بن اسحق ثنی محمد بن جعفر
بن الزبیر عن عبد اللہ بن انیس عن ابیہ رضی اللہ عنہ قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم فقال انہ قد بلغنی ان ابن سفیان بن نبیح الہذلی یجمع لی الناس وہم نحالہ

او بغرفة فآتته فاقتله قال قلت يا رسول الله انعته لى حتى اعرفه قال اذا رأيته اذكرك
الشيطان آية ما بينك وبينه انك اذا رأيته وجدت له فشعريرة قال فخرجت متوشحا
سيفى دفعت اليه وهو فى طعن بر تا دله منزلا حين كان وقت العصر فلما رأيته وجدته
ماوصف لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القشعريرة فاقتلت نحوه
وخشيت ان يكون بينى وبينه محاولة تشغلنى عن الصلاة فصليت وانا امشى
نحوه اومى براسى فلما انتهيت اليه قال من الرجل قال قلت رجل من العرب سمع بك
ويجعك لهذا الرجل فجئت اليك قال اجل انا فى ذلك قال فمضيت معه شيئا حتى
امكننى الله عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه بمكبات عليه فلما
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرآنى قال افلح الوجه قال قلت قتلته
يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل
فى بيته فاعطانى عصا فقال امسك هذه العصا يا عبد الله بن انيس قال فخرجت
بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت اعطانيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فامرنى ان امسكها قالوا افلا ترجع اليه فتسئله لم ذلك قال
فرجعت اليه فقلت يا رسول الله لم اعطيتنى هذه العصا قال آية بينى وبينك
يوم القيامة ان اول الناس المتخصرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل
معه حتى اذا مات امر بها فصمت معه فى كفنه ثم دفنا جميعا ذكر ما كان فى فتح
مكة، حدثنا سليمان بن احمد املاء ثنا محمد بن العصفرى ثنا احمد بن ثابت
الجحدرى ثنا عمر بن صالح قاضى زامهر قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة وحول
البيت ثلثمائة وستون صنما قد لزقها الشياطين بالرصاص والنحاس فكان
كلما دنى منها تخصرته هوى من غير ان يمسها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل

١٢ المتخصرون ص

كان زهوقا قال جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد فجعلت تستلقى من غير ان يمسها ذكر ما
فى غزوة تبوك حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عفان ثنا وهيب ثنا
عمر بن يحيى المازنى عن ابيه عن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام تبوك حين حمينا وادى القرى فاذا المرأة
فى حديقة لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه اخرصوا فخرصوا القوم
وخرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لها احصى ما يخرج منها حتى ارجع اليك ان شاء الله تعالى فخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى اتى تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا
سهب علينا ريح شديدة فلا يقومن فيها احد فمن كان له بعير فليوثق عقاله قال
ابو حميد فعقلناها فلما كان فى الليل هبت ريح شديدة فقام فيها رجل فالقته فى جبل طى
ثم اقبل النبى صلى الله عليه وآله وسلم واقبلنا معه حتى حمينا وادى القرى فقال للمرأة كم جاء
حديقتك قالت عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرنا محمد بن
احمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا ابو الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدى
ثنى ابن ابى سبرة عن موسى بن سعيد عن الوضاح بن سارية قال كنت الزم باب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحضر وفى السفر فرأيتنا ليلة نحن بتبوك قد لينا
الحاجة ورجعنا الى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد بعثنى ومن عنده من
اضيافه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد ان يدخل قبته ومعه زوجته
ام سلمة فلما طلعت عليه قال اين كنت منذ الليلة فاخبرته فطلع جمال بن سراقة فى غنيمة
بن معقل المزنى فكنا ثلاثة كلنا جياع انما نعيش بباب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطلب شيئا ياكله فلم يجده فخرج الينا فنادى بلالا يا
بلال هل من عشاء فقال نعم فدخل بلال فاخرج اليه كعكا فقال ما هذا يا بلال
فقال يا رسول الله ليس عندنا غيره فقال ما اراه يغنى من جياع اهله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحك اما علمت ان فى بيوتنا الكعك
ولكن هاته فاخرجه فوضعه بين يديه فاخذ منه فاكل وقال لنا كلوا فاكلنا

عسى ان يجد شيئا فاخذ الجراب ينفضها جرابا فلقمه التمرة والتمرات حتى رايت
فى يده سبع تمرات ثم دعى بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات فسمى الله فقال
كلوا بسم الله اكلنا فاحصيت اربعة وخمسين تمرة اعدها عدا ونواها فى يدى
الاخرى وصاحبى يصنعان مثل ما اصنع فشبعنا فاكل كل واحد منا خمسين ثم اذ
رفعنا ايدينا اذا التمرات السبع كما هى فقال يا بلال ارفعها فانه لا ياكل منها احد
الا نهل منها شبعا قال فبينا نحن حول قبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان يتهجد
من الليل فقام تلك الليلة يصلى فلما طلع الفجر قام وركع ركعتين الفجر فاذن بلال ف
اقام فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالناس ثم انصرف الى فناء قبته
فجلس وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل لكم فى العذاء قال
عرباض فجعلت اقول فى نفسى اى غداء وقد غنى بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن
فى الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكلنا والذى بعثه بالحق حتى شبعنا وانا لعشرة ثم
رفعوا ايديهم منها شبعا واذ التمرات كما هى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لولا انى استحى من ربى لاكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا فطلع
عليهم غلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التمرات بيده فدفعها اليه فوالى
الغلام يلوكهن **وحدثنا** احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنى
ابى ثنا عبد الرحمن بن مهدى وروح قالا ثنا مالك عن ابى الزبير عن ابى الطفيل
عامر بن واثلة ان معاذ بن جبل اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى تبوك وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء
جميعا ثم قال انكم ستاتون ان شاء الله غدا عين تبوك وانكم لا تاتونها حتى يضحى النهار
فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتى فجئنا وقد سبقنا رجلان والعين مثل
الشراك تبض بشئ من ماء فسالهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل مسستما
من مائها

... اليها ...

من مائها شيئا قالا نعم فسبهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لهما ما شاء الله
ان يقولا فاغترفوا من العين بايديهم قليلا حتى اجتمع فى شئ ثم غسل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى هيهنا
ما قد ملا جنانا **وحدثنا** حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن
ايوب ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابى بكر بن عباد بن
سهل قال اصبح الناس ولا معهم ماء فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فدعا الله عز وجل فارسل سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم
من الماء **وحدثنا** محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى
ثنا عبد الله بن وهب اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابن ابى هلال عن عتبة بن ابى
عتبة عن نافع بن جبير عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال قيل لعمر بن
الخطاب رضى الله عنه حدثنا عن ثنان ساعة العسرة قال عمر رضى الله عنه خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى تبوك فى قيظ شديد فنزلنا منزلا
اصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا تقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر
فرثه فيشربه ويجعل ما بقى على كبده فقال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله عز وجل قد عودك فى الدعاء خيرا فادع لنا ربك قال اتحب ذلك
قال نعم فرفع يديه فلم يرجعها حتى قالت السماء فاظلت ثم سكبت فملؤا ما معهم
ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر **وحدثنا** حبيب بن الحسن ثنا محمد
بن يحيى المروزى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
قال فذكر لنا الزهرى ويزيد بن رومان وعبد الله بن ابى بكر وعاصم بن عمر بن
قتادة وغيرهم من علمائنا قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر انتفى

... ونزلها ...

الناس من بيرها فلما راحوا منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس
لا تشربوا من مائها شيئا ولا تتوضأ منه للصلاة وما كان من ح ٠ فاعلفوه
الابل ولا تأكلوا منها شيئا وقال لا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحبه قال فعقل
الناس ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان رجلين من بني ساعدة
خرج احدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب بعير له فاما الذي ذهب لحاجته فخنق
على مذهبه واما الذي ذهب من طلب بعيره فاحتملته الريح وطرحته بجبل طي
فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الم اننا كم ان يخرج رجل الا ومعه
صاحب له ثم دعى للذي اصيب على مذهبه فشفي واما الآخر الذي وقع بجبل طي
فان طيا اهدته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة قال الشيخ
وما ذكر الواقدي في هذه الغزوة من الليالي ان عبد الله بن ذي البجادين من
مزينة ما اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج
ثنا محمد بن عمر ان عبد الله بن ذي البجادين من مزينة كان يتيما لا مال له ثم مات ابوه
فلم يورثه شيئا وكان عمه ميلا فاخذه وكفله حتى قد كان اليسر وكانت له ابل وغنم ورقيق
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق الى الاسلام
ولا يقدر من عمه حتى مضت السنون والمشاهد كلها فاضرف رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم من فتح مكة راجعا الى المدينة فقال عبد الله بن ذي البجادين لعمه
يا عم اني قد انشطرت اسلامك فلا اراك تريد محمدا فاذن لي في الاسلام فقال
والله لان اتبعت محمدا لا اترك بيدك شيئا كنت اعطيتك الا نزعته منك
قال عبد النوى وهو اسمه يومئذ فانا والله متبع محمدا وتارك عبادة الحجر هذا مالي بيدي
فخذه فاخذ كل ما كان اعطاه حتى جرده من افواره فاتى امه فاعطته ثيابها التي
باثنين فاتزر بواحد واتشح بالآخر ثم اقبل المدينة فاضطجع في المسجد في الشخم محمص صلى
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جعل يتضح الناس لما انصرف من صلاة الصبح
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال من انت ق ف ل انا
عبد الله ذي البجادين ثم قال انزل مني قريبا فكان ن ون ضيافته صلى الله عليه
وآله وسلم وعلمه القرآن حتى قرأ قرانا كثيرا والناس يتجهزون الى تبوك وكان
رجلا صيتا وكان يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقرآن فقال عمر يا رسول الله الا تسمع
الى صوت هذا الاعرابي يرفع صوته بالقرآن قد منع الناس القرآن فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دعه يا عمر فانه خرج مهاجرا الى الله ورسوله فلما خرجوا
الى تبوك قال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال ابلغني لجا شجرة فابلغه شجرة
فربطها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عضدة وقال اللهم اني احرم دمه على
الكفار فقال يا رسول الله ليس هذا اردت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انك اذا خرجت غازيا في سبيل الله فاخذتك حمى فقتلتك فانت شهيد وقصتك
واتبك فانت شهيد لا تتالى باتيته كان فلما نزلوا تبوكا فاصابها ايامها ثم توفي
عبد الله ذي البجادين وكان بلال بن الحارث المزني يقول فحضرت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ودفن بلال المؤذن شعلة نار عند القبر واذا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في القبر وابو بكر وعمر يدليانه الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ويقول ادليا الى اخاكم فلما هيأه لشقه في اللحد فقال اني امسيت عنه
راضيا فارض عنه قال فقال ابن مسعود يا ليتني كنت صاحب اللحد حدثنا
حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابرهيم
بن سعد عن محمد بن اسحق قال ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى
تبوك دعا خالد بن الوليد فبعثه الى اكيدر دومة وهو اكيدر بن عبد الملك رجل
من كنده وكان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليك وسلم ٥

الصومعة

لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة
مقمرة صافية وهو على سطح الصومعة امرأته فاتت البقر فحك بقرونها باب القصر
فقالت امرأته هل رأيت مثل هذا قط. قال لا ومن يترك هذا قال لا احد فنزل فارس
فركبه فسرح وركب وركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان فركب
وخرجوا معه بطال بدهم فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخذته فقتلوا اخاه حسانا وقد كان عليه قبا له من الديباج مخوص بالذهب
فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ان خالدا قدم
باكيدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم
خلى سبيله فرجع الى قريته فقال له رجل من طي يقال له بجير بن بجرة يذكر قول رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر وما صنع البقر تلك
الليلة حتى استخرجه لتصديق قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبارك

تبارك سابق البقرات ليلا رأيت الله يهدي كل هاد
فمن بك حايدا عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد

اكيدر ملك دومة الجندل ودومة الجندل على عشر ليال من المدينة وعشر ليال من الكوفة
وعشر ليال من دمشق بالنخل وعيون حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
ثنا مصرف بن عمرو اليامي ثنا ابو اسامة ثنا مجالد عن عامر عن صلة بن زفر قال قلنا
لحذيفة رضي الله عنه كيف عرفت المنافقين ولم يعرفهم احد من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر وعمر قال انى كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فنام على راحلته فسمعت ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت
عنقه فاسترحنا منه فسرت بينه وبينهم وجعلت اقرأ وارفع صوتي فانتبه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء خلفك قلت فلان وفلان

حتى

٢٠٩

حتى عد اسماءهم قال وسمعت ما قالوا قلت نعم ولذلك سرت بنيك وبينهم فقال
ان هؤلاء فلان وفلان حتى عد اسماءهم منافقون لا تخبرن احدا ذكر ما جرى

من الدلايل في غزوة موتة. اخبرناه محمد بن احمد ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين
بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي ان موتة دون دمشق ادنى البلقاء وان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما عسكر اصحابه بالجرف ولم يبين لهم الامراء فلما صلى الظهر
جلس وجلس اصحابه حوله فجاءه الذهمان اليهودي فوقف على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امير الناس زيد
فان قتل فجعفر فان اصيب فعبد الله بن رواحة فان اصيب فليرتض المسلمين
بينهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمان يا ابا القاسم ان كنت نبيا فسميت من
سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا لان الانبياء في بني اسرائيل اذا استعملوا الرجل
على القوم قالوا ان اصيب فلان فلو سمى مائة اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد
فانك لا ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه صادق بار قال الواقدي
فلما التقى الناس بموتة جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينظر الى معترك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحبب اليه
الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الآن حين استحكم الايمان في قلوب
المؤمنين يحبب اليهم الدنيا مضى قدما حتى استشهد رحمه الله فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال استغفروا له ودخل الجنة وهو يسعى ثم اخذ الراية
جعفر بن ابي طالب فجاءه الشيطان فنماه الحياة وكره اليه الموت وقال الآن حين
استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا ثم قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استغفروا لاخيكم
فانه شهيد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء

الجنة ثم اخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فسئل
على الافضاء فقيل يا رسول الله ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل فعاتب
نفسه فاستشهد فدخل الجنة فنظرت عن قومه حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل
بن عبد الله قال سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن خالد بن هلا
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعفرا
وزيدا واهم قبل ان يجئ خبرهم وعيناه تذرفان حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد
ابن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق ثني عبد الله
بن ابي بكر عن ام عيسى الجزار عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر بن ابي طالب عن
جدتها اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقد دبغت اربعين اهبا وعجنت عجيني وغسلت
بني ودهنتهم ونظفتهم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايتيني ببني
جعفر فاتيته بهم قالت فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله والله ما يبكيك
ابلغك عن جعفر واصحابه شئ قال نعم اصيبوا هذا اليوم قالت فقمت اصيح واجتمع
الي النساء وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تغفلوا عن آل جعفر
من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد اشتغلوا بامر صاحبهم وما ذكر في غزوة الطائف
حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن خالد الحراني ثنا ابي ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عروة قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حاصر ثقيف
ان يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات من دومهم فاتاه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا عمالم نوكل ثمارها فامرهم ان يقطعوا ما
اكلت ثمرته الاول فالاول قال وقبل عيينة بن زيد جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال ايذن لي ان اكلمهم يا رسول الله لعل الله ان يهديهم فاذن له

عمر رض ٢

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليهم الحصن فقال يا بني انتم تمسكوا بامكانكم والله لنحن اذل
من العبيد واقسم بالله لان حدثت حدثا لتملكن الروب عزا وسعة فتمسكوا بحصنكم واياكم ان تقطعوا
بايديكم ولا يتكابرن عليكم فقطع هذه الشجر ثم رجع عيينة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ذا قلت لهم يا عيينة قال قلت لهم وامرتهم بالاسلام ودعوتهم الى
وحذرتهم من النار وذللتهم على الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذبت بل قلت لهم
كذا وكذا فقص عليه حديثه فقال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله عز وجل واليك من ذلك
وذكر محمد بن عمر الواقدي فيما اخبرناه محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين
بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي ان عروة بن مسعود وغيلان بن سلمة كانا تاجرين خرجا الى جرش
بعد قصد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى مكة الفتح يتعاملان على الدبابات والمنجنيق
والرادات فاحكما ذلك ففتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة ورجعا
هما الى الطايف فلما قدماها نصبا المنجنيق في جوف الحصن وجعل الدبابات واعدوا للقتا
ثم ان عروة بن مسعود بعد ما فرغ فلم يبق شيئا فيما يرى هو وقومه الا وقد فرغ منه فيما يرون الق
الله عز وجل في قلب عروة الاسلام فلقي غيلان بن سلمة فقال الا ترى الى ما قد قرب الله من
امر هذا الرجل وان الناس قد دخلوا مكة كلهم فراغب عليه وخايف ان يوقع به ونحن عند النا
ادهى العرب وشلنا لا يجهل ما يدعو اليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانه نبي قال غيلان لا تقل هذا
يا ابا يعقوب ولا يسمع منك الى لا آمن عليك ثقيفا وان كان لك فيهم من الشرف
مالك فيها قال عروة فانا متبعه وسايرا اليه قال لا غيلان لا تعجل حتى تنظر وتدبر قال عروة
اي امر هو ابين من امر محمد صلى الله عليه وآله وسلم اني ذاكر قال غيلان وما هو قال عروة قد
نجران في تجارة وذلك قبل ان يظهر محمد بمكة وكان استفهما الى صديقا قال يا ابا يعقوب اظلكم
نبي يخرج في حرمكم قلت ما تقول قال اي والمسيح وهو آخر الانبياء وليقتلن قومه قتل عاد وثمو
ظهر ودعى الى الله فاتبعه وكن اول يسبق اليه لما ذكر من ذلك حرفا واحدا لا احد من ثقيف

لك امر المهراذ
لا حد قط وانا
لك الساعة ٣

ولا غيرهم لما كنت ارى من شدتهم عليه ولكنت انا من اشدهم عليه بعد ما سمعت من الاسقف
ما سمعت ثم غير الله قلبي من ساعتي هذه وانا متبعه فاكتم على مخرجي يا عيلان لا اذكر
فخرج عروة وما شعر به احد حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسر
به واسلم واخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكل ما كان يريد وما اعده وما قذف الله في
قلبه من الاسلام وغيره عما كان عليه وخبره خبر الاسقف فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الحمد لله الذي هداك واراك خيرا مما اردت بنفسك ثم ان عروة استاذن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخروج الى قومه وقال يا رسول الله ما رايت مثل هذا الدين ذهب
عنه ذاهب فاقدم على قومي بخير ما قدم به وافد على قومه قط الا من قدم بمثل ما قدمت به و
قد سبقت يا رسول الله في مواطن كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انهم اذا قاتلوك
فقال يا رسول الله انا احب اليهم من ابكارا ولادهم ثم استاذنه الثانية فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انهم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو وجدوني
نايما ما ايقظوني ثم استاذنه الثالثة فقال ان شئت فاخرج فخرج الى الطائف فدعى قومه
الى الاسلام فقتل بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل عروة مثل صاحب يسين دعى
قومه الى الله فقتلوه وفي رواية فاروق الخطابي فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرجع الى الطائف فقدم عشاء فجاءه ثقيف فخبرهم ودعاهم الى الاسلام ونصح لهم فابوه
وعصوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن يخشاهم عليه فخرجوا من عنده حتى اذا اسحروا واطلع
الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بلغه قتله قال مثل عروة مثل صاحب ياسين
دعى قومه الى الله فقتلوه **ذكر سرية زيد بن حارثة** حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن
ابرهيم ثنا محمد بن ايوب ثنا ابرهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانى الشجري ثنى ابي عن محمد
بن اسحق مولى بن مخرمة عن الزهري عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها بلغ رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم ان امراة من بني فزارة يقال لها ام قرفة قد جمعت ثلاثين راكبا
من ولدها وولد ولدها قالت اقدموا المدينة فاقتلوا محمدا فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اللهم انكلها بولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة فالتقوا بالوادي وقتل اصحاب زيد
فارتث جريحا فقدم المدينة فعاهد الله ان لا يمس راسه ماء حتى يرجع اليهم فبعث معه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثا فالتقوا فقتل بني فزارة وقتل ولد ام قرفة وقتل
ام قرفة وبعث بدرعها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنصبه بين رحبين واقبل
زيد حتى قدم المدينة قالت عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك
الليلة في بيتي فقرع الباب فخرج اليه يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم **قصة هدم بيت العزى** حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا
علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة فكانت بها العزى فاتاها خالد
وكانت على ثلث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما نظرت السرو
وهم حجبتها اعتصموا في الجبل وهم يقولون يا عزى حلئه يا عزى عوريه فاتاها

فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على راسها فقتلها بالسيف
حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال تلك العزى **الفصل التاسع**
والعشرون ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما اخبر به في حياته وبعد
موته كالاخبار عن نموّ امره وافتتاح الامصار والبلدان الممصرة كالكوفة والبصرة و
بغداد على امته الفتن الكائنة بعده وردت جماعة ممن شاهده ورآه عليه السلام واخباره
بعدد الخلفاء وملتهم والملك المخصوص بعددهم على ما ذكرنا من الخصال في ترجمة الابواب و
الفصول في اول الكتاب **اخبرنا** ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا خالد بن
القاسم ثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى زوى لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها
ما زوى لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها
بسنة بعامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال اني
اذا قضيت قضاء فانه لا يرد اني اعطيتك لامتك ان لا اهلكها بسنة بعامة ولا اسلط
عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون
بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة
وقال لا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل امتي بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان وانه
سيكون في امتي ثلثون كذابا كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال
طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله عز وجل
حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال انكم منصورون ومفتوح لكم ومصيبون فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر
بالمعروف وليبذه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
الحسن بن عمر المعدل الواسطي قال ثنا عمر بن سهل الدقاق ثنا محمد بن اسمعيل الحساني
قال ثنا ابو معاوية الضرير قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امتشت امتي المطيطا وخدمتها ابناء
الملوك ابناء فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم عبد الله بن محمد بن
جعفر قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كثير بن عبيد الحذاء قال ثنا بقية قال ثنا بحير
بن سعد عن خالد بن معدان عن حبيب بن نفير عن عوف بن مالك قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الفقر تخافون او تهلكم الدنيا فان الله فاتح لكم ارض فارس و
الروم وتصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زغتم الاهى محمد بن
عمر بن سلمة قال ثنا مسلم بن خالد قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي عن المسعودي
عن حبيب بن ثابت عن ابي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم
ان تصب الدنيا على امتي صبا فليت امتي لا يلبسون الذهب محمد بن معمر
قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا ابو السكين زكريا بن يحيى الطائي قال ثني
عم ابي زرعة بن حصن عن جده حميد بن منهب قال قال جدي خريم بن اوس رضي الله عنه
هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعته
يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الازدية على بغلة
شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف
فهي لي قال هي لك قال ثم كانت الردة فما ارتد احد من طيء فاقبلت مع خالد بن الوليد يريد
الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشيماء بنت نفيلة كما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها فقلت هذه وصفها لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بالبينة فاتيت بها فكانت البينة محمد بن سلمة ومحمد بن
بشير الانصاريان فسلمها الي خالد ونزل اليها اخوها عبد المسيح بن نفيلة يريد الصلح
فقال بعنيها فقلت لا انقصها والله من عشر مائة فاعطاني الف درهم وسلمتها اليه فقالوا
لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة
حبيب بن الحسن قال ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي
قال ثنا ابن عوف عن محمد بن بشير عن ابي عبيدة عن حذيفة عن رجل كان يسمى اسمين
انه دخل على عدي بن حاتم فقال انه بلغني عنك حديث كنت احب ان اسمعه منك
قال فلم ثبت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت من اشد الناس له كراهية وكنت بارض
العرب من الروم فكرهت مكاني اشد كراهيتي لامري الاول فقلت لائتين هذا الرجل فان
كان صادقا فلا يخفى علي امره وان كان كاذبا لا يخفى علي او قال لا يضرني قال فقدمت المدينة
فاستشرفني الناس فقالوا عدي بن حاتم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عدي اسلم
تسلم قلت ان لي دينا قال انا اعلم بدينك منك قلت ما يجعلك اعلم بديني مني قال انا
اعلم بدينك منك الست تراس قومك قلت بلى قال الست تاخذ المرباع قلت بلى قال
فان ذلك لا يحل لك قلت احل قال فكان ذلك اذهب بعض ما في نفسي قال انه يمنعك
من ان تسلم خصاصة من ترى حولنا وانك ترى الناس علينا البا واحدا او قال يدا واحدا
قلت نعم قال هل اتيت الحيرة قلت لا وقد علمت مكانها قال يوشك الظعينة ان تخرج
من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار ويوشك ان تفتح كنوز كسرى بن هرمز قال قلت
كنوز كسرى بن هرمز قال كنوز كسرى بن هرمز ويوشك ان يخرج الرجل الصدقة من
ماله فلا يجد من يقبلها منه فلقد رايت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت
بغير جوار وكنت في اول خيل اغارت على السواد والله لتكونن الثالثة انه لقول رسول الله

قال ٣

صلى الله عليه وسلم وفى رواية ابوبكر بن خلاد ومحمد بن احمد قال عدى فانا سرت بالظعينة
من الحيرة الى البيت العتيق فى غير جوار يعنى انه حج باهله فكنت فى اول خيل اغارت على
المدائن والله لتكونن الثالثة كما كانت هاتان انه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياى ٥

٣١٧

الجزء الثالث من كتاب المنتقى من دلايل النبوة لمحمد صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

حدثنا ابرهيم بن محمد بن حمزة ثنا ابرهيم بن اسباط وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وسليمان
بن احمد فى جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا ثنا صالح بن مالك ثنا عبد الاعلى بن
ابى المساور حدثنى عامر الشعبى قال قدم عدى بن حاتم الطاى الكوفة فاتيته فى اناس من اهل الكوفة
قلنا ثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالنبوة ولا اعلم احدا من العرب كان له اشد بغضا منى ولا اشد كراهية له منى حتى لحقت
بارض الروم فتنصرت فيهم فلما بلغنى ما يدعوا اليه من الاخلاق الحسنة وما اجتمع اليه من الناس
ارتحلت حتى اتيته فوقفت عليه وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدى بن حاتم اسلم
تسلم فقلت لخ اخ فانخت فجلست والزقت ركبتى بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام
قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره يا عدى
بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن كسرى وقيصر يا عدى بن حاتم لا تقوم الساعة
حتى تاتى الظعينة من الحيرة ولم يكن يومئذ كوفة حتى تطوف بالكعبة بغير حفير لا تقوم
الساعة حتى يحمل الرجل جراب المال فيطوف به فلا يجد احدا يقبله فيضرب به الارض
فيقول ليتنى كنت ترابا حدثنا محمد بن ابرهيم ثنا ابو يعلى ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب وثنا
ابرهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق ثنا محمد بن رافع قالا ثنا شبابة حدثنى ورقاء عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل

عز وجل

عز وجل قال محمد بن رافع لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه
ذلف الانوف وكان وجوههم المجان المطرقة حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابرهيم بن
ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله
عنه يانوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر
الوجوه صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر حدثنا فاروق الخطابى ثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشى ثنا محمد بن عبيد الله
الانصارى حدثنى البهاس بن قهم عن القسم بن عوف الشيبانى عن ابيه عن السائب بن الاقرع
قال زحف المسلمين على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه زحف لم يزحف لهم بمثله قط زحف
لهم اهل باه وهم اهل اصبهان واهل همذان واهل الرى واهل قومس واهل اذربيجان واهل
نهاوند فلما جاء عمر الخبر جمع الناس فخطبهم فحمد الله عز وجل واثنى عليه وذكر بطوله حدثنا سليمان
بن احمد ثنا ابو زرعة الدمشقى ثنا ادم بن ابى اياس ثنا مبارك بن فضالة ثنا زياد بن جبير
بن حية حدثنى ابى قال ارسل عتبة اذ فان العلج ان ارسلوا الى يا معشر العرب رجلا منكم نكلمه
فاختار الناس المغيرة بن شعبة قال ابى فانا انظر اليه طويل الشعر اعور فلما رجع سألناه ما قال
له فقال لنا حمدت الله واثنيت عليه وقلت انا كنا اهون الناس دارا واشد الناس جوعا
واعظم الناس شقاء واهون الناس من كل خير حتى بعث الله الينا رسولا فوعدنا النصر فى
الدنيا والجنة فى الآخرة فلم نزل نعرف من ربنا عز وجل منذ جاءنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفلاح والنصر حتى اتيناكم وانا والله لئن ملكا وعيشكا لنرجع الى الشقاء البدا
حتى تغلبكم على ما فى ايديكم او تقتل فى ارضكم الحديث وحدثنا ابو اسحق بن الهيثم بن خلف
الدورى ثنا الفضل بن يعقوب ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله
الثقفى ثنا بكر بن عبد الله المزنى وزياد بن جبير بن حية قال بعث عمر رضى الله عنه الناس
فى غزاة اكاه مصار يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان فقال له عمر انى مستشيرك فى مغازى

قال

هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس فى عدو المسلمين مثل طائر له راس وله جناحان
وله رجلان فان انكسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والراس وان انكسر الجناح
الآخر نهضت الرجلان والراس وان شدخ الراس الرجلان ذهبت الرجلان والجناحان
والراس فالراس كسرى والجناحان قيصر والآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى
قال فندبنا عمر واستعمل النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل
كسرى فى اربعين فقام ترجمان فقال ليكلمنى رجل منكم فقال المغيرة بن شعبة سل عما شئت
قال سلا انتم قال نحن اناس من العرب كنا فى شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى
من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الحجر والشجر فبينا نحن كذلك اذ بعث الله رب
السموات والارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه وامرنا نبينا ان نقاتلكم
حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية فاخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل صار
الى الجنة فى نعيم لم ير مثله قط ومن بقى منا ملك رقابكم حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا
اسمعيل بن عبد الله ثنا محمد بن مقاتل ثنا اوس بن عبد الله عن اخيه سهل عن ابيه
عن جده بريدة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انه سيبعث بعدى
بعوث فكونوا فى بعث يقال له خراسان وائتوا كورة يقال له مرو وائتم اسكنوا مدينتها
فان مدينتها بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء وحدثنا
ابو عمر بن حدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنى نضر بن
علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم
فشكونا اليه الفقر والعرى وقلة الشى فقال ابشروا فوالله لانا لكثرة الشى اخوف عليكم من
قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تفتح لكم فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا
ثلثة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى الرجل المائة دينار فيستخطها
فقال ابن حوالة فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون فقال

والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تكون العصابة منهم البيض قصدهم المحلقة افئدتهم قليلا
على الرجل الاسود منكم المحلوق ما يامرهم فعلوا وان بدا اليوم رجالا انتم احقر فى اعينهم
من القردان فى اعجاز الابل قال ابن حوالة فاخترلى يا رسول الله قال اختار لك الشام
فانها صفوة الله من بلاده اليها يجتبى صفوته من عباده اخبرنا ابو سعيد الفقيه ثنا
ابو نعيم الحافظ ثنا على بن هارون بن محمد ثنا احمد بن يحيى الحلوانى ثنا عبد الاعلى بن
حماد النرسى ثنا مسلم بن خالد الزنجى ثنى عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن
عبد الرحمن عن ابيه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا عبد الله سيلى اموركم بعدى امراء يطفون السنة ويعلنون البدعة و
يؤخرون الصلاة عن مواقيتها حدثنا ابو عمر بن حدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان
بن ابى شيبة قال جرير عن سهل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر
يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة
البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها التوجد من كذا وكذا
قال الشيخ النساء المذكورات فى هذا الحديث قيل انهن المغنيات يتعممن بكارات
كبار على رؤوسهن ثم يتجلبن فوقهن وحدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا ابو مسلم الكشى
ثنا ابرهيم بن بشار الرمادى ثنا سفيان بن عيينة ثنا الزهرى ثنى عروة بن الزبير
قال سمعت كريز بن علقمة يقول سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل للاسلام
من منتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ايما اهل بيت من العرب والعجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام قال ثم مه يا رسول الله قال ثم تقع الفتن كانها
ظلل فقال له الرجل كلا والله ان شاء الله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذى نفسى بيده لتعودن فيها اساودا صبا يضرب بعضكم رقاب بعض

قال الزهري والاسود الحية اذا اراد ان ينهش انصب هكذا ورفع الحميدي
يديه لم ينصب وحدثنا محمد بن حمزة في جماعة قالوا ثنا ابو شعيب الحراني ثنا يحيى بن
عبد الله ثنا الاوزاعي ثني عبد الواحد بن قيس انه سمع عروة بن الزبير حدثني كثير بن
علقمة الخزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله هل للاسلام
من منتهى قال نعم فمن اراد الله به خيرا من العرب والعجم ادخله عليه ثم تقع الفتن
كالظلل تعود فيها اساود صبا يضرب بعضهم رقاب بعض وافضل الناس يومئذ
معتزل في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره وحدثنا ابو محمد
بن احمد الغطريفي ثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ثنا محمد بن عبد العزيز الاحدب
ثنا عبد الله بن رشيد ثنا حفص بن عمر عن يونس بن عبيد عن الحسن عن النعمان
بن بشير انه كتب الى قيس بن سعد اما بعد فانكم اخواننا واشقاؤنا وانا نشهدنا
ولم تشهدوا وسمعنا ولم تسمعوا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الدخان يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا
ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع الرجل دينه بثمن غير طائل قال الحسن قد رايتم
والله وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش قالا ثنا احمد بن يحيى
الحلواني ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن عبد الرحمن بن سابط
عن ابي ثعلبة الخشني عن معاذ وابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدا رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن ملكا
عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الحرير والخمور يرزقون على
ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل وحدثنا احمد بن اسحق ثنا عبيد بن الحسن
ثنا سهل بن عثمان قال علي بن مسهر عن داود بن ابي هند عن الشعبي ثنا ابو عمر بن
حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا محمد بن سواء ثنا

٢٢٠

سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا يزال هذا الدين عزيزا لا يضره من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة
فضج الناس فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش وحدثنا ابو بكر بن مالك ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا حاجب بن اسامة ثنا مخالد عن عامر عن
جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب بعجبة الوداع يقول لا يزال هذا الامر ظاهرا على من ناواه من الناس لا يضرهم
من خالفهم ولا فارقهم حتى يخرج من امتي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بشيء فلم افهمه فسالت
فقال كلهم من قريش وحدثنا الحسن بن اسحق بن ابرهيم بن زيد ثنا المنتصر ثنا احمد
بن رشيد بن خثيم ثنا عمي سعيد بن خثيم عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله
عنهما قالت حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل
بغلام فاذا ولدت فاتيني به قالت فلما ولدته اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاذن
في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والباه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي
بابي الخلفاء فاخبرت العباس وكان رجلا لباسا فلبس ثيابه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما بصر به قام فقبل بين عينيه قال قلت يا رسول الله ما شانك اخبرتني ببر ام الفضل
قال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى
يكون منهم حتى يكون منهم من يصلي لعيسى بن مريم عليه السلام حدثنا عبد الله بن محمد
بن عطا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ابو بهز الشقري عن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن ادريس
عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حايط له ثم جاء اتى فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة
وبالخلافة من بعدي قال قلت يا رسول الله اعلمه قال اعلمه فخرجت فاذا ابو بكر فبشرته

ابن نصر بن المنتصر

عن الليث ح

قلت ابشر بالجنة وبالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل ودق الباب
فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالخلافة من بعد ابي بكر قال فخرجت فاذا عمر رضي الله عنه فبشرته
بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر ثم جاء آت فدق الباب قال يا انس قم افتح له وبشره بالجنة
وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول قال يا رسول الله اعلمه ذلك قال اعلمه فخرجت فاذا
عثمان فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانك مقتول قال فدخل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله لم فوالله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني
منذ بايعتك قال هو ذاك يا عثمان **حدثنا** ابو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان
ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واشهد انه كان ما يشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتخضبن هذه من هذا يعني لحيته من راسه **وحدثنا** ابو بكر الاجري ثنا احمد بن يحيى
الحلواني ثنا يحيى بن يوسف الزمي قال ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني
محمد بن يزيد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني ابو ثابت يزيد بن خثيم
ان عمار بن ياسر اخبره قال كنت انا وعلي بن ابي طالب رفيقين في غزوة العشيرا فنزلنا
منزلا فعدنا الى صور من النخل فنمنا تحته في دفعا من التراب فما ايقظنا الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتي عليا فقمت رحله وقد تترينا التراب فقال قم اكا اخبرك
باشقى الناس حيمر ثمود عاقر الناقة والذي نفسي بيدك على هذا واشار الى قرنه وتبتل هذه
منها واخذ بلحيته **حدثنا** سليمان بن احمد ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا عباد بن يعقوب
ثنا علي بن هشام ثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك موسن مستخلف وانك مقتول وهذه مخضوبة
من هذه الحيته من راسه -

ذكر اخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه

حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة بن
زاذان عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال استاذن ملك القطر
ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخلن احد
قال فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له الملك اتحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان من امتك
من تقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه قال فضرب بيده فاراه ترابا
احمر فاخذته ام سلمة رضي الله عنها وفي رواية سليمان بن احمد فشمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ريح كرب وبلاء فقال كنا نسمع انه يقتل بكربلا **حدثنا** منصور بن محمد بن
منصور الوكيل الاصبهاني ثنا اسحق بن احمد الفارسي ثنا البخاري حدثني محمد صاحب لنا
خراساني ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الجزري ثنا عطاء بن مسلم الخفاف وعن
الاشعث بن سليم عن ابيه عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين
عليهما السلام -

ذكر اخباره صلى الله عليه وآله وسلم باصلاح الله تعالى بالحسن رضي الله عنه بين فئتين من المسلمين

حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا احمد بن مهدي ثنا ابو الوليد الطالسي ثنا مبارك بن
فضالة عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابني هذا سيد لعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين عظيمتين -

اخباره صلى الله عليه وآله وسلم بموت النجاشي

حدثنا احمد بن محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن
انس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم نفى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه فخرج الى المصلى فصفهم وكبر اربعا ـ

ومنهـــا اخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن شهادة ام حرام الانصارية

حدثنا ابوبكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب عن حرب ثنا عبد الله بن مسلم القعنبى ثنا مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته وجلست تفلى راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال اناس من امتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك فقال اناس من امتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله ملوك على الاسرة او الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم قال انت من الاولين قال فركبت ام حرام البحر فى زمن معاوية رضى الله عنه فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت

مثل ص

قصة سمرة بن جندب رضى الله عنه

حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن قالا ثنا مسلم الكبشى ثنا حجاج ثنا حماد عن على بن زيد عن اوس بن خالد قال كنت اذا قدمت على ابى محذورة سالنى عن سمرة واذا قدمت على سمرة سالنى عنك

قال انى كنت انا وسمرة وابو هريرة فى بيت فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال احدكم موتانى النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محذورة ثم مات سمرة فى الحريق قال الشيخ وهذا نوع يتسع فيه الاختيار فهو اولى من ان يحصى فاقتصرنا منه على هذا ـ

الفصل

الفصل الثلاثون

فى ذكر ما نظر لاصحابه فى حياته فمنه قصة ابوبكر الصديق رضى الله عنه مع ضيفه وبطعامه وقصة اسيد بن حضير وانفار فرسه وقصة ام سليم وعكنها واضاءت العصا للانصاريين فى الليلة المظلمة وما فى معناه حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عائم بن النعمان وثنا ابو عمر محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ قالا ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن عثمان انه حدثه عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجئ وقد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت انا فاختبات فقال كلوا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا قال فايم الله ما كنا ناخذ لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها قال فشبعوا وصارت اكثر مما كان قبل ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هى كما هى قال لامراته يا اخت فراس ما هذا قالت لا وقرت عينى لهى الآن اكثر منها قبل ذلك بثلث مرارا فاكل منها ابوبكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ثم اكل ثم احملها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاصبحت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فقربنا الاجل فقربنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس والله اعلم كم كان مع كل رجل فاكلوا منه اجمعون او كما قال قال لفظ عائم ذكر قصة عكنة ام سليم حدثنا محمد بن سليمان امه ثنا يحيى بن محمد الحنائى ثنا سفيان بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجمى ثنا ابو ظلال

عن انس بن مالك رضى الله عنه عن امه ام سليم قالت كانت لى شاة فجمعت سمنها
فى عكة فبعثت بها مع زينب فقلت يا زينب ابلغى هذه العكة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا تدم بها قال فجاءت زينب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله هذه سمن قد بعثت بها اليك ام سليم قال ففرغها فيها عكتها ففرغت
العكة ودفعت اليها فجاءت ام سليم ليس فى البيت فعلقت العكة فى وتد فجاءت
ام سليم فرات العكة ممتلية تقطر سمنا وقالت يا زينب اليس امرتك ان تبلغى
هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تدم بها قالت قد فعلت فان لم تصدقينى
فتعالى معى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت ام سليم وزينب معها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى قد بعثت اليك معها بعكة فيها
سمن فقال قد جاءت بها فقالت والذى بعثك بالهدى ودين الحق ممتلية سمنا
تقطر فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتعجبين يا ام سليم ان الله اطعمك كما اطعمت
نبيه زاد البغوى عن شيبانى كلى واطعمى قالت فجئت الى بيتى فقسمتها فى قعب
لنا كذا كذا وتركت فيها ما تاد منا به شهرا او شهرين حدثنا احمد بن اسحق وعبد الله
بن محمد قالا ثنا ابو بكر بن ابى عاصم ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عطاء
بن السائب عن يحيى بن جعدة عن جدته قالت جاءت ام مالك الانصارية
بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا
فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هى محلوءة فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت
نزل فى شئ يا رسول الله قال وما ذاك يا ام مالك قالت رددت على هديتى قال
فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيالك يا ام مالك هذه بركة عجل الله لك
ثوابها ذكر خبر آخر حدثنا مخلد بن جعفر ثنا الحسن بن الطيب ثنا قتيبة بن

سعيد

سعيد ثنا الربيع بن بدر عن الهروى عن بعض اشياخه قال اهدى لام سلمة بضعة
من لحم مشوية او رفيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق بابها مسكين فقال ابوك فيه
ولم تطعمه فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال هات جنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت
بها فاذا هى فهر فقالت انا لله وانا اليه راجعون اهديت لنا ام فلان فقال النبى صلى الله
عليه وسلم فلعلك وافقك سايل فقالت اجل قال وانما وعظم بذا قال فما زال الحزاق
بينهما تذق به حتى ماتت رضى الله عنها ومن ذلك قصة اسيد بن حضير حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا
احمد بن ابرهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث سعيد عن يزيد بن عبد الله
بن اسامة عن عبد الله بن حباب عن ابى سعيد الخدرى عن اسيد بن حضير انه
كان من احسن الناس صوتا بالقرآن قال وقرات ليلة سورة البقرة وفرس لى مربوط
ويحيى ابنى مضطجع قريبا منه وهو غلام فجالت حوله ليس لى هم الا يحيى ابنى فسكت
الفرس ثم قرأت فجالت الفرس ليس لى هم الا ابنى يحيى فرفعت راسى فاذا بشئ كهيئة
الظلة فيه مثل المصابيح معلق من السماء فخالنى فسكت فلما اصبحت غدوت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقرأ يا ابا يحيى فقلت قد قرأت فجالت
الفرس لى اكلا ابنى يحيى فقال تلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرات حتى
تصبح لاصبح الناس ينظرون اليهم وفى حديث سليمان بن احمد اقرأ يا اسيد فقد اوتيت
من مزامير آل داود ذكر اضاءت العصا حدثنا ابو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا على بن محمد بن ابى
الشوارب وحدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن داود المكى ثنا موسى بن اسماعيل ثنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن كانا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء فتحدثا فخرجا من عنده فاضاءت عصا احدهما مثل
السراج فمشيا فى ضوئها حتى اذا افترقا الى منازلهما اضاءت عصا الآخر وحدثنا محمد بن
احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ثنا محمد بن العلا ثنا زيد بن الحباب حدثنى

عبد المجيد بن ابى عيسى بن حبر الانصارى اخبرنى ميمون بن زيد بن ابى عيسى اخبرنى
ابى ان اباعيسى كان يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع
الى بنى حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنور له عصاه حتى دخل دار بنى حارثة حدثنا
سليمن بن احمد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا شريح بن النعمان ثنا فليح بن سليمان
عن سعيد بن الحارث عن ابى سلمة عن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة
العشاء برقت برقة فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان فقال
ياقتادة اذا صليت فاثبت حتى آمرك فلما انصرف من صلاته اتاه فاعطاه
عرجون فقال خذ هذا ايضا امامك عشرا وخلفك عشرا فاضاء له حدثنا
احمد بن ابرهيم بن يوسف ثنا ابرهيم بن مهدى ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا موسى
بن عثمان عن الاعمش عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان الحسن رضى الله عنه
عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلة ظلماء وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب
الى امى فقلت اذهب معه يارسول الله قال لا فجاءت برقة من السماء
فمشى فى ضوءها حتى بلغ الى امه حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا موسى بن هرون
ثنا ابرهيم بن المنذر ثنا سفيان بن حمزة الاسلمى عن كثير بن زيد عن محمد بن
حمزة الاسلمى عن ابيه حمزة بن عمرة انه قال انقلبنا فى سفى مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فى ليلة ظلماء دحمسة فاضاءت اصابعى حتى جمعوا ظهرهم وما حولهم
منهم وان اصابعى لتنير

الفصل الحادى والثلاثون فيما وقع من الآيات بوفاته صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا محمد
بن ابى عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد قال ابى يذكر عن ابيه عن جده على بن ابى طالب رضى الله عنه

قال

قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت التعزية جاءت يسمعون
حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فى الله عزاء
من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل مافات فبالله فثقوا واياه
فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والمصاب من حرم الثواب السلام عليكم
فقال هل تدرون من هذا هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والاولياء
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ثنا ابى وعمى ابوبكر
ويحيى الحمانى قالوا ثنا الحسين بن على عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابى الاشعث
الصنعانى عن اوس بن اوس الثقفى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه افضل
ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على
الصلاة فيه فان صلاتكم تعرض على قالوا يارسول الله فكيف تعرض صلوتنا وقد ارمت
يقولون بلى قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء حدثنا محمد بن
عبد العزيز بن سهل الخطاب النيسابورى ثنا ابرهيم بن اسحق الانماطى ثنا محمد بن
سليمان لوين ثنا عبد الحميد بن سليمان عن ابى حازم عن سعيد بن المسيب
قال لقد رايتنى الحرة وما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى وما بين
وقت صلاة الاسمع الاذان من القبر ثم اقدم فاقيم واصلى وان اهل الشام ليدخلون
المسجد زمرا فيقولون انظروا الى الشيخ المجنون حدثنا حبيب بن الحسن ثنا
ابو مسلم الكسى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى ابى عن ثمامة عن
انس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج يستسقى وخرج بالعباس معه
يستسقى به ويقول اللهم كنا اذا قحطنا على عهد نبينا توسلنا بنبينا وانا نتوسل
اليك بعم نبيك فاسقنا فسقوا حدثنا محمد بن احمد بن على بن محمد ثنا ابو اسمعيل
الترمذى ثنا محمد بن محمد بن اسحق ثنا بكر بن احمد بن مقبل ثنا محمد بن يزيد الاسفاطى

ف ليالى الحرة م

قالا ثنا ابرهيم بن يحيى بن هانى ثنا ابى ثنا موسى بن عقبة عن اسمعيل عن قيس بن
سعد قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته و اجب دعوته
حدثنا عن العباس بن ابى شيخة ثنا هاشم بن الفضل ثنا مرسل بن اسمعيل ثنا
حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ان سعد
بن ابى وقاص رضى الله عنه سمع رجلا يذكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وينقصهم
فقال له سعد لتنتهين او لادعون الله عليك فقام الرجل وغضبا وهو يقول
يخوفنا بدعائه كانه نبى قال فقال سعد اللهم ان كان عبدك ذكر قوما سبق
لهم منك ارادة بذكره اياهم شتما فاره اليوم اية تجعله بها آية للعباد قال فخرج الرجل
من المسجد مغضبا فاقبل فمشى هنالك يشق الناس حتى انتهى الى الرجل فضربه
فضرعه وهو عليه فلم يزل يطحنه ما بين الارض وكوكرته قال سعيد بن المسيب
فانا رايت الناس يسعون الى سعد يقولون تحنيك الاجابة حدثنا سليمان بن
احمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا محمد بن بكار ثنا عبد الحميد بن منصور عن عبد
الملك بن عمير قال جاء رجل من المسلمين سعد بن ابى وقاص فقال نقاتل حتى ينزل
الله نصره وسعد بباب القادسية معهم فاتانا وقد امنت نساء كثيرة و نسوة سعد
ليس فيهن ايم فبلغ سعدا ذلك فرفع يديه وقال اللهم اكفت لسانه ويده عنى بما شئت
فرمى يوم القادسية فقطع لسانه وقطعت يده وقتل حدثنا سليمان بن احمد ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عمرة بن ابى عاصم ثنى ابى عن المغيرة بن زياد
عن عطاء بن ابى رباح قال بينا عبد الله بن عمر فى المسجد الحرام ظر انى الحاجزة اذ
بصر بحية حسناء قطا فجاءت حين طافت بالبيت ظر الى الحاجزة سبعا ثم اتت المقام
كانها تصلى فجاء عبد الله بن عمر حتى قام عليها فقال ياهذه او ياهذا لعلك ان
تكون قد قضيت نسكا وانى لا آمن عليك سفها بلدنا فتطوفت فذهبت فى السماء

وفى رواية فاصغى سمعه حتى استنقذ كلامى كوم كومة من بطحاء ثم سند فيها حتى قام على
ذنبه ثم ذهب الى السماء فما ادراه ذكر دليل على حياة الشهداء حدثنا فاروق الخطابى ثنا
ابو مسلم الكجى ثنا حجاج بن نصير ثنا همام عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال
صرخ بنا الى قتلى احد وذاك اذ اجرى معاوية العين واستخرجناهم بعد اربعين سنة
لبنية اجسادهم حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحرث بن ابى اسامة ثنا داود بن المحبر ثنا
حماد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه ان معاوية امر بلطامة ان يضع فمر
بقتلى احد فاستخرجوا من قبورهم رطابا ستى الطوائف بعد اربعين سنة حدثنا عبد الله
بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن
عبد الله بن رستة ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة قال سمعت عمرو بن دينار
وابا الزبير يقولان ان المسحاة اصابت قدم حمزة فذهبت بعد اربعين سنة
ذكر خبر روى عن ثابت بن شماس فيه اخبار عن غيب اية دلالة
حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ثنا ابو كريب
المصيصى ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر ثنا عطاء الخراسانى قال
قدمت المدينة واحببت ان احدثنى بحديث ثابت بن قيس بن شماس الانصارى
فقال اهذه بنت ثابت بن قيس فسالها فقلت يرحمك الله حدثنى بحديث ابيك
ثابت بن قيس قالت نعم لما كان يوم اليمامة وشهد ثابت مع خالد بن الوليد و
التقت المسلمون وبنو حنيفة فانكشف القوم فقال ثابت وسالم مولى
ابى حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحفر كل واحد
منهما حفرة وحمل المشركون على المسلمين فانكشفوا وثبت ثابت وسالم فقاتلا
فقتلا وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخترمه منه
فراى رجل من المسلمين ثابت بن قيس فى منامه فقال انى موصيك بوصية

انى لما قتلت امس رومى رجل من المسلمين فانتزع درعى ومنزله فى اقصى العسكر
وعند خبايه فرس لستين فى طوله وقد كفى على الدرع برمته وجعل فوق البرمته رحلا فاتيت
خالد بن الوليد فمره فليبعث الى درعى فليأخذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل له ان على الدين كذا ولى من الدين كذا وفلان رقيقى عتيق
وفلان فاتى الرجل خالد بن الوليد فبعث فوجد الدرع كما ذكر ووصف فلما قدم على
ابى بكر اجزه فانفذ وصيته ولا يعلم احدا انفذت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس

حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمر بن مرزوق ثنا مالك
بن انس عن ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد الانصارى انه اخبره ان ثابت بن
قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال وما قال ينهانا الله عز وجل
عن الخيلاء ما له يفعل وانا رجل احب الجمال وينهانا الخيلاء وانا احب الخيلاء وينهانا
ينهانا الله عز وجل ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا وتموت شهيدا
وتدخل الجنة **الفصل الثانى والثلاثون** فيما جرى على يدى اصحابه بعده كعتبة بن
العلاء الحضرمى وحبيش بن سعد وما جرى على يدى خالد فى ايام ابى بكر وناجية بن
وغيره **حدثنا** ابى وسليمان بن احمد قالا ثنا الحسن بن حمدان بن سلام ثنا
اسمعيل بن ابرهيم الهروى ثنا ابى عن ابى كعب صاحب الجريرى عن سعيد الجريرى
عن ابى المسليل ضريب بن نفير عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لما بعث النبى
صلى الله عليه وآله وسلم العلاء بن الحضرمى الى البحرين بعثه فرايت منه خصالا
ثلاثة لا ادرى ايتهن اعجب انتهينا الى شاطئ البحر فقال سموا الله واقتحموا فسمينا واقتحمنا
فعبرنا وما بل الماء اسفل خفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض و
ليس معنا ماء فشكونا اليه فصلى ركعتين ثم دعى فاذا اسحابة مثل الترس ثم ارخت

عزالها

عزالها فسقينا واستقينا ومن شاء فدفناه فى الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجئ
سبع فيأكله فوجدنا اليه فلم نره يعنى فى القبر **ذكر** من عبور سعد بن ابى وقاص
بعسكره دجلة على متن الماء يوم جرائيم فى صفر سنة ستة عشر **اخبرناه** محمد بن العباس
بن حيويه وكيل ذبيح من كتابه فيما ارى ثنا احمد بن جعفر بن احمد القارى ثنا ابو عبيدة الزرى
بن يحيى السرى ثنا شعيب بن ابرهيم ثنا سيف بن عمر والتيمى عن محمد وطلحة والمهلب
وعمرو وسعيد والمقرى عن ابن الرفيل لما نزل سعد نهر شير وهى المدينة الدنيا طلب
السفن ليعبر الناس الى المدينة القصوى فلم يقدروا على شئ وجدهم قد ضموا السفن
فاقاموا بنهر شير اياما من صفر يريد وسعد على العبور فيمنعه الا بقاء على المسلمين
حتى اتاه اعلاج فدلوه على مخاضة تخاض الى صليب الوادى فابى وتردد عن ذلك
واقتحمتها الخيل فعبرت وقد اقتحمتها المد فرأى رويا ان خيول المسلمين
واقبلت من المدبار عظيم فعزم لتاويل رؤياه على العبور فجمع سعد الناس فحمد الله و
اثنى عليه وقال ان عدوكم قد اعتصم منكم ببذا البحر فلا تخلصوا اليهم وهم يخلصون اليكم
اذا شاؤا ولا فينا وشوكتكم فى سفنهم وليس وراءكم شئ تخافون ان تؤتوا منه وانى قد
عزمت على قطع البحر اليهم فقالوا جميعا عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل فندب
سعد الناس الى العبور فقال من بدأ ويحمى لنا الفراض حتى يتلاحق به الناس لكن
لا تمنعوهم من الخروج فانتدب له عاصم بن عمرو انتدب بعده ستمائة رجل من
اهل النجدات واستعمل عليهم عاصما فساروا صفا فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم
قال من ينتدب معى نمنع الفراض من عدوكم فانتدب له ستون منهم فجعلهم
نصفين على خيول اناث وذكور لتكون اسلس لعوم الخيل ثم اقتحموا دجلة فلما
راى سعد عاصما على الفراض قد منعها اذن للناس فى الاقتحام وقال قولوا
نستعين بالله ونتوكل عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلى

العظيم وتلاحق عظم الجند فذكروا اللجة وان دجلة لترمى بالزبد وانها لمسورة وان
الناس ليتحدثون فى عومهم وقد اقتر بما يتحدثون فى مسيرهم على ان الارض فجيوا
اهل فارس بامر لم يكن فى حسابهم فاحد وهم وحواجم على حمل اموالهم ودخلها
المسلمون فى صفر سنة ستة عشر واستولوا على كل ما بقى فى بيوت كسرى من اللئلئة
الف الف الف وما جمع شيروبه ومن بعده **وحدثنا** شعيب عن سيف عن رجل
عن ابى عثمان الهندى فى قيام سعد فى الناس فى دعائهم الى العبور قال طبقنا دجلة خيلا
ودوابا حتى ما يرى الماء من الشطين احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تنقطر اعرافها لها
صهيل فلما راى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شئ **قال** شعيب وثنا سيف عن
بدر بن عثمان عن ابى بكر بن حفص بن عمر قال كان الذى يسابر سعدا فى الماء سلمان
الفارسى فعامت بهم الخيل وسعد يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله
وليه وليظهرن دينه وليهزمن الله عدوه ان لم يكن فى الجيش بغى او ذنوب
تغلب الحسنات فقال له سلمان ان الاسلام لجديد ذللت والله لهم البحار كما ذللت
لهم البر اما والذى نفس سلمان بيده ليخرجن منها افواجا كما دخلوا فيه افواجا فطبقوا
الماء حتى ما يرى الماء من الشطين ولهم فيه اكثر حديثا منهم فى البر لو كانوا فيه فخرجوا
منه كما قال سلمان لم يفقدوا انسانا ولم يغرق منهم احد **وقال** سيف عن ابى عمرو دثار
عن ابى عثمان الهندى انهم سلموا من عند آخرهم الا رجل من بارق يدعى غرقدة
زال عن ظهر فرسه شقراكانى انظر اليها انتفض اعرافها غرقا والغريق طافى فتناول
القعقاع ابن عمرو عنان فرسه اليه فاخذ بيده فجره حتى عبر قال وما ذهب لهم فى
الماء شئ الا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به الماء فقال الرجل الذى
يعاوم صاحب القدح معتزا له اصابه القدر فطاح وقال والله انى على جديلة
ما كان الله ليسلبنى قدحى من بين اهل العسكر فلما عبروا اذا رجل ممن كان يحمى

الفراض اذا بالقدح قد ضربته الرياح والامواج حتى وقع الى الشاطئ فتناوله بعض
فجاء به الى العسكر يعرفه فاخذه صاحبه **قال** سيف عن القسم بن الوليد عن عمير
الصابانى قال لما افتتح سعد الناس فى دجلة اقتربوا فكان قرنية سعد الى جنبه يسايره
فى الماء قال سعد ذلك تقدير العزيز العليم والماء يطمو بهم وما يزال فرس يستوى
قائما اذا اعيا تنشنش له تلعة فيستريح عليها كانه على الارض فلم يكن بالمدائن امر
اعجب من ذلك ولذلك يدعى يوم الجراثيم لا بعيا احد الا فشرت له جراثومة يربع
عليها **قال** سيف عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال خضنا الدجلة
وهى تطمح فلا اكاد فى اكثرها ما لم ينزل فارس وافق ما لم يبلغ الماء حزامه **قال** **وحدثنا**
سيف عن الاعمش عن حبيب بن اصبهان ابى نملك قال لما عبر المسلمون يوم المدائن
دجلة فنظروا اليهم يعبرون جعلوا يقولون بالفارسية حوا مذ قال بعضهم لبعض
انكم والله ما تقاتلون الانس وما تقاتلون الا الجن فانهزموا **وما سمع من ناحية**
الجن على عمر رضى الله عنه حدثنا سليمن بن احمد ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة
ثنا عمى ابو بكر ثنا عبد الله بن ادريس عن ليث عن عروف بن معروف الموصلى
قال لما اصيب عمر رضى الله عنه سمعت صوتا

ليبك على الاسلام من كان باكيا ... فقد اشتكوا اهلكى وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها ... وقل لنا من كان يومن بالوعد

حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا شجاع بن مخلد ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر
عن عبد الملك بن عمير عن الصقعان ... الله عن عروة عن عائشة رضى الله عنها
قالت بكت الجن على عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد ثلث

الا قد قتيل بالمدينة ا ... ث ... الارض تهتز العصاة باسوق
جزى الله خيرا من امير وبارك ... يد الله فى ذات الاديم الممزق

ممن يسع اوبركب جناحي نعامة ليدرك ماسبقت بالامس يسبق
فقضيت امورا ثم غادرت بعده بوابق في اكمامها لم تفتق
فلقاك بي في الجنان تحية ومن كسوة الفردوس يكلاهم برق

وزاد في رواية حدثنا ابوبكر بن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا احمد بن يونس ثنا ايوب بن عتبة عن عبد الرحمن السراج عن نافع ان عمر بعث سارية فاستعمل عليها رجلا يقال له سارية فبينا عمر رضي الله عنه يخطب يوم الجمعة فقال ياسارية الجبل فوجد واسارية قد انجاز الى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة وبينهما مسيرة شهر حدثنا محمد بن ابرهيم ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية قال فقام عمر يخطب بالناس يوم الجمعة فاقبل يصيح وهو على المنبر ياسارية الجبل ياسارية الجبل فقدم رسول الجيش فساله فقال ياامير المومنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا اصابح يصيح ياسارية الجبل فاسندنا ظهرنا الى الجبل فهزمهم الله فقيل انك كنت تصيح بذلك حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابويزيد القرطبي ثنا اسد بن موسى ثنا ابومعشر ثنا نضر بن طريف قال بعث عمر بن الخطاب بعثا واما عليهم سارية بن زنيم قال فبينا عمر يخطب يوم الجمعة اذ صرخ ثلث صرخات يقول ياسارية بن زنيم الجبل الجبل قد ظلم من استرعى الذيب الغنم قال فسمع ذلك فلما سمع عبد الرحمن بن عوف دخل على عمر فقال كانك اعرابي بينا انت تخطب اذ صرخت ثلاث صرخات ياسارية بن زنيم الجبل الجبل قد ظلم من استرعى الذيب الغنم فقال عمر انه وقع في روعي الجاء العدو الى الجبل قال فلعل عبدا من عباد الله يبلغه صوتي قال فجاء سارية بن زنيم من الجبل فقال سمعت صوتا يوم الجمعة نصف النهار ياسارية بن زنيم الجبل الجبل

ظلم من استرعى الذيب الغنم حدثنا ابرهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق ثنا قتيبة بن سعيد قال الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال ياسارية الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فقال اولئك النظراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد حسبوا انه لمجنون هو في خطبته اذ قال ياسارية الجبل فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن اليه فقال اشد ما اوهم عليك انك تجعل على نفسك لهم مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح باسارية الجبل اي شئ هذا قال اني والله ما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يرتون من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت ياسارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلبثوا الى ان جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لحقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلينا الصبح الى حين حضرت الجمعة ودار حاجب الشمس سمعنا منادي ينادي ياسارية الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فانه سوغ له حدثنا محمد بن احمد بن موسى البابسيري ثنا عبد الله بن ابي داود ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان رضي الله عنه وهو على المنبر فخطب فاخذ العصا من يده وضرب بها ركبته وشق ركبة عثمان وانكسرت العصا فما حال الحول على جهجاه حتى ارسل الله في يده الاكلة فمات منها وما في علي بن ابي طالب رضي الله عنه حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا علي بن العباس ثنا جعفر بن محمد بن حسين ثنا حسين العرني عن عبد الله بن سلام عن سعد بن طريف الاصبغ بن نباتة عن علي رضي الله قال اتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه وقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقتلون ببقعة العرصة تبكي عليهم السماء والارض

حدثنا احمد بن محمد بن موسى البابيسيرى ثنا عبد الله بن ناجيه ثنا احمد بن منيع ثنا محمد
بن الحسن بن ابى زيد ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لعلى رضى الله عنه رجلان
فى حكومة فجلس فى اصل جدار فقال رجل يا امير المومنين الجدار يقع فقال على امضى
كفى بالله حارسا فقضى بينهما وقام ثم سقط الجدار حدثنا احمد بن اسحق ثنا احمد بن
الحسين ثنا اسمعيل بن محمد بن جبر ثنا اسمعيل بن الحكم ثنا هشيم عن ليث عن
عمار قال حدث على رضى الله عنه رجلا بحديث فكذب به فما قام حتى اعمى وضا
ظهر على تميم الدارى رضى الله عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن عبد الرحمن
بن واقد ثنا ابى ثنا ضمرة عن مرزوق ان نارا خرجت على عهد عمر رضى الله عنه فجعل تميم الدارى
يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال عمر لمثل هذا كنا نجيبك يا ابا رقية اخبرنا الحسين
بن على ثنا احمد بن محمد بن ابرهيم ثنا جعفر الصايغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى
عن ابى العلاء عن معاوية بن حرمل قال قدمت المدينة فذهب بى تميم الدارى الى طعامه فاكلت
اكلا شديدا وما شبعت من شدة الجوع فقد كنت امت فى المسجد ثلثة لا اعلم شيئا
فبينا نحن ذات يوم اذ خرجت نار بالحرة فجاء عمر الى تميم رضى الله عنهما فقال قم الى هذه
النار فقال يا امير المومنين من انا وما انا فلم يزل به حتى قام معه قال وتبعتهم فانطلقا
الى النار قال فجعل يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها وجعل عمر يقول
ليس من راى كمن لم يره قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا
ابرهيم بن عبد الله بن ابى الخزايم ثنا احمد بن ابى غزية ثنا عبد الله بن موسى عن اسامة بن
زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال كنت سفينة فى البحر فانكسرت لوحا منها فطرحتنى فى
لجة فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فطاطا راسه وجعل يدفعنى بجنبه او بكتفه حتى وضعنى على الطريق هممهم فظننت يدعنى
قصة ربيع اخى ربعى بن حراش حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابرهيم ثنا على

بن

بن العباس البجلى ثنا جعفر بن محمد بن رباح النخعى الاشجعى ثنا ابى عن عبيدة عن عبد الملك
بن عمير عن ربعى بن حراش قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخونا اكثرنا صلاة واكثرنا صياما
فى الهواجر وانه توفى فبينا نحن حوله وقد بعثنا من يبتاع له كفنا اذ كشف عن وجهه
فقال السلام عليكم فقال القوم وعليك السلام يا اخانا بعد الموت يعنى حياة قال نعم
انى لقيت ربى بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقبلنى بروح وريحان واستبرق
والا ان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ينتظر الصلاة على فعجلوا بى ولا تحزنونى ثم كان
بمنزلة حصاة رمى بها فى الطست فنمى الحديث الى عائشة رضى الله عنها فقالت اما انى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يتكلم رجل من امتى بعد الموت قال وكان
محمد بن عمر بن على الانصارى حدثنا به عن جعفر ثم سمعناه من جعفر رواه شريك والمسعودى
وزيد بن ابى انيسة واسمعيل بن ابى خالد وسفيان بن عيينة عن عبد الملك ورواه
ابو السختيانى عن حميد بن هلال عن ربعى بن حراش الفصل الثالث والثلاثون
فى ذكر موازاة الانبياء فى فضايلهم بفضايل نبينا ومقابلة ما اوتوا من الآيات بما اوتى
عليهم الصلاة والسلام القول فيما اوتى ابرهيم عليه السلام فان قيل فان ابرهيم خص
بالخلة قلنا قد اتخذ محمد صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبا والحبيب الطف من
الخليل فان قيل فان ابرهيم حجب عن نمرود بحجب ثلاثة قلنا قد كان كذلك وحجب
محمد صلى الله عليه وآله وسلم عمن اراد قتله بخمس حجب قال الله تعالى فى امره وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون هذه ثلاثة ثم قال
واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالآخرة حجابا مستورا ثم قال فى
الى الاذقان فهم مقمحون فهذه خمسة حجب فان قيل ان ابراهيم عليه السلام قصم نمرود
ببرهان نبوته فبهته قال الله تعالى فبهت الذى كفر فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم اتاه الملك
بالبعث الى بن خلف بعظم بال ففركه وقال من يحيى العظام وهى رميم فانزل الله عز وجل الم

الساطع فقال قل بجبيها الذى انشأها اول مرة الآية فانصرف بهموتا ببرهان بنبوته فان
قيل ان ابرهيم كسر اصنام قومه غضبا لله قيل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كسر ثلثمائة وستون
صنما نصبت حول الكعبة باشارة اليمين فتساقطن وقد تقدم ذكره **القول فيما اوتى**
موسى عليه السلام من العصا الخشب الموات التى جعلها الله حية تسعى تلتقف مايافك
سحرة فرعون ثم تعود الى عصاها وخاصتها فقد اوتى محمد صلى الله عليه وآله وسلم نظيرها
واعجب منها خوار الجذع اليابس وحنينه وقد تقدم هذا الحديث بطرقه هذا ابلغ
فى الاعواجية وايضا اجابة الاشجار واجتماعهن لدعوته لما دعاهن ورجوعهن
الى امكنتهن بعد ان امرهن وهذا ما قد تقدم ذكره بطرقه فان قلت ان موسى
كان فى التيه يضرب بعصاه الحجر فينفجر منه اثنا عشرة عينا قلنا كان لمحمد صلى الله
عليه وآله وسلم مثله واعجب منه فان نبع الماء من الحجر مشتهى من المعلوم والمتعارف
واعجب من ذلك نبع الماء من بين اللحم والعظم والدم وكان يفجر بين اصابعه
فى مخضب فينبع من بين اصابعه الماء فيشربون ويستقون ماء جار يا عذبا روى
العدد الكثير من الناس والخيل والابل وهذا الباب قد تقدم ذكره بطرقه وفى معنا
من نبع الماء فان قيل ان موسى عليه السلام انفلق له البحر فجازه باصحابه لما ضربه بعصاه
قلنا قد اوتى نظيره امته من بعده لانه لا يحوج الى اجتياز بحر وهو العلاء بن الحضرمى
لما كان بالبحرين واضطر الى عبور البحر فعبره هو واصحابه مشيا على الماء ولم يبل لهم
ثوب وقد تقدم ذكره فان قيل ان موسى عليه السلام اتى قومه بالعذات و
الجراد والقمل والضفادع والدم على خبر الله تعالى به قلنا قد ارسل على قريش
على النبى صلى الله عليه وآله وسلم الدخان آية بينة ونقمة بالغة قال الله تعالى فارتقب
يوم تاتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ودعا عليهم قريش فابتلوا
بالسنين فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اشدد وطئتك على مضر واجعلها عليهم

والقمل

سنين

سنين كسنين يوسف وقد تقدم ذكره فان قيل ان موسى عليه السلام نزل عليه
وعلى قومه المن والسلوى وظلل عليهم الغمام ان المن والسلوى رزق رزقهم الله
كفوا السعى فيه والاكتساب واعطى محمد صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم منه مما كان
مخصوصا على من تقدم من الانبياء والامم فاحل الله عز وجل له ولامته الغنائم ولم يحل
لاحد قبله واعطى من جنسه اصحابه حتى اصابتهم المجاعة فى السرية التى بعثوا فيها
فقذف لهم البحر عن دابة حوتا فاكلوا منه واتبدوا شهرا مواثره عليه السلام كان
يشبع النفر الكثير من الطعام اليسير اللبن القليل حتى صدروا عنه شباعا و
رووا وقد تقدم هذا الباب بطرقه **حدثنا** محمد بن محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى
ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابرا يقول بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فى ثلثمائة راكب واميرنا يومئذ ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير القرشى
فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط قال فالقى لنا البحر
ونحن بالساحل دابة تسمى العنبر واكلنا منه اوايتد منا به وادهنا بودكه حتى ثابت اجسامنا
قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فنظر الطول رجل واعظم جمل فى الجيش فمر
ان يركب الجمل وان يمر تحته ففعل فمر من تحته فاتينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرناه
فقال **هل معكم** منه شئ قلنا نعم فاتيناه منه فاكل فان قيل قد اعطى موسى عليه السلام
العصا فكان تعبانا يتلقف ما صنعت السحرة واستغاث فرعون بموسى عليه السلام
رهبة ورغبة منها قلنا قد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم اخت هذه الآية بعينها
وهى قصة ابى جهل بن هشام لما عاهد الله لا جلسن له بحجر قدر ما اطيق احمله فاذا
سجد فى صلاته رضخت به راسه وذكره فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل بحوه حتى اذا دنى منه اقبل مهوتا منتقعا لونه ومرهوبا قد
يبست يداه على حجره حتى تذف الحجر من يده وقامت اليه رجالات قريش

وقالوا يا ابا الحكم قال فمت اليه لافعل به ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض
لى دونه فحل من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا مقرته ولا انيابه لفحل قط
فمم ان ياكلنى فذكرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذ اتاك جبريل عليه السلام
لودنا منى لاخذه وقد تقدم وظايره القوم فيما اوتى صالح عليه السلام
فان قيل قد اخرج الله عز وجل لصالح عليه السلام ناقة جعلها له على قومه حجة وآية لها
شرب ولقومه شرب يوم معلوم قلنا قد اعطى الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
على قومه حجة مثل ذلك كان ناقة صالح عليه السلام تكلم ولا ناطقته ولم تشهد له
بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم شهد له البعير النادة شاكيا اليه ما هم به صاحبه
من نحره وقد تقدم هذا الباب بطرقه القول فيما اوتى داود عليه السلام فسخر الله عز وجل
له الجبال يا التسبيح قلنا قد اعطى محمد صلى الله عليه وآله وسلم مثله من جنسه
وزيادة فقد سبح الحصا فى يده وفى يد من صدقه فرفعه لثانه وثنان مصدقيه حدثنا
ابو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الفضل بن داود ثنا قتيبة بن انس ثنا صالح بن
ابى الاخضر عن الزهرى عن سويد بن يزيد قال دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فاذا ابو ذر جالسا فاغتنمت خلوته فجلست اليه فقال ابو ذر كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى خلوته فدخلت ذات يوم المسجد فاذا هو
فيه فجئت فجلست فبينا انا جالس اذ جاء ابو بكر رضى الله عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما اجاءك يا ابا بكر قال الى الله والى رسوله فجلس عن
يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاء عمر فقال ما اجاءك يا عمر قال
الى الله والى رسوله فجلس عن شمال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم
جاء عثمان رضى الله عنه فقال ما اجاءك يا عثمان فقال الى الله والى رسوله قلل
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع حصيات فسبحن فى يده حتى سمعت

حنينهن كحنين النحل قال ثم وضعهن فخرسن وى رواه شهر بن حوشب وسعيد بن المسيب
عن ابى سعيد وفيه عن ابى هريرة وى رواه داود بن ابى هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى
عن جبير بن نفير عن ابى ذر مثله وزاد وانه سبح فى يد عثمان رضى الله عنه وقد تقدم
ذكره فان قيل سخرت له الطير فقد سخرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الطير
البهايم العظيمة الاكالى فيما دونها وما هو اعسر واصعب من الطير السباع العادية الضارية
بتهييجها فتنقاد الى طاعته كالبعير الشارد الذى له والذيب الذى نطق بنبوته
وبالتصديق بدعوته وى رسالته وقد تقدم ذكره وكذلك الاسد لما مر به سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهمهم به ودله على الطريق حدثنا عبد الله بن جعفر
ثنا يونس بن حبير ثنا ابو داود ثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فى سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها بيض حمر فجاءت الحمرة وترفرف على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال الكم فجمع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال رده رحمة لها
وقد تقدم حديث الطاير الى اخذ خف النبى صلى الله عليه وسلم والقاره فخرج منها سود
سالخ فان قيل فقد لين الله تعالى لداود الحديد حتى سرد الدروع السوابغ قلنا
قد لينت لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الحجارة وضم الصخور فعادت له غارا استتر بها
من المشركين يوم احد مال صلى الله عليه وآله وسلم براسه الى الجبل ليخفى شخصه عنهم
فلين الله لهم الجبل حتى ادخل فيه راسه وهذا عجب لان الحديد تليينه النار ولم نوالنا
لين تليين الجر وذلك بعد ظاهر باق يراه الناس وكذلك فى بعض شعاب مكة حجر
من جبل اضم استروح فى صلاته اليه فلان له الحجر حتى اتوفيه بذراعيه وساعديه وذلك
مشهور يقصده الحجاج ويزورونه وعادت الصخرة ببيت المقدس ليلة اسرى به
كهيئة العجين فربط به دابته البراق ليمسونه الناس الى يومنا هذا باق القول

فيما اوتي سليمان عليه السلام فان قيل فان سليمن عليه السلام قد اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعده قلنا ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم اعطي مفاتيح خزاين الارض فاباها وردها
اختيارا للتقلل والرضاء بالمقوت استصغارا لها بجذا فيرها ايثارا للموتبة و
رفعته عند الله عنها حدثنا سليمن بن احمد ثنا يحيى بن ايوب العلاف ابن ابي مريم
ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرض علي ربي عز وجل ليجعل لي بطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع ثلاثا واذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت حمدتك وشكرتك حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص ثنا ابو يعلى ثنا محمد
بن بكار ثنا ابو معشر عن سعيد يعني المقبري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك
ان جمزتك لتساوي الكعبة فقال ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ان شئت
عبدا نبيا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل فاشار الى ان ضع نفسك
فقلت نبيا عبدا فان قيل فان سليمان سخرت له الرياح فسارت به في بلاد الله وكان
غدوها شهرا ورواحها شهرا قلنا اعطي محمد صلى الله عليه وآله وسلم اعظم واكثر لانه سار
في ليلة واحدة من مكة الى بيت المقدس مسيرة شهر وعرج به ملكوت السماوات
مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات سماء سماء ورأى عجائبها
ووقف على الجنة والنار وعرض عليه اعمال امته وصلى بالانبياء وبملائكة السماء وخرق
الحجب ودنى له الرفرف الاخضر فتدلى واوحى اليه رب العالمين ما اوحى واعطاه خواتيم
سورة البقرة من كنز تحت العرش وعهد اليه ان يظهر دينه على الاديان كلها حتى لا يبقى
في مشارق الارض ومغاربها الا دينه او يدين اليه والى اهل دينه الجزية عن صغار
وفرض عليه الصلوات الخمس ولقي موسى عليه السلام وساله عن مراجعته ربه في تخفيفه

عن امته هذا كله في ليلة واحدة فان قيل فان سليمان عليه السلام كانت تاتيه الجن وانما
كانت تعتاض عليه حتى يصفدها ويقيدها قيل فان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كانت الجن
تاتيه راغبة اليه طائعة له معظمة لشانه ومصدقة له مومنة به متبعة لامره متضرعة له
منه ومستمنحين له زادهم وملكهم فجعل كل روثة يصيبونها تعود علفا للدوابهم فكل عظم تعود
طعاما لهم وغيرت لنبوته اشراف الجن وغطائهم التسعة الذين وصفهم الله تعالى واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن الآية وقوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى قوله لن يبعث الله
احدا واقبلت اليه صلى الله عليه وآله وسلم الوف منهم مبايعين له على المصوم والصلاة
والنصح للمسلمين واعتذروا اليهم قالوا على الله شططا فسبحان من سخرها لنبوته صلى الله
عليه وآله وسلم بعد ان كانت تتردا ان لله ولدا فلقد تجمل بعثته من الجن والانس ملكا يعصى
هذا افضل مما اعطي سليمان عليه السلام وقد تقدم ذكر هذا وبيانه حدثنا ابو محمد بن
حيان ثنا ابو بكر بن معدان ثنا ابرهيم بن سعد الجوهري ثنا عبد الله بن كثير بن حفص
بن ابي كثير ثنا كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده عن بلال بن الحارث قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اسفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج
لحاجته ابعد فاتيته باداوة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا
لم اسمع مثلها فجاء فقال بلال امعك ماء قلت نعم قال اصيب واخذ مني فتوضا فقلت
يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطا ما سمعت احدا من السنتهم قال
اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون سالوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين
الجلس واسكنت المشركين الغور قال عبد الله بن كثير قلت لكثير ما الجلس قال
القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير ما رأينا احدا اصيب بالجلس
الا اسلم ولا اصيب بالغور الا لم يسلم وقد تقدم ذكر الجن قصة هامة بن الهيثم
بن لاقيس وقصة سواد بن قارب وما يليه في نظائر هذا فان قيل ان سليمان عليه السلام

له من التمكين والتسليط على من اعتاض من الجن ان يصفدهم ويقيدهم حتى كانوا في
تصرفهم له مطيعين لشانه متبعين هديه وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وطائفة
من اصحابه من التمكين والاسر لهم والقبض عليهم مثل هذا التمكين والتنكيل حدثنا محمد بن
احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد
بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان عفريتا من الجن
تفلت علي البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فذعته واردت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم اجمعون فذكرت
دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب
قال فرده الله خاسيا حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا الحكم بن
موسى ثنا المفضل بن زياد عن الاوزاعي ثني يحيى بن ابي كثير عن ابي بن كعب عن ابيه
انه كان له جرن فيه تمر فكان ابي يتعاهدها فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا
بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت من انت اجن انت ام انس
قال بل جن قال ناولني يدك قال فناوله يده فاذا يد كلب وشعر كلب فقال له هذا خلق
الجن قال علمت الجن ما فيهم اشد مني قال ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك
تحب الصدقة واحببنا ان نصيب من طعامك قال ما الذي يجيرنا منكم قال آية
الكرسي فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الخبيث حدثنا
ابو بكر الطلحي ثنا عبيدة بن غنام ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن عبيد الله الاسدي
ثنا سفيان بن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري
انه كان في سهوة له فكانت العول تجيء فتسكا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اذا
رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فجاءت فقال لها فاخذها
اني لا اعود فارسلها فجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل اسيرك فقال

اخذتها فقالت لا اعود فارسلتها فقال انا عايدة فاخذها مرتين او ثلاثا كل ذلك
تقول لا اعود فارسلتها فقال انا عايدة فاخذها وجيء الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها فقالت لا اعود فيقول انا عايدة فقالت
ارسلني واعلمك شيئا تقوله ولا يقربك شيء اقرأ آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال صدقت وهي كذوب حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن غالب ثنا
عثمان بن الهيثم ثنا عوف بن محمد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحفظ زكاة رمضان فذكر نحوه حدثنا
ابو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو كريب ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد المؤمن
بن خالد الحنفي ثنا عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابي الاسود الديلي قال قلت
لمعاذ بن جبل رضي الله عنه اخبرني عن قصة الشيطان قال جعلني رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم على تمر الصدقة فكنت ادخل الغرفة فاجد في التمر نقصانا فذكرته
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الشيطان ياخذه قال ودخلت الغرفة
واغلقت الباب علي فجاء سواد عظيم فغشي الباب ثم دخل من شق الباب في
تحول في صورة قيل فجعل ياكل فشددت توثبي على وسطي فاخذته فالتقت يداي
على وسطه قال قلت ياعدو الله ما ادخلك بيتي تاكل التمر قال انا شيخ كبير فقير ذو عيال
وقد كانت لنا هذه القرية قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم صاحبكم فلما بعث
خرجنا منها ونحن من جن نصيبين خل عني فاني لن اعود اليك وجاء جبريل
عليه السلام فاخبره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبره فلما صلى الغداة نادى منادية
اين معاذ ما فعل اسيرك فاخبرته فقال اما انه سيعود اليك فجئت الغرفة ليلا
واغلقت الباب فجاء فجعل ياكل التمر فقبضت يدي عليه فقلت ياعدو الله قال
اني لن اعود اليك بعد قال قد قلت انك لا تعود قال اني اخرب بيتي اذا قلته لم يدخل

الشيطان البيت لله ما في السموات والارض الى آخر السورة وقد تقدم ذكر قصته
عمر رضي الله عنه مع الشيطان فان قلت فان سليمان عليه السلام كان يسخر الشيطان
لامور الدنيا فكانوا يعملون له ذلك وما ذكر الله ما يشاء من محاريب وتماثيل في قليل
الجبال وبطون الاودية والبحار فالقول فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو تمنا
تسخيرهم لما امتنع عليه ولكن اختار العبودية مع النبوة لما خير الله عز وجل بين
ان يكون ملكا رسولا وعبدا نبيا فاكب الدنيا على وجهها وزهد فيها فسخرت له غير علمها
فكانت الملائكة المقربون انصاره واعوانه وانا سه يقاتلون بين يديه في الحروب
كفاحا ويمنعون عنه ويدافعون دونه وضرب لجبريل بجناحيه لما توفي النجاشي
الجبال حتى قام فصلى عليه هو واصحابه وهو ينظر اليه وكذلك لما توفي معاوية بن معاوية
ضرب بجناحيه رفع له جنازة معاوية حتى نظر اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومانع
جبريل عليه السلام ودفعه عنه صلى الله عليه وآله وسلم لما تواعدت قريش على اخذه حبسه

حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن قحطبة ثنا الحسن بن قزعة ثنا مسلمة
بن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس بن جبير قال قالت ابنة الحكم قلت لجدي الحكم
ما رايت قوما كانوا اعجز منكم ولا اسوأ رايا يا بني امية في رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال لا تلومينا انه والله ما نزال
نسمع قوليا تعلى اصواتها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا المسجد تواعدوا
له حتى ياخذوه قال فتواعدنا له مجنونا اليه لناخذه فسمعنا صوتا ما ظننا انه بني بتهامة
جبل اكاد تفت قال فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلوته ثم رجع الى اهله ثم تواعدنا له
ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاء الصفا والمروة حتى التقنا احدها بالاخرى فحالت
بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الاسلام واذن اسافيه وكذلك
قصة ابي جهل مرة اخرى حلف ليطان على رقبته ان راه مصليا فنكص على عقبيه

وقال

وقال بيني وبينه خندق من نار وهولا واجنحة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو دنى مني
لاختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله عز وجل سندع الزبانية فالجن عملت لسليمن
عليه السلام مع كفرهم امور الدنيا لانها منبتة ومقترنة ودعوته وعملت الملائكة للنبي صلى
عليه وآله وسلم بالايمان فلم يستعصى عليه منهم احد كما قال الله عز وجل اذ تقول للمومنين الن
يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين وقال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فما ايد الله نبيا قبله بالملائكة غير محمد صلى الله
عليه وآله وسلم فقاتلت معه يوم بدر كفاحا كقتال الناس وذلك قوله اذ يوحي ربك
الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق
الاعناق واضربوا منهم كل بنان فلما نزلت الملائكة يوم بدر للقتال قال صلى الله عليه وسلم
لابي بكر وهو معه في العريش ليس معه غيره ابشر يا ابا بكر اتاك الله بالنصر هذا جبريل اخذ
بعنان فرسه يقوده وعلى ثناياه النقع وما اخبر الغفاري الكافر المنتظر الدبرة فقال
بينا انا في الجبل اذ دنت سحابة سمعت فيها حمحمة الخيل وسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم
وما قاله ابو اسيد الساعدي بعد ما ذهب بصره لو كنت ببدر وكان معي بصري
لاريتكم الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة عدا لا ارى شك ولا تماري وقال
ابو داود المازني شهدت بدرا اني لاتبع رجلا من المشركين لاضربه اذ وقع راسه قبل ان
يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قتله واتاه جبريل لما انصرف من الخندق يوم الاحزاب
فقال له عذيرك من محارب الا اراك قد وضعت لامتك ولم تضعها انا الى بني
قريضة وقد تقدم ذلك كلها باسانيدها في موضعها حدثنا سليمان بن احمد ثنا سعد
بن سعد المكي ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن عمران ثني هشام بن سعيد
عن عبد ربه عن سعيد بن قيس الانصاري عن رفاعة بن رافع قال ما رأى ابليس
ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فتشبث به الحارث بن

هشام فالقاه ثم خرج هاربا حتى القا نفسه فى البحر ورفع يديه فقال اللهم انى اسالك نفسى
اياى وخاف ان يخلص القتل اليه فاقبل ابوجهل فقال يا معشر قريش لا يهزمنكم خذلان سراقة
اياكم فانه كان على ميعاد من محمد صلى الله عليه وسلم فان قتل ان سليمن عليه السلام كانت تفهم
كلام الطير والنملة مع تسخير الله له كما ذكرنا قد اعطى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك
واكثر منه ما تقدم ذكرنا لكلام البهايم والسباع وحنين الجذع ورغا البعير وكلام الشجر و
تسبيح الحصى والحجر ودعائه اياه واستجابته لامره واقرار الذيب بنبوته وتسخير الطير لطاعته
وكلام الظبية وشكواها اليه وكلام الضب واقراره بنبوته وما فى معناه كل ذلك قد تقدم
ذكره بما يغنى عن اعادته **حدثنا** الحسن بن صالح السبيعى ثنا احمد بن الصقر بن ثوبان
ثنا ابوسفيان زيد بن عمر المعنوى ثنا عمير بن عمران ثنا حفص بن غياث عن العزرمى
عن عطا عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اذا كان يوم القيمة ينادى منادى من وراء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم و
نكسوا فان فاطمة بنت محمد تجوز الصراط الى الجنة **القول فيما اوتى يوسف عليه السلام**
فان قيل فان يوسف عليه السلام موصوف بالجمال على جميع الانبياء والمرسلين بل على
الخلق اجمعين قلنا ان جمال محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذى وصفه به اصحابه لا غاية
وراءه اذ وصفوه بالشمس الطالعة او كالقمر ليلة البدر واحسن من القمر ووجهه
كانه مذهبة يستنير كاستنارة القمر وكان عرقه صلى الله عليه وآله وسلم فى الحر كاللؤلؤ
الاذفر **حدثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا ابرهيم بن المنذر ثنا عبيد الله
بن موسى عن اسامة بن زيد عن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت
معوذ بن عفرا صفى لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا بنى لو رايته رايت
الشمس الطالعة **حدثنا** ابوعمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا نضر
بن زاجر المقرى عن عمرو بن سعيد الاسدى عن سعيد بن ظريف عن اصبغ بن نباتة عن

الحسن بن على رضى الله عنهما قال قلت لهند بن ابى هالة صفى لى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى كانى انظر اليه قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن
الوجه يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر **حدثنا** بن احمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح
ثنا اصبغ بن الفرج ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبيد الله
بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا سره اكلم استنار وجهه كانه دارة القمر **حدثنا** سليمان بن احمد ثنا
محمد بن عبدة المصيصى ثنا صبيح بن عبد الله الزعانى ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد
العمى عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها
قالت كان عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه مثل اللولو، اطيب من المسك
الاذفر وكان احسن الناس وجها ولونا لم يصفه قائف واصف — يعنى صفة الا شبهه وجهه
بالقمر ليلة البدر يقول هذا واعلا احسن من القمر **القول فيما اوتى يحيى بن زكريا عليهما السلام**
فان قيل فان يحيى عليه السلام اوتى الحكم صبيا وكان بكى من غير ذنب وكان يواصل الصوم
قلنا قد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم افضل من هذا الان يحيى لم يكن فى عصر اوثان والاصنام والجاهلية
ومحمد كان فى عصر اوثان وجاهلية فاوتى الفهم والحكم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب
الشيطان فما رغب نفسه فى صنم قط ولا شهد معهم عيدا ولم يسمع منه قط كذبا وكانوا يعدونه
صدوقا امينا حليما رؤفا رحيما وكان يواصل الاسبوع صوما فيقول انى اظل عند ربى
يطعمنى ويسقينى وكان صلى الله عليه وآله وسلم يبكى حتى يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل
من البكاء فان قيل فقد اثنى الله على يحيى عليه السلام فقال سيدا وحصورا والحصور
الذى لا ياتى النساء قلنا ان يحيى عليه السلام كان نبيا ولم يكن مبعوثا الى قومه وكان مفوضا
بمراعاة شانه وكان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم رسولا الى كافة الناس ليقودهم ويحوشهم
الى الله عز وجل قولا وفعلا فاظهر الله تعالى به الاحوال المختلفة والمقامات العالية المتفاوتة

في مستقرها ته ليقتدى كل الخلق بافعاله واوصافه فاقتدى به الصديقون في جلالتهم والشهداء
في مراتبهم والصالحون في اختلاف احوالهم ليأخذ العالى والدانى والمتوسط والملكين
من فعاله قسطا وحفظا اذ النكاح من اعظم حظوظ النفس وابلغ الشهوات فامر بالنكاح
وحث عليه لما جبل الله عليه النفوس واباح ذلك لهم ليتحصنوا به من السفاح فشاركوه
صلى الله عليه وآله وسلم في ظاهره وشملهم الاسم معه وانفرد عن مساواته معهم فقال
صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم فان غلب عليه وعلى قلبه ما افرده الحق
به من قوله وجعلت قرة عيني في الصلاة تلطف عليه السلام في مرضاته فقال لعائشة
ايذنى لى اقتد في هذه الليلة فقالت انى لاحب قربك واحب هواك فقام الى الصلاة الى الصباح
راكعا وساجدا وباكيا وبما خرج الى البقيع فتعبد فيها وزوار اهلها وبما قام ليلة بآية
الى الصباح يتردد فيها كالمناجي ان تعذبهم فانهم عبادك فكانت نسبته على احكام
البشرية ودواعي النفس محوة عند انشقاق صدره لما حشوه بالايمان والحكمة الذى
وزن به امته فرجح بهم هذا مع ما انزل الله من السكينة عليه وعلى قلبه صلى الله عليه
وآله وسلم القول فيما اوتى عيسى عليه السلام كل فضيلة اوتى عيسى عليه السلام ونبينا صلى الله عليه
وآله وسلم والهنا لم ينكرها المتدبر مع ما اطلعه الله عليه خصوصا من الغيوب التى
لم يطلع عليها غيره من الفتن الكائنات التى لم يخبر بها سواه من المرسلين
فان قيل ان عيسى عليه السلام خص بان ارسل الروح الامين الى امه فتمثل لها بشرا
سويا وقال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الى آخر الآيات واشارت اليه
فنطق في المهد فقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا فكان آية للعالمين ومثلا
في الآخرين ولم يذكر له احد من الانبياء شيئا مثله فالقول في ذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اعطى ضروبا من هذه الآيات وامثالها الدالة على مولده
وبشر به آمنة وما ظهر لها من الآيات عند وضعها حدثنا سليمان بن احمد ثنا

عمر بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن سعيد
بن عمر الانصاري عن ابيه قال ابن عباس رضي الله عنه فكان من دلالات حمل النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ورب الكعبة وهوا مان الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة من
قريش ولا قبيلة من قبايل العرب الا حجبت عن صاحبتها وانتزع علم الكهنة ولم يكن
سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك
ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك البحار يبشر بعضهم
بعضا به في كل شهر من شهور السنة نداء في الارض ونداء في السماء ان البشرى فقد آن للابى
القاسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا فكانت آمنة تحدث عن نفسها وتقول
اتاني آت حين مرّ لى من حمله ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال يا آمنة انك
قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدته فسميه محمدا واكتمي شانك قالت فكانت
تقول لقد اخذني ما يأخذ النساء ولم يعلم بي احد من القوم ذكر ولا انثى وانى لوحيدة
في المنزل وعبد المطلب في طوافه قالت فسمعت وجبة شديدة وامرا عظيما فاتاني
ذلك وذلك يوم الاثنين فرأيت كان جناح طير ابيض قد مسح على فؤادي فذهب
عني كل رعب وكل فزع ووجع كنت اجده ثم التفت فاذا انا بشربة بيضاء ظننتها لبنا
وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاضاء منى نور عال ثم رأيت نسوة كالنخل الطوال
كانهن بنات عبد المطلب يحدقن بي فبينا انا اعجب واقول واغوثاه من اين علمن
بي هولاء واشتد بي الكرب واسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول فاذا انا بفتيان
ابيض قد مُدّ بين السماء والارض واذا قائل يقول خذوه عن اعين الناس قالت
ورأيت رجالا قد وقفوا في الهواء بايديهم اباريق فضة وانا ارشح منى عرقا كالجمار الطيب
ريحا من الريح المسك الاذفر وانا اقول يا ليت عبد المطلب قد دخل على وعبد المطلب

عنى نابيا قالت فرأيت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث كا استبر حتى غطت
حجرتى منا قبرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت فكشف لى عن بصرى فابصرت
ساعتى مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاث اعلام مضروبات علم فى المشرق
وعلم فى المغرب وعلم على ظهر الكعبة واخذنى المخاض واشتد بى الكلام جدا فكنت كانى
مستندة الى اركان النساء وكثرت على حتى كان الايدى معى فى البيت وانا لا ارى شيئا
فولدت محمد اصلى الله عليه وآله وسلم فلما خرج من بطنى درت فنظرت اليه فاذا انا
به ساجد رافع اصبعيه كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء
تنزل حتى غشيته فغيب عن وجهى فسمعت منادیا (بنادی) يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وآله
وسلم شرق الارض وغربها وادخلوا الى البحار كلها ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلمون
انه سمى فيها الماحى لا يبقى شيئ من الشرك الا محى به فى برهة ثم تجلت عنه فى اسرع وقت
فاذا به مدرج فى ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن وتحته حريرة خضراء قد
قبض على ثلاث مفاتيح من اللولو الرطب الابيض واذا قايل يقول قبض محمد على مفاتيح
النصر ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة لمولده صلى الله عليه وآله وسلم وقع الآيات
العجيبة سماداى مما قد تقدم ذكره فى موضعه منها ما قاله اليهودى الذى قدم مكة
تاجرا فى الليلة التى ولد فيها انه ولد فى هذه الليلة نبى هذه الامة به شامة بين كتفيه فيها شعرات
متواليات كالريضع ليلتين فعجب القوم من حديثه فقاموا حتى دخلوا على آمنة فقالوا اخرجى
ابنك فنظر اليه والى الشامة بين كتفيه فخر اليهودى مغشيا عليه فلما افاق قالوا له مالك
قال ذهبت والله نبوة بنى اسرائيل وخرج الكتاب من ايديهم وهذا المولود يقتلهم و
يبين اخبارهم وليسيطون بكم يا معشر العرب وحجب الشيطان فى تلك الليلة من
استراق السمع ورموا بالشهب ونطقت الكهان والسحرة مثل شق وسطيح وشق بمأرب
عظماء الملوك فى تلك الليلة ككسرى وارتجاس ايوانه وخمود النيران وغيض الماء و

فيض

٢٣٧

فيض الاوقيانوس وريا الموبذان كما تقدم ذكره باسانيد فى باب مولده صلى الله عليه وآله وسلم
واما قوله ورحمة منا فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله تعالى باعم الرحمة واكملها فقال
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن صدقه وآمن به فانه برحمة الله تعالى فى الدارين ومن لم يصدقه
آمن به فى حياته مما عوقب به المكذبون فى الامم الخسف والمسخ والقذف وقد تقدم بيان هذا
فان قلت ان عيسى عليه السلام كان يخلق من الطين كهيئة الطير فيكون طيرا باذن الله قلنا
الله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظيره فان عكاشة بن محصن رضى الله عنه انقطع سيفه
يوم بدر فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب وقال قاتل بهذا فعاد فى يده
سيفا شديد المتن ابيض الحديطويل القامة فقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين ثم
لم يزل يشهد به المشاهد الى ايام الردة فالمعنى الذى به امكن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان يصير الخشبة حديدا ويبقى على الايام هو المعنى الذى خلق به عيسى عليه السلام
من الطين كهيئة الطير ثم استماع التسبيح والتقديس والتهليل من الحجر الصم فى يده و
شهادة الاحجار والاشجار له بالنبوة وامره للاشجار بالاجتماع والالتزاق والافتراق كل ذلك
جانس احياء الموتى وطيران المصور من الطير كهيئة الطير فان قيل ان عيسى عليه السلام
كان يبرئ العميان والاكمه والابرص باذن الله فان قتادة بن النعمان ندرت حدقته
يوم احد حتى لطعنة اصيب فى عينيه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردها فكانت
لا يدرى اى عينيه اصيب وكانت احسن عينيه واحدهما وقد تقدم ذكره باسناده
حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ثنا عمى ابو بكر ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز
بن عمر ثنى رجل من بنى سلامان بن سعد عن امه ان خالها حبيب بن مذيلان
اباه خرج به الى النبى صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فاله ما اصابك
قال كنت امر على فوصفت رجلى على بيض حية فاصابت بصرى فنفث النبى صلى الله عليه وآله
وسلم فى عينيه فابصر قال فرايته يدخل الخيط فى الابرة وانه ابن ثمانين سنة وان عينيه

لبيضتان حدثنا سليمان بن احمد ثنا سعدة بن سعد العطار ثنا ابرهيم بن المنذر الخزامي
ثنا عبد العزيز بن عمران ثنى رفاعة بن رافع قال لما كان يوم بدر رميت بسهم ففقئت
عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا لى فما اذانى منها شئ وتقل
فى عين على رضى الله عنه يوم خيبر وهو ارمد فبرئ من ساعته وما اشتكى عينه بعد ذلك
وكان صلى الله عليه وآله وسلم يوتى بالمرضى والمصابين فيدعو لهم ويمسحهم بيده فيبرؤن
واتى صبى يأخذه الشيطان فقال اخسئ عدو الله فثغ ثغة فخرج منه كالجرو الاسود و
كان مريضا فصار مثل الفرخ المنتوف فدعا له فكانما نشط من عقال وله صلى الله عليه
وآله وسلم من ابراء المرضى وازالة الاسقام ممن استشفاه وشكى اليه وصبه والمه
فدعى لهم فعوفوا حدثنا الحسن بن احمد بن خليط الاسدى ثنا ابو الحويرث احمد بن عيسى
ثنا محمد بن ابى عمر العدوى ثنا فرج بن سعيد عن عمه ثابت بن سعيد عن ابيض بن جمالة
المازنى انه كان بوجهه جراحة يعنى القوباء قد التمعت انفه فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فمسح على وجهه فلم يمس من ذلك اليوم وفيه اثر حدثنا سليمان بن احمد ثنا المطلب
بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنى الليث خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن ابى
امية الانصارى عن عبيد بن رفاعة الزرقى عن رافع بن خديج قال دخلت يوما على
النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعندهم قدر تفور لحما فاعجبنى شحمة فاخذتها فاردتها فاشتكيت
عليها سنة ثم ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه كان فيها نفسى انا سى ثم
مسح بطنى فالفيتها خضراء فهو الذى بعثه بالحق ما اشتكيت بطنى حتى الساعة فان قيل
ان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى باذن الله فاعجب منه ما رفع الله به تعالى شان
محمد عليه الصلاة والسلام وجعلت له آية بينة شهدها الجماعة الكثيرة فى احياء شاة
جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وما احيا الله تعالى لامراة من الانصار ابنا على عهد رسول
صلى الله عليه وآله وسلم آية عجيبة لنبى الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا عبد الله بن

محمد بن جعفر املاء وقراءة ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا ابو بكرة محمد بن ابى هاشم مولى
بنى هاشم بمكة ثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصارى عن ابيه سهل بن عبد الرحمن
عن ابيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام قال فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم متغيرا وما احسب وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغير الا من جوع فاتيت
منزلى فقلت للمراة ويحك لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فرد
على السلام ووجهه متغير او ما احسب وجهه تغير الا من الجوع فهل عندك من شئ قالت
والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد تقللت بها الصبيان فقلت لها هلا ان تذبح الداجن وتصنعين ما كان عندك ثم حملته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قالت افعل من ذلك ما احببت قال فذبحت الداجن وصنعت ما كان عندها
وطحنت وخبزت وطبخت ثم تزودنا فى حفنة لنا فوضعت الداجن ثم حملتها الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فوضعتها بين يديه فقال ما هذا يا جابر قلت يا رسول الله ايتنك
فسلمت عليك فرايت وجهك متغيرا فظننت ان وجهك لم يتغير الا من الجوع فذبحت
داجن كانت لنا ثم حملتها اليك قال يا جابر اذهب فاجمع لى قومك قال فاتيت
احياء العرب فلم ازل اجمعهم فاتيته بهم ثم دخلت فقلت يا رسول الله هذه الانصار
قد اجمعت فقال ادخلهم على ارسالا فادخلتهم عليه ارسالا فكانوا يأكلون منها فاذا شبع
قوم خرجوا ودخل آخرون حتى اكلوا جميعا وفضل فى الحفنة شبيها بما كان فيها وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول كلوا ولا تكسروا عظما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع
العظام فى وسط الحفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه الا انى ارى شفتيه تتحركان فاذا
الشاة قد قامت تنفض اذنيها فقال لى خذ شاتك يا جابر بارك الله لك فيها فاخذتها
ومضيت واذا انا استازعنى اذنا حتى اتيت بها البيت فقالت لى المراة ما هذه يا جابر قلت

١ الداجن ٢

والله شاتنا الذى ذبحناها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله فاحيا ها
قالت انا اشهد انه رسول الله انا اشهد انه رسول الله انا اشهد انه رسول الله
حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا ابو بكر بن النعمان ثنا بشر بن جعد الشامى ثنا سليمان
بن احمد ثنا محمد بن هشام ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قالا ثنا صالح المرى عن
ثابت عن انس بن مالك رضى الله عنه قال دخلنا على رجل من الانصار هو مريض
فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وام له عجوز كبيرة على راسه فقلنا يا هذه احتسبى
مصيبتك على الله عز وجل قالت ومات ابنى قلنا نعم قالت حقا تقولون
قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت اللهم انك تعلم انى اسلمت لك وهاجرت الى رسولك
صلى الله عليه وآله وسلم ان يعيننى كل شدة ورخاء فلا تحملنى على هذه المصيبة اليوم ثم ما برحنا
حتى طعمنا معه فان قيل فان عيسى عليه السلام كان يخبر بالغيوب وينبى بما ياكلون فى
بيوتهم ومايدخرون فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخبر من ذلك
باعاجيب كان عيسى عليه السلام كان يخبر بما ياكلون من وراء جدار فى بيتهم وتصرفهم فى ما كلهم
ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم بما كان منه سيره شهد واكثر اخباره بوفاة النجاشى ومن استشهد
فى الغزاة زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة وكان يأتيه السايل يسأله فيقول ان شئت اخبرتك
عما جئت تسئل عنه وانتباه ذلك واخبر عمير بن وهب الجمحى بما تواطا عليه هو
وصفوان بن امية لما قعدا بمكة فخبا الحجر فى القتل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعد مصاب اهل بدر حتى اسلم عمير ومنها اخباره عمه العباس بن عبد المطلب لما
اسر ببدر واراد ان يفاديه فقال ليس لى مال فقال اين المال الذى اودعته عند ام
الفضل لما اردت الخروج وعهدت اليها فيه وقوله لعبد الله بن انيس لما بعثه الى الهذلى بوا
عرنة اذا رايته هشم ومنه اطلعه الله عليه من منصرفه من تبوك لما ظلت
راحلته وقال بعض المنافقين لا يحدثه الله بمكانها فاطلعه الله عليها وعلى ما فى نفس

المنافقين

المنافقين فاسلم وفارق النفاق ومنها ما اخبر به رسولى فيروز لما قدما على المدينة
من اليمن حين كتب اليه كسرى فقال ان ربى قد قتل ربك البارحة فكتب تلك الليلة
فلما رجعا الى اليمن اتى الفيروز الخبر ان شيرويه بن كسرى قتل اباه تلك الليلة فى
اشياء كثيرة تقدمت باسانيدها فى مواضعها من هذا الكتاب مما اغنى اعادتها
ونذكر بعض ما خصه الله تعالى به من اعلامه واخباره باشياء لم تكن فكونها الله
فيما اخبر بكونه فكان قال الله تعالى فان تولوا فانما هم فى شقاق بعيد فسيكفيكهم
الله فكفاه ووفاه ما وعده به من نصرة المومنين وانا كفيناك المستهزئين ومنه
قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد وكان كما وعده الله غلبوا
قتلوا وتحشرون الى النار ومنه قوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
فكان كما وعده ومنه قوله تعالى اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فهزم الله
المشركين يوم بدر ومنه قوله تعالى ولينصرن الله من ينصره فنصره الله وقواه للاسلام
ولاعشيرة وبلغ ملك امته الشرق والغرب ومنه قوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه
يدخلوا مكة آمنين ومنه قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم فكان كما وعدهم فهذا ما لا يجوز فى حدس ولا
يقع بالاتفاق ومنه قوله الم غلبت الروم فاعلمه بكونه ووقوعه حدد الوقت
ووقف عليه فى بضع سنين والغرب مصدقها ومكذبها عرفوا ان البضع معلوم
عند جميعهم واكده بقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده وقوله تعالى اذا جاء
نصر الله والفتح فتح مكة حضر بين الفتوح بالفتح لعظم قدره وانه البلده المهاجرين
الذين اخرجوا منها اهلها كانوا اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واصحابه لان القرابات والجيران اشد تقاطعا وتباغضا فبشره بفتحها فقد
الوفود الجماعات عليه المدينة مسلمين منقادين له ولدينه فقبض الله نبيه وقد

طبق الاسلام اليمن الى ثمر عمان واقصى بحد العراق بعد مكة والحجاز وبسط رواقه وجرانه
بالغور فجرى حكم الله تعالى وحكمه صلى الله عليه وآله وسلم على اهل مكة والطائف وعمان والبحرين
واليمن واليمامة ومنه قوله تعالى واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها يعني العجم
وفارس وكقوله تعالى وارضا لم تطؤها يعني فارس والروم فوجدوا ما وعد الله تعالى
كما وعدهم ومنه قوله تعالى ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون
وهم اهل فارس والروم وبنو حنيفة واصحاب مسيلمة فقاتلهم ابو بكر ثم عمر لم يختلف
احد من اهل القبلة ان المخلفين من الاعراب لم يدعوا الى شئ من الحروب بعد توليهم عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دعوا في زمان ابو بكر الى اصحاب الياس مسيلمة وبني
حنيفة ووعد صلى الله عليه وآله وسلم بيضا المدائن واصطخر وفتح كنوز كسرى وقال
لعدي بن حاتم ما يمنعك الا ما ترى باصحابي من الخصاصة فيوشك ان يخرج الظعينة
من الحيرة لغير جوار فاقبض ذلك عدي بعينه ومنه قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين
الذين عاديتم منهم مودة فكان ذلك تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بام حبيبة وسلام
ابي سفيان فزالت العداوة والت الى مودة ووصلة ونظائر ذلك كثيرة مما اطلع الله
عليه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مما اسره المنافقون واليهود في امره في القرآن فقص
كثيرا كما فيما ذكرناه حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا احمد
بن يونس ثنا حماد ثنا سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان اول من سل
سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال وكان في شعب البطائح فسمع
نقمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتل فاخذ السيف فخرج عريانا في يده السيف صلتا
فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه كفه فقال مالك قال سمعت انك قتلت
قال فما كنت صانعا قال اردت ان استعرض اهل مكة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقال صلى الله عليك وعلى سيفك في حديث آخر لكل نبي حواري وحواري الزبير

السنة

فان

فان قيل فان عيسى بن مريم عليها السلام كان سياحا جوابا للكفار والبواري كذلك
كان سياحة محمد صلى الله عليه وآله وسلم اعظم واكثر الجهاد فاستنقذ في عشر سنين
ما لا يعد من حاضر وبادي وافتتح القبائل الكثيرة صلى الله عليه وسلم من بعوث
بالسيف لا يدري بالكلام ومجاهد في سبيل الله لا ينام الا على دم ولا مستقرا الا
متحف القتال الاعداء وباعثا اليهم سريه في اقامة الدين واعلام الدعوة وابلاغ الرسالة
فان قيل فان عيسى عليه السلام كان زاهدا يقنعه اليسير ويرضيه القليل خرج من
الدنيا كما قال لا ولا عليه قلنا ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ازهد الانبياء كلهم ثلثة عشر
زوجة وري من يطيف به فارفعت مائدته قط وعليها طعام ولا شبع من خبز بر ثلاث
ليال متواليات وكان يربط الحجر على بطنه لباسه الصوف وفراشه اهاب شاة ووسادته
من ادم حشوها ليف يأتي عليه الشهران والثلاثة لا يوقد في بيته نار للمصباح لتوفي ودرعه
مرهونة لم يترك صفرا ولا بيضا مما عرض عليه من مفاتيح خزائن الارض ووطئ له من البلاد
ومنح من غنائم العباد فكان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف ويعطي الرجل مائة من
الابل والخمس ويعطي ما بين الميتين من الغنائم ويمسي ويأتيه السائل فيقول والذي
بعثني بالحق ما امسى في آل محمد صاع من شعير ولا من تمر اجوع يوما واشبع يوما فاذا
جعت تضرعت واذا شبعت حمدت وكيف لا يكون ذلك من عظمه الله فقال وانك
لعلى خلق عظيم فان قيل فان عيسى عليه السلام رفع الى السماء قلنا قد عرض على محمد صلى الله
عليه وآله وسلم البقاء عند ربه فاختار ما عند الله وقربه على البقاء في الدنيا
فقبضه الله وهي فوق روحه اليه ولو اختار البقاء في الدنيا لكان كالخضر والياس وعيسى
عليهم السلام عند الله في سمائه وفي عالمه في ارضه لان عيسى عليه السلام مقيم في
السماء والياس وخضر عليهما السلام يجولان في السماوات والارضين مع ان قوما
من امة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم رفعوا كما رفع عيسى عليه السلام وذلك في

عامر بن فهيرة مولى ابى بكر الصديق رضى الله عنهما والناس ينظرون ودفن العلاء بن الحضرمى ومات فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه باليمن فى ارض العدو فخافوا ان ينبش قبره ويستخرج فذهبوا ليطلبونه لينقل من ارض العدو فى يومهم الذى دفنوه فيه فلم يقدروا عليه ولا يدرى اين ذهب به حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيد بن غنام وعبدان بن احمد قالا ثنا ابى بكر بن ابى شيبة ثنا جعفر بن عوف عن ابرهيم بن اسمعيل عن الزهرى اخبرنى جعفر بن عمر بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وحده عينا على قريش قال فجئت الى خشبة خبيب وانا اتخوف العين فرقيت فيه فحللت خبيبا فوقع فاندثت غير بعيد ثم فلم ار خبيبا كانما ابتلعته الارض فمار الى الساعة قال ابو بكر بن ابى شيبة وقد كان جعفر بن عوف قال عن جعفر بن عمر بن امية عن ابيه عن جده

الفصل الخامس والثلاثون

فى رواية خبرين يشتملان على جمل من صفاته البديعة واخلاقه الحميدة الرفيعة واحواله العجيبة العظيمة وما يتضمن ذلك من آدابه وسننه وشرائعه الموافقة القضايا المعقول فى الصحة والجواز اقتصرنا من ذكر اخلاقه وصفاته على هذين الخبرين حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا مالك بن اسماعيل النهدى وثنا ابو بكر الحلبى ثنا اسمعيل بن محمد المزنى ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل ثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلى ثنا رجل بمكة عن ابن ابى هالة التميمى عن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما قال سألت خالى هند بن ابى هالة التميمى رضى الله عنه وكان وصافا عن حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانا لتشهى ان يصف لى منها شيئا اتعلقه به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان افرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر

اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن مما سوا ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالى الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف او قال خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشى هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه يبدر من لقى بالسلام قلت صف لى منطقه قال كان صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم فى غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يغضبه الدنيا ولا ما كان لها واذا تعوطى الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنى اليه فسأله عما سألته فوجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين رضى الله عنه سألت ابى عن دخول رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فقال كان دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه ما ذونا له في ذلك
فكان اذا اوى الى منزله جزأ نفسه ثلاثة اجزاء جزء لله عز وجل وجزء لاهله وجزء
لنفسه ثم جزء جزءه بينه وبين الناس ويرد ذلك الى العامة ولا يدخر عنهم شيئا فكان في
سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين
فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوايج فيشاغل بهم فيما اصلحهم والامة
من مسئلته عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب والبلغوني
حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها
اياه يثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذاك ولا يقبل من احد غيره
يدخلون رواد ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة قال فسالته
عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخزن
لسانه الا مما يعنيهم ويوئلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه يتفقد اصحابه ويسال
الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف
لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين
يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة قال فسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها اذا جلس الى قوم
حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان
احدا اكرم عليه منه من اوقادمه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن
سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منهم بسطه وخلقه
فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع

الاصوات

ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته معادلين يتفاضلون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوي الحاجة ويحفظون
الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دايم البشر سهل الخلق السهل لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يجيب
فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث
كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجى ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤسهم الطير قال ان سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا له
حتى يفرغ من حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر للغريب على الجفوة من منطقه ومسئلته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم
ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارشدوه ولا يقبل الا من مكافئ ولا يقطع
على احد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي او قيام قال قلت كيف سكوت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كان سكوته صلى الله عليه وآله وسلم على اربع على الحلم وعلى
الحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تذكره
او قال تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه و
جمع الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه للقبيح ليتناهى عنه واجتهاده
الراى فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة حدثنا سليمان بن احمد
ثنا علي بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المشذب المفرط في
الطول وكذلك هو في كل شئ قال جرير اللوى بها شذب العروق مشذب كانما
وكنت على طربال قوله رجل الشعر الذي ليس بالسبط ولا الكسر فيه القطط الشديد الجعودة
يقول هو جعد بين هذين والعقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المظفور ومنه

قول عمر رضى الله من لبد او عقص او ظفر فعليه الحلق وقوله ازج الحاجبين سوابغ التزج
فى الحواجب ان يكون فيها تقوس مع طول فى اطرافها وهو السبوغ فيها قال
جميل بن معمر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا وقوله
فى غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلان يقول ليس هو كذلك ولكن بينهما
فرجة يقال للرجل اذا كان كذلك ابلج وذكر الاصمعى ان العرب تستحب هذا
وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول اذا درّ العرق الذى بين الحاجبين و
دروره غلظه ونتوره وامتلاءه وقوله اقنى العرنين يعنى الانف يكون فيه دقة
مع ارتفاع فى قصبته يقال منه رجل اقنى وامرأة قنى والاسم ان يكون الانف
لاقنا فيه وقوله كث اللحية الكثوفة ان تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة ولكن
فيها كثافة من غير عظم ولا طول وقوله ضليع الفم احسبه يعنى خلقه فى الشفتين وقوله
اشنب الاشنب هو الذى فى اسنانه رقة وتحدد يقال منه رجل اشنب وامرأة
شنبى ومنه قول الزمة لمياء فى شفتيها حوة لعس فى الثنايا وفى ابيالها شنب
والمفلج الذى فى اسنانه تفرق والمسربة الشعر بين اللبة الى السرة شعر يجرى كالخط
قال الاعشى الان لما ابيض مسربتى وغضضت من نابى على جذلى وقوله
جيد دمية الجيد العنق والدمية الصورة وقوله ضخم الكراديس اختلف الناس
فى الكراديس فقال بعضهم هى العظام ومعناه انه عظيم الالواح وبعضهم يجعل
الكراديس رؤس العظام والكراديس فى غير هذا الكتاب الزندان العظيمان اللذان
فى الساعدين المتصلان بالكفين وصفته بطول الذراع بسط القصب كل عظم
ذى مخ مثل المعضدين والذراعين وسبوطهم امتدادهم بصفة طول العظام
وقوله شثن الكفين والقدمين يريد ان فيها بعض الغلظ والاخمص من القدم ما
بطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذى يلصق بالارض من القدمين فى الوطى

قال الاعشى يصف امرأة بادبطانا فى المشى كان احمصيها بالشوك منتعل وقوله
خمصان يعنى ان ذلك الموضع من قدميه فيه تجافى عن الارض وارتفاع وهو ما خلا
من لحمة البطن وهى ضمرة ومنه يقال رجل خمصان وامرأة خمصانة وقوله
مسيح القدمين يعنى انها صوامة مساويان ملساوان ليس فى ظهورها تكسر ولهذا
قال ينبو عنه الماء يعنى انه لا ثبات الماء عليها وقوله اذا خطا تكفا يعنى التمايل
اخذه من تكفن السفن وقوله دنى ربع المشية يعنى واسع الخطا كانما يخط من صبب
اراه يريد انه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه الى السماء وكذلك يكون
المنحط فسره فقال حافظ الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء
وقوله اذا التفت التفت جميعا يريد انه لا يلوى عنقه دون جسده فان فى
بعض الحمقة والطيش وقوله دمث وهو اللين السهل ومنه قيل للرجل دمث
ومنه حديثه انه كان اذا اراد ان يقول صلى الله عليه وآله وسلم مال الى دمث
وقوله اعرض واشاح والاشاحة الجد وقد يكون الحذرة وقوله ويفتر عن مثل حب
الغمام الاقتران ان يكثر الاسنان ضاحكا من غير قهقهة وحب الغمام البرد شبه
بياض اسنانه قال جرير تجرى السواك على اغر كانه برد يحذر من متون
الغمام وقوله يدخلون رواد الرواد الطالبون واحدهم رايدة ومنه
قولهم الرايد لا يكذب اهله وقوله لكل حال عنده عتاد يعنى عدة قد اعدها لا يوطن
الاماكن اى لا يجعل لنفسه موضعا يعرف انما يجلس حيث ينتهى به المجلس ومنه
حديثه صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير وقوله
لا تؤبن فيه الحرم يقول لا يوصف فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم
انه نهى عن الشعر اذا ابنت فيه النساء قال ابو عبيدة ثنا ابو اسماعيل
المؤدب عن مجالد عن الشعبى قال كان رجال فى المسجد يتناشدون الشعر فاقبل

ابن الزبير فقال الحمد لله وعند بيت الله تنتا شدون الشعر فقال رجل من القوم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بك باس يا ابن الزبير ان لم
نفسك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشعر اذا ابنت
فيه النساء او يرد واقيه الاحوال وقوله لا تثنى فلتاته الفلتات السقطات
لا يتحدث بها يقال نثوت انثوا والاسم منه النثا وهذه الهاء التى فى فلتة
راجعة على المجلس الا ترى ان هذا الكلام انه سأله عن مجلسه ويقال ايضا
انه لم يكن لمجلسه فلتات بمناح احد يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس
بها بعضهم عن بعض حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبده المصيصى
من كتابه وما ابتناه الا عنه ثنا صبيح بن عبيد الله ابو محمد الفرغانى ثنا
عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان من صفة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن بالطويل البائن ولا المتذبذب الذاهب
والتذبذب الطويل لفسه الا انه الطويل التجفف ولم يكن صلى الله عليه وآله
وسلم بالقصير المتردد فكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده ولم يكن
على ذلك يا شيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولربما ماشى الرجلين الطويلين فيطولهما رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واذا فارقاه نسبا الى الطول وينسب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الى الربعة ويقول صلى الله عليه وآله وسلم جعل الخير
كله فى الربعة وكان فى لونه صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالابيض الامهق
والامهق الشديد البياض الذى يضرب بياضه الى الشهبة ولم يكن بالادم
وكان ازهر اللون والازهر هو الابيض الناصع البياض الذى لا يشوبه صفرة

الحمرة

ولا حمرة ولا يزين الالوان وقد نعت بعض نعته بذلك ولكنه كان انما كان
المشرب ما ظهر الشمس منه والرياح قد اشرب حمرة وما كان تحت الثياب
فهو الابيض الازهر لا يشك فيه احد من وصفه بانه ابيض ازهر فمن وصفه بانه ابيض
ازهر فعنى ما تحت الثياب فقد اصاب ومن وصف ما ضحى منه للشمس والرياح بانه
ابيض مشرب بحمرة فقد اصابه ولونه الذى لا يشك فيه البياض الازهر وانما
الحمرة من قبل الشمس والرياح وكان عرقه فى وجهه مثل اللولو اطيب من المسك
الازفر وكان صلى الله عليه وآله وسلم رجل الشعر حسنها ليس بالسبط ولا الجعد
القطط وكان اذا امتشط بالمشط كانه حبك الرمال وكانه المتون التى فى
العذر اذا اصفقتها الرياح واذا ارخته بالمرجل اخذ بعضه بعضا وتحلق
حتى يكون متحلقا كالخواتيم وكان اول امره قد سدل ناصيته بين عينيه كما تسدل
نواصى الخيل حتى جاءه جبريل عليه السلام بالفرق ففرق وكان شعره عليه الصلاة
والسلام يضرب منكبيه وربما كان الى شحمة اذنيه وكان ربما جعله عذائر تخرج الاذن
اليمنى من بين عذيرتين تنكفتانها وتخرج الاذن اليسرى من بين عذيرتين تنكفتانها
ينظر من كان يتاملهما بين تلك العذائر كانها توقد الكواكب الدرية بين سواد
شعره وكان اكثر شيبه صلى الله عليه وآله وسلم فى الراس فى فودى راسه الفوداء
جرفا الفرق وكان اكثر شيبه فى لحيته حول الذقن وكان شيبه صلى الله عليه وآله وسلم
كانه خيوط الفضة يتلالا بين سواد الشعر الذى معه فاذا مس ذلك الشيب
بصفرة وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ما يفعل ذلك فصار كانه خيوط الذهب
يتلالا بين لمرى سواد الشعر الذى معه وكان صلى الله عليه وآله وسلم احسن الناس
وجها واوراهم لونا لم يصفه واصفا قط بمعنى صفته الا شبهه وجهه بالقمر يقول
هو احسن فى اعين الناس من القمر ازهر يتلالا وجهه صلى الله عليه وآله وسلم تلالاء

القمر يعرف رضاه وسروره بوجهه وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا رضي او سُرّ فكان وجهه المرآة واذا غضب تلون وجهه صلى الله عليه وآله وسلم واحمرت عيناه وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا رضي كما وصفه صاحبه ابوبكر الصديق صلى الله عليه وسلم امين مصطفى للخير يدعو اكضوء البدر زايلة الظلام فيقول الناس كان صلى الله عليه وآله وسلم كذلك وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما ينشد قول زهير بن ابي سلمى لو كنت من شئ سواك بشر كنت المنور ليلة البدر فيقول ومن سمعه كذلك وكان صلى الله عليه وآله وسلم وقالت عمته عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها بعد ما سار من مكة مهاجرا فرخت عليه عيني جودي بالدموع السواجم على المصطفى كالبدر من آل هاشم على المرتضى للبر والعدل والتقى وللدين والدنيا مقيم المعالم على الصادق الميمون ذي الحلم والنهى وذي الفضل والداعي لخير التراحم فشبهته بالبدر وقد نعتته بهذا النعت ووقفت له لما القى الله عز وجل من محبته في الصدور وانها لعلى دين قومها وكان صلى الله عليه وآله وسلم اجلى الجبين اذا اطلع جبينه من بين الشعر او اطلع من فلق او عند طفل الليل او اطلع وجهه على الناس يُرى نور وجبينه كانه ضوء السراج الموقد تلالأ وكانوا يقولون هو خاتم فم وكان صلى الله عليه وآله وسلم سهل الخدين صلتها سهلت الخدين هو الاسهل الاسيل المستوي الذي كا يفوت لحم بعضه بعضا ليس بالطويل الوجه ولا المكلثم كث اللحية والكث اللحية الكثيرة منابت الشعر وكانت عنفقته صلى الله عليه وآله وسلم بارزة فبنكاه حول العنفقة كانها بياض اللولو باسفل عنفقته منقاد حسنة يقع انقيادها على شعر اللحية حتى يكون كانه منها والفيكان مواضع الطعام حول العنفقة من جانبيها جميعا وكان صلى الله عليه وآله وسلم احسن عبادالله عنقا كانه يشبه

الى الطول

الى الطول ولا الى القصر بما ظهر من عنقه للشمس والرياح كانه ابريق فضة مشرب ذهبا يتلالأ في بياض الفضة وحمرة الذهب وما غيبته الثياب من عنقه وما تحتها كانه القمر ليلة البدر وكان صلى الله عليه وآله وسلم عريض الصدر موصول ما بين لبته الى سرته بشعر منقاد لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره وكان صلى الله عليه وآله وسلم رحب الراحة سايل الاطراف وكان اصابعه قضبان الفضة وكانت كفه صلى الله عليه وآله وسلم الين من الخز وكان كفه كمس عطار طيبا مسها بطيب او لم يمسها به يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحه ويضعها على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان لجميل ما تحت الازار من الفخذين والساقين معتدل الخلق اذا مشى كانما ينقلع ويتصبب في صبب يخطو تكفيا ويمشي الهوينا بغير تبختر يقارب الخطا والمشي على الهينة يبدو القوم اذا مشى الى خير او سارع اليه ويسوقهم اذا لم يسارع الى مشيه الهوينا وكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم انا اشبه الناس بابي آدم عليه السلام وكان ابراهيم صلى الله عليه وسلم اشبه الناس بي خلقا وخلقا، قال المولف رضي الله عنه آخر ما اثبت من كتاب دلايل النبوة والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد النبي وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا مباركا طيبا كما هو اهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل -

صورة ما كتب في نسخة المنقول منه

وافق الفراغ من نسخه يوم الثلاثا لخمس ايام مضين من شهر ذو الحجة سنة ثلاث وستمائة وكتبه الفقير العبد الفقير الى رحمة الله الاستاذ يحيى بن ابو القاسم بن ابو فراس بن بركات بن سعدان بن سلامة بن الدجاج الحراني بلغه الله في الدنيا وآخره اماله وحسبنا الله ونعم الوكيل

قد فرغت من تحريره يوم السبت لاحدى عشر من ربيع الآخر سنة تسع وثلثمائة والف مضين
من هجرة خير البشر صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما امطر السحاب وارق الشجر ورنح عذبات البان
نسيم السحر. انا المذنب الراجي الى رحمة الله ابو محمد خليل الله
بن صنعة الله قاضي الملك امام العلما بن محمد غوث
بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين احمد
غفر الله لهم ولاسلافهم
آمين

C d No: ..... Folder No: .....

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي

قسم المخطوطات

رقم المركز: .....

العنوان: المنتقى من دلائل النبوة

المؤلف: .....

البداية: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أخبرنا الشيخ ...

النهاية: .....

الناسخ: أبو محمد خليل الدين محمد صبحة الله تاريخ النسخ: ١٣٠٩ اللغة: العربية

الخط: ..... الجزء: ..... الأوراق: ٢٤٥ الموضوع: الحديث

الملاحظات: .....

المراجع: الأعلام / معجم المؤلفين / الكشف / فهرس المكتبة: / .....

المصدر: البلد: الهند المدينة: حيدر آباد المكتبة: دار الكتب الخليلية الرقم: ٤٢٣

المصور: الاسم فياض احمد بن عبد الحميد المولوي التوقيع: التاريخ: ٢٧/ ٨ /٢٠٠٥م